الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

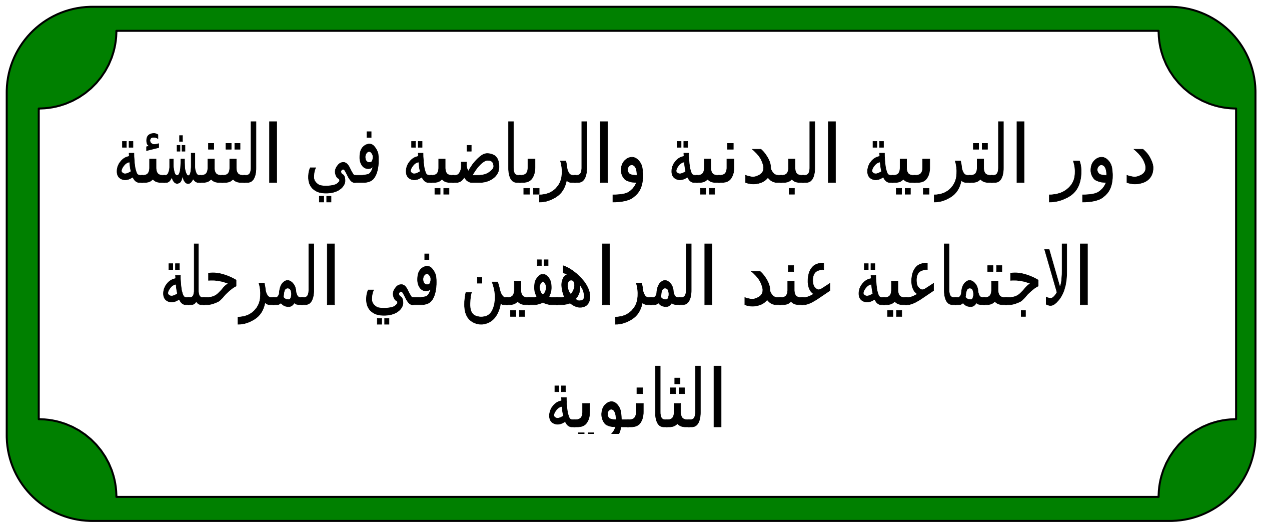
جامعة الجزائر

معهد التربية البدنية والرياضة

المعالمة سيدي عبد الله

رسالة لنيل شهادة الماجستير

تحت عنوان :



دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية عند المراهقين في المرحلة الثانوية

إعداد الطالب

لعروسي جيلالي

تحت إشراف

الدكتور/بن صديق عيسى

السنة الدراسية 2008/2007

إهـــداء

إلى والدتي العزيزة التي حملتني وهنا على وهن، إلى والدي شفاه الله تعالى، إلى زوجتي وابنتي روفيدة، إلى جميع أفراد العائلة، وإلى كل زملاء المهنة الذين قدموا لي يد المساعدة لمواصلة دراستي وإتمام هذا البحث خاصة الزميل (أشرف)، إلى الذين في قلوبهم رغبة إلى العلم والمعرفة نهدي هذا البحث المتواضع.



كلمة شكر

إلى المولى عز وجل الذي مكنني من أداء هذا البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى:

الأستاذ بن صديق عيسى الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته منذ أن عرفناه ونعتز بمعرفته

أساتذة ثانوية ولد قابلية بالدرارية، ثانوية بابا حسن، ثانوية الدويرة.

نشكر زملاء ومسؤولي المهنة الذين قدموا لنا يد المساعدة لإتمام دراستنا وانجاز بحثنا: بلحاج محمد الربيع، هوام وردة، وكافة الزملاء.

الفهـرس

المدخل العام للدراسة

الفصــل التمهيــدي

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: التربية العامة و التربية البدنية و الرياضية

الفصل الثا : ا راهقة و خصائصها

الفصل الثـ ـالث: التنشئة الاجتماعية

الفصل الرابـــع: التعليم الثانوي

الباب الثاني: الجـانب التطبيقي

الفصل الأول:الأسس ا نهجية للدراسة ا يدانية

الفصل الثـ ـا : ليل و مناقشة النتائج

المدخل العام للدراسة

الفصـــل الأول

التربية العامة و التربية البدنية و الرياضية



1- **المقدمــة**:

تحضى التربية البدنية و الرياضية باهتمام كبير من طرف العلماء و الباحثين لما تحويه من أهداف و غايات تساعد على إعداد الفرد إعدادا شاملا و سليما لجميع جوانب شخصيته، سواء العقلية أو النفسية أو الاجتماعية فقد تعدت قيمتها فكرة البعض على أنها وسيلة للترفيه و سدّ الفراغ، و على أنها تشمل فقط ألعاب تعمل على إعاقة المواد الأخرى، و أصبحت وصفة لحل الكثير من المشاكل و اجتياز العراقيل التي يتعرض لها الفرد في الكثير من الميادين.

فبالموازاة مع ذلك نجد التنشئة الاجتماعية باختلاف مؤسساتها تلعب دور كبير في إعداد الفرد الصالح، و توجيهه توجيها سليما يتناسب مع قيم و معتقدات مجتمعه، فهي عملية مستمرة مدى الحياة، و تشمل جميع شرائح المجتمع و جميع الفترات العمرية للفرد.

و الأسرة باعتبارها المسؤول الأول على تنشئة و تربية أبنائها تجد صعوبة و عدة عراقيل في إكمال و إتمام مهامها على أحسن وجه، نظرا للتغيرات التي آلت إليه مجتمعاتنا و كذا الضغوطات و المشاكل التي تتخبط فيها، إلا أن من حسن حظها نجد المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية في تنشئة و إعداد الأبناء بما يتواءم مع قيم واحتياجات المجتمع، فهي الأداة الأساسية لدفع عمليات التغيير الاجتماعي و الاقتصادي و الثانوية كجزء من المدرسة لها مسؤولية أكبر لكونها تمس شريحة هامة و حساسة في المجتمع، ألا و هي شريحة المراهقين التي تحتاج إلى العناية و التوجيه و التفهم، فترة المراهقة من أعقد و أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان نظرا للتغيرات السريعة التي تطرأ على شريحة هذه الفترة سواء النفسية أو الجنسية أو الجسمية أو العاطفية...الخ، مما ينجر عن ذلك ظهور الكثير من المشاكل و الأزمات لديهم، و أستاذ التربية البدنية و الرياضية كعنصر فعال في المدرسة له دور في التقليل و التخفيف من ضغوطات و عراقيل المراهقين، و كذا إرشادهم نحو الطريق الصحيح و السليم لما يخدم مصالحهم و مصالح المجتمع و البلاد، و ذلك لما تحويه حصتهم من امتيازات مقارنة بالمواد الأخرى.



و على ضوء هذه المعطيات نحاول من خلال بحثنا هذا طرح إشكالية دور التربية البدنية و الرياضية في التنشئة الاجتماعية للمراهق في الطور الثانوي، و قد قسمنا بحثنا هذا إلى بابين متباينين، الباب الأول يتضمن الفصل التمهيدي بما فيه طرح الإشكالية و تحديد الفرضيات، بالإضافة إلى الدراسات السابقة مع تحديد بعض المصطلحات المتداولة في موضوع البحث، أما الجزء الثاني فينحصر في أربعة فصول نظرية:

الفصل الأول يدور موضوعه حول التربية العامة و التربية البدنية و الرياضية حيث أبرزنا فيها مفهوم التربية العامة و علاقتها بالتربية البدنية و الرياضية و كذا أهداف التربية البدنية و الرياضية في الثانوية و أهميتها و العوامل التي تعزز الرياضة و التنشئة الاجتماعية.
الفصل الثاني يدور موضوعه حول المراهقة و خصائصها، حيث تطرقنا فيها إلى إبراز مفهوم المراهقة و مراحلها و خصائصها و الأزمات و المشاكل التي يعاني منها المراهق، وكذا خصائص النموّ و حاجات المراهقين و علاقته بالتنشئة الاجتماعية، وواجبات الآباء والمعلمين نحو المراهق.
الفصل الثالث يدور موضوعه حول التنشئة الاجتماعية و قد تناولنا فيها إبراز مفهومها ومؤسساتها و أهدافها و أشكالها و شروطها و أطوارها، و العوامل المؤثرة عليها وبعض معيقاتها و التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة.
أما الفصل الرابع و الأخير يدور موضوعه حلو التعليم الثانوي حيث تطرقنا إلى مفهومه وخصائص النظام التعليمي في الجزائر و أنواعه و مبادئه و أهدافه و مهامه، و مبررات إصلاحه و تناولنا أيضا فيه المقاربة بالكفاءات و كيفية التقويم في التربية البدنية والرياضية.

أما الباب الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الفصل المنهجي الذي يتمثل في تحديد المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية، تعريف المتغيرات و العينة و أنواعها و تحديدها و المعادلة الإحصائية... ثم تطرقنا إلى تحليل نتائج الاستبيان و تحليل النتائج على ضوء الفرضيات، والاستنتاج العام، الخاتمة، ثم إلى استعراض بعض الاقتراحات والتوصيات، المراجع والملاحق.



2- الإشكاليـــة:

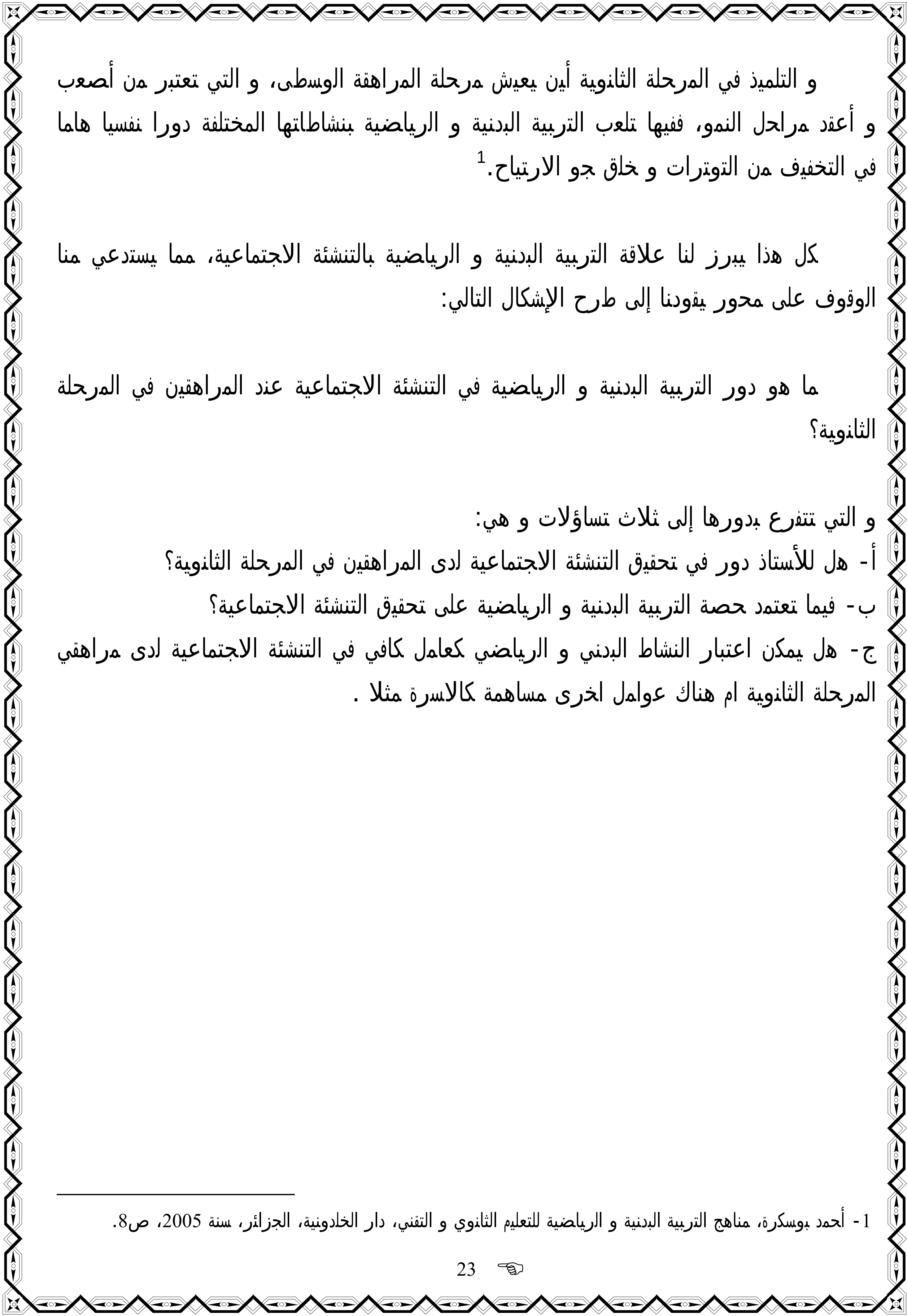
إن المدرسة أداة المجتمع في تنشئة الأبناء بما يتواءم مع قيمه و احتياجاته فهي مكملة لدور الأسرة و مسارها في التنشئة الاجتماعية حيث أن هذه الأخيرة تعاني من عدة ثغرات كالحالة الاجتماعية و الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة الجزائرية خاصة في العشرية الأخيرة، فالتنشئة الإجتماعية تستقيم في ظل الواقع الاقتصادي الأسري المستقر و المستجيب لطلبة الأبناء و قد تأخذ الثغرة شكل الضغط النفسي الذي يعيشه جميع عناصر التنشئة الاجتماعية، فالأبوان يميلان أكثر إلى ممارسة النمط التسليطي على أبنائهم بسبب الضغوط الإجتماعية.[1]

و كون التربية البدنية و الرياضية نظام عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل، فهي عنصر قوي في إعداد تلاميذ الطور الثانوي بتنمية علاقاته الاجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق و مع الفرق الأخرى من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، حيث أنهم يكتسبون الصفات الاجتماعية كالطاعة و الشعور بالصداقة من خلال حصص التربية البدنية والرياضية يتعلم الفرد أدواره الاجتماعية و يكتسب المعايير الاجتماعية، و تزوده بالقيم والاتجاهات و السلوك الرياضي القويم[2]، فممارسة الأنشطة الرياضية تنعكس بشكل ايجابي على نمو شخصية الفرد، و تهدف هذه الأنشطة إلى بث روح التعاون بين الأفراد و التخاص من الطاقة العدوانية و تفريغها في نشاط رياضي جماعي، و تساعد هذه الأنشطة الرياضية أيضا الأفراد في التخلي عن اتجاهاتهم و أنماط سلوكهم الخاطئة و تكوين سلوكيات واتجاهات جديدة مقبولة فضلا عن أهمية هذه الأنشطة في نمو الجسم و العقل، فهي تمد الجسم بالحيوية و الطاقة.[3]

1- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي سنة 2001/2000، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بوزريعة، ص493-494.

2- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باصي، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 2001، ص 41.

3- عبد العظيم حسين، الإرشاد النفسي، دار الفكر، عمان، ط1، 2004، ص 244-245.



و التلميذ في المرحلة الثانوية أين يعيش مرحلة المراهقة الوسطى، و التي تعتبر من أصعب و أعقد مراحل النمو، ففيها تلعب التربية البدنية و الرياضية بنشاطاتها المختلفة دورا نفسيا هاما في التخفيف من التوترات و خلق جو الارتياح.[1]

كل هذا يبرز لنا علاقة التربية البدنية و الرياضية بالتنشئة الاجتماعية، مما يستدعي منا الوقوف على محور يقودنا إلى طرح الإشكال التالي:

ما هو دور التربية البدنية و الرياضية في التنشئة الاجتماعية عند المراهقين في المرحلة الثانوية؟

و التي تتفرع بدورها إلى ثلاث تساؤلات و هي:

أ- هل للأستاذ دور في تحقيق التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟

ب- فيما تعتمد حصة التربية البدنية و الرياضية على تحقيق التنشئة الاجتماعية؟

ج- هل يمكن اعتبار النشاط البدني و الرياضي كعامل كافي في التنشئة الاجتماعية لدى مراهقي المرحلة الثانوية ام هناك عوامل اخرى مساهمة كالاسرة مثلا .

1- أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي و التقني، دار الخلدونية، الجزائر، سنة 2005، ص8.



3- الفرضيـــات:

3-1- *الفرضية العامة:*

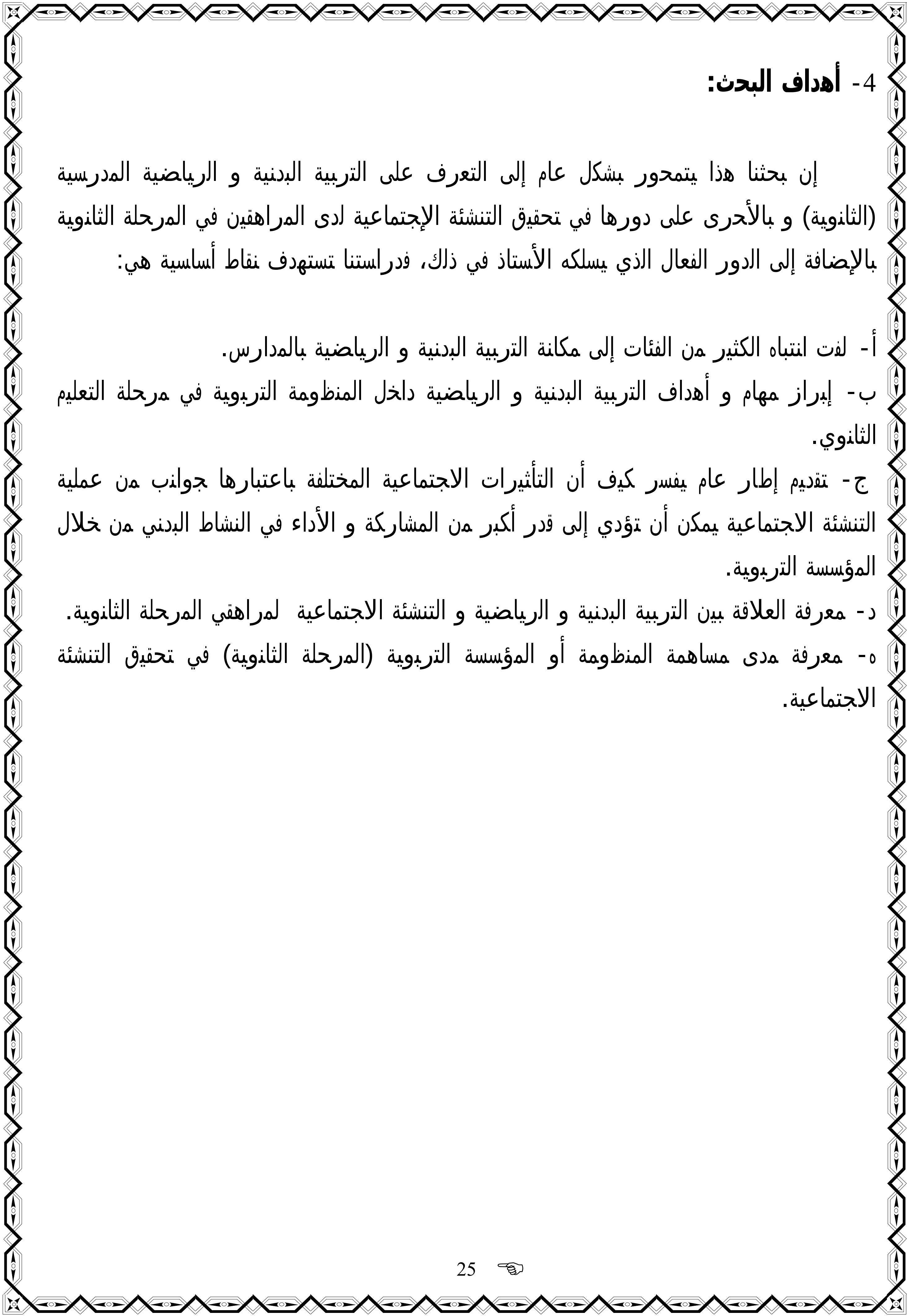
الممارسة البدنية و الرياضية تعتبر أفضل وسيلة ميدانية لغرض اكتساب سمات شخصية تقبل القيم و المعايير الاجتماعية، إذ ما وضف هدفها التربوي بطريقة سليمة، فهي الركيزة الأساسية لتحديد التنشئة الاجتماعية للتلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية.

3-2- *الفرضيات الجزئية:*

3-2-1- إن إتجاهات التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي عاملا قويا لتحقيق التنشئة الاجتماعية.

3-2-2- للأستاذ دور في تحقيق التنشئة الإجتماعية للتلميذ المراهق في الطور الثانوي من خلال تشجيعهم على ممارسة النشاط البدني و الرياضي.

3-2-3- تتطلب التربية البدنية و الرياضية في التنشئة الاجتماعية لمراهقي المرحلة الثانوية مساهمة عوامل اخرى كالاسرة .



4- **أهداف البحث:**

إن بحثنا هذا يتمحور بشكل عام إلى التعرف على التربية البدنية و الرياضية المدرسية (الثانوية) و بالأحرى على دورها في تحقيق التنشئة الإجتماعية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بالإضافة إلى الدور الفعال الذي يسلكه الأستاذ في ذلك، فدراستنا تستهدف نقاط أساسية هي:

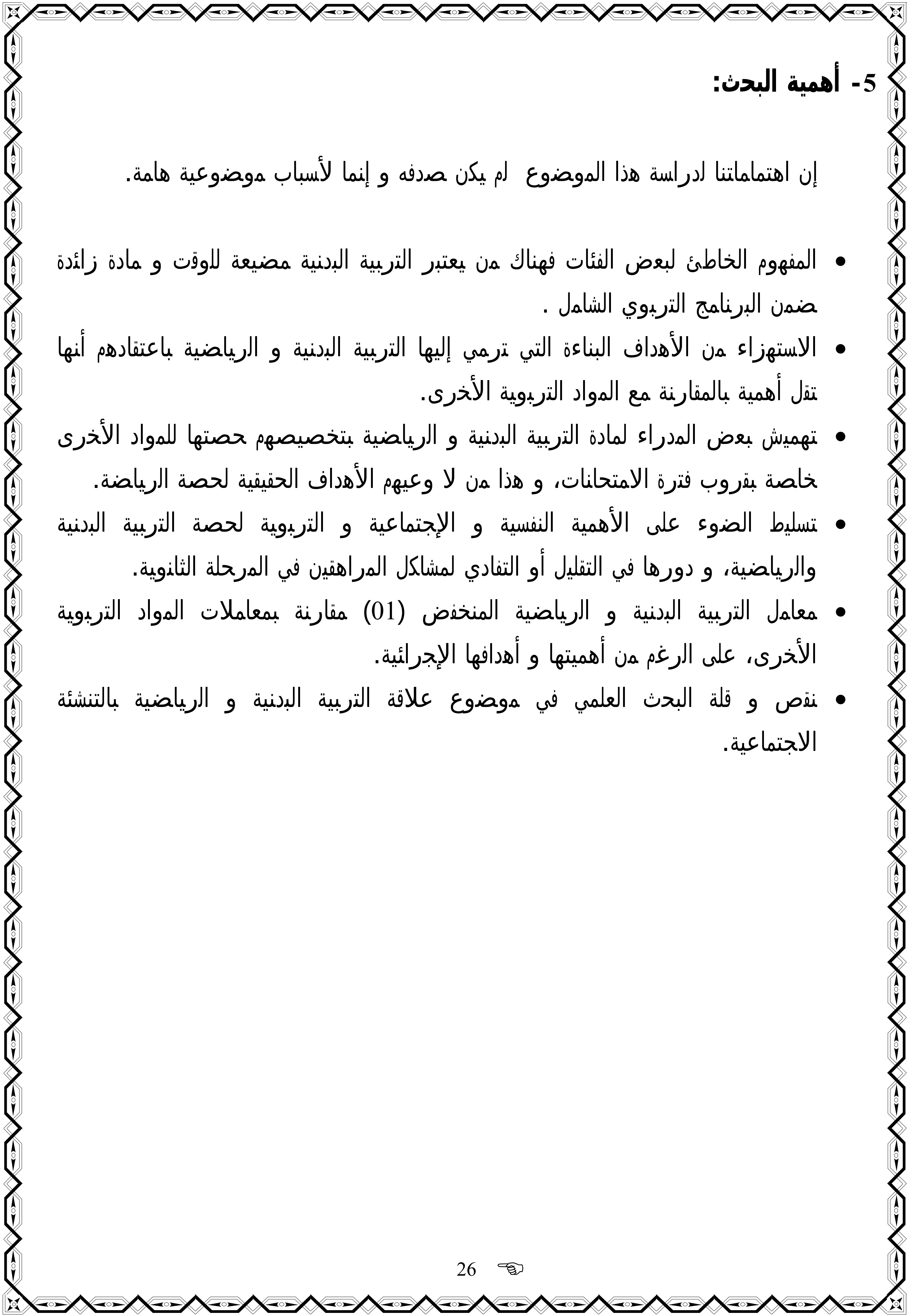
أ- لفت انتباه الكثير من الفئات إلى مكانة التربية البدنية و الرياضية بالمدارس.

ب- إبراز مهام و أهداف التربية البدنية و الرياضية داخل المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي.

ج- تقديم إطار عام يفسر كيف أن التأثيرات الاجتماعية المختلفة باعتبارها جوانب من عملية التنشئة الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى قدر أكبر من المشاركة و الأداء في النشاط البدني من خلال المؤسسة التربوية.

د- معرفة العلاقة بين التربية البدنية و الرياضية و التنشئة الاجتماعية لمراهقي المرحلة الثانوية.

ه- معرفة مدى مساهمة المنظومة أو المؤسسة التربوية (المرحلة الثانوية) في تحقيق التنشئة الاجتماعية.



5- أهمية البحث:

إن اهتماماتنا لدراسة هذا الموضوع لم يكن صدفه و إنما لأسباب موضوعية هامة.

- المفهوم الخاطئ لبعض الفئات فهناك من يعتبر التربية البدنية مضيعة للوقت و مادة زائدة ضمن البرنامج التربوي الشامل .
- الاستهزاء من الأهداف البناءة التي ترمي إليها التربية البدنية و الرياضية باعتقادهم أنها تقل أهمية بالمقارنة مع المواد التربوية الأخرى.
- تهميش بعض المدراء لمادة التربية البدنية و الرياضية بتخصيصهم حصتها للمواد الأخرى خاصة بقروب فترة الامتحانات، و هذا من لا وعيهم الأهداف الحقيقية لحصة الرياضة.
- تسليط الضوء على الأهمية النفسية و الإجتماعية و التربوية لحصة التربية البدنية والرياضية، و دورها في التقليل أو التفادي لمشاكل المراهقين في المرحلة الثانوية.
- معامل التربية البدنية و الرياضية المنخفض (01) مقارنة بمعاملات المواد التربوية الأخرى، على الرغم من أهميتها و أهدافها الإجرائية.
- نقص و قلة البحث العلمي في موضوع علاقة التربية البدنية و الرياضية بالتنشئة الاجتماعية.

6- الدراسات السابقة:

بعد إطلاعنا على حقل الدراسات السابقة لموضوع التربية البدنية و الرياضية وجدنا الكثير منها، لكنها ناقصة من حيث الهدف التربوي للتلميذ المراهق في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية خاصة في معهد التربية البدنية و الرياضية، و من بين هذه الدراسات نذكر منها ما يلي:

موضوع الدراسة الأولى:

- دور التربية البدنية و الرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الطور الأول.

من إعداد الطلبة:

- خالد بن عثمان.
- مبارك علوان.

المشرف عليها:

- بوداود عبد اليمين سنة 1999

توصلات الدراسة إلى:

أن الطفل في بداية مشواره الدراسي لكونه بحاجة الى وسيلة ميدانية تساعده على اكتساب سمات الشخصية السوية بحيث يقبل القيم و المعايير الاجتماعية بدون عراقيل مما يسهل عملية التفاعل الإيجابي و فهم العلاقات الاجتماعية، و ذلك بالتركيز على أن التربية البدنية و الرياضية خير وسيلة ميدانية لهذا الغرض، إذا ما وضف هدفها التربوي بطريقة سليمة، فهي الركيزة الأساسية لتحديد التنشئة الاجتماعية:

- بتعلم المهارات و المعلومات لإكتساب اللياقة البدنية و الحركية.
- تنمية العلاقات الإجتماعية و إثرائها.[1]

1- خالد بن عتصمان، مبارك علوان، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية و الرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دالي إبراهيم، سنة 1999، ص 102



موضوع الدراسة الثانية:

- دور حصة التربية البدنية و الرياضية في التنشئة الاجتماعية لمراهقي المرحلة الثانوية، سنة 2000.

من إعداد الطلبة:

- عبد القادر رميلات.
- حسين بن عيش
- عبد السلام فرقاني.

الأستاذ المشرف:

محمد أكلي بن عكي.

توصلت الدراسة الى:

إبراز الدور الإيجابي للتربية البدنية و الرياضية في إرشاد و توجيه المراهق إلى الطريق السليم و الصحيح و إدماجه في المجتمع الذي يعيش فيه من كل النواحي الثقافية، الاجتماعية... و التخفيف و التقليل من التوترات و حالات اللاإتزان و المشاكل التي يتعرض لها المراهق.

إبراز دور حصة التربية البدنية و الرياضية في إشباع الحاجات الإجتماعية للمراهق في حالة ما إذا وظف هدفها التربوي بطريقة سليمة.[1]

في دراستنا للدراسات السابقة وجدنا أن رغم اهتمام الباحثين لموضوع التنشئة الاجتماعية إلا أنها لم نتمكن من إظهار دور حصص التربية البدنية و الرياضية في التنشئة الاجتماعية و أثرها في السلوك و الممارسات أو العلاقات الاجتماعية، و من بين هذه الدراسات نذكر:

1- عبد القادر رميلات، حسين بن عيش، عبد السلام فرقاني، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية و الرياضية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، دالي ابراهيم، سنة 2000، ص99



موضوع الدراسة الثالثة:

- التنشئة الاجتماعية و أثرها في السلوك و الممارسات الاجتماعية سنة 1995.

من إعداد الطالبة:

- نصيرة عقاب

توصلت نتائج بحثها إلى:

* تأكدت نظريا أن التنشئة الاجتماعية ما زالت تقوم بدورها في تحديد سلوك الفتيات، رغم التغيير الذي طرأ على وضع الإناث (انتشار التعليم و ارتفاع نسبة الإناث في العمل) حيث اتضح أن الفتيات يحاولن التأقلم مع الأوضاع الجديدة بدون التخلي عن جوهر التنشئة الاجتماعية و هن بذلك يحافظن على قاعدة التقسيم للجنس للمجال و الأدوار الاجتماعية.

* استنتجت أن هناك محافظة على مضمون التنشئة الاجتماعية للفتيات الجزائريات، أما التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري فكان تأثيرها شكليا.[1]

1- نصيرة عقاب، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بوزريعة، سنة 1995، ص206.



موضوع الدراسة الرابعة:

- تصور التنشئة الاجتماعية في كتب القراءة المدرسية سنة 2001.

من إعداد الطالبة:

- ضيف غنية.

الأستاذ المشرف:

- جمال لعبيد.

توصلت الدراسة الى:

أن المدرسة مازالت تتعامل مع الطفل في مرحلته المدرسية الأولى بطريقة لا تحترم فيها طفولته و لا خصائص نموه، و في هذا المجال يؤكد سلامة الخميسي في كتابه (التربية و تحديد الإنسان العربي) أن الطفل العربي حيث ينتقل من محيطه الأسري الضيق إلى المحيط الاجتماعي الأوسع يجد نظاما تعليميا يكرس هذه القيمة بمختلف الوسائل و الآليات والتوجيهات، فأسلوب التعليم التلقيني السائد و الذي يحول المعلم إلى كاهن و نظام التعليم ومحتواه الذي يعمل على تكوين العقل المسالم أكثر من اهتمامه بتكوين العقل الابتكاري والناقد.

بين البحث أن تأثير الكبار على الصغار عن طريق أحد الوسائل البيداغوجية التي تستعمل في المدرسة و هو الكتاب، و التعامل مع الأطفال في السنتين الأوليتين للتمدرس ما زال بعيدا عن التعامل العلمي القائم على معرفة خصوصية الأطفال حيث ما زال الطفل حبيس التعامل التقليدي البسيط لأشكال الحياة الاجتماعية.[1]

1- ضيف غنية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإجتماعية و الانسانية، قسم علم الإجتماع، سنة 1995، ص172-173.



موضوع الدراسة الخامسة:

- التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية سنة 2001.

من إعداد الطالب:

مصباح عامر

المشرف عليها:

- الأستاذ خياطي عبد القادر الأمير.

توصلات الدراسة الى:

من خلال الدراسة تبين أن المشكلة مركبة و معقدة تتضافر عوامل مختلفة في التلاميذ، و نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتبناه الأبوان في الأسرة، و إتجاهات التنشئة الإجتماعية التي يتبناها المدرسون و المدرسات ثم محيط التلميذ الإجتماعي و زيادة على ذلك المحيط العام الذي يتحرك فيه التلميذ.

تبين من الدراسة أن هذه الظاهرة تعود إلى وجود عدة ثغرات كالثغرة التربوية المتعددة الأوجه كعملية التنشئة الاجتماعية، و الفراغ الروحي الاعتقادي (و هو التدين المغشوش يعتمد على الجانب الشكلي المظهري)، كما تأخذ الظاهرة ثغرة في التنشئة الاجتماعية شكل الحالة الاجتماعية و الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة الجزائرية خاصة في العشرية الأخيرة، فالتنشئة الإجتماعية تستقيم في ظل الواقع الاقتصادي الأسري مستقر و مستجيب لطلبة الأبناء، و يمكن أن تأخذ ثغرة على شكل الفقر في الثقافة التربوية و الإجتماعية الصحية التي تعود إلى ضعف المستوى التعليمي للأبوين أو انعدامه.

و قد تأخذ أيضا الظاهرة ثغرة شكل الضغط النفسي الذي يعيشه جميع عناصر التنشئة الاجتماعية، فالأبوان يميلان أكثر إلى ممارسة النظام أو النمط التسليطي على أبنائهم، بسبب الضغوطات الاجتماعية.[1]

1- مصباح عامر، نفس المرجع السابق، ص 491-493.

7- تحديد المصطلحات:

7-1- التربية البدنية و الرياضية:

أ- التربية: عملية تبدأ منذ بداية الحياة و لا تنتهي إلا بانتهائها، و هي عملية يقع تحت تأثيرها أي رياضي و يمارسها الوالدان و المعلم و المدرب و الدولة و النادي و المؤسسات الاجتماعية و التربوية الأخرى.[1]

ب- الرياضة: تدل على الوصول إلى النجاح أو النشاط الرياضي، تؤثر بأشكال مختلفة على الإنسان مباشرة، و تتعلق بجوانب عديدة بين الأفراد في المجتمع، و هناك قلة من يفهم الرياضة وفق مفهوم عميق حيث يلتزم نتائجها النهائية بناء المجمع و إعداد الأعمال و الدفاع عن الوطن.[2]

ج- التربية البدنية: كل ما يكتسب خلال سنين الطفولة و الشباب من عمليات تهيئة الفرد للتفاعل مع الثقافة البدنية طول حياته، فمن المهمات الرئيسية للتربية البدنية التعريف بالتطورات الخاصة للمحافظة على الجسم و اللياقة البدنية و الصحة العامة.

د- التربية الرياضية: يشمل مفهوم التربية الرياضية على أي تسلية أو ترفيه بدني، فالتربية الرياضية موجودة عند الشعوب القديمة... و لكن لم تمارس التمرينات و الألعاب و الفعاليات قديما باسم التربية الرياضية، فضلا عن ذلك تعني الجزء المتمم من التربية التي تهدف إلى تقويم الرياضي (الفرد) عقليا و نفسيا و اجتماعيا و بدنيا عن طريق الألعاب و الفعاليات الرياضية.[3]

1- قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية و البدنية الشاملة في الألعاب و الفعاليات، دار الفكر، القاهرة، ص206.

2- قاسم حسن حسين، نفس المرجع، ص454.

3- قاسم حسن حسين، نفس المرجع، ص206-207.



ه- الرياضة البدنية: إحدى واجهات الصحة العامة التي يجب أن يمارسها الأفراد باختلاف أعمارهم، بما يتناسب مع العمر و العمل و البيت و الحالة الصحية.[1]

7-2- التنشئة الاجتماعية: Socialisation هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، و يدخل في ذلك ما يلقنه الآباء و المدرسة و المجتمع للأفراد من لغة و دين و تقاليد و قيم و معلومات و مهارات...الخ.[2]

7-3- المراهقة:

مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ و تتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية بجوانبها المختلفة و تدخل في إطار علم النفس النمو و هي تقع بين الطفولة والرشد و أصلها في اللاتينية Adolescent و الذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجه بينما يأتي اشتقاقها في العربية من الفعل رهق و هو يعني الحمق و الجهل بقدر ما يعني دخول الوقت الدنو زو اللحاق و القرب و يقال رهق الغلام أي قرب الحلم.[3]

7-4- المرحلة الثانوية:

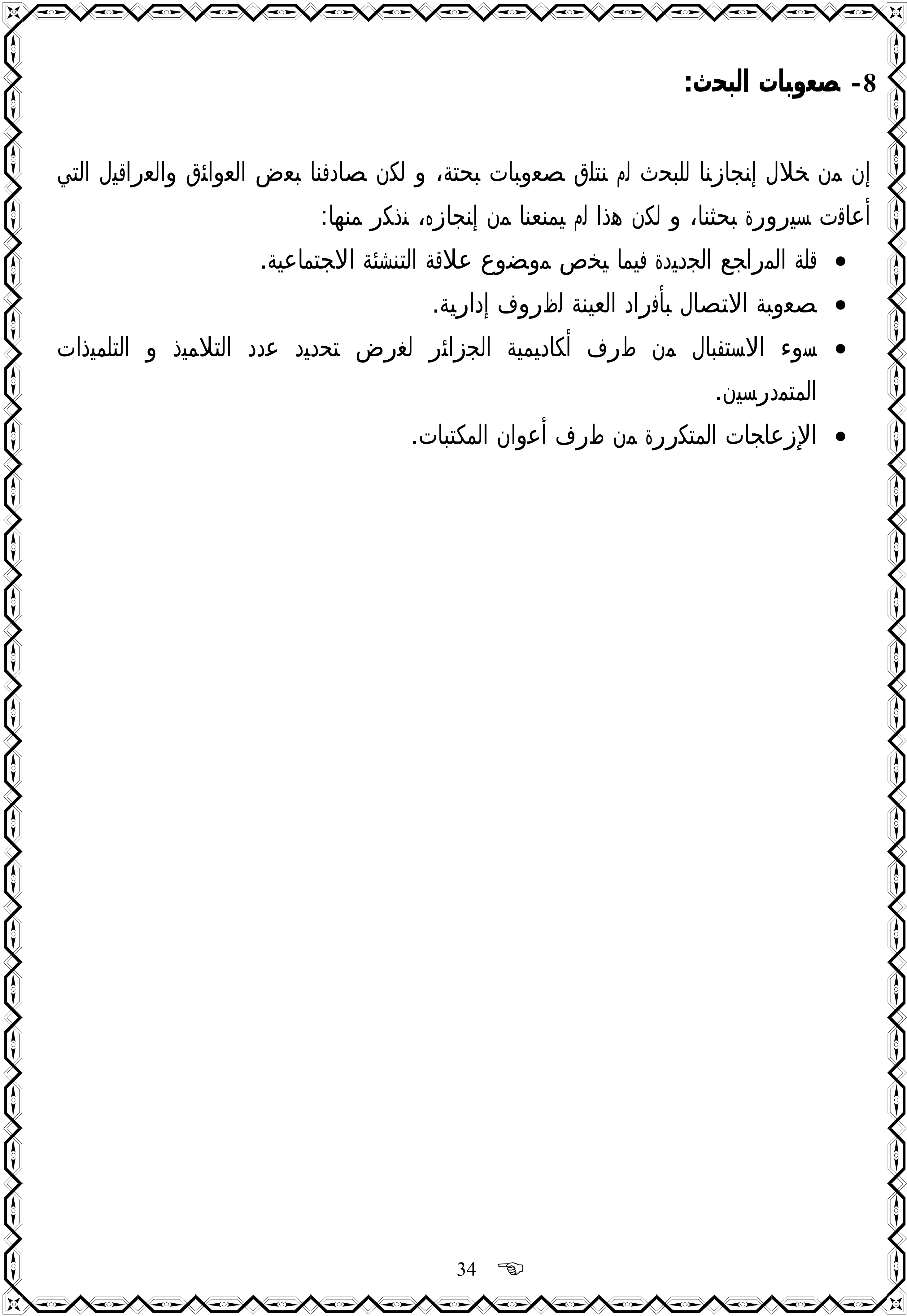
عبارة عن مدرسة ضخمة تجمع في رحابها بين نوعيات مختلفة من التعليم الثانوي بحيث تقدم لتلامذتها تعليما عاما و تعليما حرفيا في وقت واحد و ذلك يهدف إزالة الحواجز المصطنعة بين التعليمين النظري و العلمي أو بين العلم و التكنولوجيا...[4]

1- قاسم حسن حسين، نفس المرجع، ص454.

2- عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب، وهران، سنة 2005، ص13.

3- محمد أبو النيل، معجم علم النفس و التحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، دون تاريخ، ص401.

4- تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1982، ص 115.



8- صعوبات البحث:

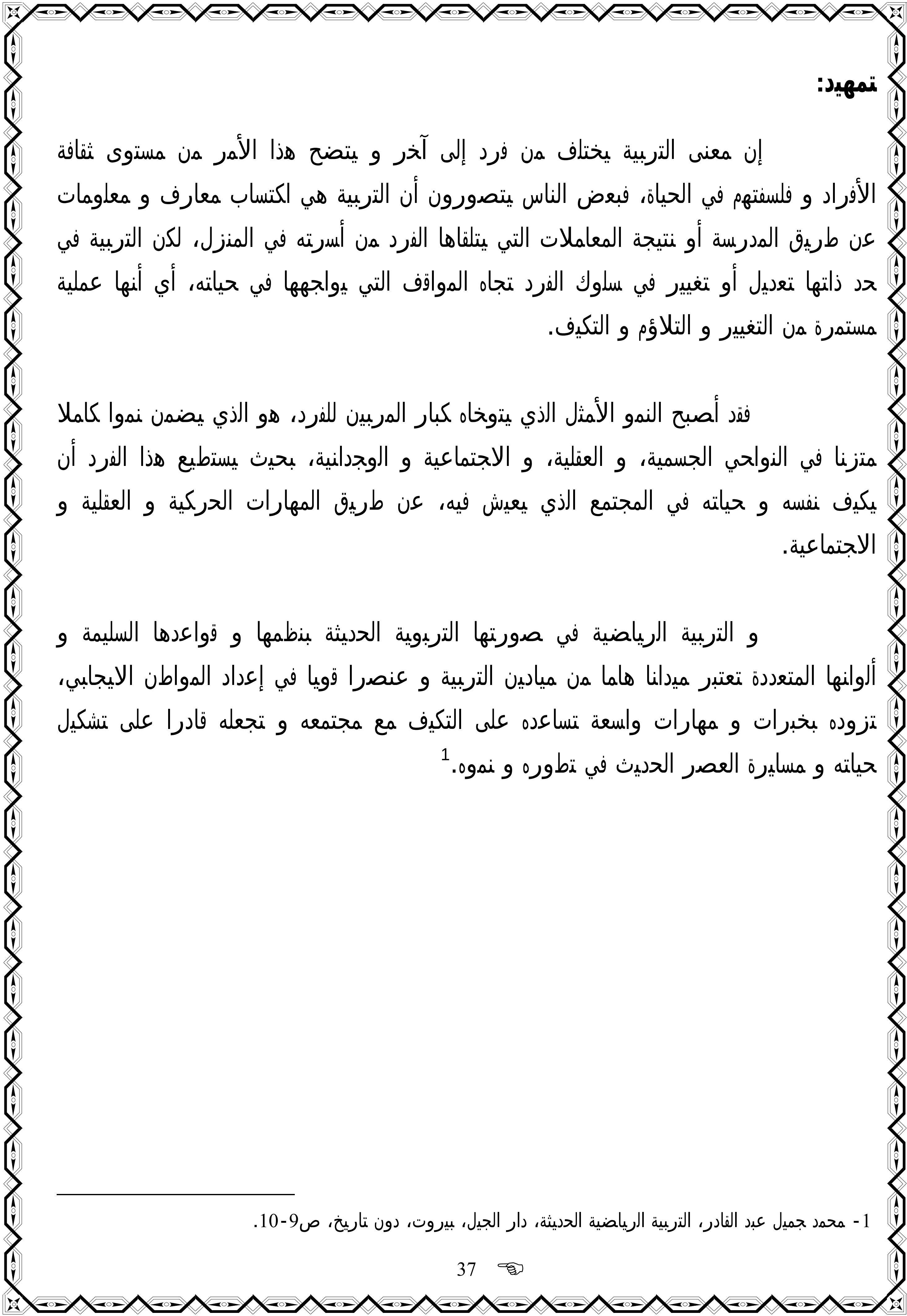
إن من خلال إنجازنا للبحث لم نتلق صعوبات بحتة، و لكن صادفنا بعض العوائق والعراقيل التي أعاقت سيرورة بحثنا، و لكن هذا لم يمنعنا من إنجازه، نذكر منها:

- قلة المراجع الجديدة فيما يخص موضوع علاقة التنشئة الاجتماعية.
- صعوبة الاتصال بأفراد العينة لظروف إدارية.
- سوء الاستقبال من طرف أكاديمية الجزائر لغرض تحديد عدد التلاميذ و التلميذات المتمدرسين.
- الإزعاجات المتكررة من طرف أعوان المكتبات.

البـــــاب الأول
الجانب النظري

الفصــــل الأوّل

التربية العامة و التربية البدنية و الرياضية



تمهيد:

إن معنى التربية يختلف من فرد إلى آخر و يتضح هذا الأمر من مستوى ثقافة الأفراد و فلسفتهم في الحياة، فبعض الناس يتصورون أن التربية هي اكتساب معارف و معلومات عن طريق المدرسة أو نتيجة المعاملات التي يتلقاها الفرد من أسرته في المنزل، لكن التربية في حد ذاتها تعديل أو تغيير في سلوك الفرد تجاه المواقف التي يواجهها في حياته، أي أنها عملية مستمرة من التغيير و التلاؤم و التكيف.

فقد أصبح النمو الأمثل الذي يتوخاه كبار المربين للفرد، هو الذي يضمن نموا كاملا متزنا في النواحي الجسمية، و العقلية، و الاجتماعية و الوجدانية، بحيث يستطيع هذا الفرد أن يكيف نفسه و حياته في المجتمع الذي يعيش فيه، عن طريق المهارات الحركية و العقلية و الاجتماعية.

و التربية الرياضية في صورتها التربوية الحديثة بنظمها و قواعدها السليمة و ألوانها المتعددة تعتبر ميدانا هاما من ميادين التربية و عنصرا قويا في إعداد المواطن الايجابي، تزوده بخبرات و مهارات واسعة تساعده على التكيف مع مجتمعه و تجعله قادرا على تشكيل حياته و مسايرة العصر الحديث في تطوره و نموه.[1]

1- محمد جميل عبد القادر، التربية الرياضية الحديثة، دار الجيل، بيروت، دون تاريخ، ص9-10.



المبحث الأول: التربية العامة

المطلب الأول: المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للتربية

تمثل التربية عملية أساسية و حيوية لأي مجتمع إنساني و تختلف المجتمعات في النظر إلى التربية باختلاف المنطلقات الفكرية و القومية و السياسية و الاجتماعية والاقتصادية التي يتبناها كل المجتمع.[1]

بل إنها تختلف في المجتمع الواحد من مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى.

و مع هذا الاختلاف في معنى التربية، فإن لها معالم مشتركة و اهتمامات متشابهة في كل زمان و مكان، و تتمثل هذه المعالم في عمليتي التعليم و التعلم. فهي تعني في مدلولها الحرفي الأصيل استخراج ما لدى الفرد من قدرات و إمكانات كافية و تنميته جسميا و خلقيا و اجتماعيا و عقليا حتى يصبح حساسا للاختبارات الفردية و الاجتماعية، قادرا على النشاط و العمل بمقتضى ما يختاره منهما. كما تعني تمكن الفرد من الاستجابة لدوره الاجتماعي عن طريق التعليم المنظم و تدريبه و تشكيل قدراته و تنميتها و الارتقاء به.[2]

فقد حاول الكثير من المربين أن يعرفوا التربية، و اختلفوا كثيرا في تعريفها لاختلافهم في الغرض منها و نذكر هنا بعض التعريفات التي تستحق الذكر بالإجمال.

1- "جون ملتون": "التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحا لأداء أي عمل عاما كان أو خاصا، بدقة و أمانة و مهارة."

2 - "بستا لوتزي": التربية تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة متلائمة".

3-"هيل":"التربية الكاملة هي تلك التي تحفظ الصحة البدنية و القوة الجسمية للتلميذ، و تمكنه من السيطرة على قواه العقلية و الجسمية و تزيد في سرعة إدراكه و حدة ذكائه".[3]

1- أحمد عمر سليمان روبي، الأهداف التربوية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، سنة 1996، ص9.

2- سلامة الخميسي، التربية و المدرسة و المعلم- قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء، مصر، 2000، ص 34.

3- محمد عطية الأبراشي، روح التربية و التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1993.



4- "دوركايم":"هي عملية التنشئة الاجتماعية المتضمنة للأجيال الصاعدة."[1]

التربية عملية تضم الأفعال و التأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته و تسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، و من حيث ما تحتاج هذه الوظائف من أنماط سلوك و قدرات.[2]

1- مفهوم التربية لغة:

التربية في اللغة العربية مأخوذة من فعل ربى الرباعي أي غذى الولد و جعله ينمو، وربى الولد هذبه، أصلها ربا يربو أي زاد و نما، و من جعل أصلها "رب" الثلاثي فلابد أن يجعل المصدر تربيبا لا تربية يقال رب القوم يربهم بمعنى ساسهم و كان فوقهم، و رب النعمة زادها، و رب الولد رباه حتى أدرك.

و **التربية لغة**: تعني إيصال الشيء إلى كماله و الكمال هنا يتوقف على طبيعة الشيء الذي يخضع للتربية لحيز الفرد و لحيز الإنسانية التي تنتمي إليها.[3]

2- **مفهوم التربية اصطلاحا:**

التربية في الاصطلاح تفيد معنى التنمية، و هي تتعلق بكل كائن حي، نبات، حيوان، إنسان، و لكل منها طرائق خاصة لتربيته، و تربية الإنسان تبدأ في الحقيقة قبل ولادته و لا تنتهي إلا بموته، و هي تعني باختصار أن نهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي لشخصيته العقلية، و الخلقية و الجسمية، و الروحية، أي أن التربية ما هي إلا تهيئة ظروف تتاح فيها الفرص لأن توجه كل مقومات التربية التي تجعلنا ننشئ الأشخاص صغارا و كبارا تنشئة سليمة في النواحي الخلقية، و الجسمية و العقلية والروحية.[4]

1- رابح تركي، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1982، ص33.

2- عبد ا رشدان، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 1994، ص 14.

3- سلامة الخميسي، نفس المرجع السابق، ص34-35.

4- رابح تركي، نفس المرجع السابق، ص35.

المطلب الثاني: التربية عند المسلمين

"**المؤمن القوي خير و أحب إلى ا من المؤمن الضعيف**" و لا شك أن القوة المقصودة هنا هي القوة الشاملة و التي تسند إليها التربية و هي تعني الإجماع بين الدين و الدنيا و بين الجسم و الروح، أي الاهتمام بالروح و الوجدان و فتية العقل و استشارته، كما تطلب التربية الإسلامية من الفرد إعطاء لكل ذي حق حقه لجسمه كالقوة الجسمانية التي تعين المسلم على القيام بحق استخلاق ا له في الأرض، فا جعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمرها ويرقيها و يستخرج كل كنوزها و ثرواتها و يستغل كل طاقاته لخير نفسه و خير البشرية جميعا. و يتم ذلك بالعمل و الجهد اللذان يستلزمان وجود الطاقة، و الطاقة توجد لدى الإنسان القوي جسميا و عقليا و روحيا.[1]

و التعليم الحق هو السبيل الوحيد لرقي الفرد و الجماعة، و هو سر عظمة الأمم و قد خرج النبي (ص) ذات يوم فرأى مجلسين: أحدهما مجلس فيه قوم يدعون و يرغبون إليه، وفي الثاني جماعة يعلمون الناس، فقال:"أما هؤلاء فيسألون ا ، فإن شاء أعطاهم، و إن شاء منهم، و أما هؤلاء فيعلمون الناس، و إنما بعثت معلما" ثم عدل إليهم و جلس معهم، و بذلك ضرب النبي الكريم لتأخير مثل في تشجيع التربية و التعليم و الاعتراف بفضل مهنة التعليم.

و قال "عبد الملك بن مروان لبنيه:" يا بني، تعلموا العلم فإن كنتم سادة فقتم، و إن كنتم وسطاء سدتم، و إن كنتم سوقة عشتم".

و قال "مصعب الزبير" لابنه:" تعلم العلم، فإن لم يكن لك جمال كان لك جمالا، و إن لم يكن لك مال كان لك مالا" فالعلم زينة من لا زينة له و مال من لا مال له."[2]

و قد جمعت التربية الإسلامية منذ أول ظهور الإسلام بين تأديب النفس و تصفية الروح و تثقيف العقل و تقوية الجسم، فهي تعني بالتربية الدينية و الخلقية و العلمية والجسمية،

1- علي أحمد مذكور، منهج التربية في التصوير الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت، 1990، ص394.

2- محمد عطية الأبراشي، مرجع سبق ذكره، ص13.

دون التضحية بأي نوع منها على حساب الآخر[1]، فمن المعروف أن النبي (ص) إفتدى أسري بدر بتعليم عشرة من أبناء المسلمين القراءة و الكتابة، و من وصايا عمر بن الخطاب أن يعلم المسلمون أبناءهم السباحة و الرماية.[2]

المطلب الثالث: المفهوم الفلسفي للتربية

لقد اختلف الفلاسفة منذ القديم في مفهوم التربية و ذلك حسب الزمان و المكان وحسب المجتمع الذي عاشوا فيه، فيشير "جون ستوارت ميل" إلى أن كلمة التربية تستخدم لتشير إلى التثقيف العقلي و الخلقي، أي إلى المجموع الكلي للتأثيرات التي يمكن للطبيعة أو الأناس الآخرين أن يمارسوها على ذكائنا و إرادتنا.

لقد اتسمت نظرة الفلاسفة إلى التربية بالشمول و المثالية، فقد ذهب أفلاطون إلى أن التربية تخلق الكمال الإنساني و الاجتماعي عند الإنسان.[3]

فعرفها إياها على أنها: "إعداد الفرد ليصبح عظوا صالحا في المجتمع"[4]، و هو بذلك يرى أن التربية تنمي الفضيلة و المواطنة الصالحة، أما تعريف أرسطو للتربية فهو يؤكد عنايتها بالفضائل العقلية و الخلقية، كما جاء في كتاب "عميرة عبد الرحمان": "منهج القرآن الكريم في تربية الرجال بتعريفه: "**بأنها إعداد العقل للكسب العلمي**"، و هو بذلك يعني الضرورة الإجتماعية للتربية هي الوسيلة الأساسية للتقدم و الإصلاح الاجتماعي، و هي مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية صغيرة أو كبيرة أن توقظ سلطتها أو أهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها و نموها المستقر.

أما التربية عند "سيد إبراهيم الجبار" فهي وسيلة التغيير الفعالة و هي ضرورة لتقريب الهوة بين الجانب المادي و الجانب غير المادي في المجتمع حيث يساعد على تكوين

1- محمد أحمد كريم، شبل بدران، عنتر لطفي محمد، تاريخ التربية و التعليم، دار المعارف الجامعية، مصر، دون تاريخ، ص98.

2- محمد احمد كريم، شبل بدران، عنتر لطفي محمد، نفس المرجع، نفس الصفحة.

3- فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاشعاع، مصر، سنة 1997، ص12.

4- عميرة عبد الرحمان، منهج القرآن الكريم في تربية الأجيال، ط1، شركة مكتبة عكاظ، سنة 1981، ص3.



النظرة العقلية المتغيرة التي تهيئ أذهان الناس لتقبل الغير و ما يشبه و معايشته و كذا استمراره كما أنها تجمع بين الجديد و القديم في المجتمع. [1]

و من هذه التعاريف نستخلص أن كل عالم و فيلسوف يعرف التربية حسب رأيه فمنهم من يقتصر على الجانب الخلقي و الآخر العقلي و منهم الجسمي و منهم من أجل الثلاثة معا.

المطلب الرابع: الأهداف العامة للتربية

اختلف علماء التربية في تحديد غاياتها و أهدافها و كل يرى التربية و أهدافها حسب معتقداتها و مذاهبه الشخصية و أدائه الفلسفية الذاتية، و من أهم الأهداف المعروفة للتربية تلك التي تهدف إلى تكوين الفرد السليم جسميا و عقليا المنسجم مع مجتمعه بعاداته و تقاليده الصالحة بمجموعة من المعارف التي تساعد على اكتساب عيشه و مواجهته الحياة، فلا يعقل أن يكون فردا باحثا و مبدعا قبل أن نعلمه القراءة و الكتابة و قبل أن نزوده بقاعدة من المعارف العلمية و التقنية، كما أنه لا يمكننا أن نعلم فردا خصائصه النفسية و السيكولوجية والسلوكية قبل أن نعلمه قيم مجتمعه و عاداته و تقاليده و قبل قدرته على التكيف مع مجتمعه، إن كانت الأهداف التربوية الأخرى شبه كمالية لا يركز عليها بجدية إلا بعد التقدم في التدرج التربوي و النضج الفكري، فإنه لا يمكن فصل الأهداف التربوية عن بعضها البعض، فالتركيز على هدف أو مجموعة من الأهداف لا يعني إهمال الأهداف الأخرى كلية بل يجب أخذ بعين الاعتبار حيث يمكن التأكد على كل الأهداف مرة واحدة.

فبإمكاننا تدريب تلميذ أو طفل التحليل و التركيز و الاستنتاج خلال تقديم دروسه التربية الرياضية مثلا، فالتربية وحدة متماسكة العناصر يكتمل بعضها البعض. [2]

و قد أعلن مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية من جهة أن التربية تدرب الفرد من أجل: [1]

1- الجبار سيد ابراهيم، التربية و مشكلات المجتمع، ط1، دار الغرب للنشر، مصر، سنة 1997، ص 83.

2- بوفلجة غيات، أهداف التربية و طرق تحقيقها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1989، ص32.

السيطرة على العمليات الأساسية:

1- عضوية صالحة في الأسرة.

2- الصحة.

3 - الكفاءة.

4-المواطنة.

5- حسن استغلال وقت الفراغ.

6- إرضاء الحاجات البدنية.[2]

كما أعلنت لجنة السياسة التربوية الأمريكية عام 1938 تنظيما للأهداف التربوية جاء فيها ما يلي:

1- أهداف تحقيق الذات و هي تشمل العقل الباحث، التخاطب، الكتابة، القراءة و العد والبصر و السمع و الترويح عن النفس و الاهتمام بالخلقية.

2- أهداف العلاقة البشرية و تشمل احترام البشرية، الصداقة، التعاون، تقدير الأسرة وحمايتها، الاهتمام بالأمور المدرسية و المنزلية.

3- أهداف الكفاءة الاقتصادية و تشمل المعلومات المهنية، اختيار المهنة، العدالة المهنية، تقدير المهنة الاقتصادية و الشخصية.[3]

بالإضافة إلى كل هذا فأغراض التربية أيضا نمو الفرد في فهمه المستقر و المتزايد لمجتمعه و تراثه الثقافي و مؤسساته المختلفة، هذا من ناحية و من ناحية أخرى هو شخصية الفرد و حريته، و لتحقيق هذا الغرض لا نقبل أن نعيد الطفل للحياة في مجتمع مضى و لن يعود و لكن في مجتمع له الحاضر مع توقعات التغيير في المستقبل القريب و هو يفهم أن يعيش في مجتمع متغير متطور و ليس بالجامد، و هو يتطور في اتجاه له خطة و أساليب كما يجب أن يعرف المتعلمون كيف يحصلون على المعرفة و يفهمون الحركات الأساسية الاجتماعية و

1- سعيد اسماعيل، المدخل إلى العلوم التربوية، ط1، عام الكتب، سنة 1982، ص98.

2- سعيد اسماعيل، نفس المرجع، نفس الصفحة.

3- بوفلجة غيات، نفس المرجع السابق، ص32.

يستطيعون الحكم على القضايا، و يحلون المشاكل التي تصادفهم، و قد حدد "سبانسر" أهدافا محددة للتربية[1] و قال أن التربية تعد الأفراد لغرض:

1- حفظ الذات.
2- الحصول على ضروريات الحياة.
3- تكوين عائلة.
4- إيجاد علاقات اجتماعية و سياسية مناسبة.

و التعرف على ما يجب أن يكون للتربية من أولويات في مجال تكوين و تنمية القدرة في البحث و الإبداع لابد من التعرف إلى بعض خصائص التربية التقليدية و نقائصها، فالمدرسة التقليدية تعتمد على الطريقة الالتقائية في التعليم و التركيز على الذاكرة و الحفظ للمعلومات و هكذا يتعود الطفل على انتظار أمور جاهزة يقدمها له معلمه فيعمل على حفظها و تذكرها.

إن هذه الطريقة لا تشجع على التفكير و التحليل و التركيز لدى الفرد، لذلك كثيرا ما نسمع من أفراد يحفظون نصا و لا يستطيعون استعراضه و هذا ما يبين لنا أن الممارسات التقليدية تؤدي إلى تكوين بعض الصفات النفسية التي تترك بصماتها على شخصية الطفل ومستقبله، و أهم شيء يضيع من الطفل عن طريق الممارسات التربوية التقليدية و استعداداته و إمكانياته على الخلق و الإبداع.

أما بالنسبة للأهداف التربوية المعاصرة يجب أن تكون موجهة نحو تنمية طموح الابداع لدى الطفل منذ صغره لذا يجب توضيح الأهداف التربوية و تحضير المربين و لفت انتباههم لتطبيقها.[2]

1- سعيد اسماعيل، نفس المرجع السابق، ص 99.

2- سعيد اسماعيل، نفس المرجع السابق، صفحة نفسها.

المطلب الخامس: وظيفة التربية

يرى "أحمد الخشاب" أن التربية من وجهة النظر الاجتماعية تعبر عن نسق اجتماعي يقوم بدور وظيفي في إعداد و تنشئة و تشكيل الناشئ من خلال وسائل و مؤسسات و أجهزة لها تأثيرها الفعال في تكوين الفرد و تهيئته من النواحي البدنية و العقلية و الأخلاقية ليكون عضوا في مجتمعه لكي يحيا حياة سوية في بيئته الإجتماعية، و قد ذكر "فريدنبرخ" Friedenberge[1] أن الوظائف الاجتماعية للتربية يمكن أن نوجزها في:

- نقل ثقافة المجتمع عبر الأجيال.
- مساعدة الفرد على اختيار الأدوار الاجتماعية و تعليمه أدواتها.
- إحداث تكامل بين الثقافة العامة و الثقافات الفرعية داخل المجتمع.
- مصدر مهم لعمليات التحديث الثقافي و الاجتماعي.

و يرى "بروم" و"سلزنك" Broom selzinch أن وظائف التربية يمكن تقسيمها إلى نمطين أساسيين من الوظائف.

الأول موجه إلى الفرد Person centered حيث تدعم التربية مقدرات الفرد و تسهم في تحقيق ذاته بما يثمر كائنا انسانيا له شخصيته الاجتماعية.

الثاني موجه للمجتمع Society centered حيث تعمل التربية على بقاء المجتمعات الإنسانية و على استمرارها عن طريق النقل الثقافي الذي تقوم به التربية من أجيال سابقة إلى أجيال لاحقة، و على التربية أن تعمل على إقامة توازن بين هذين النمطين من الوظائف.[2]

1- أمين أنور الخولي، الرياضة و المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، سنة 1996، ص144-145.

2- أمين أنور الخولي، نفس المرجع، صفحة نفسها.



ا بحث الثا : التربية البدنية و التربية الرياضية

المطلب الأول: مفهوم التربية البدنية

حسب "نشالزبيوتشر" التربية البدنية هي جزء متكامل من التربية العامة، ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية و الإجتماعية، و ذلك عن طريق ألوان النشاط البدني، اختيرت بغرض تحقيق المهام.[1]

و يعرفها "تشارل لبوكر" على أنها جزء لا يتجزأ من العملية التربوية العامة، و تعرف "تشارل بوش" على أنها جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ككل، و إنها مجال تبذل فيه الجهود التي تهدف إلى النمو البدني و الإنفعالي و اللياقة الاجتماعية للمواطن، تختار وفقا لقيمتها و نتائجها بما يتناسب و خصائصها.

فالتربية البدنية المقصود منها الممارسة البدنية و الرياضية تتضمن[2] تربية غير مقصودة ترفع من المستوى الحيوي للفرد نفسيا، عقليا، بدنيا و اجتماعيا، إذا تقابل حاجة طبيعية لدى الإنسان يؤدي بها إلى التفكك و النمو، كما أن المجهود العقلي الشاق الذي ينتج من ممارسة الرياضة في التدريب و المنافسات و المبادرات المختلفة، غالبا ما تؤدي إلى تغيرات نفسية، اجتماعية و بدنية تساعد الفرد على النمو.[3]

كما اكتسب تعبير" التربية البدنية" معنى جديد إضافة لكلمة التربية ،فكلمة "بدنية" تشير إلى البدن و هي كثيرا ما تستخدم للإشارة إلى صفات بدنية مختلفة كالقوة البدنية ، و النمو البدني ، و صحة البدن ، و الجسارة البدنية و المظهر الجسماني ، و هي تشير للجسم كمقابل

1- محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ، نظريات و طرق التربية البدنية، ط2، سنة 1992، ص22.

2- محمد عطية الأبراشي، مرجع سبق ذكره، ص37.

3- محمد عطية الابراشي، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

للعقل ، و على ذلك فحينما تضاف كلمة " التربية" إلى كلمة "بدنية" نحصل على تعبير "تربية بدنية" و المقصود بها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي جسم الإنسان ، فمثلا حين يسبح الإنسان أو يمشي على المتوازي أو يمارس التزحلق .... فان عملية التربية تتم في نفس الوقت و هذه التربية قد تجعل حياة هدا الإنسان أكثر رغدا أو بالعكس قد تكون هده التربية من النوع الهادم ، و يتوافق ذلك على نوع الخبرة التي تصاحب هذه التربية ، فقد تكون خبرة سارة مرضية ، كما قد تكون تعيسة شقية ، و من ثم قد تساعد في بناء مجتمع قوي متماسك ، و قد تورث الإنسان انطباعات ضارة هادمة للمجتمع ، و تتوقف قدرة التربية البدنية على المعاونة في تحقيق الأغراض التربوية ، كما يتوافق انحرافها عن هذه الأهداف على صلاحية القيادة المسئولة على توجيهها، و التربية البدنية جزء بالغ الأهمية في عملية التربية العامة ، و هي وسيلة ليست "حاشية" أو "زينة" تضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال ، و لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية ، فمن طريق برنامج التربية البدنية موجه توجيها صحيحا يكتسب الأطفال منه مهارات لازمة قضاء فراغهم بطريقة مفيدة

تشارلز بيوكر ترجمة حسن معوض و كمال صالح عبده " أسس التربية البدنية " المكتبة الآنجلو مصرية فراكلين للطباعة و النشر القاهرة ، نيويور

المطلب الثاني: مفهوم التربية الرياضية

هي جانب من جوانب التربية العامة التي تعمل على تربية الفرد تربية كاملة متزنة من جميع النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية عن طريق النشاطات البدنية المختارة بإشراف قيادة واعية، مختصة لتحقيق أهداف كريمة.[1]

...فهي جزء متكامل من التربية، تهدف إلى تنمية الجوانب البدنية و الحركية و العقلية والانفعالية و الاجتماعية للأفراد من خلال الأنشطة البدنية التي اختيرت على أساس تحقيقها لهذه الحصائل.[2]

التربية الرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام ، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي يتميز بحصائل تعليمية و تربوية هامة ان تعبير التربية أوسع كثيرا و أعمق دلالة بالنسبة للحياة اليومية فهو قريب جدا من مجال التربية الشامل الذي تشكل التربية البدنية جزءا منه ،و هو يدل على أن برامجه ليست تدريبات تؤدي عند صدور الأمر فبرنامج التربية الرياضية تحت إشراف القيادة المؤهلة يساعد على جعل الفرد أغنى و اسعد ، و يمكن تعريف التربية الرياضية من وجهة نظر علماء مثل "وليامز الذي عرف التربية الرياضية أنها مجموعة من الأنشطة الرياضية التي اختيرت كأنواع و نفذت كحصائل ، كما عرف "ناش التربية الرياضية هي ذلك الجانب من المجال الكلي للتربية التي تتعامل مع أنشطة العضلات الكبيرة و ما يربط بها من استجابات ، و كما عرف أيضا " بوتشر التربية الرياضية أنها جزء متكامل مع التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن اللائق في الجوانب البدنية و النفسية و الانفعالية و الاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختارة بغرض تحقيق

1- محمد جميل عبد القادر، نفس المرجع السابق ذكره، ص 10.

2- أنور الخولي أمين، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ط3، 85

3- محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي"نظريات و طرق التربية البدنية" د.م.ج سنة 1992 ص 35

4- د.محمد محمد الشحات" كيف تكون معلما ناجحا للتربية الرياضية " مكتبة العلم والا يمان للنشر و التوزيع ص 26

المطلب الثالث: المفهوم الإجرائي للتربية البدنية والرياضية :

يمكن تناول التربية البدنية الرياضية من كمنظور إجرائي على أساس أنها مجموعة أساليب و طرق فنية تهدف إلى اكتساب القدرات البدنية لمهارات الحركية و المعرفية و الاتجاهات الفكرية و هي أيضا مجموعة نظريات و المبادئ التي تعمل على تبرير و تفسير استخدام الأساليب الفنية ، كما أنها مجموعة القيم و المثل التي تشكل الأهداف و الأغراض و تكون بمثابة محكات و موجهات للبرامج و الأنشطة و كما يبد و فان هده العمليات مترابطة و متكاملة كما أنها تقضي إلى بعضها البعض ، و ذات طبيعة هرمية مندرجة ، فعلى الرغم من ذكر الأساليب و الطرق الفنية أولا ، إلا أنها الخطوة الأخيرة بعد تشكيل الأهداف و الأغراض و بعد الاعتماد على النظريات و المبادئ [1)

المطلب الرابع :علاقة الرياضة بالتربية البدنية

لقد استخدم مصطلح الرياضة، التربية البدنية بشكل واسع، و بصورة ترادفية إلى الحد الذي جعل سوء الفهم كل منهما أمرا واردا، و طبيعي أن هناك قدرا كبيرا من العلاقات بين مفهومين من زوايا و جوانب متعددة حتى أن يصعب على بعض المختصين في المجال التمييز بينهما بدقة. فيرى "فاند رزواج" "Vanderzwage" أنه لكي نعرف طبيعة العلاقة بين مفهومين يجب أولا أن نعرف المقصود بكل منهما، و لقد نال مفهوم الرياضة قبولا واسعا بين أوساط المجتمع على مختلف فئاتها و أنواعها، فذكر مفهوم الرياضة يستدعي في أذهان الناس على أقل تقدير المسابقات الرياضية المرتبطة بها و التي لاقت قبول[1] الناس وتقديرهم، كما نال مفهوم التربية البدنية أيضا قدرا من القبول فلقد درج الناس على نسب الأنشطة البدنية و الرياضية ذات الطبيعة التعليمية أو المدرسية إلى التربية البدنية و خاصة التمرينات البدنية، و لهذا فإن التربية البدنية بشكل أكثر كنوع من المفاهيم العريضة في السياق التربوي

1- أمين انور الخولي"أصول التربية البدنية " دار الفكر العربي مصر، الطبعة 1 ، 1996 ص1

1- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية و الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة 1996، ص338.



أوضح "جيليه" "Gillet" أن الفرق بين الاثنين يتمثل في أن التربية البدنية تتحرر من المنافسة و تعمد إلى تقليدها إلى أدنى حد، كما يتطلب تنفيذ البرامج استخدام طرق نظامية وبيداغوجية تتيح لكل فرد أن يشارك في ضوء قدراته، بينما نجد أن الرياضة تتأسس بشكل جوهري على الاختيار، و حرية الفرد في التفضيل بين ألوان النشاط الرياضي و التنافسي.[1]

المطلب الخامس: علاقة التربية البدنية بالتربية

يقصد بها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي و تصون جسم الإنسان، فحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي، أو يتدرب أو يباشر لون من ألوان النشاط البدني التي تساعد على تقوية جسمه و سلامته، فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت و التربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، و هي ليست حاشية أو زينة تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال لكنها على العكس من ذلك فهي جزء حيوي من التربية، و تلعب دورا هاما في تحقيق أغراض التربية.[2]

المطلب السادس: الفرق بين التربية البدنية و التربية الرياضية:

عند تحليلنا لبعض التعاريـف المتعددة للتربية البدنية نجد أنها تضمنت بعض المفاهيم مثل أوجه النشاطات بدنية مختارة كالتعليم الذي يصاحب هذه الأوجه من النشاطات التي يتحقق عن طريق الممارسة ، ومن التعاريف ما جاء ل " شارل بيركر" فيرى أن التربية الرياضية جزء متكامل من التربية العامة و هي ميدان تجريبي هدفه تكوين لائق للمواطن من الناحية البدنية ، العقلية ، الانفعالية و الاجتماعية و ذاك عن طريق ألوان من النشاط البدني و اختيرت بغرض تحقيقه لهذه الأغراض " و هذا يدل على اكتساب صفة التكامل سواء للناحية العقلية أو الانفعالية و الاجتماعية عن طريق ممارسة ألوان الرياضة المختلفة ، فالشجاعة و التعاون لا تعود على البدن فقط و لا ينمي تدريب البدن عليها و لكنها الفرد أثناء ممارسته للرياضة و لهذا بفضل إصلاح تربية رياضية أكثر تكتسب نتيجة ممارسة لبعض المرافق التعليمية التربوية التي يتعرض له من تربية بدنية ، فالتربية

1- أمين أنور الخولي، نفس المرجع، ص339.

2- فيصل ياسين الشاطئ، محمد عوض بسيوني، نفس المرجع السابق ذكره، ص11.

3- محمد سعيد عزمي "أساليب تطوير و تنفيذ درس التربية البدنية في مرحلة التعليم الأساس بين النظري" منشأ المعارف – الاسكندرية 1996ص 18-19

الرياضية هي عبارة عن تربية و رياضة ، لأن التربية الرياضية أعم و أشمل فتكون إصلاح التربية الرياضية أكثر عمقا وأشمل معنى [3]

المطلب السابع : أهداف التربية الرياضية :

لتحديد أهداف التربية الرياضية في مجتمعنا الحديث نشير إلى أن التربية الرياضية تعتبر إحدى وسائل التهذيب التي تستخدم النشاط الجسماني البناء ذلك النشاط الذي يختاره القادة المتخصصون للأطفال و الشباب وفقا لخطة موضوعية و على أسس علمية سليمة مما له من أثر فعال في تنمية أعضاء و أجهزة الجسم ، و ما يحدثه من تأثير على سلوكه كمواطن نافع لنفسه و المجتمع ، و من المسلم به أن أهداف التربية الرياضية يجب إن تتماشى مع السياسة العامة للدولة بغرض تحقيق الهدف الأسمى و هو تنمية الفرد و تربيته تربية شاملة متكاملة و تتلخص أهداف التربية الرياضية في الآتي :

7 - 1) التنمية العضوية :

تهتز التربية البدنية في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال اكتسابه اللياقة البدنية و القدرات الحركية التي تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجيا و رفع مستوى كفاءتها الوظيفية و اكتسابه الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز القلبي الوعائي،والتنفس،والسعة الحيوية و بقية أجزاء الجسم[1]

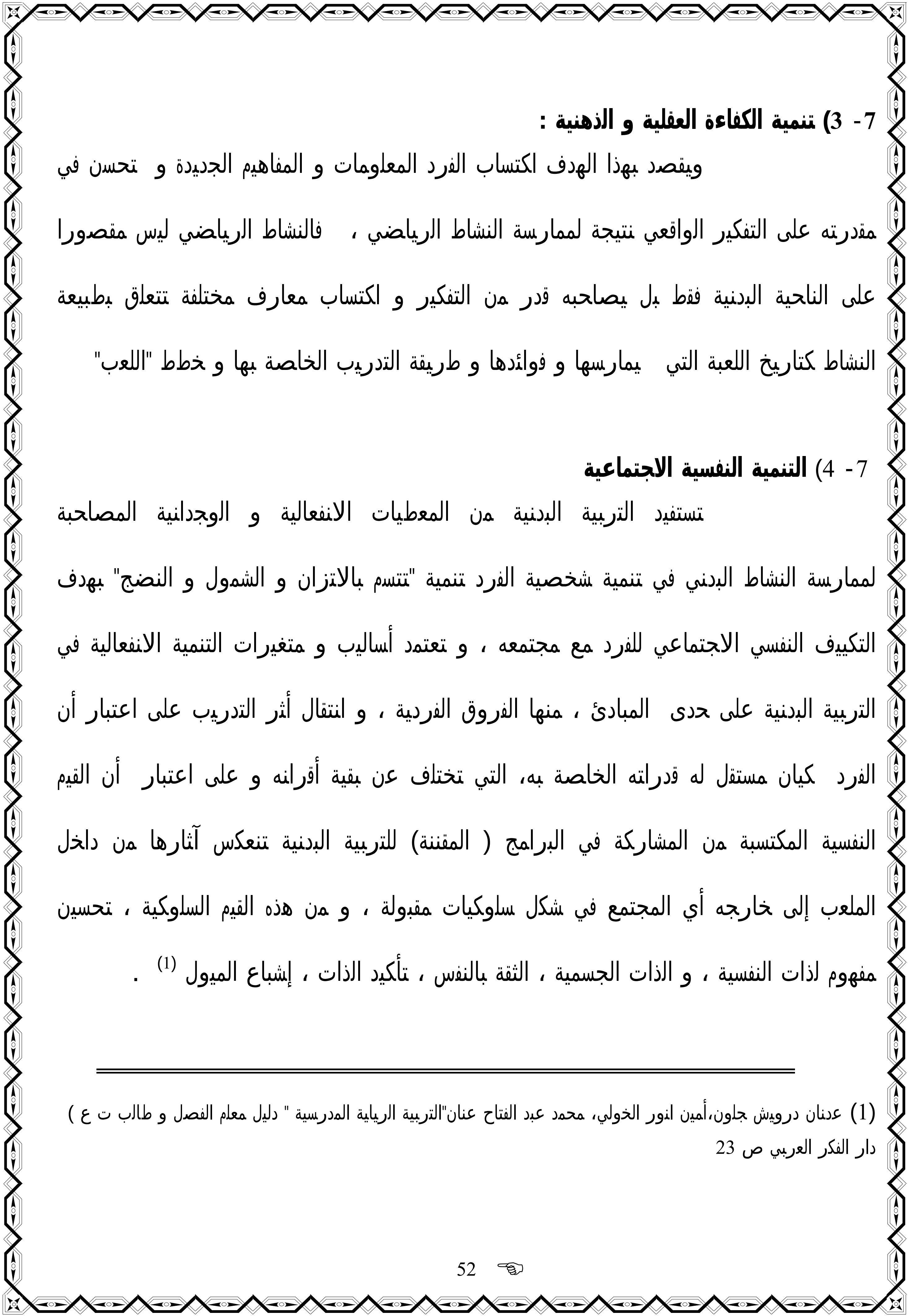
7-2) التنمية الحركية:

تشكل الظاهرة الحركية لدى الإنسان أحد أهم أبعاد وجوده الإنساني سواء على المستوى الحياتي (البيولوجي) أو مستوى الاجتماعي الثقافي ويشمل هدف التنمية الحركية على عدد من القيم و الخبرات و المفاهيم التي تتعهد حركة الإنسان و تعمل على تطويرها و الانتقاء بكفاءتها [2]

---

(1) أمين أنور الخولي'أصول التربية البدنية و الرياضية" دار الفكر العربي- القاهرة 1996

(2) عدنان درويش جلوف , أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان"التربية الرياضية المدرسية دليل معلم الفصل و طالب التربية العلمية " دار الفكر 1984 ص 19-22



7- 3) تنمية الكفاءة العقلية و الذهنية :

ويقصد بهذا الهدف اكتساب الفرد المعلومات و المفاهيم الجديدة و تحسن في مقدرته على التفكير الواقعي نتيجة لممارسة النشاط الرياضي ، فالنشاط الرياضي ليس مقصورا على الناحية البدنية فقط بل يصاحبه قدر من التفكير و اكتساب معارف مختلفة تتعلق بطبيعة النشاط كتاريخ اللعبة التي يمارسها و فوائدها و طريقة التدريب الخاصة بها و خطط "اللعب"

7- 4) التنمية النفسية الاجتماعية

تستفيد التربية البدنية من المعطيات الانفعالية و الوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني في تنمية شخصية الفرد تنمية "تتسم بالاتزان و الشمول و النضج" بهدف التكييف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه ، و تعتمد أساليب و متغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية على حدى المبادئ ، منها الفروق الفردية ، و انتقال أثر التدريب على اعتبار أن الفرد كيان مستقل له قدراته الخاصة به، التي تختلف عن بقية أقرانه و على اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج (المقننة) للتربية البدنية تنعكس آثارها من داخل الملعب إلى خارجه أي المجتمع في شكل سلوكيات مقبولة ، و من هذه القيم السلوكية ، تحسين مفهوم لذات النفسية ، و الذات الجسمية ، الثقة بالنفس ، تأكيد الذات ، إشباع الميول (1) .

---

(1) عدنان درويش جلون،أمين انور الخولي، محمد عبد الفتاح عنان"التربية الرياية المدرسية " دليل معلم الفصل و طالب ت ع) دار الفكر العربي ص 23



7 -5) **الترويج و أنشطة الفراغ :**

تشير الأصول الثقافية إلى أنها نشأت بهدف التسلية و المتعة و الترويج و شغل أوقات الفراغ و مازالت الرياضة تتحفظ بذلك ، كأحد أهدافها الذرائعية في إطار التربية البدنية و الرياضية ، و هو الهدف الذي يرمي الى اكتساب الأفراد المهارات الحركية الرياضية مدى الحياة فضلا عن المعلومات و المعارف المتصلة بها [1].
:

7-6) **ممارسة الحياة الصحية السليمة**

تهدف التربية الرياضية الى إتاحة الفرص المتعددة للتعليم الصحي و الوظيفي و ممارسة الحياة الصحية و التعرف على حقائق الجسم و حسن استخدامه و ذلك بتنظيم جميع انواع النشاط الرياضي وفقا لأفضل مبادئ التربية الصحية .

7-7) **تنمية صفات القيادة و التبعية :**

تسعى التربية الرياضية بوسائلها و طرقها المتعددة الى تنمية صفة القيادة بين أفرادها ، تلك القيادة التي تجعل من الفرد عو و موجها لغيره من الناس و بالتالي تنمو التبعية الصالحة التي تصبح الأفراد في لها أعضاء في جماعات منظمة تعمل و تتحمل المسؤوليات لصالح الجماعة [2] .

7-8) **إتاحة الفرص للنابغين و تنمية الكفاءات و المواهب الخاصة :**

للبطولة أثرها القوي الفعال في تزويد النشئ بمثل عليا يتجهون إليها و يتحيزون بها و لا يمكن للفرد أن يصل إلى مستوى البطولة إلا بالصبر و الجد و قوة الإرادة و التحكم في الانفعالات و ضبط النفس ، الأمر الذي لا يتحقق إلا بالتدريب و المران

---

(1) أمين انور الخولي"أصول التربية البدنية و الرياضية "دار الفكر العربي –القاهرة 1996 ص 155

(2) د محمد محمد السحات"كيف تكون معلما ناجحا في التربية الرياضية" مكتبة العلم والإيمان للنشر التوزيع ص 32



المطلب الثامن: التربية البدنية والتعليم

تعد التربية البدنية جزءا من التربية منذ عصر الاغريق و ذلك من خلال تعليم منشطها في البلاسترا و الجيمنازيوم على أن تصبح التربية البدنية جزءا أساسيا من تعليم و تربية البنين في المدارس الايطالية في القرن الخامس عشر و لقد نجح في تحقيق ذلك و ربما يرجع الفل في الزامية تعليم التربية البدنية في المدارس الى دولة الدانمارك و دولة السويد ، فقد أصدرت الدانمارك قانونا في عام 1814 بتأسيس فصول للتمرينات للتلاميذ في جميع المدارس الابتدائية للبنين كما اصدرت السويد في عام 1820 قانونا بتعليم التربية البدنية في المدارس الثانوية و بعد ذلك في المدارس الابتدائية ، و هكذا أرست دولتي الدانمارك و السويد مبدأ تدريس التربية البدنية في المراحل المختلفة للتعليم .

إن أهداف تدريس التربية البدنية قد تختلف من دولة إلى أخرى و ذلك وفقا لسياسات و فلسفات تلك المجتمعات إلا إن هناك أهداف عامة يجب أن يحققها برنامج التربية البدنية المدرسية .

و لقد اتخذت السويد العديد من الخطوات الايجابية نحو إعداد مقررات متخصصة في المجال الرياضي لتلاميذ مدارس المرحلة الثانوية لتطوير استعداداتهم و اهتماماتهم و ذلك لتفصيلها أن يكون المتعلم متفوقا فى إحدى الرياضات عن ممارسته لثلاث رياضات بدون التفوق في احداها و لذا اختاروا التلاميذ من الصف الآخير من المرحلة الثانوية ما يرغبون في ممارسته في أوجه النشاط خلال العام الدراسي . و لقد قام كل من بيير و هلمار بتطوير النظام السويدي للتمرينات مما كان له تأثيرا ايجابيا في تطوير برامج التربية البدنية في العديد من دول العالم .كما يرجع السبب الرئيسي لانتشار النظام السويدي للتمرينات الى المعهد الملكي للتمرينات الذي تأسس في السويد عام 1814و ذلك لاعداد و تدريب معلمي التربية البدنية و تشارك في دراسات هذا المعهد الملكي و مقره استوكهولم العديد من معلمي التربية البدنية في إنحاء مختلفة من العالم مما أتاح لهم فرصة نقل النظام السويدي للتمرينات إلى المدارس في دولهم

.

د .محمد محمد الحماحمي عفت مختار عبد السلام "مدخل في التربية البدنية النقارنة" مركز الكتاب للنشر مصر الجديدة القاهرة ص 75- 98

كما أن الدنمارك قد أصدرت قانونا عام 1946 بنص على انه يتحتم على كل مدرسة في الريف بناء صالة مغطاة (جيميازيوم) و تزويدها بقفل الحائط بالمتوازيين و بسلاليم الوثب و بأجهزة اخرى و كذلك لا يحق بناء المدارس في النرويج دون تزويدها بصالة مغطاة .

كما يتضمن درس التربية البدنية في مدارس دولة المجر معلومات مرتبطة بالفيزياء و الميكانيكا .

و يعد جوهان " جوتس موتث من المعلمين الأوائل الذي كان له تأثيرا هاما في مجال التربية البدنية في ألمانيا ، إذ تم ترجمة كتاباته في التربية البدنية إلى العديد من معلمي التربية البدنية في الدول الأخرى لكتاباته.

المطلب التاسع: أهمية تدريس التربية البدنية و الرياضية:

تساهم التربية البدنية و الرياضية في تنمية و تقم ثقافة الأمة و تساعد بصفتها لونا من ألوان التربية في العمل على تحقيق الأهداف التربوية فهي حلقة في سلسلة من العوامل المؤثرة الكبيرة التي تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة و تساهم في رسالة المجتمع ... و لا تنقصر التربية على حدود المدارس فهي أوسع بكثير من ذلك و لكن المدارس تمثل المكان الذي تتم فيه أرقى أنواع التربية تنظيما ، و الغرض من وجودها اكتساب الشباب روح الحياة الثقافية و الديمقراطية ، و العمل على التربية النظام الاجتماعي السائد كلما أمكن ذلك فهي المكان الذي يقضي فيه التلميذ جزءا كبيرا من وقتهم كذلك فهي تمثل المكان الذي تجرى فيه المحاولات لتشكيل التلاميذ إلى مواطنين يحافظون على العمل لصالح و خير المجتمع

تلعب التربية الرياضي في المدرسة الابتدائية دورا هاما في توفير فرص النمو المناسبة في إعداد الشيء إعداد سليما متكاملا من النواحي البدنية العقلية و النفسية ، فهي تعد عنصرا هاما في عمليتي النمو و التطور ، كما اتضح من وجهة النظر الوظيفية البحتة تركيز جميع الأطباء على أهمية النشاط الحركي بالنسبة للأطفال و الشباب ، حيث تحتاج أعضاء الجسم و أجهزته الحيوية الى جزء كبير من التمرينات و الأنشطة لجعلها قوية و مصانة حتى تكون في حالة صحية جيدة، و تلميذ المرحلة الابتدائية هو شاب المستقبل و رجل الدولة، لذلك كان الاعتناء



بالتربية الرياضية في المرحلة الابتدائية مسؤولية قومية لتكوين جيل واع و قوي عقليا و جسمانيا و نفسيا .

المطلب العاشر : أهداف التربية الرياضية في الثانوية[1]

1.10- الأغراض الجسمية:

- تنمية الكفاية البدنية و المحافظة عليها.
- تنمية المهارات البدنية في الحياة.
- ممارسة العادات الصحية السليمة.

2.10- الأغراض العقلية:

- تنمية الحواس.
- تنمية القدرة على دقة التفكير.
- تنمية الثقافة.

3.10- الأغراض الخلقية:

* تنمية الصفات الخلقية و الاجتماعية المنشورة.
* تنمية صفات القيادة الرشيدة و التبعية الصالحة.

4.10- الأغراض الاجتماعية:

- تهيئة الجو الملائم الذي يمكن التلاميذ من إظهار التعاون و إنكار الذات و الأخوة و الصداقة.
- إعداد التلاميذ للتكيف بنجاح في المجتمع الصالح.
- إتاحة الفرصة للتعبير عن النفس و الابتكار و إشباع الرغبة في المخاطر حتى ينمو التلميذ نموا نفسيا و اجتماعيا سليما.

---

1. أمين أنور الخولي، محمد عبد الفتاح، عرفان حلوان، نفس المرجع، ص 29-30.

ا بحث الثالث: التربية البدنية و الرياضية

المطلب الأول: تعريف التربية البدنية و الرياضية

مصطلح التربية البدنية و الرياضية يمثل مادة معروفة علميا و التي تلعب دورا[1] هاما في تكوين الفرد و تطويره، و لقد أصبح ظاهرة اجتماعية ذات فعالية بعد أن فرضت وجودها كطرف هام من عالم الثقافة حيث عرفها "ميالري" "Mialret" 1979 بأنها:" مادة داخلية في برنامج التعليم و بواسطتها التلميذ يعبر و يطور قدراته الحركية و الجسمية.[2]

كما عرفها "فولكي" "Folquie": مجموعة من التمارين المنهجية المنضمة بطريقة غير مباشرة للقدرات الفردية، و التحكم في النفس و الحزم أثناء النشاطات الجماعية و خاصة الرياضة، روح الجماعة.[3]

المطلب الثاني: تعريفها في الجمهورية الجزائرية

يؤكد ميثاق أو قانون التربية البدنية و الرياضة (1976-1981) إن الشباب الجزائري يشكل أثمن رأس مال الأمة، و عند اقدار سياسة شاملة تخصه لا يمكن تجاهل التربية البدنية و الرياضية بصفتها عاملا لتجنيد و تنشيط مصادر الطاقة الاجتماعية، إذ أنها تشكل بحكم القيم التربوية و المدنية و الخلقية التي تحملها إحدى دعائم هذه السياسة.

فتعرف التربية البدنية و الرياضية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على أساس أنها"نظام عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل، و تخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها و الرامية إلى الرفع من شأن المواطن".[4]

---

1 -Revue de l'E.P.S, N° 182, 1983, p63, Algérie.

2 - Revu de L.E.P.S N° 182, même page.

3 - Folquie : dictionnaire de la langue pédagogique, sana édition, P.U France, 1971, p161.

4- أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي و التقني، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص8.

المطلب الثالث: مهام التربية البدنية و الرياضية في الجمهورية الجزائرية

1- من الناحية البدنية:

تحسين القدرات للفرد الفيزيولوجية و النفسية من خلال تحكم أكثر في البدن و تكييف السلوك مع البيئة، و ذلك بتسهيل تحويلها بواسطة تدخل ناجح منظم تنظيما عقلانيا.

2- من الناحية الاقتصادية:

إن تحسين الصحة الفردية و ما تكسبه من ناحية المحرك النفسي أمر يزيد[1] من قدرته على مقاومة التعب، يؤدي بذلك إلى زيادة المردودية الفردية و الجماعية في عالم الشغل الفكري و اليدوي.

3- من الناحية الاجتماعية و الثقافية:

تنمية روح الانضباط و التعاون و المسؤولية و الشعور بالواجبات المدنية، كما أن التربية البدنية ترمي إلى التخفيف من التوترات التي تشكل مصدر الخلافات بين الأفراد مسيرة بذلك إقرار علاقات إنسانية أكثر انفراجا.[2]

المطلب الرابع: أهمية التربية البدنية و الرياضية

... ورد عن "الإمام الغزالي" في كتاب الأحياء: "ينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب التعلم، بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب، و إرهاقه العسر في التعلم دائما يميت قلبه، و يبطل ذكاءه، و ينغص عليه العيش حتى يطلب في الخلاص منه رأسا".

و يجب الاعتناء بالألعاب الرياضية المنضمة، ككرة القدم، و كرة السلة، كرة المضرب، وشد الحبل، و الجري، و السباحة، و التجديف، و المصارعة كي تنمو أعضاء التلاميذ وتقوي أجسامهم.[3]

1- أحمد بوسكرة، نفس المرجع، نفس الصفحة.

2- فيصل ياسين الشاطئ، محمد عوض بسيوني، مرجع سبق ذكره، ص24،25.

3- محمد عطية الابراشي، مرجع سبق ذكره، ص25.



ا بحث الرابع : أ ية التربية البدنية والرياضة:

هيد :

اهتم الانسان من قديم الازل بجسمه وصحته و لياقته وشكله ، كما تعرف عبر ثقافاته المختلفة على الفوائد و المنافع التى تعود عليه ، من جراء ممارسة الانشطة البدنية و التى اتخذت اشكالا اجتماعية كاللعب ، و الالعاب و التمرينات البدنية ، و الرقص ، و التدريب البدني ، و الرياضة ، كما ادرك ان المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الاشكال من الانشطة ، لم تتوقف على الجانب البدني/الصحي وحسب ، و انما تعرف علي الاثار الاجابية النافعة لها علي الجوانب النفسية/الاجتماعية ، و الجوانب العقلية / المعرفية ، الجوانب الحركية / المهارية ، و الجوانب الجمالية / الفنية ، وهي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا ، متسقا ومتكاملا ، وتمثل الوعي باهمية هذه الانشطة في تنظيمها في اطر ثقافية وتربوية ، عبرت عن اهتمام الانسان وتقديره ، وكانت التربية البدنية و الرياضة هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الانشطة ، و التى اتخذت اشكال و اتجاهات تاريخية و ثقافية ومختلفة في اطرها و مقاصدها لكنها اتفقت على ان تجعل من سعادة الانسان هدفا غائيا و تاريخيا .

ولعلى اقدم النصؤص التي اشارت إلى اهمية النشاط البدني علي المستوي القومي ما ذكره سقراط مفكر الاغريق و ابو الفلسفة عندما كتب : "على المواطن ان يمارس التمرينات البدنية للحفاظ علي لياقته البدنية كمواطن صالح ، يخدم شعبه و يستجيب لنداء الوطن اذا دعى الداعي "

كما ذكر المؤلف شيللر schiller في رسالته (جماليات التربية) ، ان الانسان يكون انسانا فقط عندما يلعب ، و يعتقد المفكر ريد read ان التربية البدنية تمدنا بتهذيب للارادة و يقول : " انه لايأسف على الوقت الذي يخصص للالعاب فى مدارسنا ، بل علي النقيض ، فانه هو الوقت الوحيد الذي يمضي علي خير وجه "

ويذكر المربي الالماني جوتس موتس Guts Muths ان الناس تلعب من اجل ان يتعافوا و ينشطوا انفسهم [1].

1- اصول التربية البدنية و الرياضة للدكتور امين انور الخوري ص 41

المطلب الأول: أهمية النظام في الثقافة الغربية:

كان أول من عبر على أهمية التربية البدنية في الولايات المتحدة العالم والسياسي بن جامين فرانكلين franklen، فذكر لمؤلف له بعنوان (توصيات لتربية النشء في بانسلوفانيا) ، مزايا التمرين البدني في تقوية الدولة وتوطيد أركانها .

كما أشار الرئيس طوماس جيفارسون T.JEFFERSON،إلى منافع التربية البدنية وقال : أن التمرين الخفيف له بعض القيم الجسمية ، فضلا على ما يضفيه على العقل للجرأة ومقدرة على الاستقلال والإبداع .

وذكر كل من شونهولزر SCHONHOLZER 1971، سيلجر1973SELIGER ، هيق 1966HAAG ، 1977، أن النظرة الأمريكية للتربية البدنية والتربية الصحية والترويح تنحو إلى تنمية اللياقة البدنية والاهتمام بها ليس فقط على مستوى الأفراد وإنما أيضا على مستوى الاهتمام القومي ، فلقد ظلت التربية البدنية في وضع يتص\ل بالاهتمامات القومية للولايات المتحدة الامريكية ، فهي تعبير عن حيوية هذه الامة وأصولها القومية التي ما زالت تشكل الاتجاهات الاساسية لهذا العصر حيث قاومة المرض ، والوهن ، والسيع إلى الرشاقة وحيث الفهم الذاتي المباشر للديمقراطية .

ويعتقد زيجار1982zeigler ، أن التربية البدنية ليست في حاجة إلى توضيح أهميتها وتبرير وجود ها من حيث الفعل والنشاط ، أو حتى تفسير ذلك على المستوى السياسي ، لآن التربية البدنية ظلت دائما ذلك الجانب الحيوي النشط من الوعي القومي لكن من الضروري ، اعادة احياء هذه الاهمية ، كلما بدا لنا أنها في طريقها إلى الاضمحلال ، ويستدل زيجار على ذلك بموقف الرئاسة الامريكية منذ البداية الذي دأب على توضيح وابراز أهمية التربية البدنية عندما يبدأ الوهم ونقص الكفاية والفاعلية في الظهور مثلما فعل روزفلت ، ازنهاور ، كيندي.

كما انتقد كينديkennedy 1980 ، ما أطلق عليه ظاهرة الامريكي الناعم Soft American ، كما غير مسمى المجلس الرئاسي للياقة الشباب إلى المجلس الرئاسي للياقة البدنية ، وأكد كيندي أهمية النشاط البدني قائلا : " ان قدرة الاداء البدني ليست مجرد مكون أساسي للجسم الصحيح فقط وانما أيضا أساس للنشاط العقلي الخلاق "، كما ذكر كذلك أن رغب الفرد في أن يكون قويا ونشطا يمكن تحقيقها فقط وبشكل طبيعي من خلال الجسم السليم اللائق .

يعقب زيجلر على اهتمامات القيادات السياسية الامريكية بالتربية البدنية والرياضة ، بأن هذا يفسر تبوؤ الليقة البدنية مكانة رفيعة ، واحتلال الهدف الخاص بها مرتبة متقدمة للغاية في الفكر التربوي ، والتربوي البدني الامريكي ، وكيف أثر هذا وما زال على مسارات وتأكيدات البرامج والخطط ، كما يمكن تفسير طبيعة العلاقة طيل الصحة والتربية في هذه السياقات ، ولعل من أبرز مؤشرات ذلك تاريخ التربية البدنية نفسه الذي سجل أن أغلب رواد وقيادات التربية البدنية في أمريكا كانوا أطباء ، كما أغلب التنظيمات المهنية للتربية البدنية تشتمل على فرع للصحة وبخاصة التنظيمات الكبرى منها.

لقد ظلت التربية والرياضة تعبر على هذا المركب ، بحيث لا تحدد فقط بحدود المدرسة أو حتى بمجرد الارتقاء بالتربية البدنية والرياضة لقطاعات الشعب وفئاته المختلفة ، بل هي برامج ذات طابع قومي ، فان لم تكن كذلك في العالم العربي فان علينا أن نجعلها مشروعا قوميا بحيث نبرز أهميتها على المستوى الاستراتيجي القومي ، وبخاصة من منظور الأمن والانتاج ورعاية الشباب .

ويرى عالم اجتماع الرياضة الروسي نوفيكوفNovikov، أن أهمية التربية البدنية والرياضة تتمثل في وظائف مثل :

- تحسين الصحة .
- مقاومة الانسان لعوامل الانحطاط البيئي.
- مضاعفة طاقة العمل والانتاج.
- مظهر لتجليات النشاط الاجتماعي.

ويعتقد ماتفيف Matveyev عالم الرياضة الروسي أن الانجازات الرياضية الاولمبية تعد مؤشرا صحيحا للاوضاع الاجتماعية للانسان في المجتمع لآنها تترتبط بالدخل القومي ومتوسط دخل الفرد ، وبالسعرات الحرارية الغذائية للفرد العادي ، ومتوسط عمر الفرد ، والوعي الصحي ، ونسبة الامية بين السكان .

ان الخطاب الرياضي التربوي يتضمن الصحة واللياقة البدنية كنتائج مضمونة لبرامج التربية البدنية والرياضة ، وهي نتائج ذات أهمية حيوية اذا تناولنا اللياقة والتربية للياقة من منظور علم الانسان (الانثروبولوجي) على أساس مدا تأثيرها في الوجود الانساني كله.(01)

01 – نفس ا رجع الصفحة 42 إ 44.

المطلب الثاني:أهمية النظام في الثقافة العربية الحديثة.

ولقد اثارت التربية البدنية و الرياضة قريحة الكتاب و المفكرين العرب فأشادوا بأهميتها وعظيم مكانتها علي المستويين الاجتماعي و التربوي ، ولقد تناول اهمية الرياضة للانسان و المجتمع مفكرون وشعراء ، مثل جبران خليل جبران ، وزكي مبارك ، وميخائيل نعيمة ، وعلى الجندي ، وعباس العاقد و زكي نجيب محمود ، وسلامة موسى .

وعلى الشسبيل المثال ، كتب العقاد يصف الرشاقة الحركية بانها تعبير عن تلاؤم أعضاء الجسم مع وظائفها ، وأدائها هذه الوظائف فى سهولة ويسر واطلاق في حركاتها دونما ابطاء او تثاقل ، وهي طلاقة نفس تحيل العوائق إلى وسائط ، فالقيود التى تثقل بها اعضاء اللاعب البارع هي مسبار مهارته و قدرته عليى الخطران و الوثب و اللعب .

وكتب نجيب محفوظ :

الا مغالاة اذا الحقنا الرياضة بالفنون الجميلة ، فهي تربية للجسم الانساني وبالتالي للعقل و الروح ، وتفصح طريقتها عن بعض مايملك الفرد من مهارةو رشاقة كما تكشف عن مضمون شخصيته الفردية و الاجتماعية و الأخلاقية ، ولكنها بخلاف الفنون ، واجب شامل يجب ان ينال كل فرد منها حظه في الوقت المناسب ، خدمة لاجهزته الجسدية و رعاية لصحته و متعة نفسية لنفسه .

وتناول يوسف إدريس قضية الرياضة قائلا :

اللعب هنا ليس ابدا اضاعة للوقت او جهد او مال ....، وهو الجانب اذا علمناه يجدد من نشاط الجانب الأخر للإنسان ذالك الجاد الصارم المكتئب .

وذكر الكاتب الإسلامي احمد بهجت :

هكذا تلتقي الشعوب ويتنافس الموهوبون فيها فى مختلف انواع الرياضة ...، ينتصر المنتصر فلا يزهو ولايتكبر ، وينهزم المنهزم ، فلا ييأس ولاينهار ...، فهناك دائما فرصة اخري لتنافس و الاجادة و بذل مجهود اكبر .



وتناول علماء الدين اهمية التربية البدنية و الرياضة فى عالمنا المعاصر ، فساروا بذالك على نهج القرآن الكريم الداعى إلى استعداد بالقوة.

قال تعالى(و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل......) " الانفال-65 ".

كما اقتفوا أثر رسول ا صلي ا عليه وسلم و اتبعوا سنته المعطرة ، والتى تمثلت فى دعوته وحثه لممارسة الرياضة ، بل وممارسته الرياضة بنفسه ، وربطه بين ممارسة الرياضة و فريضة الجهاد وثواب كل منها ، فأبرز صلي ا عليه وسلم اهمية الرياضة عندما ربطها بأهداف الدولة الإسلامية الأولى.

ويؤكد شيخ الأزهر – الشيخ محمود شلتوت – على أهمية الرياضة و اللياقة البدنية فكتب : " ان سعادة الانسان معقودة بقوة جسمه وروحه ، لان الحياة مليئة بالآلام و الامال ، وضعيف الروح يعقد به ذالك عن مصابرة الآلام و الوصول الى الامال ، وكذالك ضعيف الجسم تخور قواه الجسمية عن مواطلة الحركة فيما يتوقف على الحركة ..، وليس من ريب أيضا فى ان للرياضة البدنية أثرا عظيما فى قوة الجسم و مناعته ، وان للرياضة الروحية أثر عظيما في قوة الروح وعزيمتها ".

وكتب الشيخ محمد قطب :

"" ان الاسلام لا يحتقر الجسم ، ولا يستنكره ولا يستقذره ، والاسلام يحترم الطاقة الجسمية احتراما كبيرا و كاملا الا انه لايتركها على حالها ، ولا يطلق لها العنان ، انما ينظمها ويضبط مصرفاتها"

ويذكر الشيخ محمد الغزالي :

إن عناية الإسلام بالرياضة تنبع من عنايته بجسم الإنسان ، فان الإسلام يهتم بالإنسان جسما وعقلا فهو لا يزكى الروح والقلب على حساب حرمان الجسد و ضعفه بل يكرم جسد الإنسان ، يقويه إذا ضعف ، ويصلحه اذا مرض ، و يمرنه على تحمل الاعباء التى تفرضها الرجولة ، ذلك لان الجسم السليم هو الذى يتحمل تكاليف العمل و مشاق الجهاد ، اما الجسم الصحيح القوي هو الذي يحسن الاستمتاع بما في الحياة من متعة و جمال و زينة .

المطلب الثالث : التربويون وأهمية التربية البدنية و الرياضة:

في خطابه إلى المثقفين ذكر نوح وبستر 1790 noah webster وهو احد رواد الفكر التربوي الأمريكي :

ان واجبات الشباب تتمثل في التدريبات البدنية ، وفي متابعة النمو البدني ، فاعامل و المزارع عليهما ان يمارسا الوان النشاط البدني كالمبارزة وغيرها كوسيلة للترويح ، فهي لا تقل اهمية عن الحساب .

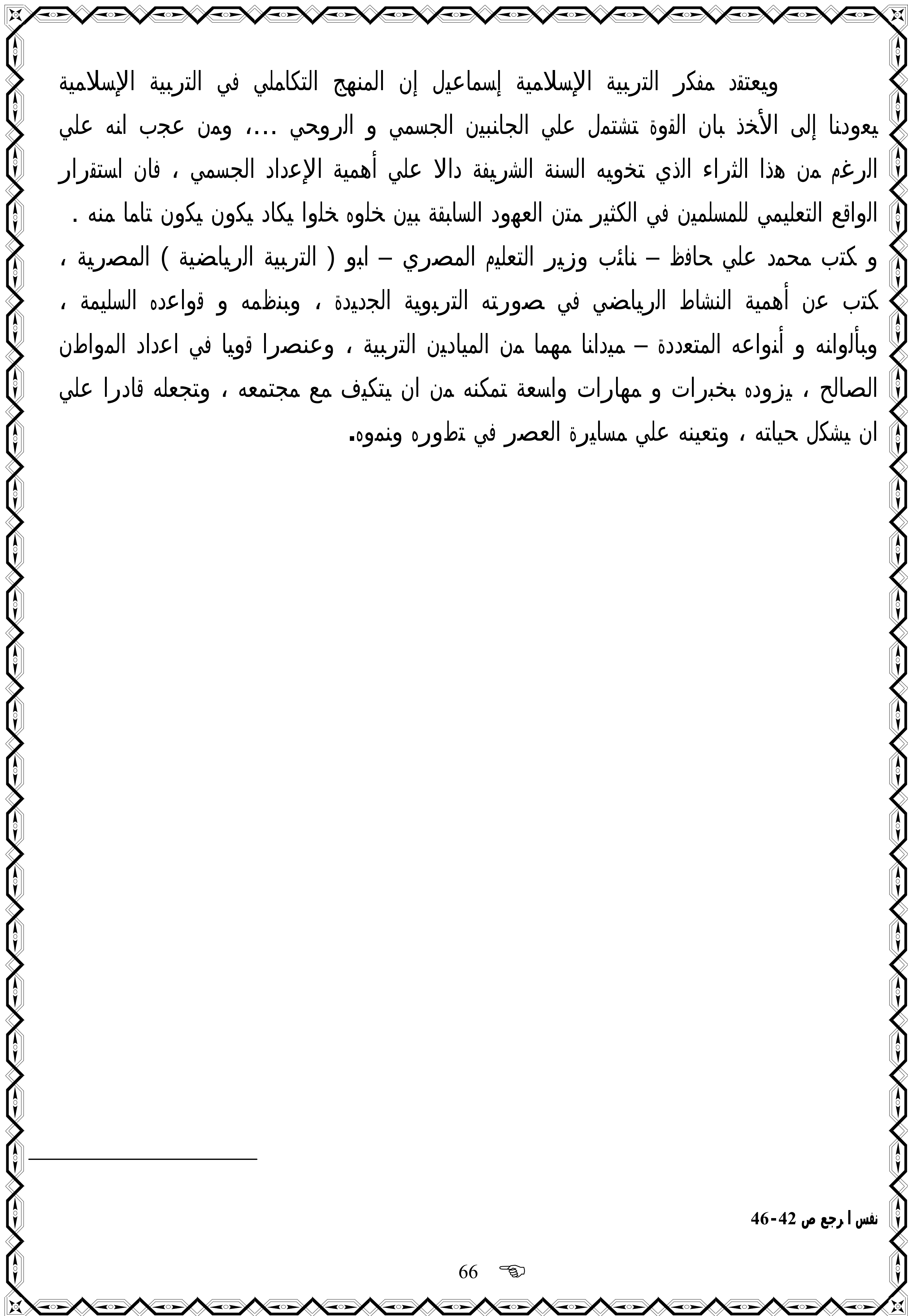
ويعتقد المفكر التربوي هربرت ريد H.Read ان التربية البدنية تمدنا الي حد كبير بتهذيب للارادة ، وهو يقول " ان الوقت الذي يخصص للالعاب في مدارسنا هو الوقت الوحيد الذي يمضي على احسن وجه " .

وعمد جيبونز Gibbons 1965 في مؤلفه (التعليم الثانوي الجديد) ، إلى وضع الانشطة و الخبرات الحركية و البدنية على رأس قائمة بالخبرات و الأنشطة التي سوف تدخل منهج المدرسة الثانوية في المستقبل ، كما جاء ترتيب الانشطة الرياضية في ترتيب الرابع في ذات القئمة المكونة من سبعة مقترحات رئيسة .

وتناول الرائد الفكر التربوي المصري اسماعيل القباني اهمية النشاط الرياضي في معرض حديثه عن التربية عن طريق النشاط ، وهو الرجل صاحب الفكرة التربوي التقدمي ، وصاحب فكرة التربية عن طريق المشروع .

وكتب مفكر التربية المصري ، سغبد موسى ، مؤلف (التربية و التقدم) ، ان التأكيد علي الرياضة البدنية يهدف الي تنمية القوى الجسمية في الطفولة بحيث نكون جاهزة للعمل وقتما يطلب منها ذالك ، الي جانب الترويح و الترفيه عند الكبار ، وفي الرياضة ابقاء للجسم في شكل مقبول فيه جمال و الصحة .

واشار المفكر التربوي محمد الهادي عفيفي إلى أن العديد من المعوقات قد اعترضت التربية البدنية ، مما أدي إلي أن أصبحت قليلة الشأن و المكانة في التعليم ، وفي احسن الاحوال لايتجاوز الاهتمام بها ساعات قليلةيبدا بها العام الدراسي ثم تتلاشى تدريجيا تحت ضغط المواد الاكاديمية .



ويعتقد مفكر التربية الإسلامية إسماعيل إن المنهج التكاملي في التربية الإسلامية يعودنا إلى الأخذ بان القوة تشتمل علي الجانبين الجسمي و الروحي ...، ومن عجب انه علي الرغم من هذا الثراء الذي تحويه السنة الشريفة دالا علي أهمية الإعداد الجسمي ، فان استقرار الواقع التعليمي للمسلمين في الكثير متن العهود السابقة بين خلوه خلوا يكاد يكون تاما منه .

و كتب محمد علي حافظ – نائب وزير التعليم المصري – ابو (التربية الرياضية) المصرية ، كتب عن أهمية النشاط الرياضي في صورته التربوية الجديدة ، وبنظمه و قواعده السليمة ، وبألوانه و أنواعه المتعددة – ميدانا مهما من الميادين التربية ، وعنصرا قويا في اعداد المواطن الصالح ، يزوده بخبرات و مهارات واسعة تمكنه من ان يتكيف مع مجتمعه ، وتجعله قادرا علي ان يشكل حياته ، وتعينه علي مسايرة العصر في تطوره ونموه.

نفس ا رجع ص 42-46



ا بحث ا امس : التربية البدنية و الرياضة ب التنظ و النمذجة:

المطلب الأول : نحو نظرية في التربية البدنية و الرياضة

1.1- مفهوم النظرية: ترتبط النظريات و القواعد و المبادئ ارتباطا كبيرا بتأسيس علم من العلوم أو نظام معرفي أكاديمي أو حتى بتأسيس مادة أو مبحث علمي أو فرعي أكاديمي .

ولذلك فان تنمية اطر نظرية للتربية البدنية و الرياضة ، يعد ضرورة ملحة لتأكيد وجودها وإبراز جوانبها ، المعرفية الاكادمية التي هي في حاجة ماسة لها ، و بخاصة في المنطقة العربية ، حيث تتباين و جهات النظر حولها سلبا و ايجابيا .

و النظرية تشمل عملية الافتراض المتبصر ، وهي العملية الأساسية اللازمة لفهم و تنمية الأفكار المعارف الجديدة ، فهبة تتيح تنظيم المعلومات و ترتيب الافتراضات التي تسمح بالتحليل و تمكن من التنبؤ.

ومن التعريفات المفيدة للنظرية ما أورده جريفز Griiffiths 1959 من أن النظرية :" مجموعة متبلورة من المفروض المرتبطة ببعضها البعض و التي تسمح باشتقاق مجموعة من المبادئ الموجهة لتنظيم الحقائق ، و الممارسات ، والبحث عن معرفة جديدة " .

و النظرية من جهة نظر مولي moly تعني:

نسقا من المعرفة التعميمية، أو تنظيما للعلاقات القائمة بين الوقائع المتعددة و جعلها شيئا ذا معني و دلالة.

ويعتقد علاوة، راتب أن النظرية عبارة عن :

بناء معرفي منهجي من عمليات الاستقرار و الاستنباط و تتشكل من البديهيات ، المسلمات (المصادرات) ، المفاهيم ، الفروض .

ويقترح مولي المحكات التالية لوصف النظرية :

- تسمح بامكانية الاستدلال علي صحتها من خلال اختبار الفروض المنبثقة منها ، وعبر ادوات ووسائل القبول و الرفض العلمية .



- امكانية توافقها مع الحقائق و النظريات الصادقة ، بحيث تتضمن بيانات امبريقية و حيثيات يمكن اثباتها .
- يجب ان تصاغ التظرية في مصطلحات و مفاهيم و معاني ورموز واضحة ، و موجزة بحيث تعبر عن الحقائق المشتملة عليها و توضح الغرض منها في اطار حدودها الموضوعة .
- يجب ان تسهم في تحقيق قدر مناسب من التنبؤ ببعض الظواهر قبل حدوثها ، باعتبار ذالك معيارا لصلاحيتها و صدقها .

وتعتقد فلشين fulchin ان تنمية النظرية في التربية البدنية و الرياضة من شانه ان يزودنا بالاتي :

- تصنيف مختلف السياقات الواردة و التي يوجد بها النظام
- فحص و اختبار المعتقدات المتصلة و الفروض التي تفسر النظام.
- تنمية محكات اساسية للتقييم الناقد البناء ، للعلاقات و لنمو النظام و تطوره .

وفي الواقع ليس هناك تطبيق واع دون ان تقوده نظرية ، والا كان تطبيقا اعتباطيا او عبثيا ، فائ تصرف نؤديه ، بما في ذلك النشاط البدني و الحركي بانواعه و اشكاله ، انما يبني على اساس فكري يتمثل فيما نؤمن به و نعتقد انه مفيد علي نحو ما ، وايضا نتوقع او نتنبئ بهذه الفائدة سلفا ، وهذه المعتقدات هي افتراضات يتوقف مدئ صدقها و صحتها على اختبارنا لها و فحصنا اياها و التاكد من سلامتها و استقرارها معياريا (بحيث يمكن التنبؤ بها).

2.1- ركائز النظرية في التربية البدنية و الرياضة :

لم تقف الرياضة عند حد الظاهرة الاجتماعية ، بل تطورت عبر مسيرة الانسان الحضارية كنظام اجتماعي و كمركب ثقافي ، له وجهه التربوي المشرق ، و لقد ادرك الانسان مظاهر الوهن و الضعف و الترهل المتزايد نتيجة نقص الحركة و قلة النشاط العضلي و المجهود البدني ، مما لفت النظر الي حاجة المجتمع الي تعويض ذلك من خلال اطر و اشكال اجتماعية و ثقافية للحركة والنشاط البدني ، وتطورت الاطر التي تعهدت الارتقاء بنشاط الانسان الحركي عبر التاريخ ما بين الرياضة و التدريب البدتي ، وتمرينات ، و الرقص و الالعاب ، الي ان اجتمعت جميعها واغلبها في اطار مهتي كانت بدايته التربية بحتة ثم نطورت النظرة الرواد الي اطر الحركة لدي الإنسان ، وتوسعت بحيث تخطت بكثير مجرد اطار التربوي الذي استمر بالشكل

التقليدي يعبر عن المجال ، الامر الذي دعا الي ابراز الوجه المعرفى الاكاديمي للمجال المنضم للتربية البدنية في محاولة لاجاد نظرية توازن بين التوجهات المهنية و التوجهات الاكادمية في التربية البدنية ، كما تعمل علي ابراز العناصر المشكلة للاطار النظري للنظام و تطورها ، و التي تتمثل في المواد و المباحث الفرعية التي تشكل البنية المعرفية للنظام الاكاديمي للتربية البدنية و الرياضة ، و علاقتها بالمواد المهنية او شبه المهنية المتفقة من ناحية و علاقتها بالمجالات المهنية المتحالفة او المرتبطة بالتربية البدنية كالصحة و الترويح .

ولقد الباحث الالماني هكهوزن Hechkhausen ان أي نظرية في مجال التربية البدنية و الرياضة (علم الرياضة) ينبغي ان يكون لها نوعان من العلاقات :

علاقتها الخارجية Intera-relationships :

وتعني الاتصال القريب بالعلم الأم mother science مثل صلة التعليم الرياضي sport pedagogy بالتربية كالعلم أو نظام أكاديمي عام ، أو كالصلة علم النفس الرياضة بعلم النفس

علاقتها الداخليةInter- relationships :

وتعني الاتصال القريب بساتر المجالات النظرية لعم الرياصة و مباحثه الفرعية فالتعليم الرياضي يجب ان يتصل بطب الرياضي ، وعلم نفس الرياضة ، و ميكانيكا الحيوية للرياضة وفلسفة الراي.

المطلب الثاني :المجالات المرتبطة بالتربية البدنية و الرياضية :

1- طبيعة العلاقة بين المجالات المرتبطة :

كأي النشاط مهم تتمتع التربية البدنية والرياضة بشبكة علاقات واسعة مع عدد من النظم الاجتماعية والمركبات الثقافية والمجالات المعرفية الاكادمية و العلوم و الفنون والآداب فقد ظلت التربية البدنية تتبنى أهدافا مركبة حتى لصبحت الآن تتخطي أسوار المدرسة أو الجامعة إلي كافة الجوانب المجتمع و مختلف مؤسساته باعتبارها نشاطا يتصل بالمحافظة علي الحياة و علي صحة الإنسان وعافيته و سعادته الأمر الذي جعلها احد المقومات الأساسية للمشروع القومي للنهوض بالإنسان مثلها في ذلك مثل المجالات أخرى ، ترمي إلي نفس المقاصد وان اختلفت الوسائل و الطرق و المناهج كالصحة و التربية الصحية و الترويح و التربية للامان وهي من المجالات و



وثيقة الصلة بالتربية البدنية ، منذ أمد طويل فالأصول الانثر وبولوجية تؤكد هذه الصلات و تتعامل مع هذه المجالات علي انها برامج حياتية وتتصل باللقاء و الوجود الإنساني في مجمله.

ولقد ضات مجالات (الصحة ، و الترويح ، و الرقص) مجرد ارفع او اوجه للتربية البدنية كمهنة وكنظام معرفي أكاديمي ، وكان من الصعب الفصل الحاد فيها بينهم ، وكانت معظم الأقسام و الكليات المعنية بإعداد معلمي التربية البدنية في الولايات المتحدة تتبنى مسمي (التربية البدنية و الترويح) أو بترتيب مختاف قليلا عن ذالك .

ومنذ الثلاثينات من القرن العشرين جرت منافسات موسعة تتناول إمكانية توحيد بنيان هذا المركب من خلال علم أو نظام دراسي منظم من المعارف وافد توجهت هذه الجهود بتأسيس الرابطة الامركية للصحة والتربية البدنية والتي ضم إليها الترويج ثم الرقص بعد أن تحول اسم (رابطة) إلى (اتحاد) لإضفاء نعنى التحالف والارتباط بين هذه المجالات

ولقد كتب زيجلر ان هذا الاتحاد قد ذكر في نروتوكولات اضافة فرع الرقص ، اننا نعبر عن اشكال منفصلة لكننا في نفس الوقت نحن مهن مرتبطة و متحالفة allied professions .

ولقد تعرض مفهوم المجال الموحد للاهتزاز فقط ، عندما بدا مجال الرقص في الاستقلال و انفصال التدريجي عن مجال التربية البدنية و الصحة و الترويح .

برغم من جهود الاتحاد الامريكي (AAHPERD) ، و الذي يتضمن فرعا لرقص ، فقد تاثر الرقص بقوة بافكار رواد الرقص التعبيري الحديث الداعية للاستقلال الرقص كفرع من فروع المعرفة و الفن الانساني .

و يوكد بروكوف Brookkof 1976 ان الاجزاء الباقية في المجال في مقدورها احراز التوحد و الترابط في بنيان المنطقي ، فقد كان هذا اتجاه التكاملي قائما كهدف مثالي قاتل للتحقيق ، ومع ذلك فقد لا يكون معبرا عن توجيهات كل الاوضاع ، بالرغم من ان (علم) التربية البدنية قد اصبح دافعا لعدد ضخم من الناس .

ان النظرة التحليلية للمجال في علاقته بالمجالات المرتبطة كالصحة (التربية الصحية) ، الترويح (التربية الترويحية) ، الرقص (الرقص التربوي) ، في تطلعنا للقرن الواحد و العشرون ، ينبغي إن نعمد إلي تناول ثلاثة مقومات هامة تعبر عن حجم ومدى وعمق الارتباط بين المجالات وهي :



1 -بنية المعرفة المتاحة كما تصوغها و تصفها النظم و المواد الفرعية .

2- المكونات المهنية المعاصرة للمجال المتنامي (كما توجد في كل مواد المجال ، علي الناطقين الضيق و المتسع).

3- المهن المتحدة او الممكن ارتباطها ، و المحتمل وجودها في المجالات الاخذة في الظهور مستقبلا .

2- علاقة الصحة بالتربية البدنية و الرياضة:

ارتبطت الصحة ارتباطا لا حدود له بالنشاط البدني و اطره المختلفة كالرياضة و الألعاب و الرقص ، و التمرينات وغيرها ، ولقد ادرك الانسان هذه العلاقة منذ قديم الزل ثم أكدتها البحوث العلمية و الدراسات في العصر الحديث ، وتتمثل هذه العلاقة من خلال ابعاد كثيرة علي قمتها ان الصحة بمفهومها الشامل هي اهم نتائج و فوائد الممارسة المنظمة المقتنة للنشاط البدني .

وتري منظمة الصحة العالمية ان مفهوم الصحة يتعدى خلو الجسم من الامراض بل يشمل صحة الجسم وصحة العقل و الاستقرار الانفعالي و التكيف الاجتماعي ، وفي هذا السياق يمكن اراد المعرفة و الاتجاهات و العادات الصحية علي انها تلك التي تسهم في تحسين نوعية حياة الفرد التحكم في المرض ، الوقاية ، المحافظة علي البيئة ، و التجنب والحد من سوء استحدام الكحوليات و المخذرات و الارتقاء بالصحة الذهنية ، التغذية السليمة وضبط الوزن .

و استعراض ما سبق سنتعرف علي مساحة القيم و الخبرات و الحصائل السلوكية المشتركة بين التربية البدتية و الرياضة ، و الصحة حيث تجمع بينهما كثير من الاهتمامات والجهود المشتركة في سبيل حياة انسانية افضل.

وفي العصر الحديث اصبحت الرياضة و النشاط البدني المقنن بمثابة وصفة طبية لأغاب الحالات المرضية المتصلة بقصور الوضائف القلبية الوعائية ، و الوضائف التنفسية فضلا عن امراض السمنة وضعف العضلات

ولقد افادت الدراسات و البحوث الفيزيولوجية المكثفة ، ان النشاط البدني النتظم يساعد في خفض نسبة الدهون في الجسم ، وخفض الكوليسترول في الدم و الذي يتسبب في الكثير من امراض القلب و الاوعية الدموية .

كما أوضحت الدراسات و البحوث في مجالات الطب و التربية البدنية ان النشاط البدني قادر علي خفض التوترات و الضغوط الانفعالية و سوء التغذية ، و محاربة التدخين و ادمان الكحوليات .

وذكر جدري Guidery ان قيادات العمل الطبي في الولايات المتحدة ، قد اتفقت علي أن انخفاض مستوى اللياقة البدنية هو المشكلة الصحية الاولى هناك كما اتفقو علي ان الحل يكمن في التوصية في التمارين البدنية المنتظمة ، حيث يكلف انخفاض اللياقة خسارة مادية و إنسانية كبيرة ، فالملايين من الأموال تنفق في ساعات عمل ضائعة ، و خسارة في الانتاج ، وتكاليف للخدمات الطبية ، و مدفوعات التأمينات .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ارتبطت التربية البدنية بالصحة منذ البداية علي اعتبار ان الصحة هي الأهم تأثيرات وفوائد هذه الأنشطة علي جسم الإنسان وكانت المدارس و الكليات منذ عام 1800 وربما قبل ذلك ، تركز برامجها للتربية البدنية على المنافع و الفوائد الصحية ،وكان هذا – ربما هو التبرير الوحيد تاريخيها الذي تتم على أساسه الموافقة على إقامتها ، فعلى سبيل المثال ، في كلية (امهر ست) دعم العميد الكلية برنامج التربية البدنية ، لأنها تساعد الطلاب على البقاء اصحاء ، وكان اغلب مديري أقسام التربية البدنية في بداية إنشائها في الولايات المتحدة من الأطباء ، وفي القرن العشرين كان دورالمزدوج لمدرس التربية البدنية والصحة يحتم على كليات إعداد المعلمين في التربية البدنية أن يلتقوا إعداد مكثفا في الصحة بجانب إعدادهم في المجال التربية البدنية ، ولكن مع بروز التربية البدنية كالنظام معرفي مستقل بدائت تخفت الالتزامات الصحية في المدارس التربية البدنية في المدرسة ومع ذالك فانه مسئولا عن توفير مناخ صحي بشكل عام مثل الاهتمام بالأوضاع القومية الصحيحة للتلاميذ مثل الوقوف الصحيح و الجلوس الصحيح ، و الكشف الصحي الدوري ، و الكشف الطبي قبل تسجيل التلاميذ في الفرق الناشط ، و احالت الحالات المرضية للوحدة العلاجية و كتابة التقارير عن حالات الإصابة.

و مبكرا في عام 1937 ، اضيفت الصحة الي عنوان اكبر تنظيم مهني امريكي وهو (aahpe) ، وتعني الرابطة الامريكية للصحة و التربية البدنية ، ولقد قدمت الصحة في العنوان علي التربية البدنية للاعتبارات السابقة عرضها و الان تعمد الصحة الي تاكيد هويتها و تحقيق ذاتيتها كمجال معرفي منتظم ومستقل من مجالات المعرفة الانسانية ، ولكن هذا لم يمنع من

وجود صلات وعلاقات قوية بين الصحة و التربية البدنية و الرياضية والتي اتخذت ابعادا جديدة في العصر الحديث بعد انتشار حركة اللياقة من اجل الصحة و التي اتخذت اشكالا متعددة منهت : الهرولة Jogging ، و التمرينات الهوائية Aerobice ، و التي زاولها الناس و خاصة في دول أوربا و أمريكيا لهدف صحي بشكل أساسي .

3- علاقة الترويح بالتربية البدنية و الرياضة :

تطلق كلمة ترويح علي المجال الذي يقدم خدمات الترويح ، إلا أنها تطلق كذلك علي أنشطة الفراغ التي يشترك فيها الفرد إداريا و التي تقدم له الإشباع الفوري ، وبرغم من أنا أنشطة الترويحية تتنوع ما بين فنية و ثقافية و اجتماعية وغيرهن إلا أن غالبيتها تنسب للأنشطة البدنية .

ولا يوجد المرء ايي صعوبة في إدراك العلاقة بين التربية البدنية و الرياضة من جهة وبين ترويح ، و كنشاط بارز من الأنشطة الفراغ الذي توجه بالمفهوم(الترويح الرياضي).

وبرغم من استقلال الرياضة عن الترويح في العصر الحديث ، كالنظم الاجتماعية و ثقافية مستقلة إلا إن ذاك لم يمنع من وجود صلات كثيرة بين النظامين ، وذلك لان الرياضة ذات جوهر يتأسس علي مرامي ووظائف ترويحية في المقام الأول ، فضلا عن الأصل اللغوي القديم للتعبير (الرياضة) باللاتينية disport ويعني أن يتسلي الإنسان ويسري عن نفسه ، كما أنا برامج الترويح، تعتمد كثيرا عن الأنشطة البدنية و الرياضة ، فهي من الانجح المنشط الترويحية وأكثرها فعالية في تحقيق أهداف الترويح ، لان منشط الترويح البدني تتميز عن سائر الأنشطة الأخرى فنية أو ثقافية و غيرها بالتنوع الواسع و الثراء ، فهي أنشطة تتناسب مع الكثير من المتغيرات المتصلة بالمستنفدين من البرامج ، كالسن و اللياقة ، و المهارة ، و المعرفة ، و الاهتمامات ، و النمط المزاجي ، و المستوي الاقتصادي و الاجتماعي و غيرها ، وهو الأمر الذي جعل المناشط البدنية على قمة المناشط الترويحية وأكثرها شعبية و إقبالا من الناس .

وتتصل التربية البدنية و الرياضة بالترويح أيضا من خلال نسيج إقليمي المشترك و المساحة الخبرات الإنسانية و الحصائل السلوكية التي تجمع بينهما ،فالعوامل الالتقاء كثيرة من حيث الأهداف و الأغراض ، ففي الوقت الذي ينال فيه هدف استثمار وقت الفراغ مكانة متقدمة في التربية البدنية ، ينال الهدف اللياقة البدنية و الصحة نفس المكانة في الترويح ، علاوة علي مجموعة الأهداف و الأغراض المشتركة فيما بينهما كهدف التنمية الجمالية ، وهدف التنمية

المعرفية ، وهدف التنمية الاجتماعية و النفسية ، فالأهداف مشتركة ولكن الوسائل و الطرق قد تختلف .

كما يشترك كل من ترويح و التربية البدنية في عدد من الأصول و المفاهيمية و التي تشكل الكثير مطلقاتهما المهنية و المعرفية ، فاللعب هو الأساس المفاهيم الذي يجمع بينهما ، فاللعب قد تطور من خلال الألعاب إلي شكل الرياضة المعاصرة متخذا اتجاها تنفسيا ، بينما قد تطور من خلال منشط الترويح متخذا اتجاها اشباعيا و نفسيا .

ومن ضمن الاعتبارات التي تجمع بين الرياضة والترويح كونهما نظامين اجتماعين ضمن النسق الاجتماعي العام ، ولان الطبيعة الاجتماعية والثقافية والخدمية بين النظامين تتقارب إلى التداخل أحيانا ، فان ذلك يجعل العلاقة فيما بين النظامين تنجو إلى التعاون والتواؤم أكثر مما تنجو إلى المنافسة أو الصراع على مجلات وخدمات مهنية أو مـ ـا شابه ذلك ، حتى إننا أصبحنا نسمع اسمين مختلفين لمفهوم واحد هما : الترويح الرياضي ، والرياضة الترويحية ، فضلا عن علاقة أو إسهام كل منهما في بعض الضم أو الميادين المعرفية الأخرى ذات الصلات الوثيقة بكيلهما كالتربية ، الصحة ، والإعداد المهني للمدرب الرياضي والمدرس والمشرف الرياضي ، والذي قد يوضحه النموذج التالي الذي اقترحه جون اندروز J.ANDREWS

وفي عام 1951 أصبح الترويح جزءا من المجالات المرتبطة بالتربية البدنية والصحة من خلال أقوى التنظيمات المهنية الامركية (لاتحاد الأمريكي للصحة التربية البدنية والترويح)، والذي كان يرمز له حينئذ بالاختصارات AAHPER ، وكان ذلك انعكاسا للدور الذي تلعبه الأنشطة الترويحية للناس من كل الأعمار والطبقات ، ولقد لدا الاهتمام بالترويح يتزايد من خلال المؤسسات التعليمة من المدارس ونعاهد وجامعات ، وهو الأمر الذي لفت انتباه رجال الأعمال وأصحاب مصالح التجارية ، فترجموا هذا الاهتمام المتزايد بالترويح إلى مضاعفة إنتاج البضائع والأدوات والأجهزة ومختلف الإمكانات والتسهيلات المتعلقة بالترويح ، وزاد الوعي الأسري بالترويح ، وتنبهت الحكومات وإدارات الحكم المحلي إلى أهمية المتنزهات والملاعب ، والمساحات والمختلف التسهيلات الترويحية ، ونشطات حركة اللياقة البدنية لشكل لافت لانتباه منذ التسعينيات ، الأمر الذي القي بعبء التربية الترويحية على مدرسي التربية البدنية من خلال المؤسسات والهيئات التي يعملون بها ، وخاصة تلك ذات الطابع التربوي ، ولقد تصمت الأهداف العامة للتربية البدنية هدفا رئيسا يتصل بتنمية المهارات والمعارف والاتجاهات الترويحية وأوقات



الفراغ،وتضمنت مناهج الإعداد المنهي لمدرس التربية البدنية مقررات عن الترويح والمعسكرات والمخيمات وأنشطة الخلاء، والتجديف ، وتسلق الجبال ، والألعاب الصغيرة الترويحية ،ولقد وضح ذلك في الاعتبار عند بناء مناهج التربية البدنية والرياضة وبخاصة في المرحلة الثانوية ، حيث يتم التأكيد على أنشطة ومهارات مدى الحياة ، كتنس الطاولة ، والريشة الطائرة ، والكرة الطائرة ،باعتبارها مهارات تصلح للممارسة ترويحية لما بعد التخرج.

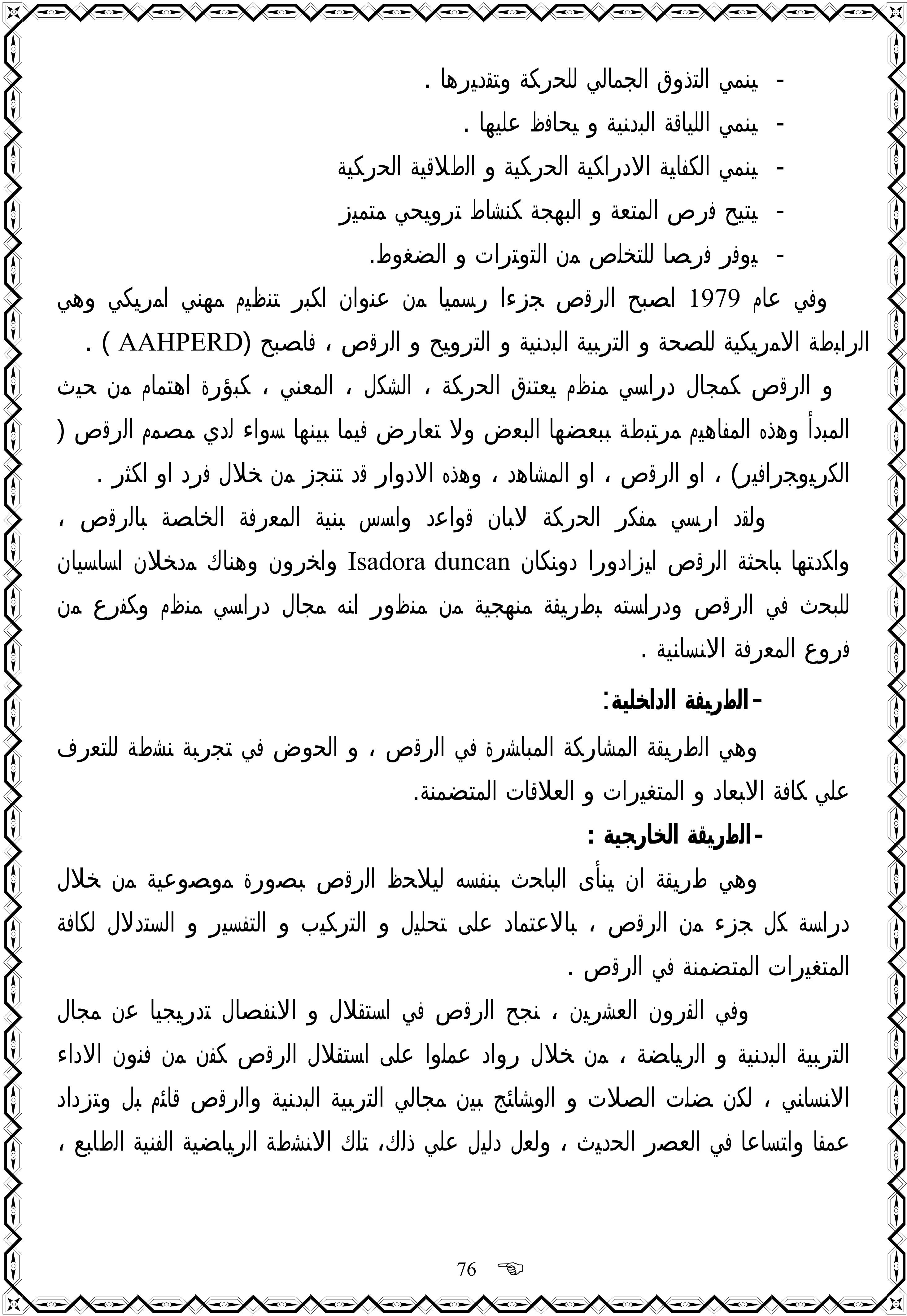
وظهر مفهوم إطار جديد برامجي الطابع يجمع بين الترويح والتربية البدنية والرياضة ، وهو (الرياضة للجميع) ، ليواجه مشكلة الرياضة لفئات لا تتمتع لمستويات وقدرات مهارات ترقى إلى مستوى المنافسات الرياضية المنظمة ،ولأهداف تتصل باللياقة البدنية والترويح والصحة ، ولقد تنامي مفهوم الرياضة للجميع بشكل غير موقع في مجال حتى أصبح من المتوقع ظهور تخصص مهني جديد يناط به تخطيط هذه البرامج التي تجمع بين الترويح والتربية البدنية والرياضة.

4- علاقة الرقص بالتربية البدنية والرياضة:

الرقص هو الحركة الجسمية ذات الأنماط الإيقاعية المتتابعة والتي تنفذ في الغالب والأعم بمصاحبة الموسيقى وهي تعتبر أحد أقدم الأشكال الاجتماعية للنشاط البدني والحركة ،فالرقص نمط فني وتعبيري قديم يعتمد على الحركة والإيقاع والتعبير من خلالهما،ولقد أوضحت الأصول الأنثروبولوجية أن الإنسان ما قبل التاريخ قد عرف الرقص ومارسه لأكثر من غرض ،وترى بعض النظريات أن الرقص هو أصل لأغلب الأنشطة الحركية ذات الطابع الاجتماعي والفني كالدراما ،والرياضة .

ويتصل الرقص بالتربية البدنية والرياضة من خلال الحركة ،ذلك لأن حركة الإنسان هي الأرضية المشتركة التي تجمع بينهما ،والرقص أحد الجوانب الأساسية في برامج التربية البدنية ،وبخاصة لدى الفتيات ،كما أن للرقص أو ما يقال له الرقص التربوي EDUCATIONAL DANCE أهمية كبيرة في برنامج التربية البدنية في رياض الأطفال والسنوات الأولى من التعليم الابتدائي،و الذي ينمي قيما تربوية علي راسها القيم الوجدانية المتمثلة في لتاحة فرص لكل طفل وطفلة لكي يعبر عن نفسه وينمي المفاهيم المرتبطة بالجسم و الحركة و الفراغ و العلاقات الحركية ، الامر الذي يسهم اسهاما كبيرا في نمو مفهوم الذات و التقدير و التذوق الجمالي للحركة ، فالرقص يسهم في نمو شخصية الطفل ، واكتساب العديد من القيم الاجتماعية و التربوية :

- يتيح للممارس فرص التعبير الوجداني عبر الحركة .



- ينمي التذوق الجمالي للحركة وتقديرها .
- ينمي اللياقة البدنية و يحافظ عليها .
- ينمي الكفاية الادراكية الحركية و الطلاقية الحركية
- يتيح فرص المتعة و البهجة كنشاط ترويحي متميز
- يوفر فرصا للتخاص من التوترات و الضغوط.

وفي عام 1979 اصبح الرقص جزءا رسميا من عنوان اكبر تنظيم مهني امريكي وهي الرابطة الامريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح و الرقص ، فاصبح (AAHPERD) .

و الرقص كمجال دراسي منظم يعتنق الحركة ، الشكل ، المعني ، كبؤرة اهتمام من حيث المبدأ وهذه المفاهيم مرتبطة ببعضها البعض ولا تعارض فيما بينها سواء لدي مصمم الرقص (الكريوجرافير) ، او الرقص ، او المشاهد ، وهذه الادوار قد تنجز من خلال فرد او اكثر .

ولقد ارسي مفكر الحركة لابان قواعد واسس بنية المعرفة الخاصة بالرقص ، واكدتها باحثة الرقص ايزادورا دونكان Isadora duncan واخرون وهناك مدخلان اساسيان للبحث في الرقص ودراسته بطريقة منهجية من منظور انه مجال دراسي منظم وكفرع من فروع المعرفة الانسانية .

- الطريقة الداخلية:

وهي الطريقة المشاركة المباشرة في الرقص ، و الحوض في تجربة نشطة للتعرف علي كافة الابعاد و المتغيرات و العلاقات المتضمنة.

- الطريقة الخارجية :

وهي طريقة ان ينأى الباحث بنفسه ليلاحظ الرقص بصورة موصوعية من خلال دراسة كل جزء من الرقص ، بالاعتماد على تحليل و التركيب و التفسير و الستدلال لكافة المتغيرات المتضمنة في الرقص .

وفي القرون العشرين ، نجح الرقص في استقلال و الانفصال تدريجيا عن مجال التربية البدنية و الرياضة ، من خلال رواد عملوا على استقلال الرقص كفن من فنون الاداء الانساني ، لكن ضلت الصلات و الوشائج بين مجالي التربية البدنية والرقص قائم بل وتزداد عمقا واتساعا في العصر الحديث ، ولعل دليل علي ذلك، تلك الانشطة الرياضية الفنية الطابع ،



وذات الطابع الجمالي والشكلي ، والتي اخذت تزدهر مؤخرا كالرقص على الجليد ، السباحة التوقيعية ، الجمباز الاقاعي.

و الرقص كمهنة ، له تاريخ قديم سواء من خلال مجال التربية البدنية او من خلال الرقص كمجال مستقل ، ولقد ادى الاهنمام بالرقص في العصر الحديث إلى التنامي فرص العمل المهني في مجالات مثل

- تدريس الرقص سواء في الوصع المدرسي او خارجه.
- اللياقة البدنية من خلال الرقص .
- العلاج بالرقص .
- الأداء الفني من خلال الفرق المسرحية و العروض.
- الرقص كترويح و نشاط لأوقات الفراغ.

ولقد ادركت كليات واقسام التربية البدنية و الرياصية و علوم الحركة هذه العلاقة الوطيدة بين مجالها ومجال الرقص ، فعمدت إلى تدريس الرقص في ،مناهج اعداد مدرسي التربية البدنية وبخاصة في اقسام البنات ادراكا منها للدور التربوي و الثقافي الذي ينبغي ان تؤديه او يؤديه مدارسو التربية البدنية و الرياضة للبنات قسم للرقص ، ولاعتبارات ثقافية اجتماعية تم تغير اسم الرقص الي التعبير الحركي ، وهو الاسم الذي يعبر عن وظيفة الرقص ، وذالك تجنبا لسوء فهم العامة ، فقد ارتبط مفهوم الرقص لدي عامة الشعب بالرقص المبتذل الذي ورد الينا مع تبشير الحملة العثمانية على مصر و الشام.

5 -التربية البدنية و مجالاتها المرتبطة.....الى اين:

ولقد علق زيجلر على طبيعة العلاقات بين التربية البدنية و الرياضة و غيرها من المجالات المرتبطة في العصر الحديث ، فكتب لان مكانة النتواضعة للتربية البدنية في المجتمع خلال العقود الاخيرة المنصرمة ، جعلت الافراخ التي احتضنتها التربية البدنية القديمة (الطيبة) تهرب من جذورها او تحاول ذلك ، كالتربية الصحيىة ، و التربية للامان ، و الترويح ، و الرقص ، و المسابقات الرياضية ، و التمرينات العلاجية ، وهو يعتقد ان الثلاثة الاخيرة تقابل تعريف مجال التربية البدنية المعاصرة ، اما الثلاثة الاول فقد اصبح لهم مجالهم الخاص بهم ، فالتربية الصحية ، و التربية للامان ، و الترويح –لهم مشاكلاتهم و قضاياهم المهنية و الاكادمية الخاصة بهم و المختلفة عن مثيلات في التربية البدنية .

وفي موقع اخر يشير زجلار إلى التصرف العاقل الذى اتخذه اكبر التنضيمات الامريكية.

« **American association for health- physical education- recrreation and dance”**

عندما استبدلت Association (الرابطة) ، ووضعت بدل منها التعبير alliance (الاتحاد او التحالف) ، مشيرا الي ان الوضع في كندا يختلف قليلا ، اذا هو على النحو التالي :

- فالتربية الصحية لم تنفصل بعد كمجال مستقل عن التربية البدنية.
- الترويح و ادارة المنتزاهات انفصل كمهنة مستقلة.
- يفتقد مدرسو و مدربو التربية البدنية و الرياضة ، وجود تنظيمات مهنية قوية ، يجدون أنفسهم أكثر في التنظيمات الإقليمية و المحليات.

نفس ا.رجع ص 51 إ 54 .ص 74 إ 77

ا بحث السادس :تطور اهداف التربية البدنية و الرياضة:

عرفت التربية البدنية مئات الأهداف عبر تاريخها ، وذلك للتعبير عن اطار منافعها و خدماتها للمجتمع و ابنائه ، وهذا الكم من الاهداف ، يمكن في الواقع الامر تجريده و اختصاره من المنظور الفلسفي إلى عدد قليل من الفئات التى يمكن ان تسكن تحتها كل مجموعة متماثلة من القيم و الخبرات.

ولقد تبنت التربية البدنية مبكرا اهداف (تربوية) ، بعد ان انتسب وبكل ثقلها الي المجال التربية ، و يبدو ان ذلك كان احد شروط هذا الانتساب

ووضع رائد التربية البدنية دودلى سارجنتdudlley sargent عام1879 اربعة اهداف كبرى تتمثل في :

من الناحية الصحية:

*تقدير التناسق الطليعي في جسم الانسان .

*التعرف على تشريح واعضاء الجسم وو ظائفها.

*دراسة المؤثرات الصحية العادية مثل : (التمارين – التغذية –النوم – الاستحمام – الملابس – التهوية)

من الناحية التربوية:

غرس القدرات العقلية و الجسمية و الخاصة تلك التي يمكن استخدامها في الوصول إلى المهارات مهنية و بدنية ، كالسباحة، الجولف ، الانزلاق.

من الناحية الترويحية:

تجديد القوى الحيوية التي يمكن الفرد من استئنافها أعماله البدنية بنشاط تأدية واجباته بسهولة.



من الناحية العلاجية :

استعداد الوظائف التى طرأ عليها خلل ، واصلاح العيوب و الاخطاء الجسم

المطلب الاول:تعليق على اهداف دودلي سارجنت :

قد مر على قائمة سارجنت لاهداف التربية البدنية اكثر من مائة عام ، فقد قدمها عام 1989 ، وقد استمرت هذه القائمة محل تقدير العامين بالمجال حتى بداية القرن العشرين ، ويلاحظان الهدف الاول صحى لان اغلب قيادته المهنية في بدايتها في امريكا كانوا من الاطباء ، كما يلاحظ انه سكان اغراضا تحت فئات عريضة من الاهداف وهو اتجاه اخذ في الضهور حديثا.

المطلب الثاني: الاهداف من عام 1920 الى غاية 1930:

يعتبر كلارك هيذرنجتون clark hetherington لابا التربية البدنية (الحديثة) ، وهو صاحب الفضل في نقلة الفكرية التى حولت محور اهتمام التربية البدنية من مجرد طريقة بدنية او منهج للتدريب البدني إلى اسلوب تنموي يشمل الانسان ككل ، وفي عام 1919 اوضح حيذر ناجتون ان برامج التربية البدنية ترمي إلى تحقيق اهداف عضوية، حركية ، شخصية ، فكرية. وقد عمدا إلى تصنيف اهداف التربية البدنية إلى خمسة مجموعات على النحو التالي :

- الاهاد الفوريةو المتصلة لتنظيم وتسير حياة الطفل المتمثلة في انشطة العضالات الكبيرة
- الهداف البعيدة المتصلة بالتكيف الاجتماعي ككفاية للبالغين
- الاهداف المتصلة بالتنمية
- الاهداف المتصلة بالمستوايات الاجتماعية ، كما توظفها انشطو التنمية والتكيف
- الاهداف المتصلة بامكانية التحكم في الظروف الصحية

ولقد واكبت هذه الفكرة ظهور الافكار التربوية لجون ديوى dewey ، ولذالك نجد الاهداف السابقة تزخر بنفس التعبيرات التي استخدمها ديوى ، مثل التكيف الاجتماعي ، التنمية ، و التحكم ......الخ.

المطلب الثالث :من عام 1930 إلى غاية 1940:

ومن خلال هذا العقد استخلص شيرمان charman ثلاثة أهداف للتربية البدنية وهي .

- اتاحة الفرص للمشاركة المنضبطة للنشاط البدني والتى تثمر خبارات تربوية
- تنمية الاجهزة العضوية للجسم ، و التى تتيح للفرد ان يحي وفقا لافضل المستويات الممكنة
- تنمية مهرات الانشطة و الاتجهات المرغوبة نحو اللعب لتوضيفها غلال الفراغ

وفي عام 1934 ، اصدرت لجنة الاهداف فى الرابطة الامريكية للصحة و التربية البدنية و الرياضة قائمة تضمنة الاهداف :اللياقة البدنية ، الصحة العقلية والكفاية الشخصية الاجتماعية الخلقية ، التعبير الوجداني و الانضباط و التقدير .

المطلب الرابع : 1940 إلى غاية 1950:

ويبرز في هذه الفترة جيسى وليام jesse william ، والذى كان يرى ان التربية البدنية من الممكن ان تفيد الفرد ككل ، ومن ثم يمكن للفرد ان يساهم في الحياة الاجتماعية ، بشكل طيب ، ولقد تاثر فكر ويليامز بدور التربية البدنية فى التربية العامة وهو التصور التقليدي لدور التربية البدنية فى هذه الفترة ومايليها ، كما تاثر بانعكاس ظروف الحرب على الفكر التربوي فى تلك الفترة ، ولقد اقترح وليامز اربعة مستوايات لتقدير الحكم على برامج التربية البدنية تتمثل فى:

- تقديم نتائج وضيفية عظوية (فيزيولوجية) تحدد بشكل اساسي ، كماشرات للانسان ككل ، من خلال انشطة تطور الاجهزة الحياوية ، وتشبع احتياجات النمو
- تتضمن معني يفهمه الفرد ، وتتيح المحافضة على استمرارية الاهتمام



- توفر الفرص التى تمكن الفرد من اشباع المطالب الاجتملعية المرعوب و الملحة و الدوافع الطبيعية من خلال الاشتراك فى انشطة حركية ملائمة للسن ، للجنس ، للظروف ، ومرلحلة النمو و التطور
- تقديم فرص للفرد تحت اشراف قيادة رشيدة ، لمواجهة المواقف التربوية كفرد من الجماعة

وقد عاصرت هذه الفترة نشوب الحرب العالمية الثانية و التى اثمرت تركيزا متزايدا على الصحة و اللياقة ، لعد ان اتضح ان قطاعا كبيرا من الشباب لم يقبل في الخدمة العسكرية لعيوب بدنية ، الامر الذي جعل العديد من التربوين يساندون جهود التربية البدنية لمواجهة هذه الحقيقة ، لكن عندما و ضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، تقدم قادة التربية البدنية بتصوراتهم عن الاهداف التى اثرت فى البرامج .

ولانها فترة حافلة فانه فى نهايتها امكن استخلاص الافكار التالية كاغراض للمجال :

- غرض النمو البدني
- غرض النمو الحركي
- غرض النمو العقلي
- غرض العلاقات الانساني

المطلب الخامس : من 1950 إلى غاية 1960 :

شكل تقليدي ، ظلت افكار جيسى وليامز مسيطرعلى المجال ، حيث ذكر " ان التربية البدنيةينبغي ان تهدف إلى تقديم القيادات الماهرة ، و التسهيلات الملائمة ، و التى تتيح الفرص للفرد و الجماعة للاشتراك فى مواقف بدنية شاملة ترضيه و تستثيره ذهنيا ، على ان تكون هذه المواقف صحيحة اجتماعيا.

وخلال الخمسينيات من القرن ادلى بعض قادة التربية البدنية الاكاديميين بدلوهم فى الفلسفة التربية البدنية و طرقها ومداخلها ، فنادى كويل Cowell بالمنهج المتوازن ، كما جمع كلا من الاهداف العامة و الخاصة على النحو التالي:

1- القدرة العضوية ، التى تتمثل فى مقدرة الفرد فى المحافظة على الجهد الذى يوائم محاولته في تقوية العضلات ، تنمية مقاومة التعب ، زيادة الكفاية القلبية الوعائية.



2-تطوير التوافق العضلي العصبي ، بحيث ينمي الفرد المهارات ، الرشاقة ، و الاحساس بالاقاع ، وتحسين زمن رد الفعل .

3- تطوير الاتجاهات الانفعالية الشخصية / الاجتماعية نحو المزيد من التواؤم من خلال مواقف تدفعالى ثقة بالنفس ، و القبول الاجتماعى ، و المبادرة ، و التوجه الذاتي و الشعور بالانتماء .

4- التنمية الفكرية للفرد وقدرته على التفسير ، بحيث يتم تشجيع الطلاب للاقدام على اداء ما يرغبون مع خيال نشط مصحوب ببعض الاسس ، وحتى يمكن ان يسهموا بشىء من ذاتيتهم .

5- الاستجابة الانفعالية ، بحيث يتاح للتلميذ امكانية التعبير عن المتعة و المرح فى الالعاب الرياضية ، و الشعور بالانجاز التعاوني وروح الفريق ، وتنمية التذوق الرفيع للخبرات الجمالية فى الرقص ، و الالعاب و الرياضات(كالباليه المائى).

المطلب السادس من 1960 إلى غاية 1970:

شهدت اهداف التربية البدنية حركت مراجعة اثرت بشكل واضح ليس فقط فى فكر ابناء المجال ، لكنها أيضا على التخطيط لاعوان السبعنيات ، و يبرز فى هذه المرحلة نيكسون ، جويت nixon & gewett اللذان اقترحا خمسة اهداف عامة او فلسفية ، وقد صيغة بحيث تكفل اشتقاق اغراض فورية او خاصة منها كما مهدت للخطو قدما فى اتجاه الصياغة الاجرائية السلوكية للاغراض:

1- تنمية الفهم الاساسي للتقدير حركة الانسان:

- تنمية فهم و تقدير المعني العميق و القيم المكتسبة خلال الخبارات الحركية الموجهة للفكر
- تقدير حركة الانسان كنمط اساسي للتعبير الانساني الغير اللفضي
- تنمية صورة الجسم ، ومفهوم ذات الاجابي عبر الخبرات الحركية الملائمة
- تننمية المفاهيم الاساسية خلال الحركة الاختيارية و الانشطة التعليمية غير لفضية المرتبطة .



2- تنمية اقصي قوة عضلية للفرد و المحافظة عليها وكذلك الجلد الدوري التنفسي .وعادتا مايشار إلى هذه النوعية على انها (هدف اللياقة البدنية) ، ولقد توسع بعض العلماء فيها فتضمنت صفات مثل المرونة ، التوازن ، و الرشاقة ، و السرعة ، و القدرة ، على ان لا يتم التركيز فقط على تطوير هذه القدرات ، وانما ايضا تنمية المعرفة و الفهم المرتبط باللياقة البدنية.

3- تنمية الطاقات و القدرات الحركية لاقصى مستوي يستطيعه الفرد ، حيث يجب ان تركز التربية البدنية اهتماما على تنمية و تطوير المهارات العضلية العصبية و اتقان انماط الحركة الاصلية ، و التى تعد اساسا للمهارات الخاصة .

4- تنمية المهارات و المعارف و الاتجاهات الاساسية للخبرات المشبعة و الممتعة للترويح البدني من خلال المشاركة الاختيارية الطوعية مدى الحياة .

5- تنمية القبول الاجتماعي ، وسلوك المكافاة الشخصي خلال المشاركة في الانشطة الحركية حيث يسعى التعليم فى التربية البدنية نحو تنمية العادات الاجتماعية المرغوبة ، و الاتجاهات و الصفات الشخصية المطاوبة للمواطنة الصالحة فى المجتمع ديمقراطي

وفى عام 1960وضع الاتحاد الامريكي للصحة و التربية البدنية و الترويح (aahper) خمسة اهداف رئيسة للتربية البدنية :

1-مساعدة الاطفال للتحرك بطريقة ماهرة و مؤثرة فى كل الانشطة المختارة والخبرات التى يمرون بها خلال حياتهم .

2- تنمية فهم و تقدير الاطفال و الشباب لجعل حياتهم هادفة و منتجة لاضفاء المعنى عليها .

3-تنمية فهم وتقدير المبادئ العلمية بالحركة و المتصلة بها ، كعوامل الزمن ، و الفراغ ، و الجهد ، و علاقة بالحجم .....الخ.

4-تنمية علاقات اجتماعية شخصية على النحو أفضل من خلال وسط اللعب و الرياضة .

5- تنمية مختاف الأجهزة الحيوية للجسم حتى تستجيب جدا وبطريقة صحية لزيادة المتطلبات.

وفي اواخر الستينيات من القرن العشرين ، أصبح منسوبو التربية البدنية أكثر وعيا بالفلسفة الو جدية ، قد ينعكس ذلك على الأفكار و الأهداف في هذه الفترة وبعدها حيث تبرز أفكار ميثنى Methen حيث التأكيد على الفلسفة التحليلية و الظاهراتية تأكيدا على حركة الإنسان كمحور لمجال او نظام التربية البدنية.

المطلب السابع: الاهداف من 1970 إلى غاية 1980 :

في هذه الفترة ظهرت اتجاهات للتربية البدنية و الرياضة و بخاصة فى المدرسة الثانوية ، وتبرز جان فلشن jan felshin التى القت الضوء على ما أسمته الاعتبارات الفكرية لتحسين أهداف التربية البدنية و تحديدها بمزيد من الدقة مشيرة إلى إن كل المعقادات و القيم التي تعد مصادر لاشتقاق الأهداف :

1- تتغير باستمرار فى ضوء تطور المعرفة ، حيث يجب ان يعاد النظر فى ترتيب اولوية القيم .

يجب ان تتاح فرص مستمرة للمراجعة و التفسير بحيث يستوعبها مدرس التربة البدنية ، فقد صرح البعض منهم أنهم يجدون صعوبة في التمييز بين أغراض تنتج و أخرى يتطلع إلى تحقيقها .

2- إزالة التخبط بين النوايا و التأثيرات ، فمنذ أن قبلت التربية البدنية بالمبادئ السبعة للتربية عام 1918 ، والتزمت بكل تعهداتها و مجالها التكاملي إلا انه كثيرا ما توصف هذه الصياغات التربوية بالغموض.

3- أصبح من الأمور التقليدية تجاهل الأهداف المألوفة ، إما تشغيل المناهج فيبدو أنها تتخذ مدخلا افتراضيا مؤداه أن الأهداف واضحة ولا تحتاج إلى المزيد من الاهتمام.

المطلب الثامن:الأهداف من عام 1980 إلى غاية 1990 :

تبلور الفكر الذي يقود التربية البدنية و الرياضة كنظام أكاديمي و معرفي مستقر : وكبنية معرفية اتخذت من المعلومات المتصلة بحركة الإنسان محورا لاهتمامها البحثية و الدراسية ، الأمر الزى رفع أسهم المعرفة في المجال حتى أطلق على هذه المرحلة (النزعة المعرفية)

وقدمت ويست ، بوتشر 1993 قائمة تقليدية لأهداف التربية البدنية و الرياضة ، الا إنهما قدما هدف التنمية المعرفية على هدف التنمية الاجتماعية و النفسية على النحو التالي:

1- التنمية البدنية و العضوية
2- التنمية العضلية العصبية (الحركية)
3- التنمية المعرفية
4- التنمية الاجتماعية الانفعالية الوجدانية(01.)

1-نفس المرجع من ص 105 ا 112



ا بحث السابع : الفلسفة الاجتماعية و التربية البدنية و الرياضة:

المطاب الأول:مفهوم الفلسفة الاجتماعية :

الفلسفة الاجتماعية هي الأطر الذي يربط علم الاجتماع بعلم الأخلاق وهى ذات جانبين : الأول منها فلسفة الاجتماعية من حيث فحص و تحديد المفاهيم و الأساليب التي يستخدمها علم الاجتماع بدقة ، شانها في ذالك شان العلوم الطبيعية ، وجانب الثاني في الفلسفة الاجتماعية يهتم بمناقشة القيم ، فهو يعتني بتفسير و تقييم الظواهر الاجتماعية علي ضوء المبادئ الأخلاقية.

المطاب الثاني: مفهوم الإيديولوجية:

ويبرز مفهوم الإيديولوجية في هذا السياق للتعبير عن نسق من المعتقدات والمفاهيم التي تهدف إلى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة من خلال منظور يوجه ويفسر الاختيارات السياسية الاجتماعية للأفراد والمجتمعات

وتتنوع أشكال وأنماط التنظيمات الاجتماعية ما بين الديمقراطية ،والاشتراكية ،والشيوعية، والفاشية ،والنازية ،الخ ..وبالتالي تختلف الفلسفات الاجتماعية .

ولقد كانت الصيغة المذهبية وما تنطوي عليه من خلاف متأجج بين كافة النظم الاجتماعية والاديولوجية التي تعيش في ظلها الشعوب ، تجثم وراء الصراع الاديولوجي الذي ما فتئ يجد متنفسا له في شكل حروب أو صراعات ما بين الحين والأخر .

والحديث عن المذاهب الاجتماعية يجرنا إلى إلقاء الضوء على أصل الدولة ،والتي هي مقصد هذه المذاهب ومحور تجاربها ، ذلك لوجود عرى لا تنفصم بين النظم السياسية والاجتماعية التي تنتشر تحت لوائها المجتمعات الحديثة من ناحية وبين مراحل التكوين السياسي والدولي لهذه المجتمعات .

وللدولة أصول قديمة تتفاوت فيما بينها ، فهناك الدولة الدينية التي تبني على أساس الحق الإلهي ، أو الدولة القائمة على القوة الغاشمة والعنف بحيث تتسلط الجامعات القوية



على أساس القوة والتحكم والطغيان ، وهناك الدولة القائمة على التفاهم والاتفاق بين الناس وهى ما يطلق عليه نظرية العقد الاجتماعية ، وفيها يتحول قانون الطبيعة إلى قوانين بشرية وضعية يجد الإنسان خلالها حقوقه ويلتزم بتكاليف اجتماعية منظمة.

1- علاقة الفلسفة الاجتماعية بالرياضة :

بديهي أن كل نظام اجتماعي آو عقائدي يثمر أناسا متفاوتي القدرات و الاستعدادات و الاتجاهات ، فالفرد الفرنسي يختلف عن الروسي و الانجليزي يختلف عن المصري ، وإذا تأملنا الألعاب إلى تمارسها ألعوب المختلفة بل حتى الطريقة التي تلعب بها فسنلاحظ العلاقة بين هذه الحقائق و الشخصية القومية (التقليدية) لهذه الشعوب ، فنمط الرياضة وطبيعة الميول و الاهتمامات و حجم الممارسين أو المشاهدين من الأمور التي ترتبط تماما بالفلسفة الاجتماعية لشعب من الشعوب .

ويقول الرئيس السابق للولايات المتحدة HHOOVER :أن ما يتلو العقيدة الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية هو لعبة البيسبول التي تؤثر بشكل كبير في حياة الأمريكية أكثر من أي نظام اجتماعي أمريكي أخر.

وفى دراسة واسعة أجريت بأمريكا حول قيم و اتجاهات الشباب أفاد رأى 22000 مراهق أنهم يستقون قيمهم من الرياضة مثلها في ذلك مثل مكانة العقيدة الدينية في الحياة .

والذي يشاهد حالة الشعب البرازيلي عقب هزيمة فريقه لكرة القدم من فريق ايطاليا وخروجه من نهائيات كاس العالم عام 1982 يدرك على الفور تاثير كرة القدم فى وجدان هذا الشعب وتشكيل قيمة ، أذا أصابه إحباط و كآبة لا مثيل لها.

2- التأثيرات المتبادلة بين الفلسفة و الاجتماعية و الرياضة :

ولقد تنبهت شعوب و دول كثيرة و الي الدور او التأثير المتبادل بين الفلسفة الاجتماعية و السياسية و بين الرياضة ، ذلك لان الحياة الاجتماعية للإنسان تتمثل من خلال ظاهرتين أساسيتين هما : العمل و الفراغ ، وهما بمثابة وجهي العملة ، يصعب احدهما عن الآخر ، فإذا كان الإنتاج ثامر العمل فاللعب هو انتاج الفراغ .



ويري فايتزوكر أن الرياضة تعجز غالبا عن التخاص من الخضوع للظروف و الظواهر المرتبطة بالمجتمع الصناعي مثلها في ذالك مثل أي نظام اجتماعي ثقافي ، وغالبا مل تواجه الرياضة ظروفا تصبغها بالصبغة الايديولوجية السائدة فى المجتمع ولكن فى نفس الوقت تعلق هذه المجتمعات الكثير من الآمال على القيم الرياضة و منجزاتها.

ويعلق "جروبه" على الدور السياسي الاجتماعي الهام للرياضة ، بأنه لا يتلغي او لا يجوز ان يتحول الغرض من نشر الرياضة إلى ستر حالات الكبت أو تسكين الضغوط او التهدئة ثورة الساخطين او الناقدين للاوضاع التى يولدها المجتمع الصناعي ، كان يكون هدف الرياضة راميا إلى تحويلها لعامل من عوامل تقليل خطر الاوضاع الاجتماعية و السياسية غير الصالحة او التستر عليها ، بل على العكس ، اذا على المجتمع ان يسعى إلى جعل مصالح الرياضة الخاصة مصلحة عامة للمجتمع ، فالفلسفة الاجتماعية التي تعمل على ابقاء الرياضة من اجل ذاتها يجب ان تتقبل الرياضة ايضاكعامل مصحح له فلسفة اجتماعية هادفة و تقديمية.

ومن مظاهر التاثير المتبادل بين الفلسفة الاجتماعية و الرياضة ما يبدو واضحا في الرياضة الترويحية ، فهناك فروق واظحة بين مفاهيم الرياضة الترويحية او حتى الترويح عموما بين مجتمع يؤمن بالايديولوجية الاشتراكية واخر يؤمن بالاديولوجية اللبيرالية ،حيث نلاحظ أن الترويح بمفهومه الغربي غير وارد في المجتمعات الاشتراكية ،وتحل محله مفاهيم مثل الرياضة الجماهيرية أو الرياضة الشغلية ،ومنها انبثق وتولدت اصطلاحات ومفاهيم من السهل التعرف على مراميها الاديولوجية مثل الراحة النشطة أو الراحة الايجابية واللياقة من أجل الإنتاج ،وبذلك تعدل مسارات الرياضة عن دورها الأساسي وتصير وسيلة لزيادة الإنتاج ،الأمر الذي يغير ويبدل من قيمتها ،ففكرة الرياضة كنظام إجتماعي قائمة على أسس ديمقراطية لاتعترف بآي امتيازات موروثة أو طبقية ،ومن خلالها تتاح فرص الحرية والتكافؤ للجميع رامية بذلك إلى قيم أهمها الارادة الحرةلتحقيق إنجازات من خلال فرص متساوية للجميع ،فالرياضة رغم أنها فائز ومهزوم إلا أنها لاتضع اعتبارا (خلقيا أو أدبيا) للمعنى المتداول في الهزيمة أو الفوز ،وهنا تكمن الروح الرياضية الحقة التي تعتمد على النزاهة والحيدة فيتتقابل الاضداد على أرض الملعب ،أبيض وأسود ، فقير وغني ،جنبا إلى جنب بدون تفرقة وبدون اعدادة مفتعل من قبل مسؤلين في الدولة



،الأمر الذي يثمر تقاربا وتوفيقا وتسامحا بين فئات أو عناصر الأمة بدون أن تتبادر إلى الذهن أي منفعة مادية ويتحال الممارسون من كل القيود فلم يعد يحكمهم في الملعب إلا قواعد اللعب مثل إعاقة الزميل أو المحافظة على عارضة الوثب من السقوط أو عدم الضرب تحت الحزام ، وكل ها أمور تصهر الممارسين في بوتقة الملعب أو المسبح أو صالة الألعاب وتحولهم إلى مجرد رياضيين ممارسين لأكثر ولأقل .

وهذه الحالة من النزوع إلى النسق الطبيعي في غضون ممارسة الرياضة تجعل الممارسين يتخاون عن مميزات النسق الاجتماعي ،حيث البساطة والطبيعة والتلقائية ،وفي ظروف كهذه يمكن تشكيل مجموع قيم الفرد أو اتجاهه وعقائده بالإضافة إلى إكساب الممارسين مفهوم لعب الأدوار في الملعب وانتقال اثر ذلك إلى الحياة الاجتماعية بمناشطها المختلفة.

وفي المجتمعات متعددة الثقافة أو التي تعاني من اضطرابات الأقليات ، تلعب الأنشطة الرياضية –المتنوعة – دورا هاما كأداة للتفاهم وتقريب وجهات النظر ودرء الهوة بين الثقافات النوعية داخل المجتمع ،وهو نفس مااستندت عليه فكرة النشر والدعوة للسلام العالمي والتفاهم الدولي من اجل المسابقات الرياضية ومعسكرات الشباب والدورات الاولمبية .

المطلب الثالث : اسهامات التربية البدنية و الرياضة في تحقيق الفكر الاجتماعي:

1- دور التربية البدنية و الرياضة في نشر الفكر الاجتماعي:

تلعب التربية دورا هاما فى اعداد المواطن الواعي بدوره السياسي و الاجتماعي من خلال مجموعة من المفاهيم و المبادئ التي تلقاها من خلال المواد الاجتماعية المتصلة، ولكن عنصر الممارسة لانماط السلوك الديمقراطي كمفهوم انتخاب العنصر الممثلة الصالحة قلما يجد له تطبيقا تربويا في غضون المواد الاكادمية ، بينما يجد متسعا ومجالا مناسبا في المواد و الانشطة التربوية التي تتصف بالممارسة و التطبيق ، وعاى راسها التربية البدنية و الرياضة ، ففى كل مرحلة تنفيذ برنامج التربية البدنية يجد المدرس فرصا ذهبية لبث هذه القيم و المفاهيم من خلال واقع الممارسة الفعلية ، فتلاأهم فى درس التربية البدنية ينتخبون عدد لاباس به من القيادات التى

توجه وتقود النشاط الرياضي المدرسي ، ومحك استمرار هذه القيادات فى موقعها هو صلاحيتها والاتستبدل بمن هو اصلح ، بالاضافة إلى ان تعدد مراكز القيادة فى الانشطة الرياضية على تنوعها يجعل من هو قائد فى موقع هو ايضا تابع فى موقع اخر او نشاط اخر وهكذا.

ولقد اشار مفكرو الاجتماع التربوي كثيرا إلى ان الطرق التقيت أصبحت من السبل العقيمة فى تشكيل اتجاهات الفرد و عقائده ، اللهم على مستوى المرقي فقط ، فى سبيل تكوين نمط الفرد الاجتماعي و الثقافي و العقائدي المرغوب فيه ، وان الممارسة تلعب أكثر الأدوار تاثيرا فى هذا الصدد ، و يدللون بنجاح الرأسمالية فى تكوين الفكر الإيديولوجي للفرد فى العالم الغربي لان الفرد يمارس الرأسمالية فى مواقع الحياة فى المجتمع بينما اهتم الاشتراكيون بتكوين ونشكيل عقيدة الفرد Dogma من خلال التلقين و التكرار.

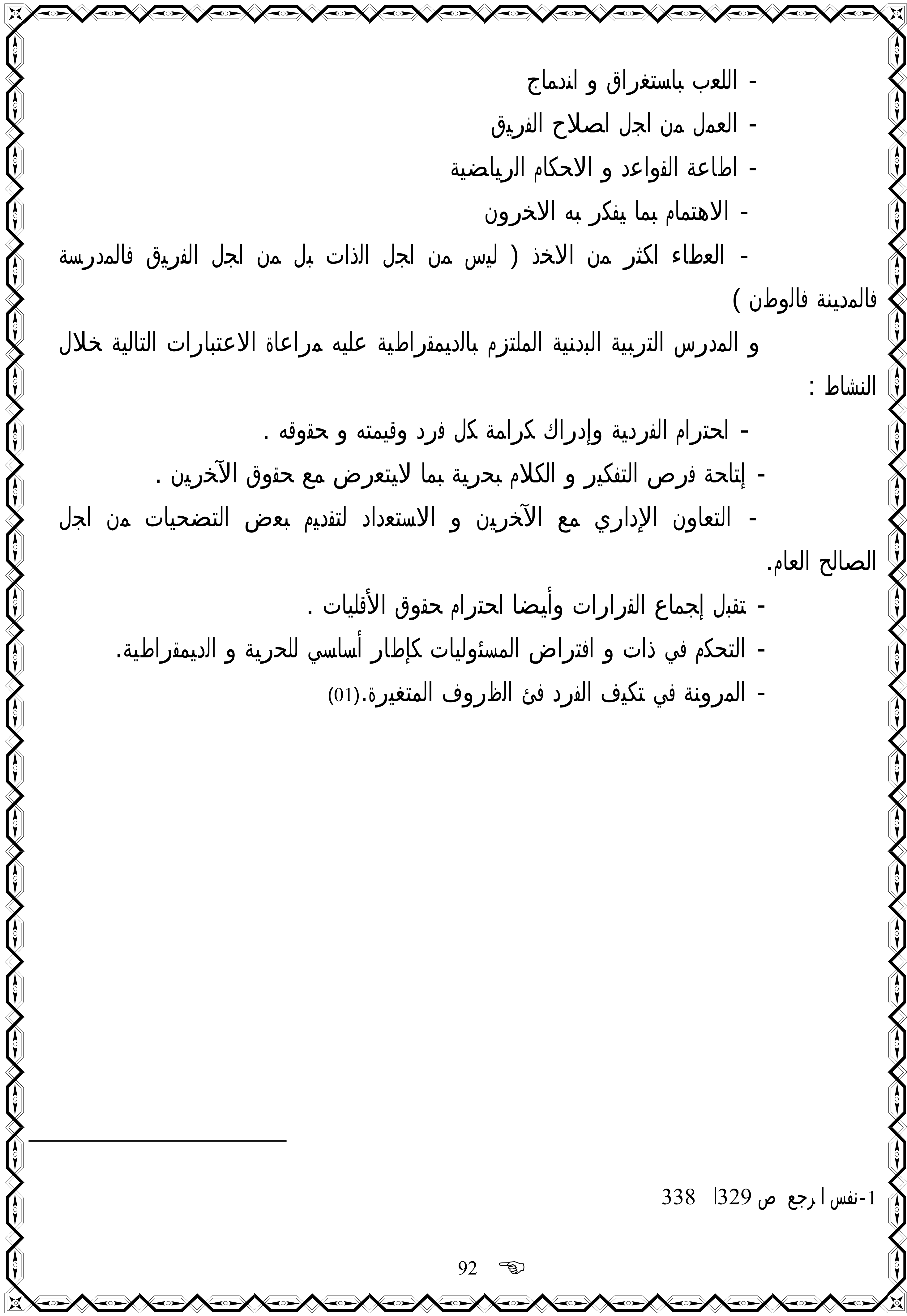
وطبيعي أن تتأثر التربية البدنية و التربية بشكل عام بكافة التيارات العقائدية السائدة فى المجتمع ،وبالتالي ينعكس ذلك على نمط التوعية السياسية لأبناء هذا المجتمع بفعل ضغوط الطبقة الاجتماعية الحاكمة أو سلطات الدولة فهي أولا و أخيرا التي تمول التربية و تدفع أجور العاملين بها .

وفى المجتمعات التي تتبنى الفلسفة الديمقراطية كفلسفة اجتماعية تلعب التربية البدنية و الرياضة أدوارا هامة في تقديم الفرص المواتية كتشكيل الإطار الخلقي للشباب بحيث يتمكن من التعرف على ماهو جائز وما هو غير جائز ، و المفاهيم المرطبة بالحقوق و الواجبات و غيرها من المبادئ الديمقراطية من خلال أحكام تصدرها في الملعب كل يوم .

2- اسهامات التربية البدنية و الرياضة في تحقيق القيم الديمقراطية

ويمكن ايجاز اسهامات التربية البدنية و الرياضة فى بث القيم الديمقراطية من خلال العتبارات التالية :

- لعب الادوار و المشاركة
- ان يكون الرياضي معدا(مستعدا)
- الاخلاص فى اوقات الشدة



- اللعب باستغراق و اندماج
- العمل من اجل اصلاح الفريق
- اطاعة القواعد و الاحكام الرياضية
- الاهتمام بما يفكر به الاخرون
- العطاء اكثر من الاخذ (ليس من اجل الذات بل من اجل الفريق فالمدرسة فالمدينة فالوطن)

و المدرس التربية البدنية الملتزم بالديمقراطية عليه مراعاة الاعتبارات التالية خلال النشاط :

- احترام الفردية وإدراك كرامة كل فرد وقيمته و حقوقه .
- إتاحة فرص التفكير و الكلام بحرية بما لايتعرض مع حقوق الآخرين .
- التعاون الإداري مع الآخرين و الاستعداد لتقديم بعض التضحيات من اجل الصالح العام.
- تقبل إجماع القرارات وأيضا احترام حقوق الأقليات .
- التحكم في ذات و افتراض المسئوليات كإطار أساسي للحرية و الديمقراطية.
- المرونة في تكيف الفرد فئ الظروف المتغيرة.(01)

1-نفس ا رجع ص 329ا 338



المبحث الثامن: مفهوم المواطنة ودور التربية البدنية و الرياضة فيها:

المطلب الاول :الانتماء و التوحيد عبر التربية البدنية و الرياضة:

لاتحقق الطبيعة الانسانية عن طريق الاشتراك في الجماعات المباشرة فحسب ، لان هناك ديناميكية تدفع الانسان إلى الانتماء الاجتماعي فى اشكال اكثر اتساعا ، فالانسان فى حاجة ماسة إلى الصديق ، والى القريب ، والى الزميل ، وهى حاجات تعبر عن مشاعر الانتماء فى بعض جوانبها ، وعن التوحيد مع الجماعة او المؤسسة من جانب اخر .

و الانتماء باعتباره اساس المواطنة يجد الكثر من نشاط يحتضنه وينميه ، ولكن اكثر المناشط (التربوية) التصاقا بالانتماء و التوحيد هى الرياضة ولاشك

ولقد قدر المفكر الاجتماعي الرياضي بوناماريوف ponamariove الرياضة (الممارسة ، مشاهدة) ، حيصث الخبرة النفسية التى تتيح اختبار الذات فى مختلف الادوار ، و حيث المقدر على تجسيد المبنية على المحاكاة و التقليد ، من الجانب الاخر فان التزايد المستمر فى الادوار الاجتماعية و الناتج عن التكامل و الاندماج فى انشطة الحياة الاجتماعية يدعو إلى حاجة الافراد المتزايدة إلى التوحيد و الانتماء لمواجهة عوامل الاغتراب النفسي .

وفى مؤلفه "الجنون فى الرياضة " كتب بيرز beisser عن حماس الرياضين و المشجعين وربط بينه وبين الاشكال الثنوية للتفاعل الاجتماعي حيث اتسمت المجتمعات المعاصرة بالتفسخ الاجتماعي ، فلقد اصبحت بحاجة الفرد ملحة إلى تحديد هويته و إلى توحده و تاكيد انتمائه ، وفى الوقت الذى اصبحت فيه الاسرة من الضعف بحيث لا تستطيع اشباعه هذه الحاجات له.

ولكن يجب الا نفهم ان الرياضة او النادى الرياضى بديل عن الانتماء السياسي ، اذ انه مجرد خطوة تمهيدية للمواطنة الصالحة ، وممارسة الفرد ادواره السياسية و الاجتماعية ، فاقد لوحظ ان هناك دولا كثيرة و بخاصة فى العالم الثالث اكتفت بهذه الدور الرياضي ، و استعاضت به عن الاحزاب و المءسسات السياسية التمثيلية ، وفى فترة من تاريخ مصر الحديث كان الانتماء لبعض اندية العاصمة بديلا عن الانتماء للاحزاب ، كما استعاضت دول الكتلة الاشتراكية عن تعددية الاحزاب بتعددية منظمات الشباب او بتعدد الشعب بداخلها.



المطلب الثاني : نماذج توظيف التربية البدنية و الرياضة فى تطبيع السياسي و الاجتماعي.

نموذج التربية الاسبرطية :

برزغ نموذج التربية الاسبرطية فى عصر الحضارة الاغريقية (اليونان القديمة) وقد تاثر النظام التربوي بالفلسفة الاجتماعية السائدة التي كانت تقوم على ثلاثة عوامل اثرت فيها هي :

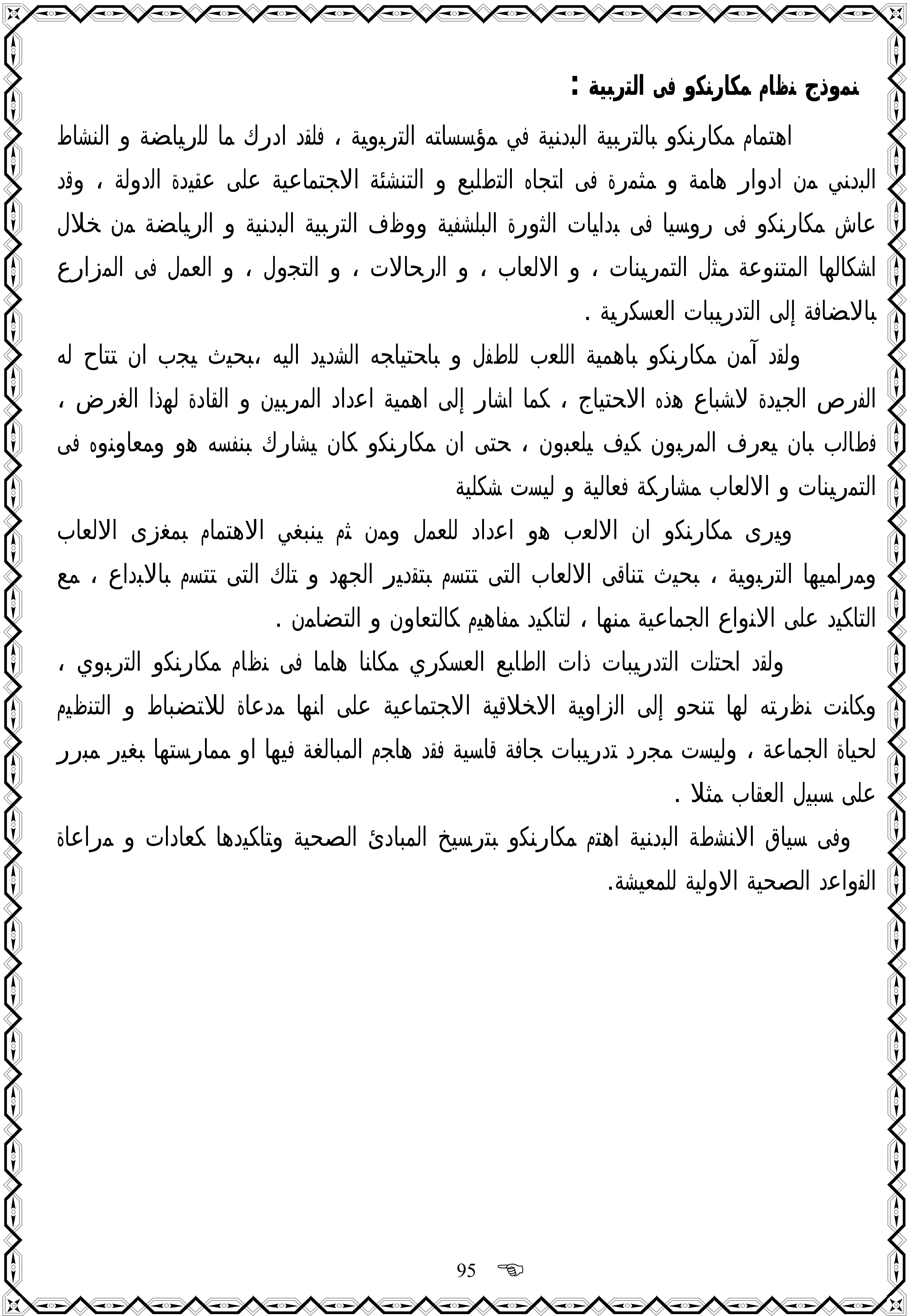
1- الموقع الجغرافي لاسبراطة وهي دويلة تقع فى منطقة وعرة فى جبال البوليبونيز ، وكانت المعيشة هناك تتطلب قوة جسمية كبيرة وقدرة عالية علي الاحتمال و الجلد.

2- قسم النظام الاجتماعي المجتمع على ثلاث طبقات (السادة ، الطبقة المتوسطة ، العبيد) ، وقد سخرت طبقة السادة سائر الطباقات لخدمتها ، مما اثار سخط هذه الطبقات واوجد حالة من عدم الاستقرار .

3- العلاقات الخارجية كانت تتسم بالجباروت و القهر و الغزو لسائر العشائر و الدويلات المجاورة ، فكانت تفرض عليها الجبايات و الضرائب مما اسفر عن العديد من الثورات الخارجية و الداخلية.

وقد وضع المشرع ليكرجس lucrgus عدة قوانين منها ان يكون كل مواطن اطعام موحد يتسم بالبساطة و الخشونة و لايكاد يكفي لسد الرمق ، وذكر المفكر زينون انهم اعتقدو ان الغذاء الدسم يسبب السمنة و الترهل يكون عائقا في سبيل ارتفاع قامة الفرد و نحفته و رشقاته ، مما دعاهم لتحمل الجوع ، حتى ان صغارهم كانو يعاقبون علة الافراط فى الماكل بالجلد.

وكان على الاطفال ان ينخرطوا في المعسكر العام (اجوج)agoge اعتبارا من سن السابعة كنظام تربوى عام ، يرتبط الدخول فيه بحقوق الفرد المدنية ، وبمكانته الاجتماعية، وكانو يقسمون إلى قطعان ، كل قطيع ينكون من الأطفال متقاربي السن عليهم قائد ، ولكل قطيع اسم خاص ، وكان اكبر القطعان هو قطيع لاعبي الكرة ، فقد كانت الكرة احد الأنشطة إلا أنها كانت أشبه بمعركة حربية عنها باللعب ، فضلا عن التدريبات البدنية ذات الطابع الحربي أو التي تفضي إلى الاستخدام العسكري.



نموذج نظام مكارنكو فى التربية :

اهتمام مكارنكو بالتربية البدنية في مؤسساته التربوية ، فلقد ادرك ما للرياضة و النشاط البدني من ادوار هامة و مثمرة فى اتجاه التطليع و التنشئة الاجتماعية على عقيدة الدولة ، وقد عاش مكارنكو فى روسيا فى بدايات الثورة البلشفية ووظف التربية البدنية و الرياضة من خلال اشكالها المتنوعة مثل التمرينات ، و الالعاب ، و الرحالات ، و التجول ، و العمل فى المزارع بالاضافة إلى التدريبات العسكرية .

ولقد آمن مكارنكو باهمية اللعب للطفل و باحتياجه الشديد اليه ،بحيث يجب ان تتاح له الفرص الجيدة لاشباع هذه الاحتياج ، كما اشار إلى اهمية اعداد المربين و القادة لهذا الغرض ، فطالب بان يعرف المربون كيف يلعبون ، حتى ان مكارنكو كان يشارك بنفسه هو ومعاونوه فى التمرينات و الالعاب مشاركة فعالية و ليست شكلية

ويرى مكارنكو ان الالعب هو اعداد للعمل ومن ثم ينبغي الاهتمام بمغزى الالعاب ومراميها التربوية ، بحيث تناقى الالعاب التى تتسم بتقدير الجهد و تلك التى تتسم بالابداع ، مع التاكيد على الانواع الجماعية منها ، لتاكيد مفاهيم كالتعاون و التضامن .

ولقد احتلت التدريبات ذات الطابع العسكري مكانا هاما فى نظام مكارنكو التربوي ، وكانت نظرته لها تنحو إلى الزاوية الاخلاقية الاجتماعية على انها مدعاة للانضباط و التنظيم لحياة الجماعة ، وليست مجرد تدريبات جافة قاسية فقد هاجم المبالغة فيها او ممارستها بغير مبرر على سبيل العقاب مثلا .

وفى سياق الانشطة البدنية اهتم مكارنكو بترسيخ المبادئ الصحية وتاكيدها كعادات و مراعاة القواعد الصحية الاولية للمعيشة.

ا بحث التاسع: القيم و الاهداف التربوية التربية البدنية و الرياضة:

تثمر الفلسفة فى التربية البدنية وضوح الخطوط العريضة الموجهة التى تقود كافة العمليات التربوية في التربية البدنية ، من اجل توضيح الاهداف و استجلاء القيم و الحصائل ، فهي التى تشكل اسس اتخاذ القرارات بالنسبة لكافة جوانب المنهج ، وحصائل و خبرات التعلم ، فى كل هذه الجوانب يجب ان تتصل وتنبثق من رؤية فلسفية و احدة وواضحة .

وترى لوجيسدون logsdon انه لكى تساهم التربية البدنية اسهاما ذا معني في تحقيق اهداف التربية العامة ، يجب ان تعمل على تقديم الخبرات التى ترقى من حركة الطفل التى تتضمن اشتراك عملياته العقلية ، و المشاركة الاجابية فى تنمية نظامه القيمى ، و تقديره لنفسه و للاخرين .

المطلب الاول : القيم كمصدر لاشتقاق الاهداف :

واذا كانت التربية تهتم بالتغيرات التى تحدث فى الناس فان الاهداف التربوية تمثل اتجاهات التغير بحيث تعكس القيم التى ينبغى تحقيقها ، و بالتالى يجب ان تعكس اهداف التربية البدنية فلسفة المجاتمع الاديولجية و التربوية و ان توكد قيمها و مبادئها ، وهى المساحة التى ينبغى ان تشتق منها الاهداف التربوية ولن ينجح متخصص التربية البدنية و الرياضة مادامل غير واعي بهذه الفلسفة و بعلاقاتها بالاهداف التى هو منوط بتحقيقها .

وأهداف التربية البدنية هي انعكاس لمجالات التنمية في الإنسان و التي تتحدد سلوكيا بالمجالات :الحركية ، و المعرفية ، و الانفعالية . وقد يضيف إليها البعض مجالا رابعا هو المجال الاجتماعي ، وان كانت اغلب الآراء تنسبه إلى المجال الانفعالي .

ومجموع الأهداف التي قدمها مفكرو التربية البدنية تمثل الإطار العريض الطموح للاماني و التطلعات و القيم التي يمكن للتربية البدنية أن تحققها من خلال مفهوم التربية الشمولية للطفل أو لمرحة تعليمية بذاتها .

وإذا كان التراث النظري في التربية البدنية قد قدم لنا العديد من قوائم الاهداف التربوية للتربية البدنية فى العديد من دول العالم شرقه و غربه ، ومعا تفاوة الاتجاهات الثاقفية و العقائدية ، إلى انها جميعها لا تخرج عن حدود المجالات السلوكية الرئيسية الثلاثة التى سبق ذكرها ، فتهدف جميعها إلى تحقيق قيم ارتضاها المجتمع لنفسه و لافراده من خلال برامج التربية البدنية و عبر القيم التربوية الذي تتميز بها

وفي سبيل البحث عن اهداف جيدة كثيرا ما يلجأ الى المصادر التالية لاشتقاق الاهداف التربوية :

- دراسة التلاميذ للتعرف على المتغيرات المرغوبة فى انماط سلوكهم (قيم التلميذ)
- دراسة الثقافة المعاصرة فى سبيل البحث عن الجوانب المهمة فى حاضرنا إلى اليوم حتى يمكن للتلميذ ان يواجه حياته بفعالية (قيم الثقافة المعاصرة)
- الادب التربوي الرياضي

المطاب الثاني : معني القيم فى التربية:

القيم بمعناها الواسع هى ما يجعل اى شئ جديرا بان يمتلك او يتحقق ، ومع اختلاف و جهات النضر الفلسفية فيها اذا كانت القيم مطلقة او نسبية ، إلى ان جميعها تتفق على امكانية تقسيم القيم إلى قيم كامنة (فى حد ذاتها) و إلى قيم وسيلية (ذرائعية).

ويعتقد "سعد مورسى" ان القيم هى مستوايات لتوجيه السلوك ، وهى توضح لنا ماينويه الفرد من عمل نحو طاقته ووقته المحدودين ، فالفرد يكتسب خبرات كثيرة في طحياته و نشكل هذه الخبرات المستويات التي يسلك على اسسها.

وللقيم علاقة واضحة بالاتجاهات و المعتقدات و الاعراف و بالشعور العام المشترك و النظام القيمي للفرد ليس فطريا او محددا وانما يكنسب من خلال عماليات التعلم و التنشئة ، و يهتم الاكسيولوجي (مبحث القيم فى الفلسفة) بدراسة : هل القيم ذاتية متغيرة او موضوعية ثابتة ؟.

ويقرر نيللر kanller ان هناك العديد من القيم فى شتي مجالات التربية ، وهي اساسية فى كل ما يتعلق باتخاذ القرارات فى التربية بشكل العام ، فمنها تشتق الاهداف التربية ، و من خلالهل يتم تنفيذ المناهج و البرامج وعلى ضوئها تتم عمليات التقيم.

المطلب الثالث : علاقة الاهداف بالقيم فى التربية البدنية و الرياضة :

برامج التربية البدنية هي مجموعة انشطة مصممة لاجل الفرد و المجتمع كخدمة متهنية لارتقاء قدما بالمستويات المرغوبة و المقبولة للحياة ، واهداف التربية البدنية –كما سبف وان ذكرنا – هي مجموعة افكار مدروسة بعناية كى تقود هذه البرامج وتوجهها إلى غايتها المنشودة نحو المستويات المرغوبة للحياة و التي يعبر عنها مفهوم القيم .

وككل الأهداف التربوية في شتي المواد الدراسية فان التخطيط و الدراسة يجب ان يسبقا عملية صياغة الأهداف في التربية البدنية بحيث يعبر عن القيم الأساسية و الاحتياجات و الأماني و التطلعات العامة للمجتمع و للأفراد ، وبهذا يمكن للاهداف العامة في التربية البدنية ان تكمل معالم الصورة التربوية الكلية.

ومن السهل التعرف على القيم الانسانية العامة للفرد او للمجتمع ، ومن ثم فان على قادة التربية البدنية ان يقابل بين امكانات و قيم التربية البدنية من ناحية وبين قيم واحياجات الفرد و المجتمع من ناحية اخرى بحيث يلتقيان عاى ارضية مشتركة تحدها الاعتبارات الاجتماعية و الثقافية واماني الدولة العلية ونقاط الالتقاء تشكل المساحة العريضة التي تشتق منها الهداف العامة للتربية البدنية و الرياضة .



ا بحث العاشر: علاقة النشاط البد بالتنشئة الاجتماعية:

لقد استخلص "شيفر" "Schafer" في دراسته عن الرياضة و الثقافة الفردية Subculture في أمريكا أفكارا تفيد في أن الرياضة إحدى الآليات المهمة في عمليات المواءمة الثقافة في المجتمع فهي تثمر النضج الاجتماعي لكل من الممارس أو الشاهد، و لو بدرجات محدودة.

و في الدراسة التي قدمها "وهل وبدلكيويز" "Whol Opudelkielkiz" نقلا عن "بوناماريوف" و الذي انتهى من خلالها إلى اعتبار أن أكثر العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة في التطبيع الرياضي في البلدان[1] المتقدمة إنما هو الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة، ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور الحضري التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعنا، و قد قدم النموذج التالي لتوضيح العوامل التي تدعم و تعزز الرياضة و التطبيع الرياضي.[2]

1- أمين أنور الخولي، مرجع سبق ذكره، ص208-209.

2- أمين أنور الخولي، مرجع سبق ذكره، ص210.

البناء الإجتماعي

المدرسة

جماعة الرفاق

الأسرة

الطبقات الاجتماعية

التصنيع

التحضير

الوقت الحر

التنظيمات

رياضة المشاهد

المعلومات في الرياضة

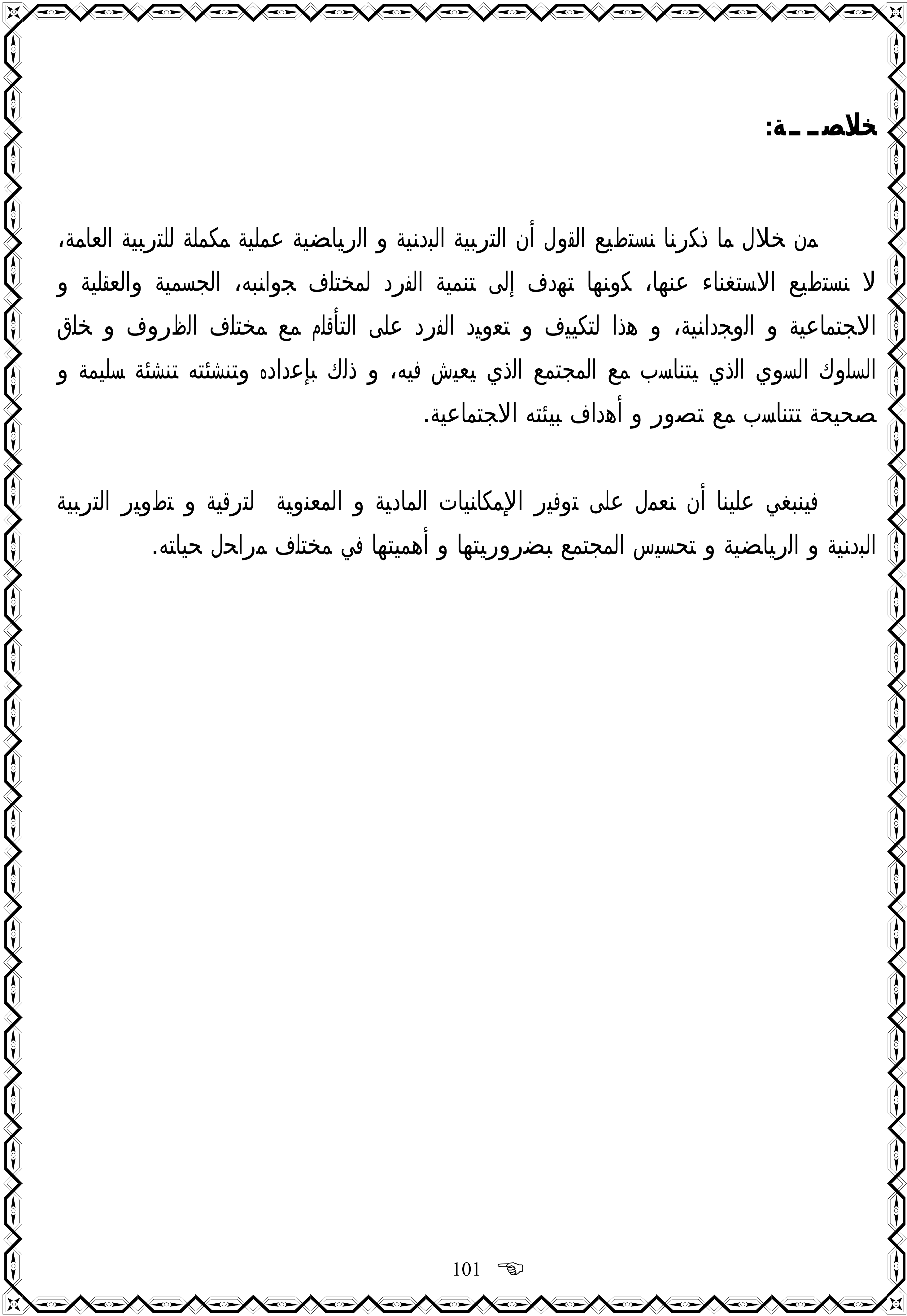
الرأي الرياضي

الإشتراك في الرياضة

التنشئـ ـة الاجتماعية الرياضية

*** نموذج "وهل و بولكيويز" "Wohl Opudelkiewiez"**

العوامل التي تعزز الرياضة و التنشئة الإجتماعية الرياضية عن بونامروف.



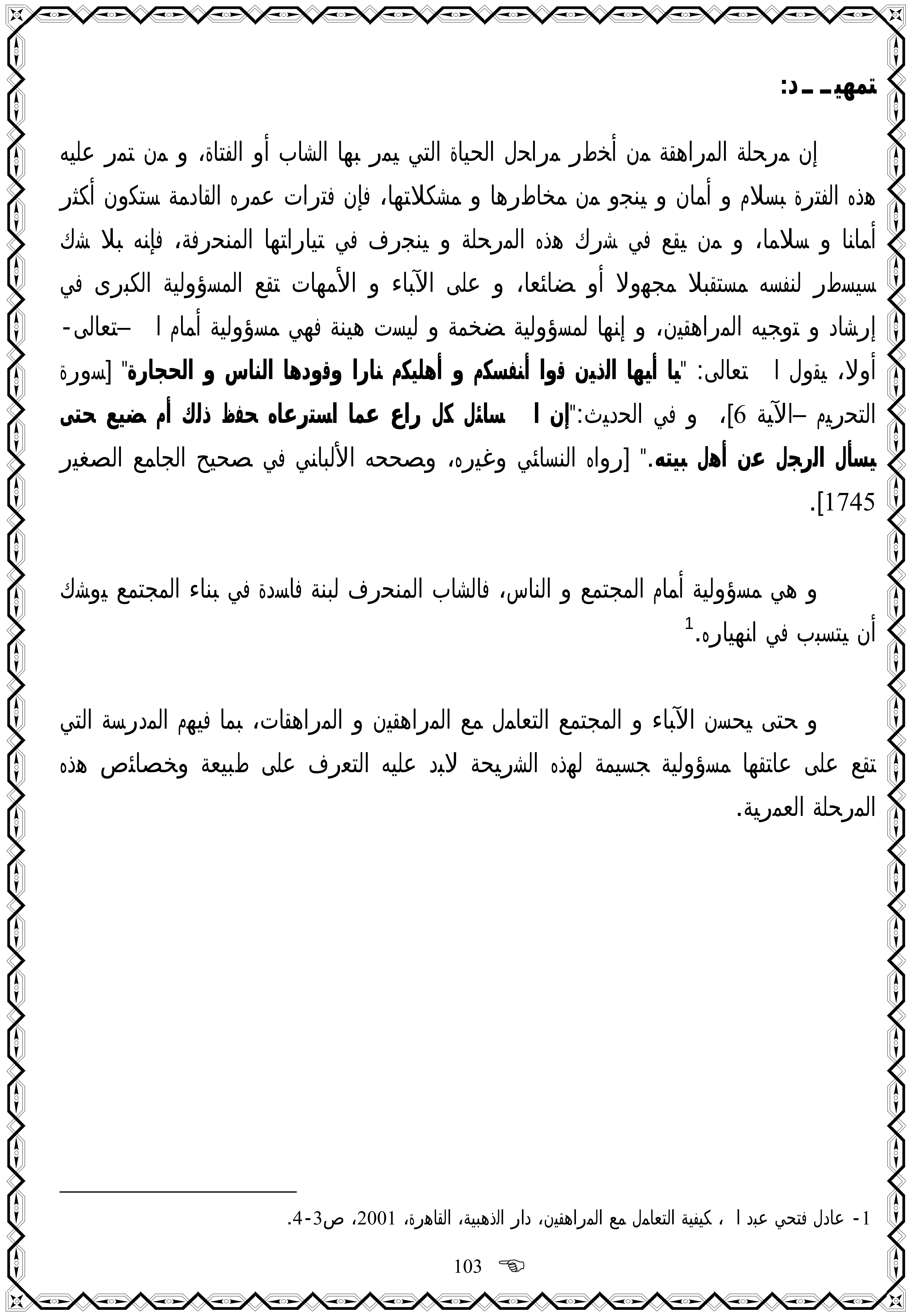
خلاصـــة:

من خلال ما ذكرنا نستطيع القول أن التربية البدنية و الرياضية عملية مكملة للتربية العامة، لا نستطيع الاستغناء عنها، كونها تهدف إلى تنمية الفرد لمختلف جوانبه، الجسمية والعقلية و الاجتماعية و الوجدانية، و هذا لتكييف و تعويد الفرد على التأقلم مع مختلف الظروف و خلق السلوك السوي الذي يتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه، و ذلك بإعداده وتنشئته تنشئة سليمة و صحيحة تتناسب مع تصور و أهداف بيئته الاجتماعية.

فينبغي علينا أن نعمل على توفير الإمكانيات المادية و المعنوية لترقية و تطوير التربية البدنية و الرياضية و تحسيس المجتمع بضروريتها و أهميتها في مختلف مراحل حياته.

الفصـــل الثـــاني

المراهقة و خصائصهـــا



تمهيـ ـد:

إن مرحلة المراهقة من أخطر مراحل الحياة التي يمر بها الشاب أو الفتاة، و من تمر عليه هذه الفترة بسلام و أمان و ينجو من مخاطرها و مشكلاتها، فإن فترات عمره القادمة ستكون أكثر أمانا و سلاما، و من يقع في شرك هذه المرحلة و ينجرف في تياراتها المنحرفة، فإنه بلا شك سيسطر لنفسه مستقبلا مجهولا أو ضائعا، و على الآباء و الأمهات تقع المسؤولية الكبرى في إرشاد و توجيه المراهقين، و إنها لمسؤولية ضخمة و ليست هينة فهي مسؤولية أمام ا –تعالى- أولا، يقول ا تعالى: "**يا أيها الذين قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها الناس و الحجارة**" [سورة التحريم –الآية 6]، و في الحديث:"**إن ا سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته.**" [رواه النسائي وغيره، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير 1745].

و هي مسؤولية أمام المجتمع و الناس، فالشاب المنحرف لبنة فاسدة في بناء المجتمع يوشك أن يتسبب في انهياره.[1]

و حتى يحسن الآباء و المجتمع التعامل مع المراهقين و المراهقات، بما فيهم المدرسة التي تقع على عاتقها مسؤولية جسيمة لهذه الشريحة لابد عليه التعرف على طبيعة وخصائص هذه المرحلة العمرية.

1- عادل فتحي عبد ا ، كيفية التعامل مع المراهقين، دار الذهبية، القاهرة، 2001، ص3-4.



ا بحث الأول: ا راهقـ ـة

المطلب الأول: المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للمراهقة

إن ظاهرة المراهقة من الظواهر التي كانت و ما تزال تجذب الكثير من العلماء والباحثين في مجال الدراسات النفسية و بالرغم من الوقائع الكثيرة التي تبحث عن هذه الدراسات و الأبحاث، إلا أننا لا نجد في ذلك كله ما نستريحه إليه و نقنع به، و لعلنا إذا تساءلنا عن السبب لتبين لنا أن السبب الرئيسي يكمن في أن الوقائع لا تخرج عن كونها أوصاف صادقة أو شاملة بكل مظاهر النمو في هذه المرحلة من تغيرات بدنية و عقلية ووجدانية و اجتماعية، و قد يتخطى الأمر ذلك بأن تعرض الدراسات و البحوث أهم الصراعات التي يعيشها الكائن مراهقة في طريقه إلى الرشد.[1]

فيرى "دوروتي روجرز" بأن للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي و ظاهرة اجتماعية، و مرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة.[2]

عرفها أيضا "إبراهيم قشقوش" (1989) أنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية، و اجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد و البنات، و يتواكب مع هذه التغيرات و تصاحبها تضمينات اجتماعية معينة.[3]

أما "إركسون" فهو يعرفها على أنها فترة حاسمة في تحديد الهوية، تكون بدايتها في صورة تساؤل من أنا؟ Who am، ذلك التساؤل الذي يعود نقطة انتقال من الطفولةالىالمراهقة و يتحتم

---

[1]- سهير كامل أحمد، سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، دون تاريخ، ص131.

2- ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة و المراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1991، ص225.

3- مجدي محمد الدسوقي، سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، سنة 2003، ص145.



على المراهق أن يعيش صراعا و قلقا من أجل أن يحدد إجابة لسؤاله وذلك من خلال تحقيقه لجملة من المطالب و تحديات و أبرزها تحقيق الاستقلالية و التفرد.[1]

عرفها أيضا "ايتانلي هول" "Itanlyhall " مؤسسة الجمعية الأمريكية لعلم النفس إلى تعريف مرحلة المراهقة على أنها مرحلة اضطراب انفعالي حيث يمر المراهق بأزمة ذاتية لا يعرف فيها ما إذا كان مازال طفلا تابعا لأسرته أو أصبح راشدا مستقلا عنها، و في هذه المرحلة تتكون القيم عند المراهق و يشغل بالقضايا الجنسية و العلاقات مع الآخرين.[2]

1- مفهوم المراهقة لغة:

إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescent بمعنى عشى أو لحق أو دنى، فهي تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من حلم و اكتمال النضج.[3]

2- مفهوم المراهقة اصطلاحا:

أما المراهقة من الناحية الاصطلاحية فإنما لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل، و هو الفرد غير الناضج انفعاليا و جسميا و عقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة.

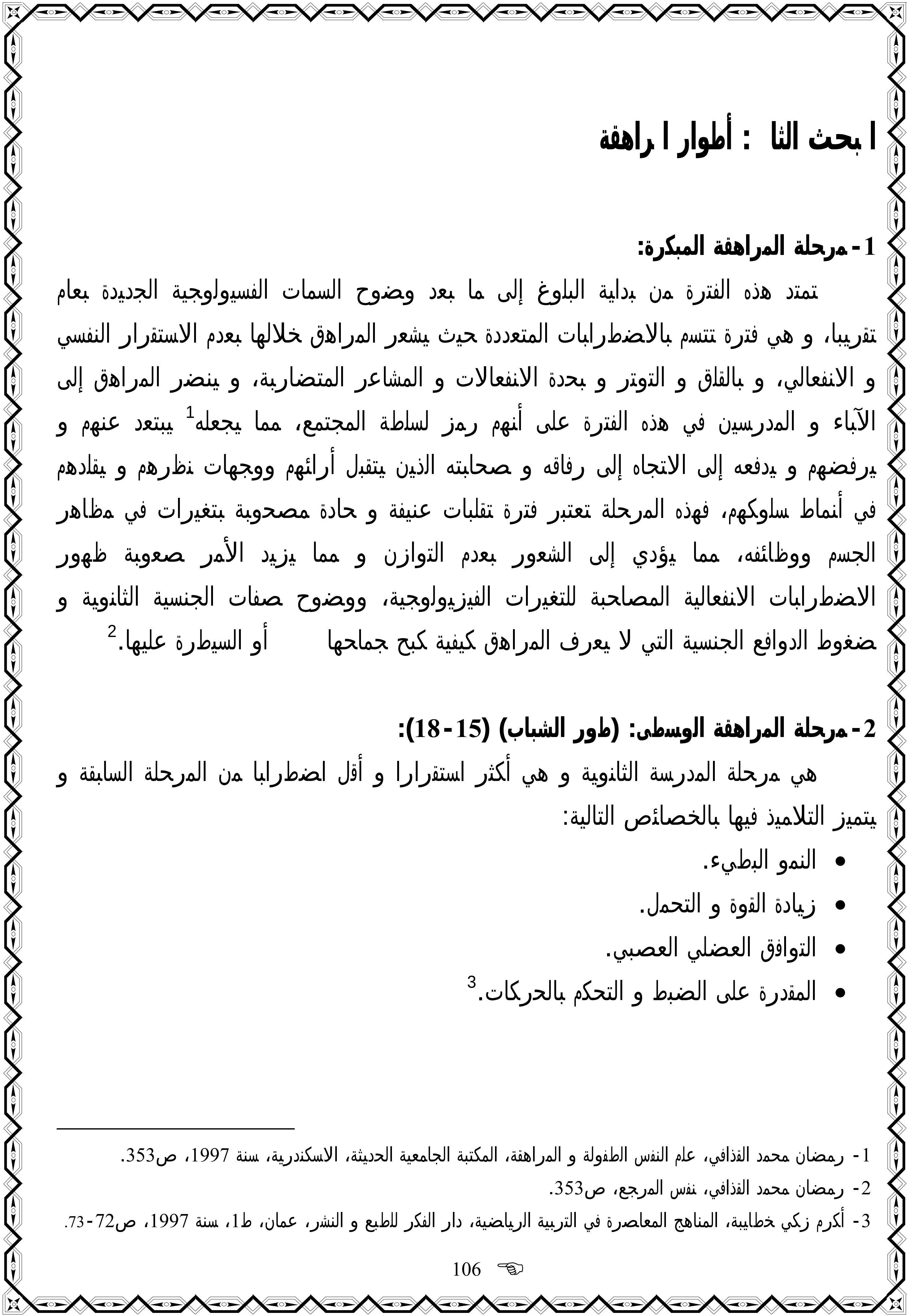
و هكذا أصبحت المراهقة بمعناها العلمي الصحيح هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد و اكتمال النضج، فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها و ظاهرة اجتماعية في نهايتها.[4]

1- أبو بكر مرسي محمد مرسي، أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، سنة 2002، ص14-15.

2- محمود عبد الحليم منسنسي، عفاف بنت صالح محضر، علم النفس النمو، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001، ص189-190.

3- أبي الفيصل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، مجلد 9 دار صادر، ط1، بيروت، سنة 1995، ص131.

4- رابح تركي، مرجع سبق ذكره، ص206-207.



ا بحث الثا : أطوار ا راهقة

1- مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا، و هي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي و الانفعالي، و بالقلق و التوتر و بحدة الانفعالات و المشاعر المتضاربة، و ينضر المراهق إلى الآباء و المدرسين في هذه الفترة على أنهم رمز لسلطة المجتمع، مما يجعله[1] يبتعد عنهم و يرفضهم و يدفعه إلى الاتجاه إلى رفاقه و صحابته الذين يتقبل أرائهم ووجهات نظرهم و يقلدهم في أنماط سلوكهم، فهذه المرحلة تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن و مما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية، ووضوح صفات الجنسية الثانوية و ضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جماحها أو السيطرة عليها.[2]

2- مرحلة المراهقة الوسطى: (طور الشباب) (15-18):

هي مرحلة المدرسة الثانوية و هي أكثر استقرارا و أقل اضطرابا من المرحلة السابقة و يتميز التلاميذ فيها بالخصائص التالية:

- النمو البطيء.
- زيادة القوة و التحمل.
- التوافق العضلي العصبي.
- المقدرة على الضبط و التحكم بالحركات.[3]

1- رمضان محمد القذافي، علم النفس الطفولة و المراهقة، المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية، سنة 1997، ص353.

2- رمضان محمد القذافي، نفس المرجع، ص353.

3- أكرم زكي خطايبة، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر للطبع و النشر، عمان، ط1، سنة 1997، ص72-73.

3- مرحلة المراهقة المتأخرة: (18-21):

و هي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته و نضمه المبعثرة، و يسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزائه و مكونات شخصيته، و يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة و الشعور بالاستقلال، و بوضوح الهوية، و بالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة.[1]

1- رمضان محمد القذافي، نفس المرجع السابق، ص 357.

ا بحث الثالث: ات و خصائص النمو   مرحلة ا راهقة

المطلب الأول: مفهوم النمو و مراحله

1- مفهوم النمو:

يعرف النمو على أنه جميع التغيرات النوعية و الكمية التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة تكوين الزايجوت (البويضة الملقحة) و حتى الموت و الناتجة من تفاعل عامل النضج والتعلم، و يشير مفهوم النضج إلى جميع التغيرات التي تحدث بشكل متزامن في الأجهزة الجسمية و الحسية و العصبية وفقا لمخطط وراثي بيولوجي دون أن يكون للعوامل البيئية أثر فيها، أما التعلم فيشير إلى جميع التغيرات التي تطرأ على سلوكيات الأفراد بفعل التفاعل مع البيئة و تشمل الجوانب المعرفية و المهارات الحركية و الاجتماعية و الأخلاقية و بهذا فإنه يمكن النظر إلى النمو على أنه حصيلة تفاعل عامل النضج مع الخبرة و التعلم.[1]

2- مراحل النمو:

تقسم مراحل النمو أحيانا على أساس نمو بعض الغدد، و يعرف هذا الأساس باسم الأساس الغددي العضوي، و جوهر هذا الأساس هو أن الغدة التيموسية Thymus و تقع تحت الرقبة تكون نشيطة فعالة في بدء حياة الطفل و عندما يبلغ الطفل حوالي سن 11 سنة تبدأ في الضمور و الإضمحلال كما أن الغدة الصنوبرية Pineal تقع في المخ تضمر عند البلوغ بينما يزداد نشاط الغدة التناسلية، و ينتج عن نشاط الغدد التناسلية، حتى يأخذ في الضعف تدريجيا في مرحلة الشيخوخة، و على هذا الأساس العضوي تقسم ظاهرة النمو إلى مرحلة الطفولة و المراهقة و الرشد و الشيخوخة.

1- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2002، ص180.

. ظهور الصفات الجنسية على المراهق و المراهقة، و يستمر نشاط الغدد التناسلية.



و تقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلة ما قبل الميلاد للطفل و مرحلة ما بعد الميلاد وتبدأ مرحلة ما قبل الميلاد بإخصاب البويضة و تنتهي بولادة الطفل و مدتها حوالي تسعة أشهر

ويمتاز النمو فيها بالسرعة الزائدة، حيث يتطور الكائن الميكروسكوبي حتى يصل وزنه إلى 7 أرطال.

و على كل حال تبعا للأساس العضوي أو الغدي يقسم النمو إلى المراحل الآتية:[1]

1- مرحلة ما قبل الميلاد و تمتد من الاخصاب إلى الولادة و مدتها تسعة أشهر.

2- مرحلة الرضاعة و تمتد من بداية الأسبوع الأول إلى نهاية السنة الثانية.

3- مرحلة الطفولة المبكرة و تمتد من بداية السنة الثانية حتى نهاية السنة السادسة.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة و تمتد من بداية السنة السابعة حتى نهاية العاشرة و ذلك عند الإناث، و من السابعة حتى الثانية عشرة عند الذكور.

5- مرحلة البلوغ و تمتد من بداية الحادية عشر حتى الثالثة عشر، و من نهاية الثانية عشر الى نهاية الرابعة عشر عند الذكور.

6- مرحلة المراهقة Adolescence و تمتد من بداية الرابعة عشر حتى نهاية السابعة عشر عند الإناث و من بداية الخامسة عشر حتى نهاية السابعة عشر عند الذكور.

7- مرحلة الرشد و تمتد من سن الحادية و العشرين حتى سن الأربعين.

8- مرحلة وسط العمر و تمتد من سن الأربعين حتى سن الستين.

9- مرحلة الشيخوخة و تمتد من سن الستين إلى نهاية الحياة.

و تجدر الإشارة إلى أن الأعمار التي يحدد على أساسها بداية و نهاية المراحل ليست إلا متوسطات عامة، و لكن هناك فروقا فردية Individual differences واسعة بين الأفراد في السن الذي يصلون فيه إلى هذه المرحلة، فهناك أشخاص سريعوا النمو و هناك متأخروا النمو.

هناك أيضا من قسم النمو على أساس اجتماعي على مدى تطور علاقات الطفل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها و على مدى اتساع الدائرة التي تدور فيها علاقات الطفل

1- عبد الرحمان عيسوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص77-78.



الاجتماعية و تعاملاته مع الآخرين كالآتي: مرحلة اللعب الانعزالي، مرحلة اللعب الانفرادي، مرحلة اللعب الجماعي.[1]

3- سمات مرحلة المراهقة:

فترة المراهقة هو سن البلوغ و التكليف الشرعي لحديث رسول ا صلى ا عليه وسلم: " **رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ، و عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم**" [رواه الإمام أحمد و أبو داود و الحاكم].[2]

تتميز مرحلة المراهقة بسمات عدة، أهمها:

1- التخلي عن مرحلة الطفولة السابقة.

2- النمو البدني السريع.

3- القدرة على التفكير المجرد.

4- النضج الجنسي.

5- وضوح الانفعالات و تميزها.

6- ظهور مجموعة من عمليات التوافق من أجل مقابلة الضغوط الناتجة عن النمو و التطور البدني، و الذهني، و الإجتماعي و الإنفعالي و الثقافي و الجنسي و المهني و غيرها.[3]

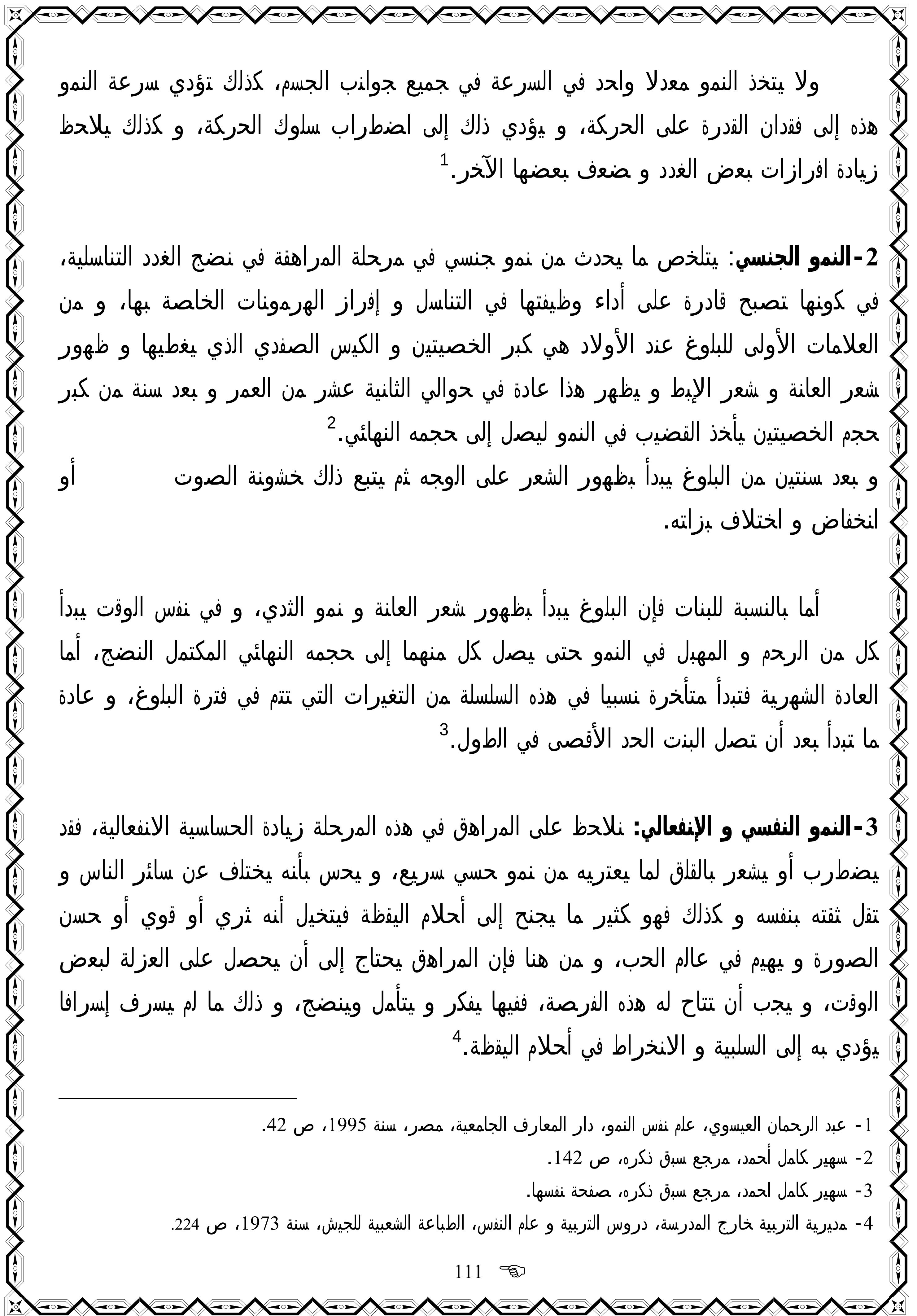
المطلب الثاني: خصائص النمو لمرحلة المراهقة

1- النمو الجسمي: يولي المراهقين و المراهقات في هذه المرحلة أهمية كبيرة للنمو الجسمي، فنلاحظ ازدياد في الطول عند الجنسين مع ازدياد في الوزن، كما تزداد الحواس دقة و إرهاق كاللمس و الذوق و السمع، و تتحسن الحالة الصحية للمراهق.

1- عبد الرحمن عيسوي، نفس المرجع، ص 78-79.

2- محمد حامد الناصر، خولة درويش، تربية المراهق في رحاب الإسلام، ط2، دار المعالي، عمان، 2002، ص16.

3- رمضان محمد القذافي، نفس المرجع السابق، ص348.



ولا يتخذ النمو معدلا واحد في السرعة في جميع جوانب الجسم، كذلك تؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان القدرة على الحركة، و يؤدي ذلك إلى اضطراب سلوك الحركة، و كذلك يلاحظ زيادة افرازات بعض الغدد و ضعف بعضها الآخر.[1]

2- **النمو الجنسي**: يتلخص ما يحدث من نمو جنسي في مرحلة المراهقة في نضج الغدد التناسلية، في كونها تصبح قادرة على أداء وظيفتها في التناسل و إفراز الهرمونات الخاصة بها، و من العلامات الأولى للبلوغ عند الأولاد هي كبر الخصيتين و الكيس الصفدي الذي يغطيها و ظهور شعر العانة و شعر الإبط و يظهر هذا عادة في حوالي الثانية عشر من العمر و بعد سنة من كبر حجم الخصيتين يأخذ القضيب في النمو ليصل إلى حجمه النهائي.[2]

و بعد سنتين من البلوغ يبدأ بظهور الشعر على الوجه ثم يتبع ذلك خشونة الصوت أو انخفاض و اختلاف بزاته.

أما بالنسبة للبنات فإن البلوغ يبدأ بظهور شعر العانة و نمو الثدي، و في نفس الوقت يبدأ كل من الرحم و المهبل في النمو حتى يصل كل منهما إلى حجمه النهائي المكتمل النضج، أما العادة الشهرية فتبدأ متأخرة نسبيا في هذه السلسلة من التغيرات التي تتم في فترة البلوغ، و عادة ما تبدأ بعد أن تصل البنت الحد الأقصى في الطول.[3]

3- **النمو النفسي و الإنفعالي:** نلاحظ على المراهق في هذه المرحلة زيادة الحساسية الانفعالية، فقد يضطرب أو يشعر بالقلق لما يعتريه من نمو حسي سريع، و يحس بأنه يختلف عن سائر الناس و تقل ثقته بنفسه و كذلك فهو كثير ما يجنح إلى أحلام اليقظة فيتخيل أنه ثري أو قوي أو حسن الصورة و يهيم في عالم الحب، و من هنا فإن المراهق يحتاج إلى أن يحصل على العزلة لبعض الوقت، و يجب أن تتاح له هذه الفرصة، ففيها يفكر و يتأمل وينضج، و ذلك ما لم يسرف إسرافا يؤدي به إلى السلبية و الانخراط في أحلام اليقظة.[4]

1- عبد الرحمان العيسوي، علم نفس النمو، دار المعارف الجامعية، مصر، سنة 1995، ص 42.

2- سهير كامل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 142.

3- سهير كامل احمد، مرجع سبق ذكره، صفحة نفسها.

4- مديرية التربية خارج المدرسة، دروس التربية و علم النفس، الطباعة الشعبية للجيش، سنة 1973، ص 224.

و أفضل وسيلة يراها تخدم حالته النفسية هي ميله إلى ممارسة رياضة معينة، في هذه المرحلة نجد أن انفعالات المراهق متقلبة و غير مستقرة و تتذبذب بين الهدوء و الثورة،

وبين الانشراح و الانقباض، و بين الشعور بالرضى و السعادة و بين السخط و الشقاء، ولذلك يقال أن المراهق شخصا متقلب المزاج، و تختلف حالته النفسية من وقت لآخر، بحسب ما يدور في ذهنه من تصورات و أفكار و مشكلات و نلاحظ على المراهق مشاعر الثورة و الغضب و التمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة و المدرسة و المجتمع، خاصة تلك التي تحول بينه و بين تطلعه إلى التحرر و الاستقلال، و معروف أن الغضب من أهم أعراض الحساسية الانفعالية.[1]

4- النمو العقلي: من المعروف أن النمو العقلي لا يزداد بمعدل ثابت خلال سنوات عمر الفرد، حيث يكون سريعا خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، ثم يبطئ بالتدريج بعد ذلك، و في مرحلة المراهقة يكتمل التكوين العقلي للفرد فتظهر القدرات الخاصة، و ينمو الذكاء (القدرة العقلية العامة) نموا مضطربا، و يقف هذا النمو خلال سن معينة من هذه المرحلة، و يختلف علماء النفس في تحديدهم للسن التي يقف عندها نمو الذكاء*، بينما يرى بعضهم أن السن الخامس عشر هو الحد الأعلى الذي يتوقف عنده نمو الذكاء، فبينما تؤكد الدراسات الحديثة أن الذكاء يتوقف فيما بين 16 و 18، و هذا يعني أن الذكاء يصل إلى حده الأعلى خلال مرحلة المراهقة، كما تؤكد هذه الدراسات أيضا أن الفروق الفردية في هذه القدرة العقلية العامة تظهر بشكل واضح خلال هذه المرحلة، تتميز هذه المرحلة أيضا بظهور القدرات النوعية أو الخاصة مثل القدرة الموسيقية، و القدرة الميكانيكية، و القدرة الفنية...الخ، و ترتبط هذه القدرات بنجاح الفرد في مهنة معينة أو في نوع معين من الدراسة.[2]

1- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو و الطفولة، عالم الكتاب، مصر، ط5، سنة 1995، ص385.

*. يرى آخرون أن سنّ العشرين هو السن الذي يتوقف عنده نموّ الذكاء.

2- مجدي محمد الدسوقي، مرجع سبق ذكره، ص173.

5- النمو الاجتماعي: يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها، فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم و التصرف بمثل تصرفهم و تتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة و الإخلاص، ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات، و الرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة، و يرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي، و نضجه العقلي، و ما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته، و في منتصف المراهقة يسعى المراهق بأن يكون له مركز بين جماعته فيميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل ارتداء زاهية الألوان و مصنوعة على أحدث طراز.[1]

و في السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، و لذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة، كذلك يتميز سلوك المراهق في الرغبة لمقاومة السلطة الممثلة في الأسرة و المدرسة أو المجتمع العام، للخروج إلى عالم الأصدقاء و الزملاء، عالم مليء بالاتجاهات الحديثة ممثلة في الحرية و الاستقلال و التحرر من التبعية الطفلية.[2]

6-النمو الفيزيولوجي: و يقصد بالنمو الفيزيولوجي نمو الأجهزة الداخلية للجسم أثناء البلوغ و بعده، حيث يحدث نمو للجهاز الدوري و الجهاز التنفسي و الجهاز الهضمي و الجهاز العصبي، و الغدد الصماء المرتبطة بالنضج الجنسي[3]، و إن كانت أهم ظاهرة للنمو الفيزيولوجي هي النضج الجنسي، و يتوقع أن يختلف هذا الأخير عند الإناث عنه عند الذكور.[4]

1- عصام نور سرية، سيكولوجية المراهق، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، سنة 2002، ص25-26.

2- عصام نور سرية، نفس المرجع، ص26.

3- مجدي محمد الدسوقي، مرجع سبق ذكره، ص152.

4- حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص263.



المبحث الرابع: أشكال المراهقة

المطلب الأول: المراهقة المتكيفة

و فيها يتميز سلوك المراهق بالهدوء النسبي و الاتزان الانفعالي، و تكوين علاقة طيبة بالآخرين، و عدم التمرد على الوالدين أو المدرسين و فيها يشعر المراهق بمكانته في الجماعة و بتوافقه معها، و لا يسرف في أحلام اليقظة أو غيرها من الاتجاهات السلبية، و لا يكثر التفاهم أو يطيل التفكير في مشكلاته الخاصة أو الذاتية و لا تستولي المسائل الدينية أو المسائل الفلسفية على تفكيره إلا نادرا، و في هذا الشكل من المراهقة نجد أن سلوك المراهق ينحو نحو الاعتدال في كل شيء، و نحو الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات.[1]

المطلب الثاني: المراهقة الانسحابية المنطوية

و فيها يتميز سلوك المراهق بالانطواء، و العزلة، و الشعور بالعجز أو النقص، و لا يكون له مخارج و مجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب الدينية، أو كتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته، و نقوده للصور المحيطة، والنظم الاجتماعية، و الثورة على أسلوب تربية الوالدين، كما ينتابه الكثير من الهواجس وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات حرمانه من الملبس أو المأكل أو الجنس أو المركز المرموق.[2]

المطلب الثالث: المراهقة المتمردة العدوانية

مراهقة متمردة ثائرة تتسم بأنواع السلوك العدواني الموجه ضد الأسرة و المدرسة وأشكال السلطة في المجتمع، و تتسم كذلك بالمحاولات الانتقامية و محاولات التشبه بالرجال، و الأساليب الاحتيالية في تنفيذ رغبة المراهق و مآربه.[3]

1- مجدي محمد الدسوقي، مرجع سبق ذكره، ص148.

2- مجدي محمد الدسوقي، مرجع سبق ذكره، ص 148-149.

3- خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو، الطفولة و المراهقة، ط3، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1994، ص450.



المطلب الرابع: المراهقة المنحرفة

و فيها يتميز سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل، و تتفق العوامل المسؤولة عن حدوث هذا الشكل مع الشكلين السابقين، مع اشتداد في درجة هذه العوامل، مع إضافة عوامل أخرى، منها: مرور المراهق بخبرة شاذة مريرة أو صدمة عاطفية عنيفة لونت تفكيره ووجدانه بلون قاتم متشائم، إلى جانب انعدام الرقابة الأسرية وتخاذلها و ضعفها إلى جانب القسوة الشديدة في معاملة المراهق و تجاهل رغباته و حاجاته و تدليل الزائد، و تكاد الصحبة السيئة عاملا مشتركا.[1]

1- مجدي محمد الدسوقي ، مرجع سبق ذكره، ص149-150.



ا بحث ا امس: مشاكل ا راهقة

المطلب الأول: المشاكل الجنسية و العاطفية

و في هذه المرحلة يتحول اهتمام الفرد إلى الجنس الآخر، فيصبح المراهق ميالا للتحدث مع الفتيات و الاطلاع على حياتهن الخاصة، و خلال هذه الفترة تتغير نظرة المراهق من الرومانتيكية إلى الميول الجنسية الصريحة، و من نظرة مثالية إلى نظرة جنسية، و يظل المراهق متأرجحا بين الحب الرومانتيكي و بين دوافعه الجنسية حتى تنتهي فترة المراهقة.[1]

المطلب الثاني: العنف و عدم الاستقرار

فالمراهق يثور لأتفه الأسباب، موجها الطاقة الانفعالية للغضب إلى الخارج تارة بتحطيم الأشياء و تدميرها و تمزيقها، أو إلى الداخل تارة أخرى موقعا الأذى بنفسه أو ممتلكاته، و يظهر عدم الاستقرار في التقلب المزاجي من حين لآخر ما بين أمل واسع ثم إحباط و يأس شديدين و من ثقة بالنفس فشعور بالنقص و هكذا...[2]

المطلب الثالث: ثورة المراهق على السلطة الأسرية

ليس من الضروري في ثورة المراهق و تمرده أي دليل على انحرافه، أو شذوذه، أو جنوحه، فالثورة هنا ليس معناها الكره و الحقد، بل أنها خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة، و هي من صميم خصائصها، و هي غالبا ما تنصب على أقرب الناس إلى قلب المراهق و أحبهم إليه، و هي تكون موجهة إلى الأب و الأم و الأخوة و الأقارب، لأن هؤلاء هم الذين

1- خليل مخائيل معوض، مرجع سابق، ص386.

2- سهير كامل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص148.



يحيطونه بالعطف و الرعاية و هذا العطف و هذا الحنان هو قيد من قيود الأسرة يحاول المراهق أن يكسره، لأن هذا القيد يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع و استسلام و تبعية.[1]

المطلب الرابع: ثورة المراهق على السلطة المدرسية

السلطة المدرسية تتعرض لثورة المراهق، فالطالب يحاول أن يتخطاها و يتمرد عليها بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر، بل إنه يرى أن سلطة المدرسة أشد من سلطة الأسرة، فقد يكون في ميسوره أن يثور على الأسرة ثورة صريحة، و قد يفلح في الحد منها، أما المدرسة فليس من السهل أن يفعل فيها كذلك في أغلب الأحيان، و قد يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور و الوقار المتكلف أو الاستهانة بالدرس، و قد تصل به الثورة أحيانا لدرجة التمرد و الخروج على السلطة المدرسية بوجه عام و على المدرسين بوجه خاص لدرجة قد تصل الى العدوان، و تمرد المراهق على السلطة المدرسية يزيده قربا من رفاقه في المدرسة، لأن هؤلاء الرفاق إنما هم امتداد لذاته، فهم يحسون بإحساسه، ويشعرون بنفس شعوره.[2]

المطلب الخامس: ثورة المراهق على المجتمع

يقف المراهق أيضا موقف الثورة و النقد للمجتمع بنظمه و تقاليده و عاداته و قيمه الأخلاقية و الدينية، فالمراهق يبحث كل نواحي النقص و العيوب السائدة في المجتمع ويحاول أن ينتقدها إما في مذكراته الخاصة أو على صفحات مجلة المدرسة، و دعوة المراهق إلى نقد المجتمع و متطلباته بإصلاحه و علاجه تأتي نتيجة رغبته في تأكيد رجولته و أحقية الانضمام إلى مجتمع الرجال و رغبته أيضا في تقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه.[3]

المطلب السادس: تأثير جماعة الرفاق على المراهق

1- خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق، ص380.

2- خليل ميخائيل معوض، مرجع سبق ذكره، ص 384.

3- خليل ميخائيل معوض، مرجع سبق ذكره، ص 384-385.

تتألف هذه الجماعة من أفضل الأصدقاء، فمع البلوغ يختار الفتى صديقا وثيق الصلة به ليكون موضع سره، و كذلك تفعل الفتاة و هذا الفتى أو الصديق يشبع لدى المراهق الكثير من حاجاته الاجتماعية، حيث يقضي معه وقتا أطول مما يقضيه مع الآخرين، و عادة ما يكون الرفيق من الجنس نفسه، و لديه الميول و القدرات نفسها، و تكون العلاقة بينهما وثيقة إلى الحد الذي يتأثر فيه كل منهما بالآخر، و على الرغم مما ينشئ بينهما من اختلاف إلى أن صلة الصداقة بينهما تكون قوية بحيث يتم تجاوز كل ذلك، و تعود الأمور الى طبيعتها بينهما من جديد.[1]

1- مجدي محمد الدسوقي، مرجع سبق ذكره، ص 170.



ا بحث السادس: حاجات ا راهق

صاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين، و لأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة و لعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة و الميول و الرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد، و يمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

المطلب الأول: الحاجة إلى الأمن.

يتضمن: الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور إلى الأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجوع، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة.[1]

المطلب الثاني: الحاجة إلى الحب و القبول

و تتضمن: الحاجة إلى الحب و المحبة، الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

المطلب الثالث: الحاجة إلى مكانة الذات

و تتضمن: الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك، الحاجة إلى أن يكون قائدا، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى تجنب اللوم.

1- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو: الطفولة و المراهقة، ط5، الشركة الدولية للطباعة الدولية، القاهرة، 2001، ص432.



المطلب الرابع: الحاجة إلى الإشباع الجنسي

و يتضمن: الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر و حبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

المطلب الخامس: الحاجة إلى **النمو العقلي و الابتكار**

و تتضمن: الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة و التنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد العلاجي والتربوي و المهني و الزواجي.

المطلب السادس: الحاجة إلى تحقيق و تأكيد و تحسين الذات

و تتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة أن يصبح سويا و عاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق و المعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات و توجيهها.[1]

1- حامد عبد السلام زهران، نفس المرجع، نفس الصفحة.



ا بحث السابع: واجبات الآباء و ا علم و الشباب مرحلة ا راهقة

هناك واجبات كثيرة ينبغي على الآباء و المربين أن يقوموا بها نحو المراهقين نلخصها في الأمور التالية:[1]

المطلب الأول: في الناحية الجسمية

1- العناية بغذاء الشباب من حيث الكمية و النوع معا لأنهم سريعو النمو في هذه المرحلة ولذلك فهم يحتاجون إلى غذاء كافي.

2- العناية بصحتهم و عدم تكليفهم من الأعمال ما يرهقهم لأنهم سريعوا التعب.

3- العناية بإعطائهم قدرا مناسبا من الراحة و الهواء الطلق و الألعاب الرياضية المعتدلة.

المطلب الثاني: في الناحية العقلية

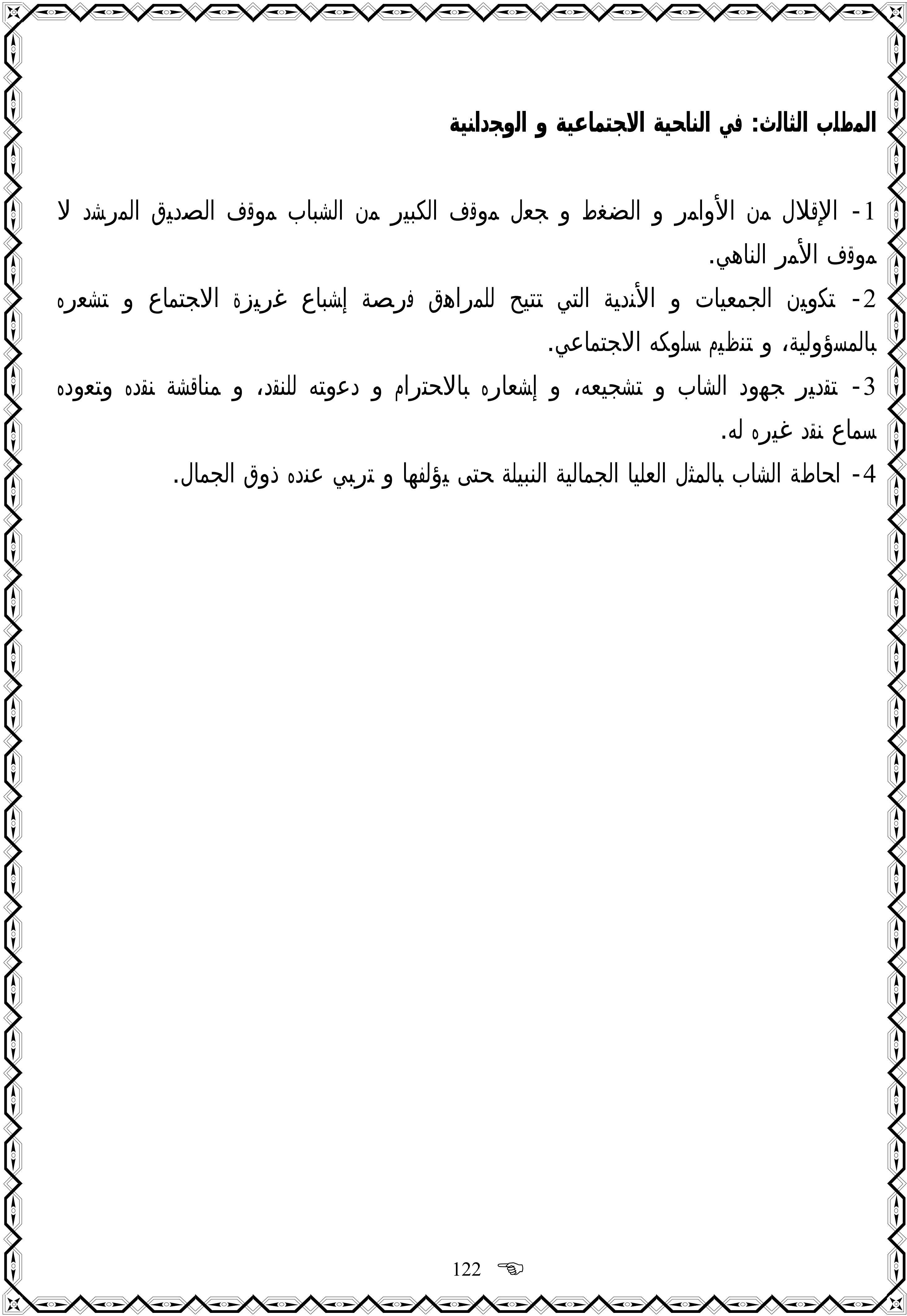
1- اختيار المواد التي تناسب نموهم العقلي و استخدام الأسلوب العلمي في تفهمها، و كذلك العناية باختيار الموضوعات الأدبية و الفلسفية التي تكون ذات قيمة في حياتهم، و تكوينهم وترقية ذوقهم الجمالي.

2- اختيار الكتب التي تحمل إليهم جميع الأفكار، و نبيل الأفعال.

3- الاعتماد في الدراسة على تفهم الحقائق تفهما موضوعيا و النظرة إلى المعارف نظرة منطقية مجردة من الهوى.

4- إتاحة الفرصة لهم لإظهار الميول و الاستعدادات تمهيدا للاختيار العلمي و التوجيه المهني في المرحلة الجامعية لمن يريد مواصلة دراسته فيها.

1- رابح تركي، مرجع سبق ذكره، ص211-212.



المطلب الثالث: في الناحية الاجتماعية و الوجدانية

1- الإقلال من الأوامر و الضغط و جعل موقف الكبير من الشباب موقف الصديق المرشد لا موقف الأمر الناهي.

2- تكوين الجمعيات و الأندية التي تتيح للمراهق فرصة إشباع غريزة الاجتماع و تشعره بالمسؤولية، و تنظيم سلوكه الاجتماعي.

3- تقدير جهود الشاب و تشجيعه، و إشعاره بالاحترام و دعوته للنقد، و مناقشة نقده وتعوده سماع نقد غيره له.

4- احاطة الشاب بالمثل العليا الجمالية النبيلة حتى يؤلفها و تربي عنده ذوق الجمال.

ا بحث الثامن: علاقة التنشئة الاجتماعية با راهق

إن مرحلة المراهقة مرحلة اختبار لا للمراهق وحده فحسب و إنما هي كذلك فترة إحراج وقلق للأبوين و من يهتم بالمراهقين عادة، لهذا ينبغي تشجيع فترة التطور الاجتماعي عند المراهق ليعود لمواجهة الحياة.

فعن طريق الانتماء إلى الجماعة يتعلم المراهق العوامل الاجتماعية الحسنة التي قد يكون افتقدها لعدم اطلاعه عليها من قبل كما أن الإنضمام إلى الجماعة يشعره بروح الطمأنينة ويجعله يشعر بأنه فرد مرغوب فيه من جانب أفراد آخرين من أفراد المجتمع، و هذه ظاهرة جديرة بالعناية و الاهتمام من جانب البيت و المدرسة و الهيئات التي تهتم بشؤون المراهقين. و من طبيعة الدراسات التي أجريت على المراهقين في الأعوام الواقعة ما بين 1953-1963، يبدو أن ضرب المعايير التي يتم على أساسها تقييم النضج الاجتماعي أو عدمه في فترة المراهقة تتفاوت كثيرا، فهي معايير تعتمد على التطور الحضري و سلم المقاييس التي ترتئيها كل جماعة، كما تتوقف على أحكام الأفراد بشأنها لما يؤمنون به من قيم فلسفية و ما يلتزمون به من عرف و تقاليد. و يمكن إجمال مختلف الاتجاهات قياس نواقص سلوك المراهق و مواضعات المجتمع على النحو التالي:

1- المظهر و مراعاة معايير الأخلاق: و يتميز هذا الدور في حرص المراهق على العناية بهندامه، يراعي ما يرغب فيه المجتمع.

2- إبداء الألفة إزاء أفراد المجتمع: و في هذا الدور يجب أن يبدي الفرد الحماس لروح الجماعة و تقاليدها.

3- الاتصاف بالتحسس الاجتماعي: على أن يكون ودودا، لطيفا بعيدا عن الخشونة التي تتميز بها المراهقة، و أن يكون متعاونا بعيدا عن الثورات الانفعالية الفجة، و أن يلتزم بمثل عليا يصبوا إليها المجتمع ككل.[1]

1- عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، ط1، سنة 1994، ص 263-264.



ا بحث التاسع: التعامل مع ا رحلة وفق النظرية الإسلامية.

يقول الدكتور أحمد المجدوب (المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة)، أن الرسول _صلى ا عليه وسلم_ قد سبق الجميع بقوله: "علموا أولادكم الصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع".

ويدلل المجدوب بالدراسة التي أجراها عالم أمريكي يدعى " ألفريد كنسي" بعنوان " السلوك الجنسي لدى الأمريكيين"، والتي طبقها على 12 ألف مواطن أمريكي من مختلف شرائح المجتمع، والتي أثبتت أن 22 % ممن سألهم عن أول تجربة لممارسة الجنس قالوا: إن أول تجربة جنسية لهم كانت في سن العاشرة، وأنها كانت في فراش النوم، وأنها كانت مع الأخ أو الأخت أو الأم .

ويستطرد المجدوب قائلاً: " وانتهت الدراسة التي أجريت في مطلع الأربعينيات، إلى القول بأن الإرهاصات الجنسية تبدأ عند الولد والبنت في سن العاشرة"، ويعلق المجدوب على نتائج الدراسة قائلا: " هذا ما أثبته نبينا محمد _صلى ا عليه وسلم_ قبل ألفريد كنسي بـ 14 قرناً من الزمان ! ولكننا لا نعي تعاليم ديننا ".

ويقول المجدوب: " لقد اتضح لي من خلال دراسة ميدانية شاملة قمت بها على عينة من 200 حالة حول (زنا المحارم) الذي أصبح منتشراً للأسف، أن معظم حالات زنا المحارم كانت بسبب النوم المشترك في نفس الفراش مع الأخت أو الأم أو...، وهو ما حذرنا منه الرسول _صلى ا عليه وسلم_ بقوله: " وفرقوا بينهم في المضاجع".

واستطرد المجدوب يقول: " البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تقول: إن هناك 20 % من الأسر المصرية تقيم في غرفة واحدة، وأن كل 7 أفراد منهم ينامون متجاورين! ".

ويشير المجدوب إلى أن دراسته عن زنا المحارم انتهت إلى نتيجة مؤداها أن أحد أهم الأسباب لدى مرتكبي جرائم زنا المحارم هو الانخفاض الشديد في مستوى التدين، والذي لم يزد على أفضل الأحوال عن 10 %، هذا طبعاً عدا الأسباب الأخرى، مثل: انتشار الخمر بين الطبقات



الدنيا والوسطى، و اهتزاز قيمة الأسرة، و الجهل، والفقر، و....

ويرجع المجدوب هذه الظاهرة إلى "الزخم الجنسي وعوامل التحريض والإثارة في الصحف والمجلات والبرامج والمسلسلات والأفلام التي يبثها التلفاز والسينما والدش فضلاً عن أشرطة الفيديو"، منبهاً إلى خطورة افتقاد القدوة وإلى أهمية " التربية الدينية في تكوين ضمير الإنسان".

ويضيف المجدوب أنه " وفقاً لآخر بيان صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر يؤكد أن هناك 9 مليون شاب وفتاة من سن 20 سنة إلى 35 سنة لا يستطيعون الزواج، كما أن هناك 9 مليون آخرين ممن تعدو سن 35 سنة قد فاتهم قطار الزواج وأصبحوا عوانس !!!

المطلب الاول : النظرية الإسلامية في التربية:

وتقوم النظرية الإسلامية في التربية على أسس أربعة،هي: (تربية الجسم، وتربية الروح، وتربية النفس، وتربية العقل)، وهذه الأسس الأربعة تنطلق من قيم الإسلام، وتصدر عن القرآن والسنة ونهج الصحابة والسلف في المحافظة على الفطرة التي فطر ا الناس عليها بلا تبديل ولا تحريف، فمع التربية الجسمية تبدأ التربية الروحية الإيمانية منذ نعومة الأظفار.

وقد اهتم الإسلام بالصحة النفسية والروحية والذهنية، واعتبر أن من أهم مقوماتها التعاون والتراحم والتكافل وغيرها من الأمور التي تجعل المجتمع الإسلامي مجتمعاً قوياً في مجموعه وأفراده، وفي قصص القرآن الكريم ما يوجه إلى مراهقة منضبطة تمام الانضباط مع وحي ا _عز وجل_، وقد سبق الرسول _صلى ا عليه وسلم_ الجميع بقوله:"لاعبوهم سبعًا وأدبوهم سبعًا وصادقوهم سبعًا، ثم اتركوا لهم الحبل على الغارب".

و قد قدم الإسلام عدداً من المعالم التي تهدي إلى الانضباط في مرحلة المراهقة، مثل:" الطاعة: بمعنى طاعة ا وطاعة رسوله _صلى ا عليه وسلم_ وطاعة الوالدين ومن في حكمهما، وقد أكد القرآن الكريم هذه المعاني في وصية لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه قال: "يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" (لقمان: من الآية13).

أيضاً هناك:" الاقتداء بالصالحين، وعلى رأس من يقتدي بهم رسول ا _صلى ا عليه وسلم_ فالإقتداء به واتباع سنته من أصول ديننا الحنيف، قال ا _عز وجل_: " لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة لمن كان يرجو ا واليوم الآخر وذكر ا كثيراً " [الأحزاب:21].



كما اعتبر الإسلام أن أحد أهم المعالم التي تهدى إلى الانضباط في مرحلة المراهقة:" التعاون والتراحم والتكافل؛ لأنه يجعل الفرد في خدمة المجتمع، ويجعل المجتمع في خدمة الفرد، و الدليل على ذلك ما رواه أحمد في مسنده عن النعمان بن بشير _رضي ا عنه_ عن رسول ا _صلى ا عليه وسلم_ أنه قال:" مثل المؤمن كمثل الجسد إذا اشتكى الرجل رأسه تداعى له سائر جسده".

ولم ينس الإسلام دور الأب في حياة ابنه، وكذلك تأثير البيئة التي ينشأ فيها الفتى في تربيته ونشأته، فقد روي في الصحيحين عن رسول ا _صلى ا عليه وسلم_، أنه قال: " كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصرانه أو يمجّسانه".

ويشير الدكتور محمد سمير عبد الفتاح (أستاذ علم النفس، مدير مركز البحوث النفسية بجامعة المنيا)، إلى أن: " المراهق يحتاج إلى من يتفهم حالته النفسية ويراعي احتياجاته الجسدية، ولذا فهو بحاجة إلى صديق ناضج يجيب عن تساؤلاته بتفهم وعطف وصراحة، صديق يستمع إليه حتى النهاية دون مقاطعة أو سخرية أو شك، كما يحتاج إلى الأم الصديقة والأب المتفهم".

وفي حديثه لموقع المسلم ، يدعو (الخبير النفسي) الدكتور سمير عبد الفتاح أولياء الأمور إلى " التوقف الفوري عن محاولات برمجة حياة المراهق، ويقدم بدلاً منها الحوار، و التحلي بالصبر، واحترم استقلاليته وتفكيره، والتعامل معه كشخص كبير، وغمره بالحنان وشمله بمزيد من الاهتمام".

وينصح الدكتور عبد الفتاح الأمهات بضرورة " إشراك الأب في تحمل عبء تربية أولاده في هذه المرحلة الخطيرة من حياتهم"، ويقول للأم: " شجعي ابنك وبثي التفاؤل في نفسه، وجملي أسلوبك معه، واحرصي على انتقاء الكلمات كما تنتقي أطايب الثمر".

ويوجه عبد الفتاح النصح للأب قائلاً: " أعطه قدراً من الحرية بإشرافك ورضاك، لكن من المهم أن تتفق معه على احترام الوقت وتحديده، وكافئه إن أحسن كما تعاقبه إن أساء، حاول تفهم مشاكله والبحث معه عن حل، اهتم بتوجيهه إلى الصحبة الصالحة، كن له قدوة حسنة ومثلاً أعلى، احترم أسراره وخصوصياته، ولا تسخر منه أبدًا".

ويضيف عبد الفتاح موجها كلامه للأب:" صاحبه وتعامل معه كأنه شاب، اصطحبه إلى المسجد لأداء الصلاة وخاصة الجمعة والعيدين، أَجِب عن كل أسئلته مهما كانت بكل صراحة ووضوح



ودون حرج، وخصص له وقتاً منتظماً للجلوس معه، وأشركه في النشاطات الاجتماعية العائلية كزيارة المرضى وصلة الأرحام، نم لديه الوازع الديني وأشعره بأهمية حسن الخلق ".

كما ينصح الدكتور عبد الفتاح الأمهات بمراعاة عدد من الملاحظات المهمة في التعامل مع بناتهن في مرحلة المراهقة فيؤكد بداية أن على الأمهات أن يتعلمن فن معاملة المراهقات، ويقول للأم:" أعلميها أنها تنتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة تسمى مرحلة التكليف، وأنها كبرت وأصبحت مسؤولة عن تصرفاتها، قولي لها: إنها مثلما زادت مسؤولياتها فقد زادت حقوقها، وإنها أصبحت عضوًا كاملاً في الأسرة تشارك في القرارات، ويؤخذ رأيها فيما يخصها، وتوكل له مهام تؤديها للثقة فيها وفي قدراتها، علميها الأمور الشرعية كالاغتسال، وكيفية التطهر، سواء من الدورة الشهرية أو من الإفرازات".

يضيف عبد الفتاح: " ابتعدي عن مواجهتها بأخطائها، أقيمي علاقات وطيدة وحميمة معها، دعمي كل تصرف إيجابي وسلوك حسن صادر عنها، أسري لها بملاحظات ولا تنصحيها على الملأ فإن (لكل فعل ردة فعل مساوٍ له في القوة ومضاد له في الاتجاه)، اقصري استخدام سلطتك في المنع على الأخطاء التي لا يمكن التجاوز عنها، واستعيني با   وادعي لها كثيراً، ولا تدعي عليها مطلقاً، و تذكري أن الزمن جزء من العلاج".

ويضيف الدكتور سمير عبد الفتاح (مدير مركز البحوث النفسية) قائلاً:" افتحي قناة للاتصال معها، اجلسي وتحاوري معها لتفهمي كيف تفكر، وما ذا تحب من الأمور وماذا تكره؟ واحذري أن تعامليها كأنها ند لك ولا تقرني نفسك بها، وعندما تجادلك أنصتي لملاحظاتها وردي عليها بمنطق وبرهان، إذا انتقدت فانتقدي تصرفاتها ولا تنتقديها هي كشخص، وختاماً استعيني با   ليحفظها اك ويهديها".

المطلب الثاني فهم المرحلة.. تجاوز ناجح لها:

إن المشاكل السابقة الذكر، سببها الرئيس هو عدم فهم طبيعة واحتياجات هذه المرحلة من جهة الوالدين، وأيضاً عدم تهيئة الطفل أو الطفلة لهذه المرحلة قبل وصولها.

ولمساعدة الوالدين على فهم مرحلة المراهقة، فقد حدد بعض العلماء واجبات النمو التي ينبغي أن تحدث في هذه المرحلة للانتقال إلى المرحلة التالية، ومن هذه الواجبات ما يلي:



1- إقامة نوع جديد من العلاقات الناضجة مع زملاء العمر.

2- اكتساب الدور المذكر أو المؤنث المقبول دينياً واجتماعياً لكل جنس من الجنسين.

3- قبول الفرد لجسمه أو جسده، واستخدام الجسم استخداماً صالحاً.

4- اكتساب الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وغيرهم من الكبار.

5- اختيار مهنة والإعداد اللازم لها.

6- الاستعداد للزواج وحياة الأسرة.

7- تنمية المهارات العقلية والمفاهيم الضرورية للكفاءة في الحياة الاجتماعية.

8- اكتساب مجموعة من القيم الدينية والأخلاقية التي تهديه في سلوكه.

ويرى المراهق أنه بحاجة إلى خمسة عناصر في هذه المرحلة، وهي: الحاجة إلى الحب والأمان، والحاجة إلى الاحترام، والحاجة لإثبات الذات، والحاجة للمكانة الاجتماعية، والحاجة للتوجيه الإيجابي.

المطلب الثالث: تهيئة المراهق:

ولتحقيق واجبات النمو التي حددها العلماء، وحاجات المراهق في هذه المرحلة، على الأهل تهيئة ابنهم المراهق لدخول هذه المرحلة، وتجاوزها دون مشاكل، ويمكن أن يتم ذلك بخطوات كثيرة، منها:

1- إعلام المراهق أنه ينتقل من مرحلة إلى أخرى، فهو يخرج من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة، تعني أنه كبر وأصبح مسؤولاً عن تصرفاته، وأنها تسمى مرحلة التكليف؛ لأن الإنسان يصبح محاسباً من قبل ا _تعالى_؛ لأنه وصل **إلى** النضج العقلي والنفسي الذي يجعله قادراً على تحمل نتيجة أفعاله واختياراته.

وأنه مثلما زادت مسؤولياته فقد زادت حقوقه، وأصبح عضواً كاملاً في الأسرة يشارك في القرارات، ويؤخذ رأيه، وتوكل له مهام يؤديها للثقة فيه وفي قدراته.

2- أن هناك تغيرات جسدية، وعاطفية، وعقلية، واجتماعية تحدث في نفسيته وفي بنائه، وأن ذلك

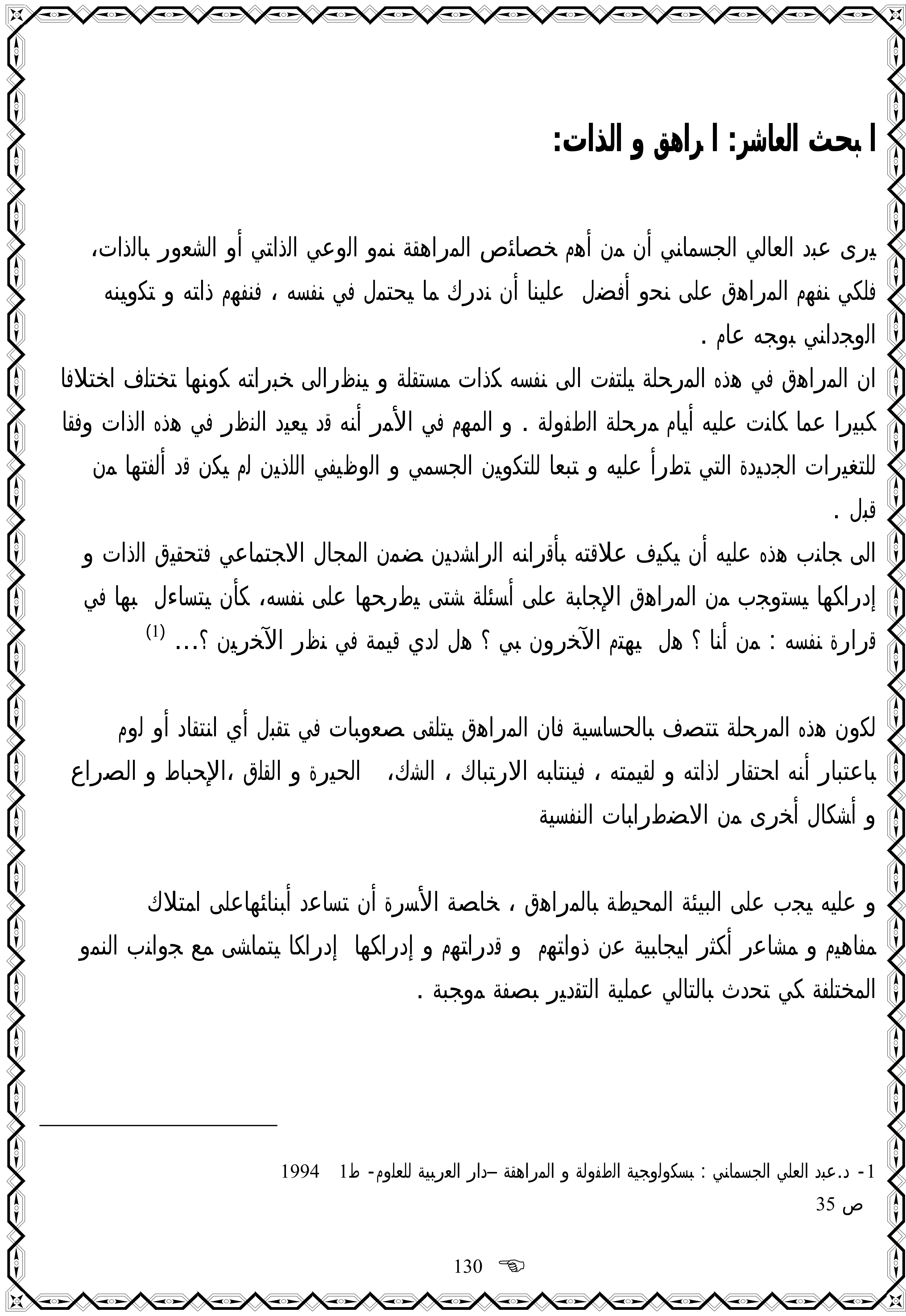


نتيجة لثورة تحدث داخله استعداداً أو إعدادا لهذا التغير في مهمته الحياتية، فهو لم يعد طفلاً يلعب ويلهو، بل أصبح له دور في الحياة، لذا فإن إحساسه العاطفي نحو الجنس الآخر أو شعوره بالرغبة يجب أن يوظف لأداء هذا الدور، فالمشاعر العاطفية والجنسية ليست شيئاً وضيعاً أو مستقذراً؛ لأن له دوراً هاماً في إعمار الأرض وتحقيق مراد ا في خلافة الإنسان. ولذا فهي مشاعر سامية إذا أحسن توظيفها في هذا الاتجاه، لذا يجب أن يعظم الإنسان منها ويوجهها الاتجاه الصحيح لسمو الغاية التي وضعها ا في الإنسان من أجلها، لذا فنحن عندما نقول: إن هذه العواطف والمشاعر لها طريقها الشرعي من خلال الزواج، فنحن نحدد الجهة الصحيحة لتفريغها وتوجيهها.

3- أن يعلم المراهق الأحكام الشرعية الخاصة بالصيام والصلاة والطهارة والاغتسال، ويكون ذلك مدخلاً لإعطائه الفرصة للتساؤل حول أي شيء يدور حول هذه المسألة، حتى لا يضطر لأن يستقي معلوماته من جهات خارجية يمكن أن تضره أو ترشده إلى خطأ أو حرام.

4- التفهم الكامل لما يعاني منه المراهق من قلق وعصبية وتمرد، وامتصاص غضبه؛ لأن هذه المرحلة هي مرحلة الإحساس المرهف، مما يجعل المراهق شخصاً سهل الاستثارة والغضب، ولذلك على الأهل بث الأمان والاطمئنان في نفس ابنهم، وقد يكون من المفيد القول مثلاً: "أنا أعرف أن إخوتك يسببون بعض المضايقات، وأنا نفسي أحس بالإزعاج، لكن على ما يبدو أن هناك أمراً آخر يكدرك ويغضبك، فهل ترغب بالحديث عنه؟" لأن ذلك يشجع المراهق على الحديث عما يدور في نفسه.

5- إشاعة روح الشورى في الأسرة؛ لأن تطبيقها يجعل المراهق يدرك أن هناك رأياً ورأياً آخر معتبراً لا بد أن يحترم، ويعلمه ذلك أيضاً كيفية عرض رأيه بصورة عقلانية منطقية، ويجعله يدرك أن هناك أموراً إستراتيجية لا يمكن المساس بها، منها على سبيل المثال: الدين، والتماسك الأسري، والأخلاق والقيم.



ا بحث العاشر: ا راهق و الذات:

يرى عبد العالي الجسماني أن من أهم خصائص المراهقة نمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات، فلكي نفهم المراهق على نحو أفضل علينا أن ندرك ما يحتمل في نفسه ، فنفهم ذاته و تكوينه الوجداني بوجه عام .

ان المراهق في هذه المرحلة يلتفت الى نفسه كذات مستقلة و ينظرالى خبراته كونها تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه أيام مرحلة الطفولة . و المهم في الأمر أنه قد يعيد النظر في هذه الذات وفقا للتغيرات الجديدة التي تطرأ عليه و تبعا للتكوين الجسمي و الوظيفي اللذين لم يكن قد ألفتها من قبل .

الى جانب هذه عليه أن يكيف علاقته بأقرانه الراشدين ضمن المجال الاجتماعي فتحقيق الذات و إدراكها يستوجب من المراهق الإجابة على أسئلة شتى يطرحها على نفسه، كأن يتساءل بها في قرارة نفسه : من أنا ؟ هل يهتم الآخرون بي ؟ هل لدي قيمة في نظر الآخرين ؟... [1]

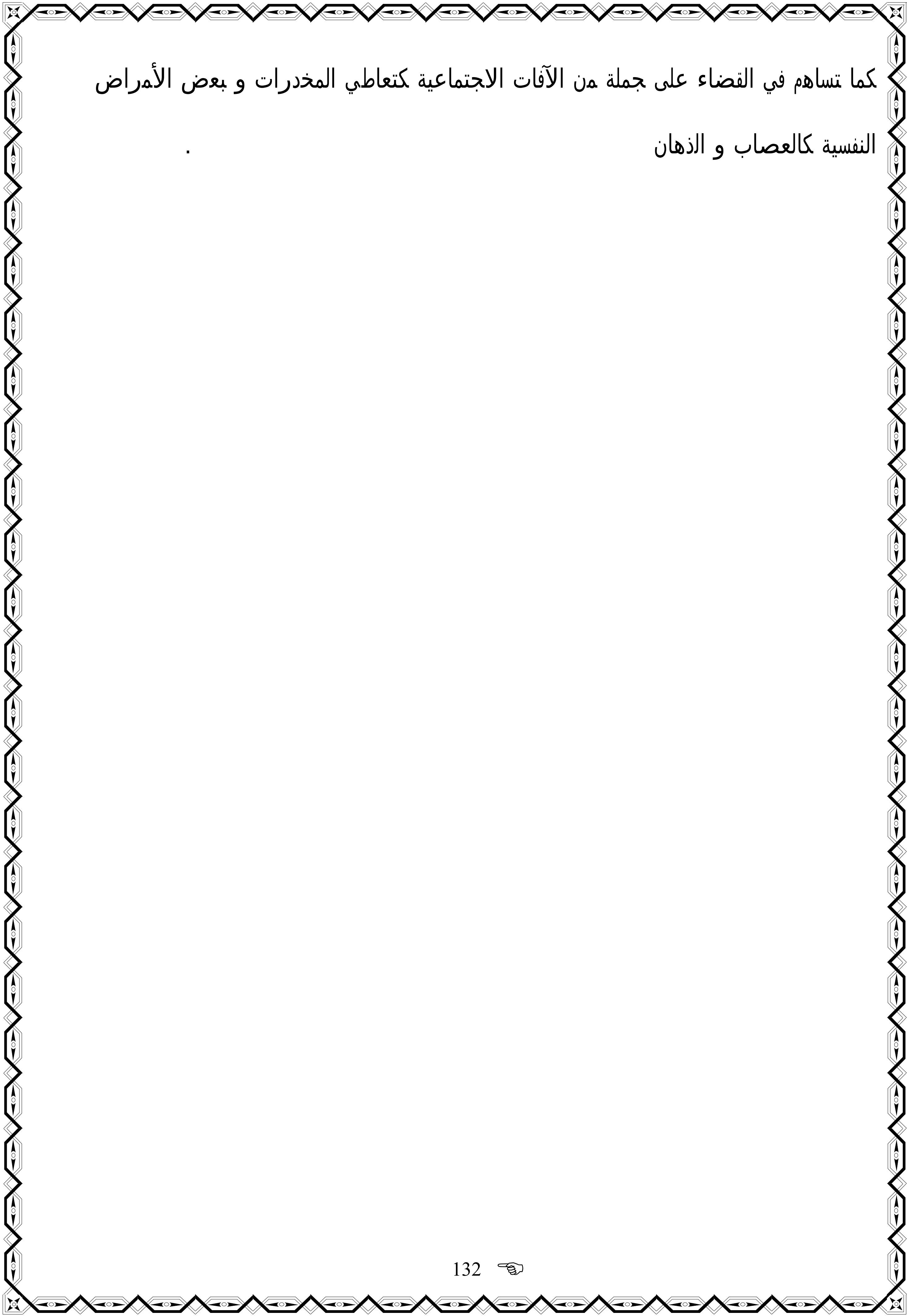
لكون هذه المرحلة تتصف بالحساسية فان المراهق يتلقى صعوبات في تقبل أي انتقاد أو لوم باعتبار أنه احتقار لذاته و لقيمته ، فينتابه الارتباك ، الشك، الحيرة و القلق ،الإحباط و الصراع و أشكال أخرى من الاضطرابات النفسية

و عليه يجب على البيئة المحيطة بالمراهق ، خاصة الأسرة أن تساعد أبنائهاعلى امتلاك مفاهيم و مشاعر أكثر ايجابية عن ذواتهم و قدراتهم و إدراكها إدراكا يتماشى مع جوانب النمو المختلفة كي تحدث بالتالي عملية التقدير بصفة موجبة .

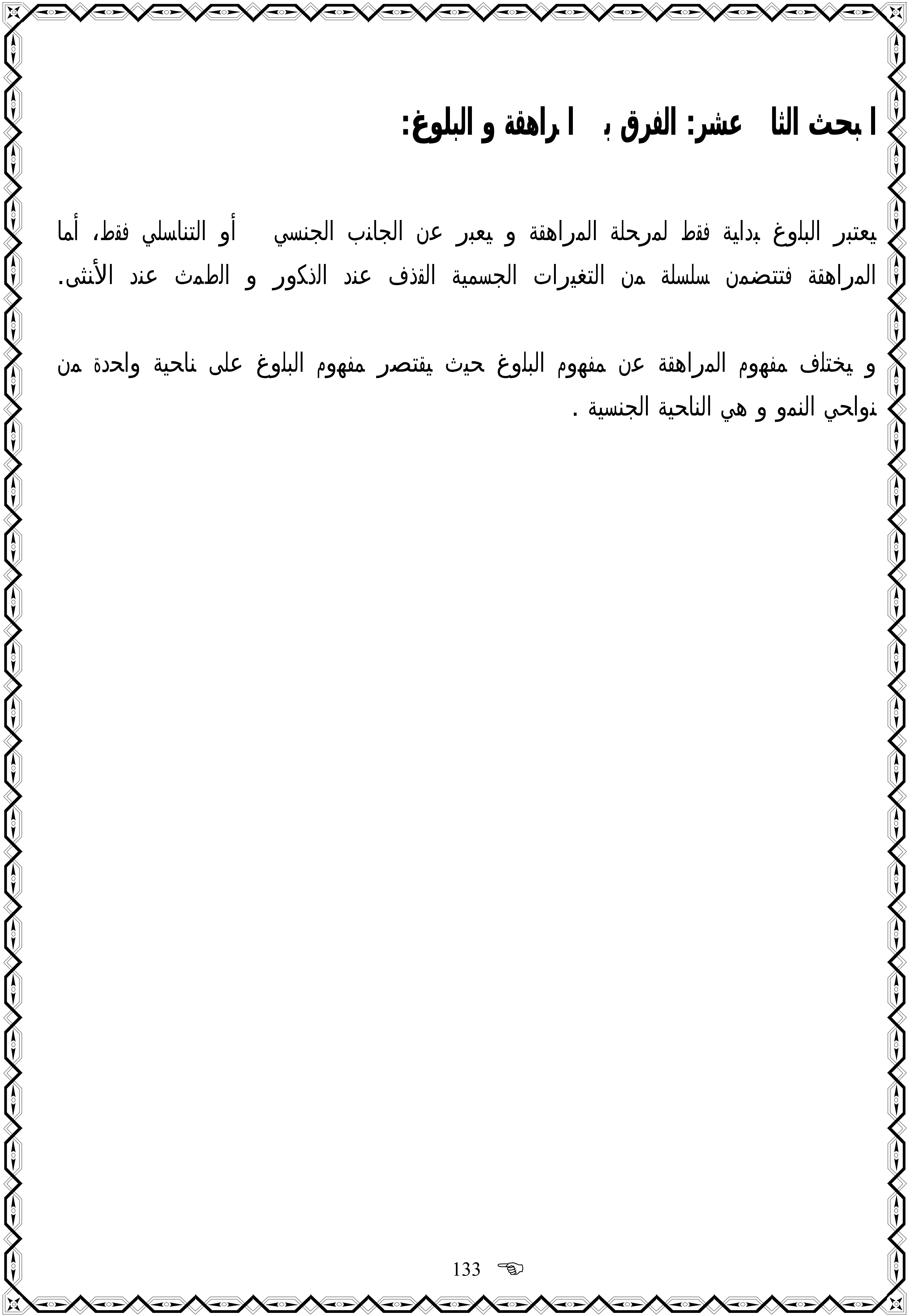
1- د.عبد العلي الجسماني : بسكولوجية الطفولة و المراهقة –دار العربية للعلوم- ط1 1994 ص 35

ا بحث ا ادي عشر: ا ية الرياضة بالنسبة للمراهق:

ان الرياضة عملية ضرورية لكلا الجنسين حيث أنها تحضر المراهق فكريا و بدنيا كما تزوده بجملة من المهارات و الخبرات الحركية والبدنية، ومن أجل التعبير عن الإحساس و المشاعر النفسية المكتومة التي تؤدي الى اضطرابات نفسية و عصبية عند انفجارها ، فيتحصل المراهق على جملة من القيم المفيدة التي لا يستطيع تحصلها في الحياة الأسرية ، كما تعمل الرياضة على صقل مواهب التلميذ و قدراته البدنية و النفسية وفق متطلبات العصر ، و أنجع منهج لذلك هو تكييف الحصص الرياضية داخل و خارج الثانوية من أجل شغل وقت فراغ الذي يحس فيه المراهق بالقلق و الملل ، و بعد الرياضة يتعب المراهق عضليا و فكريا و يستسلم حتما للراحة و النمو بدلا من الاستسلام للكسل و الخمول و تضييع وقته فيما لا يرضي المولى عز و جل و لا نفسيه و لا المجتمع و عند مشاركة المراهق في المجتمعات الرياضية ، و النوادي الثقافية من أجل ممارسة مختلف أنواع النشاطات الرياضية ، فان هذا يخفف بما يحس به عن طريق التغيرات الجسمية و النفسية و العقلية التي يمر بها و مختلف دراسات تكشف عن أن أغلبية التلاميذ يرون أن التربية البدنية و الرياضية تحافظ على الصحة بتنشيطها لمختلف أعضاء الجسم ، و تكسب الجسم حيوية زائدة و تطور القوة و تنشط الدورة الدموية في جميع أعضاء الجسم كما تتسم بفوائد حسية و روحية و خلقية إذ تنمي العلاقات و الروابط الاجتماعية



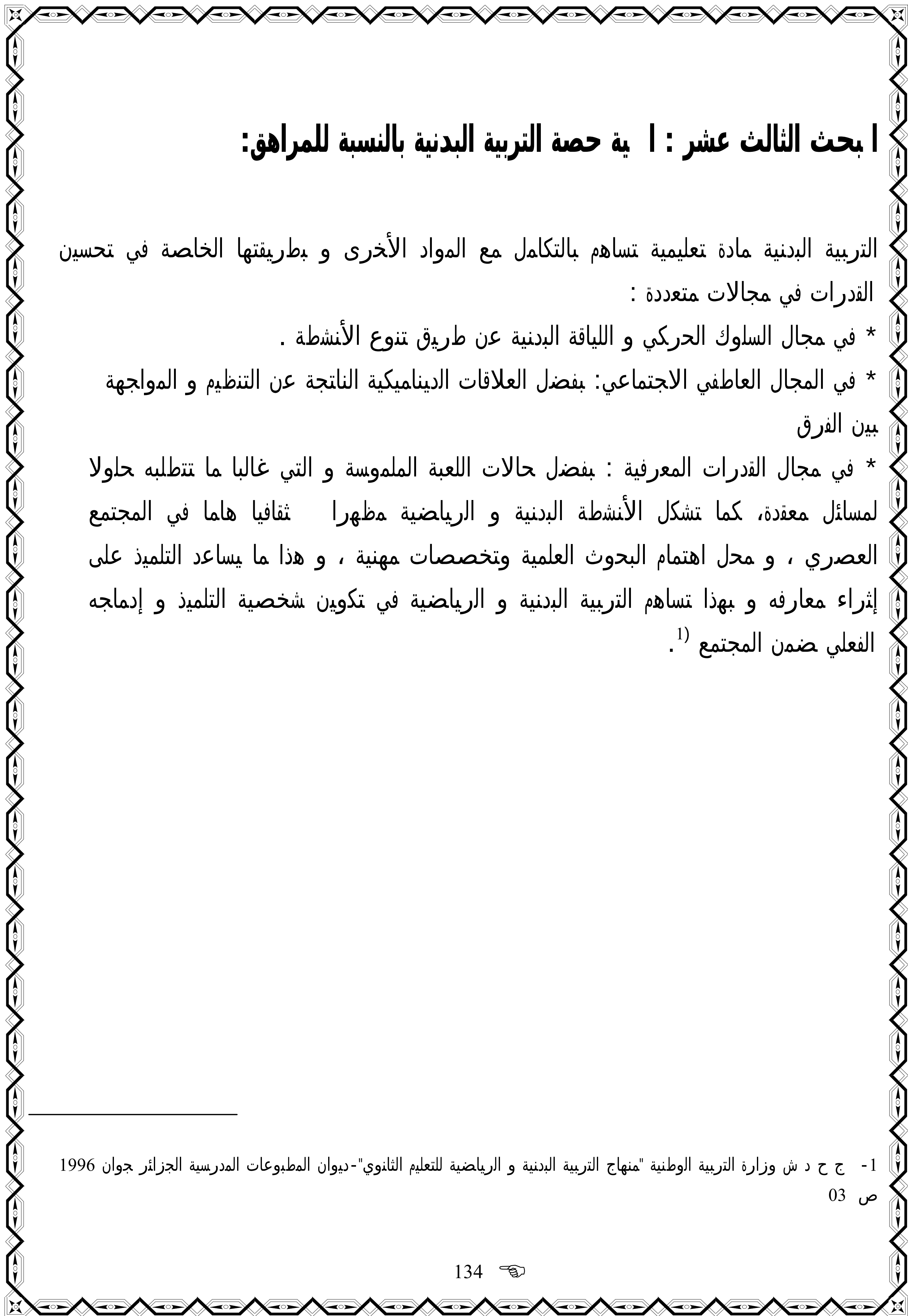
كما تساهم في القضاء على جملة من الآفات الاجتماعية كتعاطي المخدرات و بعض الأمراض النفسية كالعصاب و الذهان .



ا بحث الثا عشر: الفرق ب ا راهقة و البلوغ:

يعتبر البلوغ بداية فقط لمرحلة المراهقة و يعبر عن الجانب الجنسي أو التناسلي فقط، أما المراهقة فتتضمن سلسلة من التغيرات الجسمية القذف عند الذكور و الطمث عند الأنثى.

و يختلف مفهوم المراهقة عن مفهوم البلوغ حيث يقتصر مفهوم البلوغ على ناحية واحدة من نواحي النمو و هي الناحية الجنسية .



ا بحث الثالث عشر : ا ية حصة التربية البدنية بالنسبة للمراهق:

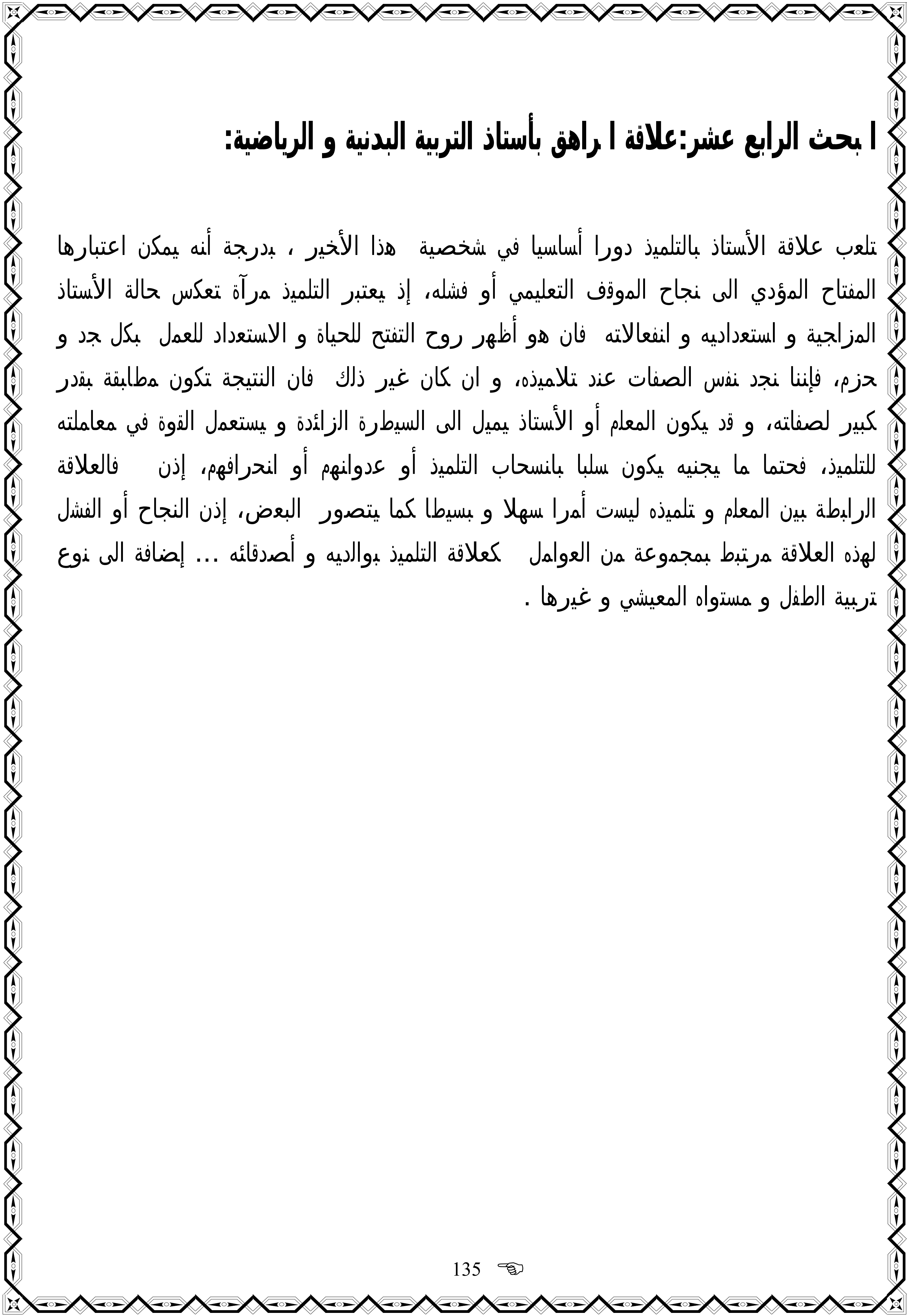
التربية البدنية مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى و بطريقتها الخاصة في تحسين القدرات في مجالات متعددة :

* في مجال السلوك الحركي و اللياقة البدنية عن طريق تنوع الأنشطة .

* في المجال العاطفي الاجتماعي: بفضل العلاقات الديناميكية الناتجة عن التنظيم و المواجهة بين الفرق

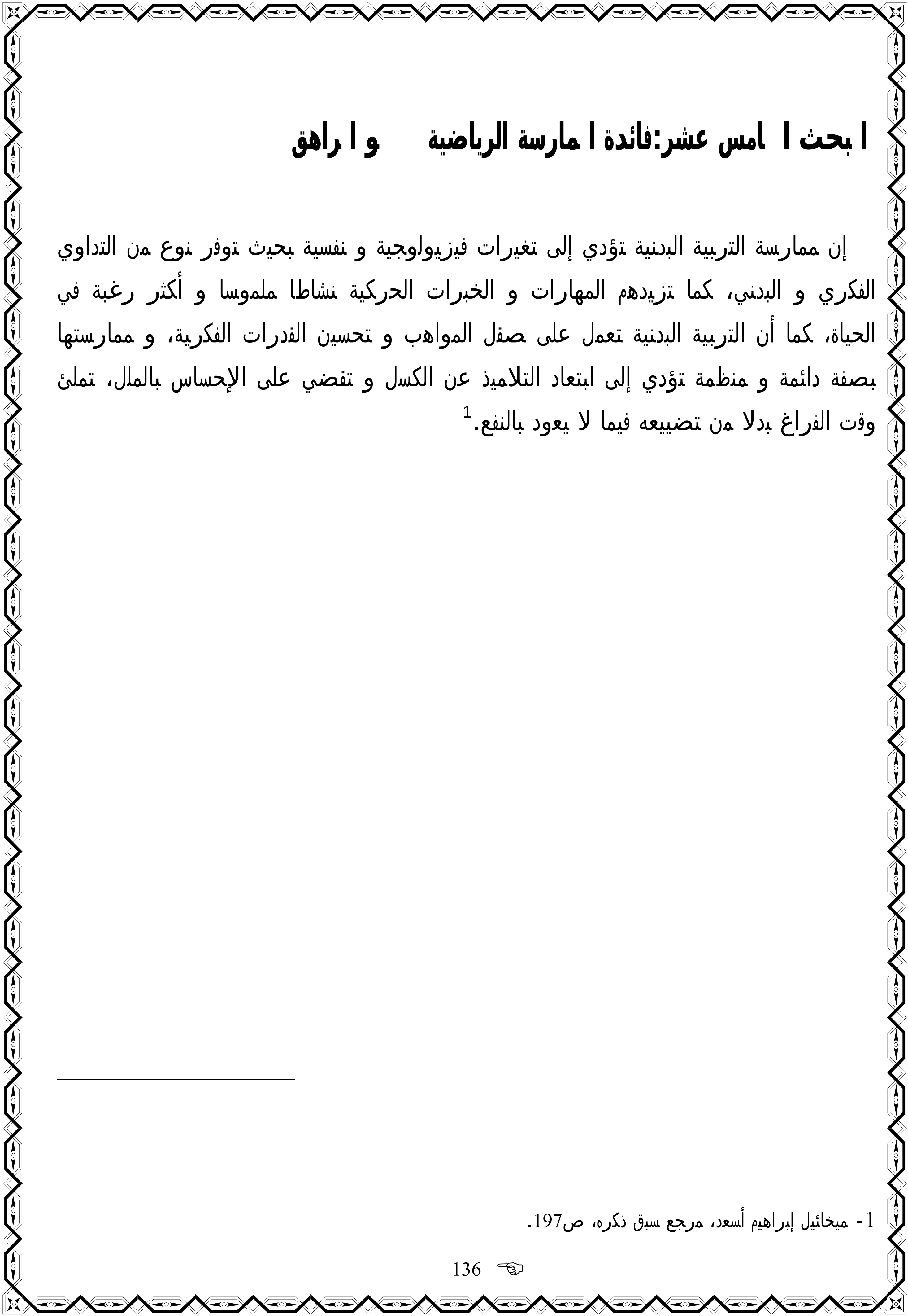
* في مجال القدرات المعرفية : بفضل حالات اللعبة الملموسة و التي غالبا ما تتطلبه حلولا لمسائل معقدة، كما تشكل الأنشطة البدنية و الرياضية مظهرا ثقافيا هاما في المجتمع العصري ، و محل اهتمام البحوث العلمية وتخصصات مهنية ، و هذا ما يساعد التلميذ على إثراء معارفه و بهذا تساهم التربية البدنية و الرياضية في تكوين شخصية التلميذ و إدماجه الفعلي ضمن المجتمع [1] .

1- ج ح د ش وزارة التربية الوطنية "منهاج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي"-ديوان المطبوعات المدرسية الجزائر جوان 1996 ص 03



ا بحث الرابع عشر:علاقة ا راهق بأستاذ التربية البدنية و الرياضية:

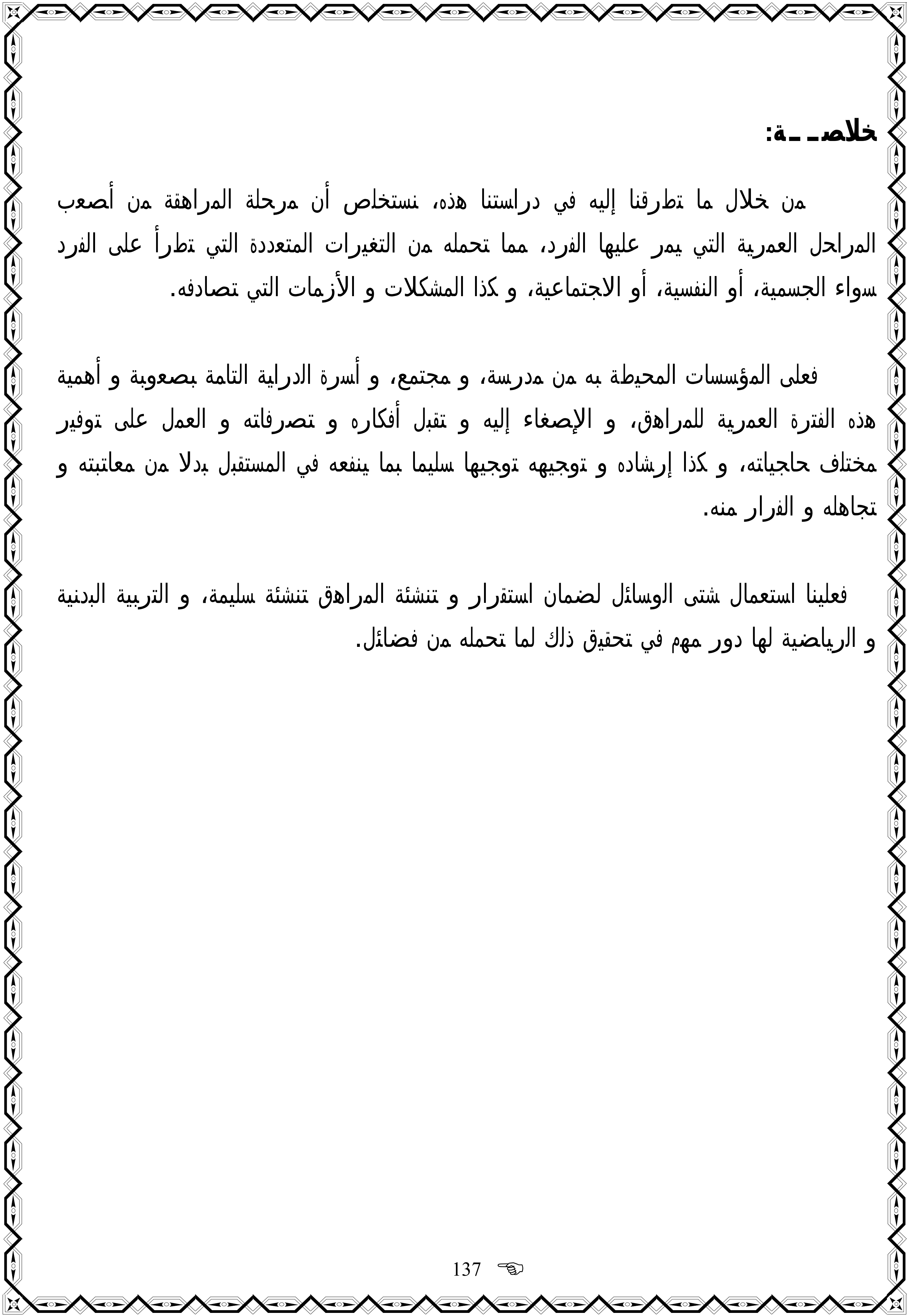
تلعب علاقة الأستاذ بالتلميذ دورا أساسيا في شخصية هذا الأخير ، بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح المؤدي الى نجاح الموقف التعليمي أو فشله، إذ يعتبر التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية و استعداديه و انفعالاته فان هو أظهر روح التفتح للحياة و الاستعداد للعمل بكل جد و حزم، فإننا نجد نفس الصفات عند تلاميذه، و ان كان غير ذلك فان النتيجة تكون مطابقة بقدر كبير لصفاته، و قد يكون المعلم أو الأستاذ يميل الى السيطرة الزائدة و يستعمل القوة في معاملته للتلميذ، فحتما ما يجنيه يكون سلبا بانسحاب التلميذ أو عدوانهم أو انحرافهم، إذن فالعلاقة الرابطة بين المعلم و تلميذه ليست أمرا سهلا و بسيطا كما يتصور البعض، إذن النجاح أو الفشل لهذه العلاقة مرتبط بمجموعة من العوامل كعلاقة التلميذ بوالديه و أصدقائه ... إضافة الى نوع تربية الطفل و مستواه المعيشي و غيرها .



ا بحث ا امس عشر:فائدة ا مارسة الرياضية و ا راهق

إن ممارسة التربية البدنية تؤدي إلى تغيرات فيزيولوجية و نفسية بحيث توفر نوع من التداوي الفكري و البدني، كما تزيدهم المهارات و الخبرات الحركية نشاطا ملموسا و أكثر رغبة في الحياة، كما أن التربية البدنية تعمل على صقل المواهب و تحسين القدرات الفكرية، و ممارستها بصفة دائمة و منظمة تؤدي إلى ابتعاد التلاميذ عن الكسل و تقضي على الإحساس بالملل، تملئ وقت الفراغ بدلا من تضييعه فيما لا يعود بالنفع.[1]

1- ميخائيل إبراهيم أسعد، مرجع سبق ذكره، ص197.



خلاصـــة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا هذه، نستخلص أن مرحلة المراهقة من أصعب المراحل العمرية التي يمر عليها الفرد، مما تحمله من التغيرات المتعددة التي تطرأ على الفرد سواء الجسمية، أو النفسية، أو الاجتماعية، و كذا المشكلات و الأزمات التي تصادفه.

فعلى المؤسسات المحيطة به من مدرسة، و مجتمع، و أسرة الدراية التامة بصعوبة و أهمية هذه الفترة العمرية للمراهق، و الإصغاء إليه و تقبل أفكاره و تصرفاته و العمل على توفير مختلف حاجياته، و كذا إرشاده و توجيهه توجيها سليما بما ينفعه في المستقبل بدلا من معاتبته و تجاهله و الفرار منه.

فعلينا استعمال شتى الوسائل لضمان استقرار و تنشئة المراهق تنشئة سليمة، و التربية البدنية و الرياضية لها دور مهم في تحقيق ذلك لما تحمله من فضائل.

الفصـــل الثـــالث

التنشئة الاجتماعيـــة

تمهيــد:

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية من المواضيع الهامة التي تناولها الباحثون في مجال علم النفس والاجتماع سواء من ناحية المضامين أو الأساليب، نظراً لأهمية هذا الموضوع في إعداد الأجيال القادمة التي ستحافظ على استمرارية وجود المجتمع مادياً ومعنوياً.

فهي عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم وهي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وتسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و المسجد والرفاق و غيرها إلا أن أهمها الأسرة بلا شك كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل، والذي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته تعتبر حاسمة في بناء شخصيته.

كما تُعد التنشئة الاجتماعية أدق عملية نفسية و اجتماعية يواجهها الفرد و يخضع لمؤثراتها و سيرورتها بدأ من ميلاده و انتهاء بوفاته، لكي يصبح شخصا اجتماعيا مواكبا للمراحل العمرية التي يمر بها و يعيش فيها، فهي إذا لا يمكن تجاوزها أو إنكارها في أي مرحلة من مراحل حياته الفردية و الإجتماعية، و إزاء ذلك عليه أن يتكيف من كل مرحلة منها و بعد انتهاء فترتها الزمنية عليه تركها و اكتساب ضروفها و شروطها ذات المراحل المختلفة في مضمونها و شكلها.

و نظرا لأهمية هذه العملية الاجتماعية خصص بعض علماء الاجتماع مادة خاصة بها.



ا بحث الأول: التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية لغة و اصطلاحا

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية، و اشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع و ذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة و المعايير و القيم الاجتماعية و التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية و التي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة و التوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ و طرق الحياة الاجتماعية، و يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية أنها عملية تعلم و تعليم و تربية و لا تتوقف على الطفولة، فقد أصبح من المؤكد الآن أن التنشئة الاجتماعية تستمر طوال حياة الفرد[1].

هناك عدة تعريفات للتنشئة الاجتماعية فيرى كلاوسن "J.R Clausen" أن التنشئة الإجتماعية تحتوي على العمليات التي بها يتم دمج الطفل في الإطار العام لأسرته، ومجتمعه مما يساعده فيما بعد على أداء واجبه تجاه الأسرة و المجتمع بكفاءة، و قد أعدها "أنكيليس" "A.Inkeles" مكسبة للمعارف و المهارات، و الاتجاهات و القيم و الحاجات التي تشكل تكيف الفرد لثقافته الاجتماعية و الفيزيقية، و يلخص "ماكنيل" E.Macneil، عملية التنشئة الاجتماعية بتفاعل مجموعة من الأبعاد: الوجدانية و الاجتماعية، و المعرفية، و الإدراكية والسلوكية، فعملية التطبيع الاجتماعي تؤثر في كيفية ادراكنا لموقف ما، و تفكيرنا في هذا الموقف، و مدى انفعالنا به[2].

في حين نرى هدى قناوي تعتبر التنشئة الاجتماعية من أخطر العمليات شأنا في حياة الفرد لأنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد و التنشئة الاجتماعية في

---

[1]- سهير كامل أحمد، شحاته سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية، سنة 2002، ص 03.

[2]- مايسة (حمد النيال، التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي) دار المعارف الجامعية، 2002. ص 27،28.

معناها العام هي العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا و مستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، ويعرف سعيد فرح التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية[1] و هي مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة و تستمر في المدرسة و تتأثر بجماعة الرفاق و بنسق المهنة و من ثم تستمر عملية التنشئة باتساع دائرة أنساق التفاعل وهي تسعى لتحقيق التكامل و التوحد مع العناصر الثقافية و الاجتماعية[2].

1- **تعريف التنشئة الاجتماعية لغة:**

لغويا كلمة تنشئة من الفعل "نشأ" بمعنى شب.

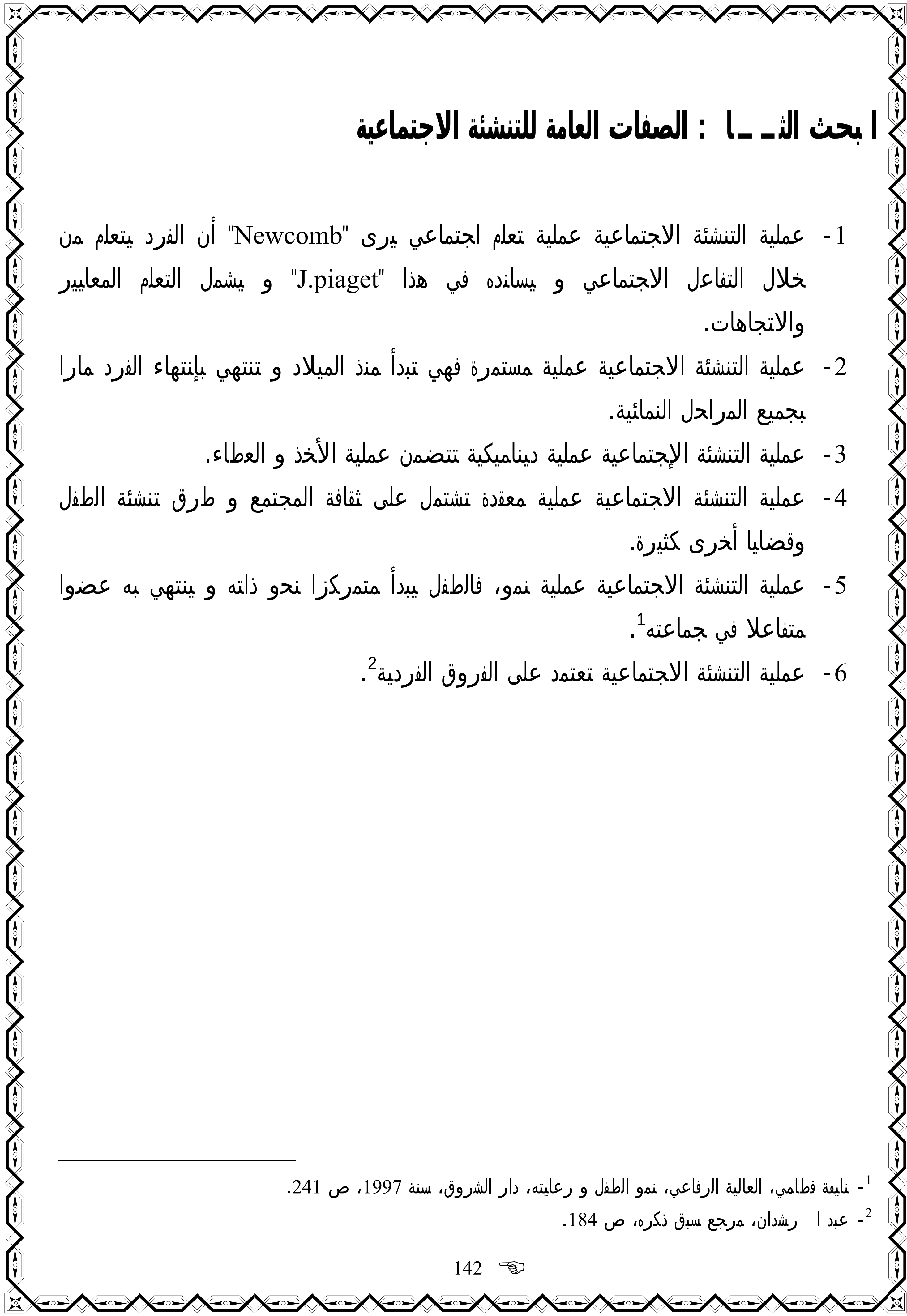
2- **تعريفها اصطلاحا:** هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في المجتمع ذو ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء و المدرسة و المجتمع للأفراد من لغة و دين و تقاليد و قيم ومعلومات[3].

---

[1]- محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ط1، 2002. ص21.

[2]- محمد محمد نعيمة، مرجع نفسه، صفحة نفسها.

[3]- نصيرة عقاب، رسالة نيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص01.



ا بحث الثـ ـا : الصفات العامة للتنشئة الاجتماعية

1- عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يرى "Newcomb" أن الفرد يتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي و يسانده في هذا "J.piaget" و يشمل التعلم المعايير والاتجاهات.

2- عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة فهي تبدأ منذ الميلاد و تنتهي بإنتهاء الفرد مارا بجميع المراحل النمائية.

3- عملية التنشئة الإجتماعية عملية ديناميكية تتضمن عملية الأخذ و العطاء.

4- عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة تشتمل على ثقافة المجتمع و طرق تنشئة الطفل وقضايا أخرى كثيرة.

5- عملية التنشئة الاجتماعية عملية نمو، فالطفل يبدأ متمركزا نحو ذاته و ينتهي به عضوا متفاعلا في جماعته[1].

6- عملية التنشئة الاجتماعية تعتمد على الفروق الفردية[2].

---

[1]- نايفة قطامي، العالية الرفاعي، نمو الطفل و رعايته، دار الشروق، سنة 1997، ص 241.

[2]- عبد ا رشدان، مرجع سبق ذكره، ص 184.



ا بحث الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية

تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأهداف التالية:

أولا: ضبط السلوك

فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تدريب الطفل على التحكم في سلوكه و ضبط تصرفاته بداية باللغة و العادات و التقاليد، وصولا إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحجات النفسية و الاجتماعية و القدرة على توقع سلوك الآخر.

ثانيا: اكتساب المعايير الاجتماعية

لكل مجتمع مجموع قيم اجتماعية و نظم ثقافية يحاول اكسابها لأفراده من خلال التنشئة الاجتماعية التي تغرس اتجاهات معينة و تحدد المعايير الواجب إتباعها.

ثالثا: تعلم الأدوار الاجتماعية

ليحافظ المجتمع على ذاته يضع تنظيما محددا بالأدوار و المراكز الاجتماعية التي يشغلها كل فرد في جماعة معينة، و تختلف هذه المراكز حسب السن و المهنة و ثقافة المجتمع.

رابعا: اكتساب المعرفة

و هي تشمل خاصة أساليب التعامل و التفكير الخاصة بالجماعة أو المجتمع.

خامسا: اكتساب العناصر الثقافية

من خلال تثبيت العناصر الثقافية في شخصية الفرد و تحديد نمط شخصيته و الفوارق الفردية و الاجتماعية.

سادسا: تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي

و ذلك من خلال مجموع الصفات الاجتماعية داخل المجتمع، و من فرد يعتمد على الآخرين الى فرد قادر على تحمل المسؤوليات، كما تختلف الأهداف حسب المجتمعات والثقافات[1].

1- عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب. وهران، سنة 2005، ص 13.

المبحث الرابع: أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

الشكل الأول: التنشئة الاجتماعية المقصودة

و يتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة و المدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها[1] اللغة وآداب الحديث و السلوك، وفق نظامها الثقافي و معاييرها و اتجاهاتها، و تحدد لهم الطرق والأساليب و الأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة، و قيمها و معاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه و طرقه و أساليبه و نضمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد و تنشئتهم بطريقة معينة.

الشكل الثاني: التنشئة الاجتماعية غير المقصودة.

و يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام و الإذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح، و غيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة[2].

1- صالح محمد علي أبوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1998، ص 22.

2- صالح محمد علي، نفس المرجع، ص 23.

المبحث الخامس: شروط التنشئة الإجتماعية

يؤكد كل من الباحثين على ضرورة وجود ثلاثة شروط أساسية للتوصل إلى التنشئة الاجتماعية ملائمة و صحيحة.

أولا: الشرط الأول

- ينطوي على أن الطفل حديث الولادة يدخل مجتمعا موجودا بالفعل له قواعده و معاييره وقيمه و اتجاهاته كما أن به بناءات اجتماعية عديدة منتظمة و منضمة، و مع ذاك تتعرض للتغيير باستمرار و لا يكون للطفل الوليد غير المهيأ اجتماعيا أي علم بهذه العمليات أو البناءات أو التغيرات، و تكون وظيفة أنماط التفكير و الشعور و العمل في مثل هذا المجتمع تحديد الوسائل و الطرق التي تشكل عملية التنشئة الاجتماعية[1].

والإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققاً بذلك إشباع حاجاته المختلفة، والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعياً وثقافياً، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع.

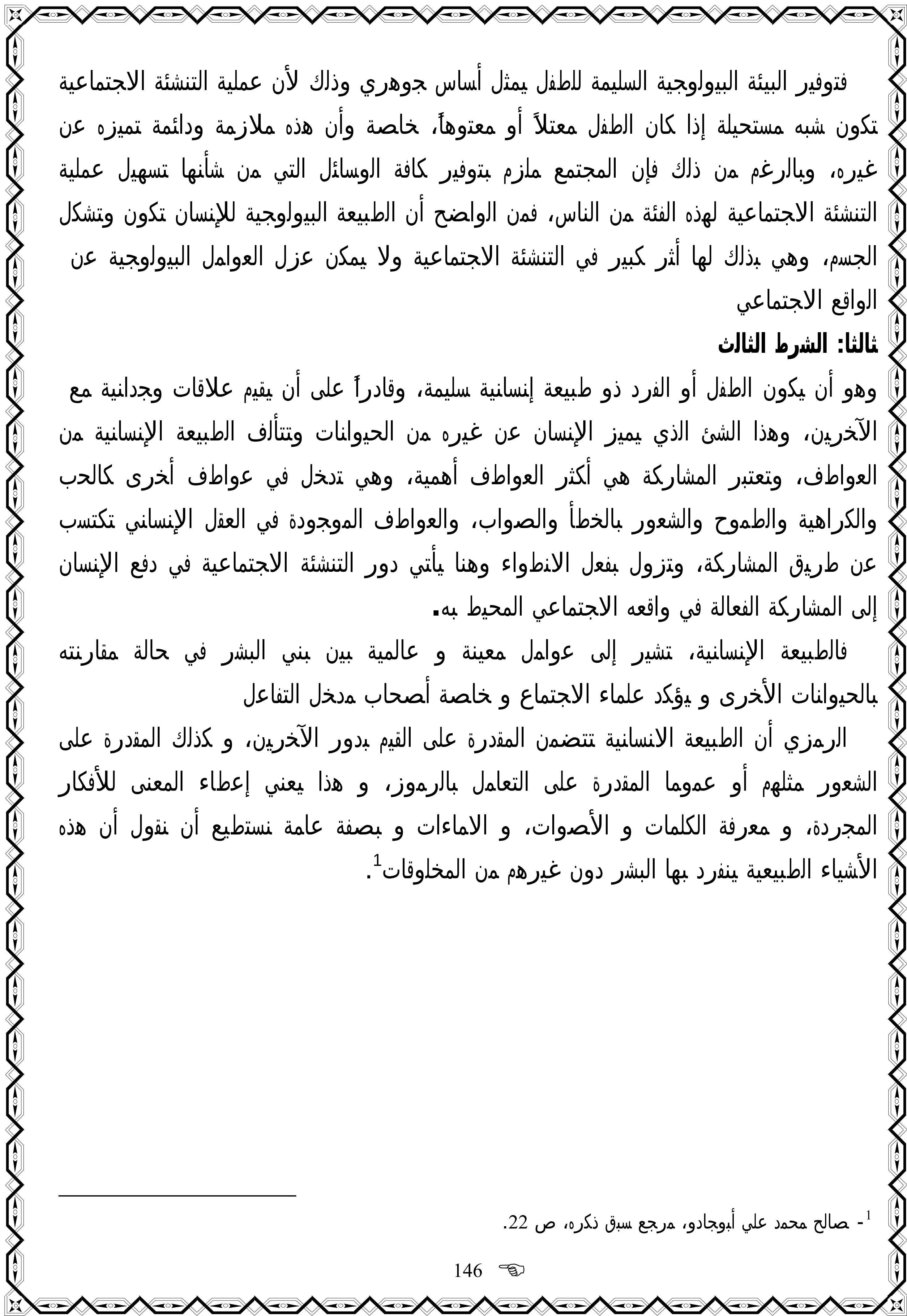
ثانيا: الشرط الثاني

هو الميراث البيولوجي الذي يسمح لعمليات التعلم بالحدوث، و ذلك أن العقل و الجهاز الهضمي و القلب النابض، كلها متطلبات أساسية و ضرورية من أجل التنشئة الاجتماعية، وبالرغم من أهمية هذه المتطلبات و حيويتها إلا أنها غير كافية، لأن هناك عوامل معينة مثل إصابة المخ أو العقل أو الصم، و كذلك الطول الشديد أو العكس أو شكل الأنف و الذقن ومجموعة كبيرة من الشروط الجسمية قد تعيق أو تؤثر في عملية التفاعل و التنشئة الاجتماعية[2].

---

[1] - فؤاد البيهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، دون تاريخ، ص 250.

[2] - سناء الخولي، مدخل الى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998، ص 118.



فتوفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلاً أو معتوهاً، خاصة وأن هذه ملازمة ودائمة تميزه عن غيره، وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون وتشكل الجسم، وهي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي

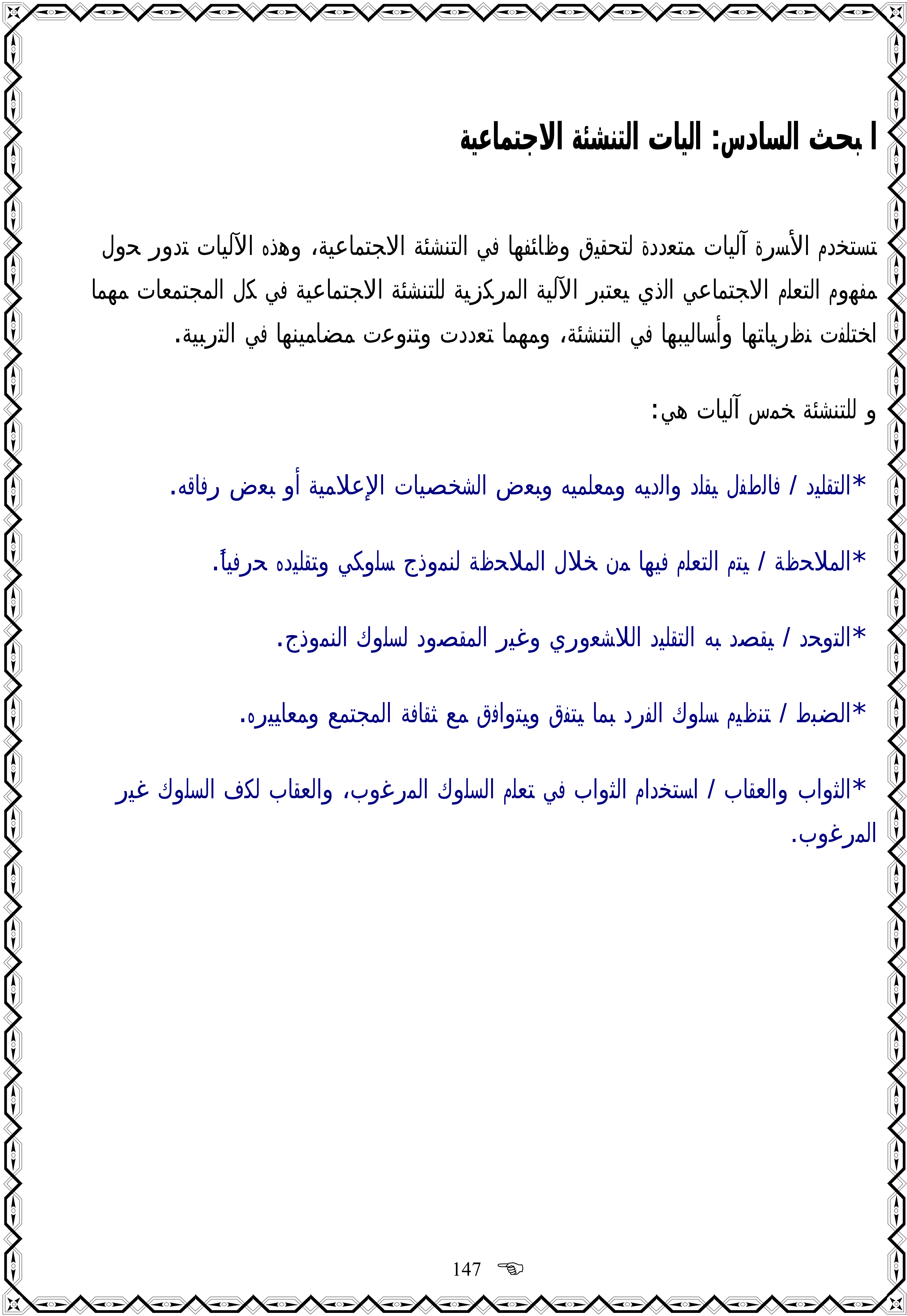
ثالثا: الشرط الثالث

وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة، وقادراً على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا الشئ الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية، وهي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة، وتزول بفعل الانطواء وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.

فالطبيعة الإنسانية، تشير إلى عوامل معينة و عالمية بين بني البشر في حالة مقارنته بالحيوانات الأخرى و يؤكد علماء الاجتماع و خاصة أصحاب مدخل التفاعل

الرمزي أن الطبيعة الانسانية تتضمن المقدرة على القيم بدور الآخرين، و كذلك المقدرة على الشعور مثلهم أو عموما المقدرة على التعامل بالرموز، و هذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة، و معرفة الكلمات و الأصوات، و الاماءات و بصفة عامة نستطيع أن نقول أن هذه الأشياء الطبيعية ينفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات[1].

[1]- صالح محمد علي أبوجادو، مرجع سبق ذكره، ص 22.



ا بحث السادس: اليات التنشئة الاجتماعية

تستخدم الأسرة آليات متعددة لتحقيق وظائفها في التنشئة الاجتماعية، وهذه الآليات تدور حول مفهوم التعلم الاجتماعي الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات مهما اختلفت نظرياتها وأساليبها في التنشئة، ومهما تعددت وتنوعت مضامينها في التربية.

و للتنشئة خمس آليات هي:

*التقليد / فالطفل يقلد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.

*الملاحظة / يتم التعلم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده حرفياً.

*التوحد / يقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج.

*الضبط / تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره.

*الثواب والعقاب / استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب، والعقاب لكف السلوك غير المرغوب.

ا بحث السابع: اطوار التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: أطوار التنشئة الاجتماعية

قسم بارز سونز التنشئة الاجتماعية:

الطور الأول: يمتد من داخل الأسرة إلى دخول الطفل إلى المدرسة فهو يعيش في "جنة عدن"، بعيدا عن الضغوط الاجتماعية، مع تعلمه عدة مهارات خاصة، المهارات الاتصالية والاستجابة للرغبات مع إخضاعه من طرف الأسرة لبعض أساليب الضبط الاجتماعي.

الطور الثاني: يمتد على طول مرحلة الدراسة، و هي أخصب مرحلة لتدريب الطفل على الأدوار المتخصصة، و تعتبر المدرسة استمرارية لشخصية الأم و موضوع التوحد معها.

الطور الثالث: يبدأ بخروج الطفل من التعلم إلى عالم الشغل و لا ينتهي بالحصول على المهنة، إنما يستمر و يؤهل الفرد للتكيف و التغير مع التحولات التي يشهدها المجتمع.

الطور الرابع: ينطلق من تكوين الفرد للأسرة الجديدة و يتداخل هذا الطور مع الطور الثالث[1].

---

[1]- عبد العزيز حواجة، مرجع سبق ذكره، ص 35.



ا بحث الثامن: مؤسسات التنشئة الإجتماعية

إن عملية التنشئة الاجتماعية ليست عملية تعليم رسمي يتلقاه الطفل في المؤسسات الرسمية و إنما هي أوسع من ذلك بكثير، إذ يدخل فيها اكتساب الفرد لأساليب السلوك والعادات الفردية و المهارات و الاتجاهات و القيم و هي كلها أمور تنتقل إلى الطفل عن طريق المحيطين به و في المواقف الحياتية المتعددة. و من خلال مؤسسات متنوعة و بالرغم من اختلاف هذه المؤسسات و تنوعها، فإنها تعمل معا في تشكيل شخصية الطفل، حتى و إن كانت تختلف و تتفاوت فيما بينها في نوع التأثير، و من بين هذه المؤسسات: الأسرة، المدرسة، و المجتمع.

المطلب الأول: الأسرة

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل "الميلاد الثاني" في حياة الطفل أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه. و الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية و ديناميكية، و لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا اجتماعيا و تنشئته تنشئة اجتماعية، و يتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة و الذي يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل و توجيه سلوكه.

و من أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية الأمور الآتية:

- الإلتزام بالعادات و طرق التصرف الملائمة و الآداب الإجتماعية هذا فضلا عن اتجاهات معينة نحو الآخرين، و نحو المبادئ و السلطة و نحو الوالدين و الأسرة، بالإضافة إلى تعليم الذكور و الإناث الأدوار المعينة التي يرسمها المجتمع لكل منهما.
- الانضباط و التعود على التوقيت المنظم أي القيام بأعمال معينة في أوقات معينة[1].

---

[1]- سهير كامل أحمد، شحاته سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، سنة 2002، ص 21،22.



- القيام بأدوار معينة محددة و أهمها ذلك الدور الذي يتماشى مع جنسه، أي ما إذا كان ذكرا و أنثى.
- التعود على كف بعض الدوافع المرغوبة أو الحد منها.
- الاستحياء الجنسي و كف العدوان على الآخرين و الأبوين و الكبار و ذلك في معظم المجتمعات.

المطلب الثاني: المدرسة

باعتبار المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بدور التربية و التعليم فهي تعمل على توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و اجتماعيا بطرق علمية مدروسة، ففي المدرسة يتعلم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية في تشكيل منظم و منمط و يتعلم أمورا اجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق و الواجبات و ضبط الانفعالات و التوافق بين حاجاته و حاجات الغير، كما أنه يتم في المدرسة نقل المهارات و المعلومات إلى التلاميذ، و فيما يلي بعض مسؤوليات المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية[1]:

1- تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة في الفرد، بما تتبعه المدرسة من تعلم خبرات جديدة.
2- التحكم في سلوك التلميذ الاجتماعي عندما يخالط المجتمع المدرسي.
3- إكساب الفرد مهارات الربط بين الواقع الذي يعيش مع والديه و زملائه و بين القيم والمثل التي يجب عليه أن يحتكم إليها في تصرفاته و تفكيره و حكمه على الأشياء.
4- إتاحة الفرصة للفرد للانتماء لجماعة الرفاق و إشباع حاجاته الاجتماعية كالمحبة والأمن و حب الظهور.
5- تحصين الفرد من الانحراف السلوكي.
6- تلقين الفرد التراث الثقافي و الحضاري للمجتمع.
7- الانتقال من المجتمع المحدود إلى المجتمع الواسع.

---

[1]- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، سنة 1985، ص 220.

8- تدريبه كيف يحقق أهدافه بنفسه.

9- بناء علاقة بين الأسرة و المدرسة[1].

10- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع و فئاته العرقية.

المطلب الثالث: المجتمع

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر، و من عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد، لاختلاف الطبقات الاجتماعية، بل إنما يعتبر معيارا مطلوبا في مجتمع ما قد يعد مرضا أو شذوذا أو انحرافا في مجتمع آخر، و نحن إذا ما قرنا أساليب تنشئة الأطفال في مجتمعنا العربي منذ مائة عام و تلك الأساليب الآن لوجدناها مختلفة اختلافا جوهريا[2]، و بهذا المعنى فكل مجتمع يخضع لتنشئة ثقافة معينة، و لا نقصد بالثقافة هنا مفهوم ثقافة الفنانين و المثقفين، إنما نمط الحياة و القيم و الخصائص التي تميز كل مجتمع عن آخر[3]، و هكذا لا يمكن للإنسان أن يعرف حقيقة نفسه، ما لم يعرف أيضا حقيقة مجتمعه، فهو يستمد منه وجوده و كيانه و استمراره و أمنه و حياته[4].

---

[1]- نصيرة عقاب، مرجع سبق ذكره، ص 37.

[2]- عبد الرحمان العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص 209.

[3]- عبد العزيز حواجة، مرجع سبق ذكره، ص 50.

[4]- عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، ط1، سنة 1999، ص 85.



المبحث التاسع: العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: جماعة النظائر

تتكون هذه الجماعة من أفراد متقاربين في أعمارهم و هواياتهم و رغباتهم و مصالحهم و حاجاتهم إلى أصدقاء من شريحتهم العمرية تكون ماسة ليتبادلوا معلوماتهم و لكي يتعلموا أشياء حول طفولتهم و أوضاعهم و كيف يواجهون عقبات الحياة و تطوراتها و هم في مرحلة عمرية ناشئة (من خمسة سنوات لغاية مرحلة المراهقة) و كيف يتهيئون للمرحلة العمرية القادمة، لذا تكون هذه الجماعة مصدرا قويا و مؤثرا في تغذية أعضائها بالمعلومات و القرارات.

الميزة البارزة في هذه الجماعة هو أنه لا يوجد فيها فرد متسلط على أعضائها كما هو الحال في الأسرة (و هو الأب) و يكون فيها الجميع متسامحا تجاه[1] الآخر عندما يصدر خطأ من أحدهم و لا حتى يختير أحدهم الثاني في سلوكه و تفكيره و مصداقية كلامه، لأنهم متفاهمون بعضهم بعضا و لا أحد ينظر و يتعالى على الآخر و لا يشعر بأنه دونه و أقل مستوى منه. و إزاء هذه الحرية الشخصية تبدأ الناشئة تعلم الأشياء التي لم يتعلموها في مدارسها و أسره، و من أبرز الوظائف التنشيئية التي تقوم بها جماعة النظائر لأعضائها هي[2]:

1- تعزيز عملية نقل الثقافة الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية.
2- غرس قيم و أنماط جديدة عند الناشئة أو الأعضاء.
3- تقديم المعلومات و الخبرات و المعارف التي تحتاجها الناشئة أو الأعضاء.
4- تشبع رغائب و مطالب الناشئة النفسية و الفكرية و الاجتماعية من خلال التوحد من الرفاق ممثلين إطارا مرجعيا له، و تظهر هذه الخاصية بشكل جليّ عندما تحصل فجوة بين الأبوين و الأبناء.

---

[1]- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، سنة 2004، ط1، ص 160.

[2]- معن خليل العمر، نفس المرجع ، ص 163.162.



5- تحرير الناشئة من ضغوط الأسرة (بالنسبة للناشئة) و بالذات من الأبوين.
6- سحب الناشئة من اعتماده على الأسرة و المدرسة لكي يعتمد عليها بشكل رئيسي.
7- اكتساب المنشئ السلوك و الأدوار الاجتماعية التي لا يتاح له تعلمها في إطار الحياة الأسرية.
8- تقدير الاختلافات الناتجة عن العمر و مستوى المهارة.
9- تبني علاقة عاطفية متميزة تعتمد على الحصول على الإقدام أو القبول من أعضاء الجماعة و مراعاة مصالحها.
10- إكساب الأطفال بعض القيم و الاتجاهات الخاصة بإحترام الذات و الثقة بالنفس والقدرة على الالتزام الانفعالي.
11- الاعتراف بحقوق الآخرين و هي من أهم خطوات التنشئة.
12- ضبط السلوك و المواقف المختلفة.
13- الشعور بالاطمئنان و الأمن.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة و تلفزيون و صحافة و مجلات و كتب بما تقدمه من معلومات و حقائق و أخبار و أفكار في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات و التي تناسب كل الاتجاهات و الأفكار و كذلك اتساع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة إلى المعرفة و المعلومات و التسلية و الأخبار والثقافة العامة و دعم الاتجاهات النفسية و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديلها و التوافق مع المواقف الجديدة[1].

[1]- سهير كامل أحمد، شحاته سليمان أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 35.



المطلب الثالث: المؤسسات الرياضية

إن أهم الأدوار التي تقوم بها المؤسسات الرياضية هو إتاحة الفرصة أمام الأطفال إكسابهم مفهوم الصداقة و الانتماء إلى جماعة و التقليد بقواعدها و أخلاقياتها، و تكثر النشاطات التي تمارس في النوادي و التي تؤثر في شخصية الأطفال فتنميها، و منها النشاطات الموسيقية و التمثيل و الرياضة بأنواعها و الرقص. و عن طريق هذه النوادي يتم نقل التراث الشعبي و ثقافة المجتمع و ذلك من خلال التمثيليات و المسرحيات المختلفة. للمؤسسات الرياضية دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تقوم بالمهام التالية[1]:

1- تنمية الروح القيادية لدى الأفراد.
2- اكتشاف الميول و الاهتمامات و تطويرها.
3- تنمية المهارات الجسمية المختلفة.
4- تكوين الاتجاهات و القيم السليمة.
5- تنمية شعور الانتماء من الأفراد الأعضاء الجماعة.
6- تربية الصفات الأخلاقية الحميدة.
7- الالتزام بقوانين و قواعد المجموعة.

المطلب الرابع: دور العبادة

يأتي تأثير دور العبادة في التنشئة الاجتماعية حيث أنها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته و ذلك من خلال تسلسلها إلى المواطن الهامة في نفس الشخص مثل الضمير، فهي تعمل على اتخاذ أساليب الترغيب و الترهيب، والعقاب كوسيلة في توجيه سلوك الأشخاص نحو الأفضل، و نبذ الأساليب السلوكية غير السوية كما أنها تعمل على توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد و التقريب بين الطبقات الاجتماعية.
لذلك نعتبر دور العبادة ضمن أساليب التنشئة الاجتماعية[2].

---

[1]- نايفة قطامي، عالية الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 239.
[2]- سهير كامل أحمد، شحاته سليمان أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 40.



ا بحث العاشر نظريات التنشئة الاجتماعية

لقد لاقت التنشئة الاجتماعية اهتمام واسع لدى علماء الاجتماع لما تحمله من دور في بناء و ترسيخ ثقافة المجتمعات و الحفاظ على ثوابتها و قيمها، و كذا لتعداد المؤسسات المساهمة في تحقيقها، مما أدى إلى اختلاف الآراء و تعدد الإتجاهات، و بذلك ظهرت عدة نظريات منها:

المطلب الأول: نظرية التحليل النفسي

هي نظرية في السلوك الإنساني تفسر نمو الكائن الحي و تطوره، فعملية التطبيع الاجتماعي (التنشئة الاجتماعية) في نظرية فر ويد عملية نمائية تطورية، فهناك مراحل نمو أساسية حتمية و متداخلة ذات تأثير بالغ في شخصية الفرد في مراحل حياته، و قد وضع فرويد هذه النظرية ليقول أن الطفل يولد بـ (الهو) الذي هو مجموعة معقدة من الدوافع الغريزية و الشهوية، و هم الطفل هو إشباع حاجاته، و لكن أثناء نموه يتعرض للكبح بطرق مختلفة من أبويه، فهو لا يستطيع إطلاق العنان لغضبه، و نتيجة لعمليات الكبح و الضبط هذه يتحول جزء من الهو إلى الأنا و هو ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة بالتحكم و يوجه النشاط وفق مبدأ الواقع و كل ما يجده في الأنا صعبا في مواجهته يكبت و يدفع إلى ما يسميه فرويد "اللاشعور" و هو تلك القدرة الكبيرة التي تجد تعبيرا لها في الأحلام و الأمراض النفسية، و في حالة شرود الذهن[1].

فالتنشئة الاجتماعية في نظر مدرسة التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه و تكوين "الأنا الأعلى"، فهي تؤكد على علاقة الطفل بوالديه و تأثير ذلك في نموه النفسي و الاجتماعي، و تتجاهل التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة و تأثير الجوانب الثقافية الطبقية لهذه الأسرة أو خارجها مثل جماعة الرفاق[2].

---

[1]- عبد ا رشدان، مرجع سبق ذكره، ص 88.

[2]- عبد ا رشدان، مرجع سبق ذكره، ص 88.

المطلب الثاني: نظرية التفاعل الرمزي (ايرفنك كوفمان)

انصب اهتمام كوفمان على كيف يؤثر الآخرون على تصوير و تشكيل انطباعات عن طلبات و رغائب الآخرين المهمين في محيطه الاجتماعي و المتفاعلين معه، لكي يحدد استجابة لهم (سلبا أو إيجابا) و من ثم يبدأ المتفاعل بالبحث عن معلومات حول رموز الآخرين، لكي ينمي موقفه و يطعم انطباعاته بشكل منسجم مع استجاباتهم، لذا فإن المتفاعل يقوم بجمع المعلومات حول المكانة الاجتماعية و الإقتصادية للمتفاعل معهم و ذلك لكي تساعده في تحديد معالم موقفه معه، و في الوقت نفسه يضع توقعاته حول ما هو آت أو قادم في تصرفه معه أو مع الآخرين، فضلا عن ذلك فإن المعلومات التي يجمعها المتفاعل حول المتفاعل معه تعينه على تحكمه و إدارته في السيطرة على تفاعله، ومنحه خبرة تفاعلية لا سابقة عنده، إذ أن الإنطباع الأول بين المتفاعلين يحدد و يوجه طبيعة التفاعل.

علاوة على ذلك فإن وجود الآخرين الذين يشكلون موضع اهتمام المتفاعل تحدد معالم المظهر الخارجي في سلوكه و تفكيره و منطقه فيتفاعل معهم على هذا الأساس و بهذا الاتجاه[1].

المطلب الثالث: نظرية الدور الاجتماعي

يرى "جورج ميد" رائد هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الإجتماعي و هما: المكانة الاجتماعية (Social status) ، و الدور الإجتماعي و تعني المكانة الاجتماعية: وضع في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا و ترتبط به واجبات و حقوق ولكل فرد عدة مكانات مثلا مكانة السن و مكانة الوظيفة[2].

و يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع أو مجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة، بعكس الأنثى، و يكتسب الطفل مكانته و يتعلم دوره خلال تفاعله مع الآخرين و خاصة الأشخاص المهمين في حياته كالأب و الأم اللذين يرتبط بهما ارتباطا عاطفيا قويا، فعندما يرى الطفل والديه و إخوته

---

[1]- معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره، ص 116-117.

[2]- عبد ا رشدان، مرجع سبق ذكره، ص 92.



يعاملون رجل الدين معاملة تتسم بالاحترام، فإنه يتعلم هذه المشاعر تجاه رجل الدين عن طريق التعاطف الاجتماعي مع الآخرين المهمين، و هو هنا يتعامل مع دور اجتماعي مرتبط بمكانة اجتماعية معينة[1].

المطلب الرابع: نظرية دوركايم

يعتبر دور كايم التنشئة الاجتماعية عملية انتقال الفرد من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية، فوظيفة التنشئة تتمثل إزاحة الجانب البيولوجي من تركيبة الطفل لصالح النماذج الخاضعة للسلوك الاجتماعي المنظم.

وتعمل التنشئة في تكوين الضمير الجمعي، لأنها العمل الذي تمارسه الأجيال الرشيدة على الأجيال غير الرشيدة للاندماج في الحياة الاجتماعية، فهي تكون الإنسان لا على غرار ما حددته الطبيعة إنما على غرار ما يريده المجتمع، و هي الوسيلة التي يستخدمها المجتمع لإعادة إنتاج شروط الحياة الاجتماعية الثقافية[2].

المطلب الخامس: نظرية التعلم

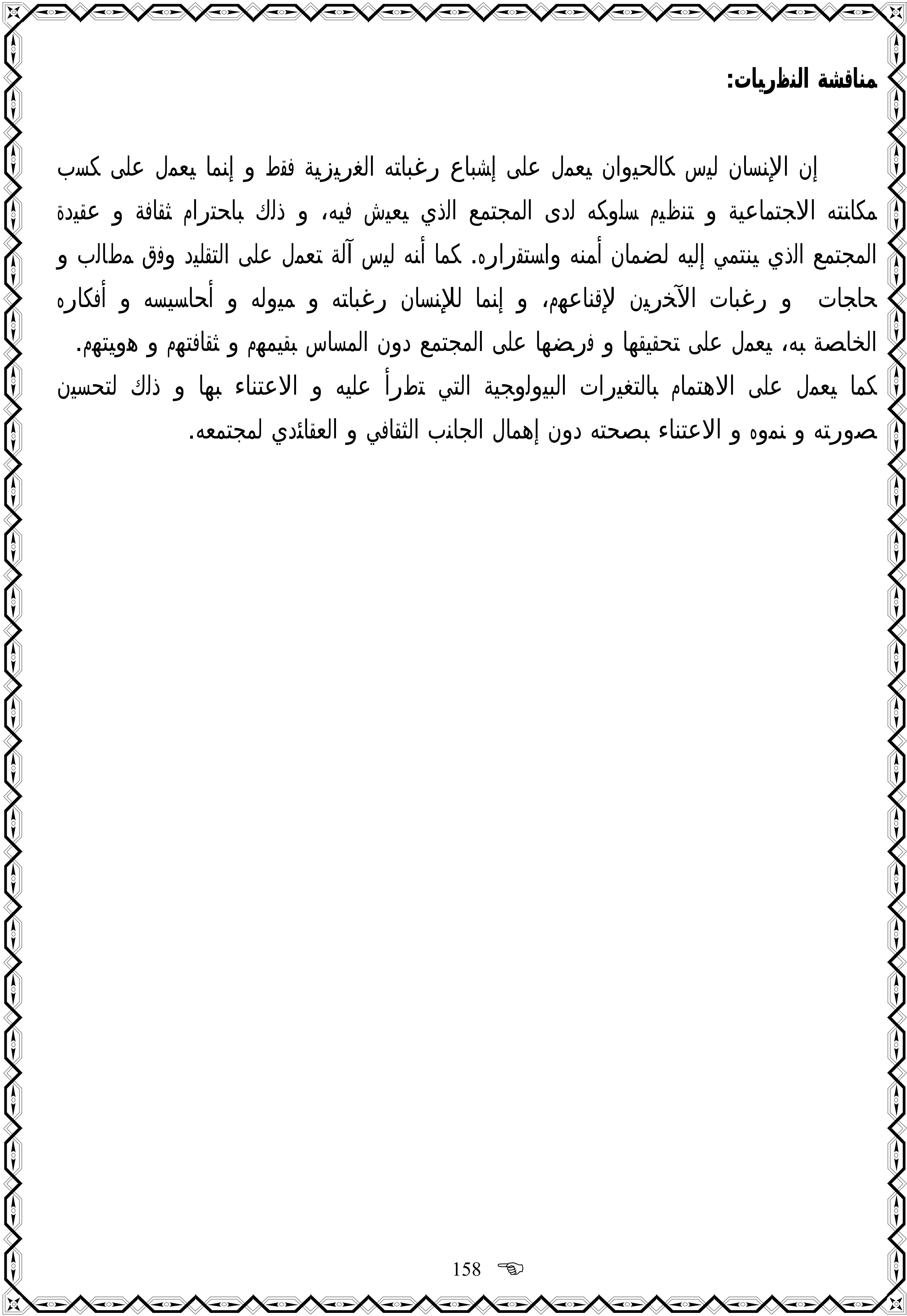
إن التطبيع الاجتماعي هو ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار معينة. و يعتبر العالمان " Dollard و Miller" ، من أقطاب هذه النظرية، حيث حدد أربعة شروط للتعلم الاجتماعي و هي الدوافع (الميراث) الإشارات أو الموجهات والاستجابات والمكافآت. و أساس السلوك الاجتماعي طبقا لهذه النظرية هو التقليد (Imitation) الذي يعتبره Miller و Dollard نمط استجابات متعلمة وفق الظروف والشروط السابقة للتعليم، فيتعلم الأطفال عادة التقليد إذا كوفؤوا المكافأة على قيامهم بأعمال الآخرين[3].

---

[1]- عبد ا رشدان، مرجع سبق ذكره، ص 92.

[2]- عبد العزيز خواجة، مرجع سبق ذكره، ص 77.

[3]- عبد ا رشدان، مرجع سبق ذكره، ص 91.



مناقشة النظريات:

إن الإنسان ليس كالحيوان يعمل على إشباع رغباته الغريزية فقط و إنما يعمل على كسب مكانته الاجتماعية و تنظيم سلوكه لدى المجتمع الذي يعيش فيه، و ذلك باحترام ثقافة و عقيدة المجتمع الذي ينتمي إليه لضمان أمنه واستقراره. كما أنه ليس آلة تعمل على التقليد وفق مطالب و حاجات و رغبات الآخرين لإقناعهم، و إنما للإنسان رغباته و ميوله و أحاسيسه و أفكاره الخاصة به، يعمل على تحقيقها و فرضها على المجتمع دون المساس بقيمهم و ثقافتهم و هويتهم.
كما يعمل على الاهتمام بالتغيرات البيولوجية التي تطرأ عليه و الاعتناء بها و ذلك لتحسين صورته و نموه و الاعتناء بصحته دون إهمال الجانب الثقافي و العقائدي لمجتمعه.

ا بحث ا ادي عشر: التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة

يرى "ماكفرسون و برون" أنه بعد أن تتم تنشئة الأفراد اجتماعيا في الرياضة أو الأنشطة البدنية، يجد الأفراد أنفسهم في بيئة اجتماعية بها احتمال تعزيز أو تثبيط نموهم الشخصي، و يعني ذلك افتراضا ضمنيا أن نتائج التعلم الاجتماعي تكون محتملة من خلال المشاركة في الأنشطة البدنية و الرياضية.

إن موضوع التنشئة الاجتماعية عن طريق الرياضة يعني الاعتقاد بأن اللعب والألعاب عبارة عن عناصر أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية الشاملة، و تعتبر جانبا أساسيا و جوهريا في الخبرات الأولية في الحياة الاجتماعية، كما تفترض معظم الأبحاث التي تم إجراءها على التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة، إن المشاركة في الأنشطة البدنية تعلم الأطفال مجموعة متنوعة من المهارات الضرورية للمشاركة الفعالة من الناحية الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية حينما يكبرون، و لقد أكد الباحثين أن الأنشطة الرياضية
تكون بمثابة أدوات فعالة بالنسبة لانتقال القيم و السلوكيات، و بمعنى آخر أن لها دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية العامة[1].

---

[1] - اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باصي، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، ط1، سنة 2001، ص 45.

ا بحث الثا عشر: بناء ووظائف ا ماعات الرياضية:

تتعلق دراسة حركية (دانيميكية) الجماعة بالتغيرات التي تطرأ على الجماعة الصغيرة كالفرق الرياضية مثلا نتيجة تغير الجماعة الكبيرة التي تنشا في و وسطها الجماعات الصغيرة ، و تغيرات التي تشهدها الجماعات الصغيرة كالفرق الرياضية تتعلق ببنائها ووظائفها و أيدلوجيتها ونظام الاتصال الموجود فيها ، ولقد ارتفعت أهمية دراسة الجماعات الصغيرة أبان فترة الحرب العالمية الثانية بعدما أدركت المنظمات العسكرية للحلفاء اهمية الجمعة الصغيرة فى رفع الحالة المعنوية للمقاتل و من ثم زيادة كفائتة التاهئلية و القتالية .واول من قام بهذا النوع من الدراسات البروفيسر اس ستوفر فى الولايات المتحدة الامريكية الذى نشرت نتائج درسته هذه فى مجات علم الاجتماع ، وقد استعمل علماء النفس الجتماعي هذا النمط فى الدراسة عند تعينهم للمؤسسات الدراسية لدراسة الاحوال الاجتماعية و النفسية للجماعات القتالية و التوصل إلى صيغ اجرائية تودى إلى رفع معنوية المقاتلين و زيادة تمسكهم و تقوية العلاقات الانسانية بينهم و بين ضباطهم وامريهم.

وقد تميزت دراسة دينميكية الجماعات الصغيرة في مابعد والعمل التجريبي و الاجرائي و المختبري و كان تاثيره كيرت لون الذى اشتغل مع لبت وايت في هذا المجال قويا جدا اذا اجرى تجاربه على جماعات من الاطفل لها انواع مختلفة من القيادات ، و الدراسته كشفت له معلومات مفصلة عن اثر القيادة فى نوعية وكمية العمل الذى تنجزه الجماعات ، وبعد هذه التجربة حدثت تجارب اخرى لاتقل اهمية عن التجربة الاولى اهمها التى قام بها ليفت و رفقائه عام 1959، التى كانت حول دراسة علاقة بين انجاز العمل و هيكل العلاقات الاجتماعي في العلاقات الصغيرة ، لاسيما الفرق الرياضية ، وقد وضحت هذه التجربة لطبيعة العمل و شكل العلاقات الاجتماعية تاثير كبيرا في القدرة و الكفاية الرياضية التي يتمتع بها عضو الفريق ، و فى الوقت نفسه اجرى جي هيس تجارب اجرائية اخرى على الفرق الرياضية الاخري كان الهدف منها تطوير ادى الفريق و مضعفة الكفاية الرياضية للفريق بحيث يستطيع انجاز اهدافه القريبة و البعيدة .

وتطورت البحوث النظرية حول دينمكية الجماعات على يد البروفيسور جورج هومنز عندما الف كتابه الجماعة البشرية فى عام 1950 ، الذى وضح فيه فائدة الفكر الوضيفي في

دراسة الجماعات الصغيرة دراسة مقارنة . وادى ار اف بيلزدورا مهما في تطوير دراسة الجماعات الصغيرة من خلال اكتشافه نظاما وطريقة المشاهدة وتحليل فعاليات الجماعة الصغيرة ، والف فى هذا الخصوص كتابا يدعى التحليل عملية التفاعل فى عام 1951 ، ومن الجدير بالذكر ان اهم الموضوعات الجماعات الصغيرة التي يهتم بها علماء الاجتماع و علماء النفس الاجتماعي بناء الجماعة ووظائفها و ايدولوجيتها و العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضائها و حالتها المعنوية و دور القيادة فيها وأثرها كوحدة اجتماعية في شعور الأحاسيس و مواقف وقيم أعضائها و منتسبيها .و ألان دراسة بعض هذه الموضوعات بالتفصيل

المطلب الاول : بناء الجماعة الاجتماعية :

مهما يكن حجم وغرض او اغراض الجماعات الاجتماعية فان لها هيكلة او بنا يحدد طبيعتها و يرسم صورة العلاقات التي تربط اعضائها واحدهم بالاخر و يثبت نظامي السلطة و المنزلة الموجودان فيها ، غير ان بناء الجماعات الاجتماعية يتكون من مجموعة الادوار الوظيفية المتباينة و المتكاملة الموجودة فيها و ادوار الجماعات الاجتماعية تختلف في مكانتها و منزلتها ، فهناك الادوار القيادية و الادوار الوسطية و هناك الأدوار القاعدية، و هذه الادوار كترابطة بعضها ببعض و متكاملة في مابينها حيث يعتمد وجودها على نظام تقسيم العمل و التخصص فيه ويمكننا تعريف بناء الجماعة بالنظم و الاحكام المحددة لسلوكية افراد الجاعة و علاقاتهم الجماعية و ينطوى بناء الجماعة على الادوار الرئسية الاى يحتلها اعضائها والتى من خلالها يؤدون الواجبات الملقاة على عاتقهم و يتمتعون بالحقوق و الامتيازات التى يستحقونها و التى قد تكون حقوقا و امتيازات مادية او معنوية .

اما الدور الاجتماعي الذي يحتله عضو الجماعة فهو المركز او المنصب الذي يخدم الفرد جماعته من خلاله و لهاذا الدور واجبات وحقوق متوازنة و متكافئة وله علاقات رأسية وافقية و رسمية و غير رسمية يحددها نظام او قانون الجماعة مهما يكن غرضها او حجمها او طبيعتها ، ولو اخذنا جماعة رياضية كالفريق مثلا لشهدنا ان لها بناء الجتماعيا شاخصا يتكون من مجموعة الادوار الوضيفية التى يشغلها اعضاء الفريق كدور رئيس الفريق و ادوار مهاجمي و مدافعي الفرق ولكل هذه الادوار واجباتها و حقوقها ، وهذه الواجبات و الحقوق يحددها نظام الفريق الذي قد يكون نظاما محليا او نظاما دوليا ، فرئيس الفريق الرياضي يطلع بعدة واجبات فى مقدمتها توزيع



الاعمال و الواجبات و المسؤوليات على اعضاء الفريق و اجراء التدريبات المستمرة لهم بغية رفع مستواهم الخططي و الفني و تعميق الوحدة بين الاعضاء عن طريق ازالة الانقسامات و التناقضات وربط الوسائل الإجرائية للفريق بالغايات حيث يستطيع الفريق تحقيق اهدافه القريبة و البعيدة و اخيرا التخطيط للفريق الرياضي الذي يضمن استمرارية و مواصلة اعماله ورفع مستوياته الفنية و الطرفية المادي و الاجتماعي على اعضائه .

اما الحقوق التى يتمتع بها رئيس الفريق فهى الاحترام و التقدير من قبل الاعضاء و المكانة الرفيعة التى يحتلها فى الفريق الامتيازات المادية العالية التى يتمتع بها لاسيما اذا حقق الفوز على الفرق الاخري التي يتبارى ، اذا تتوازن واجبات رئيس الفريق الرياضي مع حقوقه المادية و المعنوية و التوازن هذا يقوي العلاقات بين الرئيس و فريقه .

والبناء الاجتماعي لجماعة قسم الانتاج في المصنع يتكون من مجموعة الادوار القيادية و الوسطية و القاعدية كدور مدير القسم و دور المهندس و المشرف و العامل الاقدم و العامل ، وهذه الادوار مترابطة و متكاملة على الرغم من تباينها و اختلاف بعضها عن البعض في الواجبات و الحقوق و لكن لكل دور من هذه الادوار وظائفها و التزامتها و لها مكافأتها و امتيازاتها ، فواجبات العامل في قسم الانتابج تتعلق بالعمل على المكانة و استثمارها إلى ابعد الحدود و التعاون مع العمال الاخرين فى سبيل انتاج البضاعة المطلوبة للكمية و النوعية المحددة و الدفاع عن مصالح المصنع وسمعته و اطاعة الانضمة و القوانين المرعية و الكفاح من اجل تنمية القدرات الذاتية و زجها فى عملية الانتاج الاجتماعي و الابتعاد عن اعمال الشغب و التخريب التى قد يتورط فيها العمال نتيجتا لضروفهم الصعبة و المعقدة .

وبعد قيام العامل بأداء هذه الواجبات فانه يحصل على بعض الحقوق المادية والمعنوية كحصول على الأجور والمكافآت والحوافز التي يستحقها ومنحه درجة من الجاه والتقدير والاحترام وتحسين احواله المادية والاجتماعية والثقافية والترفيه عن عائلته والدفاع عن حقوقه الاعتبارية والسياسية وتنمية طاقاته وملكاته الظاهرة والكامنة وزجها في عملية الإنتاج الصناعي. إن كافة هذه الامتيازات التي تقدمها المؤسسة الصناعية للعامل لابد أن تحفزه على أداء العمل المثمر والجاد وتشده إلى مكان العمل وتحثه على الصدق والإخلاص في العمل بحيث ينجح في أداء مهامه الانتاجية الاساسية .

ويمكن أن يؤدي أخصائي خدمة الجماعة دوره الفاعل بين الفرق الرياضية والوحدات أو الاقسام الانتاجية مثلا.فهو الذي يكيف الاعضاء للجماعة ويمكنهم من خدمة الجماعة خدنة صادقة وهادفة ويزيل الخلافات أو النزاعات التي قد تنشب بينهم ويعمق الوحدة الاجتماعية والفكرية بين الاعضاء ويربط بين الوسائل والغايات .ويؤدي أخصائي خدمة الجماعة عمله هذا من خلال توافر أربعة عناصر أساسية هي الجماعة المستفيدة والهدف والوسيلة أو البرامج والاخصائي نفسه .فمن خلال البرامج أو الانشطة التي يقترحها الاخصائي الاجتماعي يستطيع تحقيق أهداف الجماعة كزيادة الانتاج كما ونوعا وتعميق وحدة الاعضاء وتكييف الافراد للجماعة وتكييف الاخيرة للمجتمع المحلي أو الكبير .

إذن تكون الجماعة النتاجية (المصنع) على شكل هرم توزع عليه المراكز النتاجية القيادية والوسطية والقاعدية .إلا أن هناك اختلافات واضحة المعالم بين المراكز الصناعية القيادية والمراكز الصناعية القاعدية،فالمراكز القيادية يحتلها أرباب العمل أو الادارة .بينما المراكز الصناعية القاعدية ،يحتلها العمال .والفرق الاخر بين القيادة والقاعدة هو ان القيادة تمتلك وسائل الانتاج بينما القاعدة لا تمتلك هذه الوسائل .ومع هذا فإن المشاريع الصناعية الكبيرة ينتلك رؤوس اموالها المساهمون بينما القاعدة والمديرون ورؤساء الاقسام يديرون هذه المشاريع ويسيطرون على أمورها الإنتاجية والفنية ويتقاضون رواتبا لقاء جهودهم وخبراتهم التي يقدمونها للمشاريع الصناعية التي يعملون فيها كما أن هناك بعض المشاريع الصناعية التي يسهم العمال في أدارتها وامتلاك بعض معداتها الانتاجية ومواردها الاولية ويشاركون في أرباحها ويتحملون خسارتها اذا تعرضت للخسارة .

ويمكن أن يقوم الاختصاصي الاجتماعي بالعديد من المهام والمسؤوليات في المشاغل (الورش) الانتاجية كتقوية العلاقات الانسانية بين الادوار القيادة والادوار القاعدية وحل المشكلات الانسانية التي تواجه العمال والادارة الصناعية وتحفيز العمال على تكثيف الانشطة الانتاجية من خلال تحسين ظروفهم ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم واهدافهم وتقديم الاحترام والتقدير لهم داخل مشاغل (ورش) العمل وخارجها.



المطلب الثاني :وظائف الجماعة الاجتماعية:

تودي الجماعة الاجتماعية كالمصانع او النادي او الفريق الرياضي او الجماعة القتالية او الاصلاحية او مكتب رعاية القاصرين او مكتب رعاية الاسرةاو مركز رعاية الامومة و الطفولة او دار الدولة للمسنين او مركز رعاية المعوقين ..الخ ،نوعين من الوظائف او الخدمات او الواجبات ،وظائف تنتج فى خدمة ورعاية اعضاء الجماعة انفسهم ووظائف تنتج فى خدمة المجتمع الكبير وتسهم فى تحقيق اهدافه القريبة و البعيدة ، و الوظائف الاجتماعية التى تؤديها الجماعة الاجتماعية هي الانشطة و الفعاليات و الخدمات التلى تضطلع بها و التى تشارك فى تحقيق اهدافها الاساسية اهداف المجتمع الكبير الذي تنتمي اليه و تتفاعل معه ، علما بان الوضائف التي تؤديها الجماعة تعتمد على الادوار الوظيفة الموجودة فيها بغرض النظر على مستوياتها كالادوار القيادية و الادوار الوسيطية و الادوار القاعدية ، وبدون هذه الادوار المعتمدة على النظام التقسيم العمل الاجتماعي الذي تتبناه الجماعة لاتستطيع الجماعة اداء وظائفها المحددة ، ومن ثم يعجز عن تحقيق اهدافها المنشودة .

و الوظيفة الاجتماعية كما يقول روبرت مرتين هي نتيجة موضوعية لظاهرة الاجتماعية يلمسها الافراد و الجماعات و قد تكون ظاهرة (manifest function) او تكون كامنة وغير متوقعة (latent function) ، فالوظيفة الظاهرة هى نتيجة متوقعة للنظام الجماعة و الذى توجد فيه و تكون هذه مقصودة ومعترف بها من قبل الاشخاص الذين يقومون بها كوظيفة تعميق وحدة الجماعة الرياضية او وظيفة زيادة فعالية مكتب رعاية ن رعاية الاسرة لكى يودى دوره فى خدمة الفقراء و المحتاجين اما الوظيفة الكامنة فهى الوظيفة الغير متوقعة و عير المقصودة من قبل اعضاء الجماعة اللذين ينفذونها ، فقد يتخذ الفريق الرياضي كجماعة اجتماعية مثلا بعض الاجراءات لتعميق التعاون و التضامن بين افراده ولكن هذه الاجراءات لا تنتج بتعميق التعاون و التضامن بين افراده ولكن هذه الاجراءات التى تنتج بتعميق التعاون و التضامن بل تنتج بظهور ، الانقسام و التكتل الشللي داخل الفريق الرياضي ، ولكن نميز بين النشاطات التى تساعد على بقاء الجماعة او المحافظة عليها وزيادة كفائتها وبين النشاطات التى تسبب اختلال توازنها واضطرابها و تخلفها وجمودها يجب علينا النظر إلى الوظائف البناءة التي تتماشى مع فلسفة و نظام الجماعية و تساعدها على بلوغ غايتها (Eufunctions) و الوظائف الهدامة التي تتناقض مع فلسفة الجماعة

و نظامها وتحول دون تحقيق غاياتها واهدافها (dys functions) ، ومن الجدير بالاشارة هنا إلى انا الوظائف الظاهرة الكامنة قد تكون بناءة او هدامة بالنسبة للجماعة التى توجد فيها .

دعنا نفحص هنا ماهية الوظائف الداخلية و الخارجية التى تقدمها بعض الجماعات الاجتماعية كالفريق الرياضي او الوحدة الانتاجية فى المصنع التي تتكون من المهندس ، علينا اولا تحديد اهم الوظائف التي يقدمها الفريق الرياضي كجماعة اجتماعية لافراده و منتسبيه ،ان هذه الوظائف يمكن اجمالها بانقاط الاتية :

1-تدريب الاعضاء على اللعبة الرياضية المعينة يتخصص فيها الفريق ككرة القدم او السلة او الطائرة و زيادة مهارتهم الفنية و لياقتهم البدنية ، و تمكينهم فنيا و تخطيطيا من الارتقاء إلى مستوى يمكنهم من تحقيق الفوز على فريق الأخرى التى يتبارون معها .

2-تحسين الظروف الاجتماعية و المادية و التربوية و النفسية لاعضاء الفريق من خلال المكاسب التى يستطيع تحقيقها لهم.

3-تعميق الوحدة الفكرية و الجتماعية و النفسية بين اعضاء الفريق لكي يكون جماعة متماسكة و قوية وقادرة على تحقيق افضل النتائج في المباريات و السباقات .

4-تنظيم المباريات الدورية مع الفرق الاخرى و تحديد مواعدها مسبقا لكى يتمكن اعضاء الفريق التهيؤ للسباق و تحقيق النتائج الاجتماعية فيه .

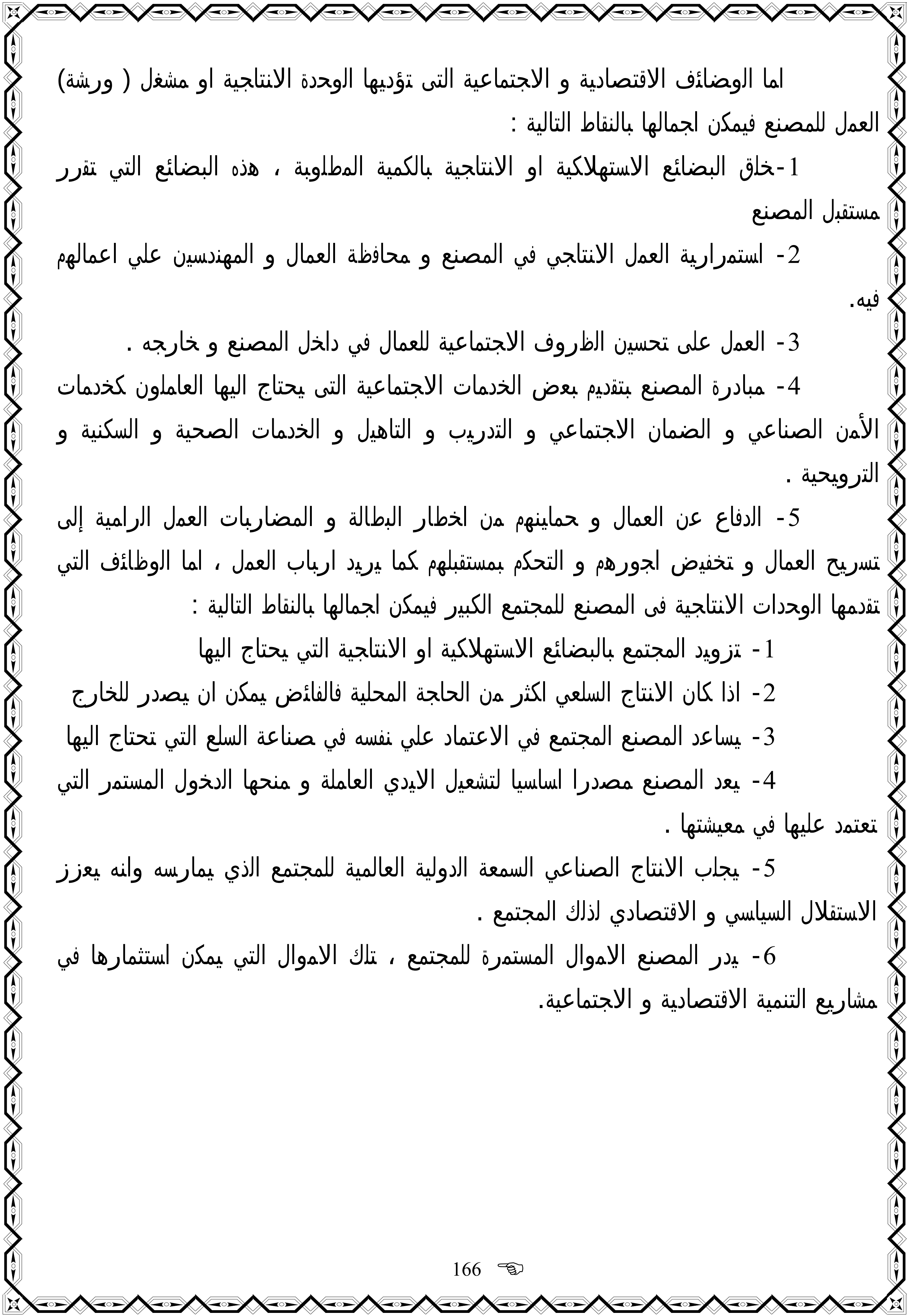
اما الوظائف الخارجية للفريق أي الوظائف التي يقدمها الفريق للمجتمع المحلي او المجتمع الكبير فيمكن درجها بالنقاط الاتية:

1-رفع المستوى البدنى و الرياضي في المجتمع و تنمية الحركة الرياضية بين الافراد و الجماعات .

2-احراز سمعة دولية للقطر لاسيما بعد خوض الفريق سباقات دولية في الخارج و تحقيق نتائج جيدة فيها .

3- تنمية و تشجيع الحركة الرياضية في القطر غالبا ما ينتجان في رفع المستوى الصحي بين المواطنين .

4-انتشار الفرق و التنظيمات الرياضية في جميع انحاء القطر انما هو ظاهرة حضارية تشير إلى تقدم المجتمع و نهوضه في الماجالات الفراغ و الترويح و مثل هذا التقدم يشجع زيادة انتاجية العمل ومن ثم تحسين الاوضاع الاقتصادية للمجتمع .



اما الوضائف الاقتصادية و الاجتماعية التى تؤديها الوحدة الانتاجية او مشغل (ورشة) العمل للمصنع فيمكن اجمالها بالنقاط التالية :

1-خلق البضائع الاستهلاكية او الانتاجية بالكمية المطلوبة ، هذه البضائع التي تقرر مستقبل المصنع

2- استمرارية العمل الانتاجي في المصنع و محافظة العمال و المهندسين علي اعمالهم فيه.

3- العمل على تحسين الظروف الاجتماعية للعمال في داخل المصنع و خارجه .

4- مبادرة المصنع بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية التى يحتاج اليها العاملون كخدمات الأمن الصناعي و الضمان الاجتماعي و التدريب و التاهيل و الخدمات الصحية و السكنية و الترويحية .

5- الدفاع عن العمال و حماينهم من اخطار البطالة و المضاربات العمل الرامية إلى تسريح العمال و تخفيض اجورهم و التحكم بمستقبلهم كما يريد ارباب العمل ، اما الوظائف التي تقدمها الوحدات الانتاجية فى المصنع للمجتمع الكبير فيمكن اجمالها بالنقاط التالية :

1- تزويد المجتمع بالبضائع الاستهلاكية او الانتاجية التي يحتاج اليها

2- اذا كان الانتاج السلعي اكثر من الحاجة المحلية فالفائض يمكن ان يصدر للخارج

3- يساعد المصنع المجتمع في الاعتماد علي نفسه في صناعة السلع التي تحتاج اليها

4- يعد المصنع مصدرا اساسيا لتشغيل الايدي العاملة و منحها الدخول المستمر التي تعتمد عليها في معيشتها .

5- يجلب الانتاج الصناعي السمعة الدولية العالمية للمجتمع الذي يمارسه وانه يعزز الاستقلال السياسي و الاقتصادي لذلك المجتمع .

6- يدر المصنع الاموال المستمرة للمجتمع ، تلك الاموال التي يمكن استثمارها في مشاريع التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

المطلب الثالث : فكر (اديولوجية) الجماعة الاجتماعية في الجماعة:

لا تتميز الجماعات و الفئات بحجومها و أغراضها و ديمومتها و طريقة الانتماء إليها حسب بل تتميز أيضا بأفكارها (اديولوجيتها) فلكل جماعة مهم يكن حجمها و غرضها و أهميتها اديولوجية خاصة بها ، تحدد مبادئها و قيمها وطرائق تفكيرها و أهدافها و برامج عملها وسيرتها و سلوكها و ممارسة إفرادها كما إنا اديوجيتها تؤثر في طبيعة بنائها الاجتماعي ووظائفها و اتجاهات نموها و تطويرها وكيفية معالجتها لمشكلتها ، ناهيك عن أهمية الاديولوجية في تحديد العلاقات المشتركة بين قيادة الجماعة و قاعدتها في تحريك أعضائها و تحقيق وحدته الفكرية و النظامية و في ضبط سلوكهم الاجتماعي داخل و خارج الجماعة .

قبل دراستنا لأهمية ووظائف الاديولوجية الجماعة يجب علينا تعريف الاديولوجية ، يشير مصطلح الاديولوجية إلي نسق من المعتقدات و المفاهيم و الافكار الواقعية المعيارية على حد سواء يسعي في همومه تفسير الظواهر الاجتماعية المركبة من خلال منظور يوجهه ويبسط الاختيارات السياسية ، الاجتماعية للأفراد و الجماعات ، لكن الافكار و المبادئ التي تكتنفها الاديولوجية لا تنبعث إلى عن الواقع الاجتماعي و الحضاري ، لذا فهي مرآة تعكس صورة الواقع في وعي البشر ، ومع ذالك فان اديولوجية انما هي قوة الفكر و سلطانه التي تعد مسؤلا عن كافة التغيرات التى يشهدها العالم ، اذا تنبعث الاديولوجية من الواقع و تسهم في الوقت نفسه في تغيرهمن نمط الي اخر وفق حاجات الانسان و مقتضيات المصلحة العامة و طبيعة روح العنصر .

وهناك من عرف الايديولوجية بانها نظام الافكار المتداخلة كالمعتقادات و التقاليد والمبادئ و الاساطير التى تؤمن بها جماعة معينة و مجتمع ما و تعكس مصالحها و اهتماماتها الاجتماعية و الدينية و الاقتصادية و السياسية و النظامية ،وتبررها في الوقت نفسه ، اما التفسير الاجتماعي للايديولوجية فيرى انها نسق من الافكار التي تتشكل من خلال الواقع الاجتماعي وانها ليست لضرورة حقيقة و لكن قادرة علي اشاعة التنضامن الاجتماعي وعلى تجنيد الجماهير وتحريكها وعلى الضبط الاجتماعي ومن كل هذه التعاريف يمكن القول ان الايديولوجية لاتظم عنصرا مستبعدا اخر ولكنها تتظم كل العناصر السياسية و الحضرية و النفسية الاجتماعية في نسق متكامل مماثل الواقع الذي تدعو له الايدولوجية .



لذا فالايديولوجية التي تعتنقها الجماعة و المجتمع لا تتعلق بجانب واحد من جوانب الحياة كالجانب الاقتصادي أو السياسي أو القيمي وإنما تتعلق بكافة جوانب الحياة كالجوانب الدينية والاقتصادية والقيمية والتربوية والاجتماعية والنفسية والاسرية والعسكرية والسياسية..الخ وتعلقها بهذه الجوانب يعني تنظيمها وتنشيط فعاليتها وتنميتها وازالة المشكلات عنها وربط بعضها ببعض بطريقة تمكنها من تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة .إذن تؤدي الاديولوجية دورها الفاعل في تنظيم قطاعات وأنشطة الحياة المتنوعة بحيث يتمكن المجتمع من النمو والتطور .

من أهم وظائف الاديولوجية للجماعة تحقيق وحدتها وتعميق درجة تماسكها وزيادة التفاهم والمحبة والاحترام المتبادل بين أبنائها .كما أن الاديولوجية تساعد في القضاء على الخلافات والانقسامات الفكرية والسلوكية التي قد تنشأ بين أعضاء الجماعة .فعندما يؤمن أعضاء الجماعة بأفكار ومعتقدات وقيم ومقاييس وأهداف واحدة فإن الخلافات والخصومات لايمكن أن تظهر وسط الجماعة أي أن الأعضاء يكونون منسجمين ومتفاهمين ومتحابين بعضهم لبعض ،وهذا هو سر قوة وصلابة الجماعة وسر قابليتها على تحقيق أهدافها وطموحاتها وسر نجاحها في تركيز على أمورها المهمة وحل مشكلاتها مهما تكون شائكة ومعقدة .ويؤدي قائد الجماعة الدور الكبير في نشر وبلورة اديولوجية الجماعة عند الأعضاء فهو الذي يدفع الأعضاء على استيعاب وتمثيل اديولوجية جماعتهم بعد ان يوضح لهم اهميتها في استمرارية وفاعلية وتطور الجماعة .وهو الذي يكفأويعاقب الاعضاء بناء على التزامهم او تهربهم من الاديولوجية علما بان الاديولوجية تؤثر في السلوك اليومي للفرد والجماعة على حد سواء .

والاديولوجية تسهم اسهاما فعالا في تحريك الافراد والجماهير وحثهم على العمل المثمر الذي يؤدي إلى تحقيق اهداف الجماعة مهما تكن معقدة وصعبة .غير ان اسهام الاديولوجية في تحريك الافراد وتحفيزهم على خدمة الجماعة يكون عن طريق الافكار والمعتقدات والمبتدئ السلوكية التي تتكون منها الاديولوجية والتي تثير عند الافراد بعد تعلمهم لها واكتسابهم لمضامينها ودلالاتها ،الروح الانفعالية والشعور الايجابي تجاه العمل الجماعي المشترك الذي يوجد الجماعة وينظم انشطتها ويرفع مكانتها ويمكنها من تحقيق اهدافها القريبة والبعيدة .لكن الافراد لايمكن ان يتأثروا باديولوجية الجماعة دون تعلمهم لها وهضمهم لمعلوماتها والمهام بفلسفتها واطلاعهم على تاريخها علاقاتها بالايديولوجيات الاخرى الموجودة في الساحة. وهذا يتم من خلال قراءة اعضاء الجماعة كاعضاء الحزب مثلا ادبيات و نظريات وافكار



حزبهم واستيعابهم لها وتمرسهم بفنونهاوايمانهم المترسخ بها وقدرتهم على تحويلها الىواقع عمل ملموس يسهم في تحقيق اهداف الحزب ويغير المجتمع نحو الاحسن والافضل . كما يمكن لقيادة الحزب ان تؤدي دورها في بلورة وتطوير الايديولوجية وحث الاعضاء على الالتزام بها والايمان بمبادئها إلى درجة تستطيع فيها التاثير في سلوكية الاعضاء وعلاقاتهم اليومية وقيمهم الاجتماعية . ان ايديولوجية الجماعة هي التي تحدد تكتيك الجماعة واستراتيجيتها وتحديد التكتيك والاستراتيجية يؤدي الدور الكبير في معرفة كافة افراد الجماعة للادوار التي يشغلونها والواجبات التي يضطلعون بها والعلاقات الرسمية والغير الرسمية التي يكونونها داخل وخارج الجماعة والحقوق التي يتمتعون بها بعد ادائهم للمهام والواجبات.والعمل الجماعي التعاوني المنظم والهادف لكافة افراد الجماعة هو الذي يمكنها من تحقيق استراتيجيتها .علما بان قائد الجماعة يستطيع توزيع الادوار على الفراد وتنظيم العلاقات الانسانية بينهم والاشراف على عملية الاداء الادوار والربط بين اداء الادوار وتحقيق اهداف الجماعة .أي الربط بين تكتيك تاجماعة واستراتيجيتها .

وتؤدي الاديولوجية دورها المؤثر في ضبط سلوك الافراد وتوجيهه نحو خدمة اغراض الجماعة وذلك من خلال اعتماد اسلوب الثواب والعقاب .فعضو الجماعة الذي ينطبق سلوكه مع ايديولوجية الجماعة يكفأ ويقوم من قبل الجماعة باكملها ،والعضو الذي لا ينسجم سلوكه مع اديولوجية الجماعة فانه يعاقب من قبلها .واديولوجية الجماعة هي التي تحدد مبدا الثواب والعقاب وتحدد ماهية الافعال التي تكافأ وتعاقب من قبل الجماعة وترشد افراد الجماعة على الالتزام بالافعال الجيدة والابتعاد عن الافعال الرديئة والمضرة .اذن تعتبر الاديولوجية التي تؤمن بها الجماعة وسيلة مهمة من وسائل الضبط الاجتماعي.

الايدولوجية اذن تؤدي دورها الفعال في تماسك ووحدة الجماعات الاجتماعية كالفرق الرياضية و الاحزاب السياسية و المنظمات الجماهرية و الشعبية ، فالايدولوجية الواحدة التي يؤمن بها اعضاء الفريق الرياضي مثلا ينتج فى وحدتهم و تماسكهم وتعاونهم الواحد مع الاخر في تحقيق الاهداف المنشودة ، ذلك انها تزيل الخلافات وتسهم في مضاعفة قوتهم وتجعل منهم جماعة متالقة لا تعرف الكلل و الملل بل تعرف الجراة و الاقدام و التضحية من اجل المهام التى تقوم بها ، كما تؤدي الايديولوجية دورها في تنظيم العلاقات المهنية و الانسانية بين القئد و بقية



الاعضاء وتساعدهم في وضع السبل و الاهداف التي تمكنهم من اداء العمل المطلوب فضلا عن اهمية كوسيلة ضبط اجتماعي لجميع الافراد و توجيههم نحو الاهداف المحددة.

المطلب الرابع : الاسرة كجماعة اجتماعية:

الاسرة هي عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من افراد يرتبطونببعضهم بروابط اجتماعية و اخلاقية و دموية وروحية ن وهذه الروابط هي التي جعلت الاسرة البشرية تتميز عن الاسرة الحيوانية ، فالاسرة الحيوانية عديمة العنصر الروحي و الاخلاقى و الاجتماعي و تخضع لاحكام ودوافع الغرائز و الشهوات و الميول البيولوجية غير مهذبة ، وتكون درجة نظمها وعلاقتها وسلوكها بسيطة و جامدة و متحجرة في حين تتمتع الاسرة البشرية بانظمة و علاقات و طقوس تؤدي الي دور كبير في تطوير الانسان و الجماعة و المجتمع وتسهم في تحقيق الاهداف التي ينشدها الافراد على كافة خلفياتهم و انحداراتهم الاجتماعية و القومية الفئوية.

و الانسان الاجتماعي بالطبع ، فهو يميل دائما الي الاجتماع و لا يستطيع العيش منعزلا عن الاخرين ، وانه دائما يتوخى ايجاد الروابط و التفاعلات مع ابناء جنسه فيكون بذلك حلقات وجماعات اجتماعية متنوعة و متداخلة ابسطها حلقة السرة او العائلة واوسعها حلقة الانسانية الشاملة و المتنوعة ، ان للعائلة اليوم كانة بارزة في المجتمع بل هي الركن الاساسي في كيان المجتمع الحديث ، فهي التي توسع افكار الفرد و تدفعه الي العمل و التقدم بعد ان تمنحه التنشءة الاجتماعية التي يحتاج اليها وتدافع عنه عندما تداهمه المشاكل و المصاعب و يتعرض للاخطار التي تكمن في مجتمعه المعقد ، و العائلة هي كتلة اجتماعية صادة في قلب الامة وهي ليست منفصلة باوثق الصلات مع المنظمات الاجتماعية الاخري كصلتها بالمدارس و المكعاهد و المصانع و الجوامع و النوادي و المؤسسات السياسية و كافة الهيئات الاجتماعية الاخري و المجتمع الكبير المسؤول تجاه العائلة وله صلات وعلاقات وثيقة معها .

ولكن ليس لاصطلاح العائلة تعريف و معني واضح يتفق عليه العلماء على الرغم من كون العائلة من الوحدات الاساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي ، غير ان العائلىة بحسب تعريف اوكبرن ونيمكوف هي منظمة دتئمية نسبيا تتكون من زوج وزوجة مع الاطفال او بدونهم او تتكون من رجل و امراة علي انفراد مع ضرورة وجود اطفال ، وتربط هؤلا علاقات قوية و متماسكة تعتمد على اواصر الدم و المصاهرة و التبني و المصير المشترك ، اما مكايفر



فيعرف العائلة بانها وحدة بنائية تتكون ورجل و امراةتربطهما علاقة روحية متماسكة مع الاطفال و الاقارب ويكون وجودها قائما على الدوافع الغريزية و المصالح المتبادلة و الشعور المشترك الذي يتناسب مع افرادها و منتسبيها ، بينما يعرفها البروفيسور وسترمارك بانها تجمع طبيعي بين اشخاص انتظمتهم روابط قوية فالفوا وحدة مادية معنوية نعد من اصغر الوحدات الفاجتماعية التي يعرفها المجتمع الانساني ، اما برجس و لوك و هارفي فيعرفون العائلة علي انها جماعة من اتلافراد تربطهم روابط قوية ناجمة عن صلات الزواج و الدم و التبني و هذه الجماعة تعيش في دار واحدة .

لكن تعريف برجيس للعائلة يتسم بالارتباك و الضعف و قصور الرؤية و الهدف ، فتعريفه ينطبق فقط علي العائلة النووية وهي عائلة توجد في المجتمع الصناعي الحديث ، وهي عائلة تعبر عن ظروف هذا المجتمع و تنسجم مع مميزاته و مشكلاته ، و المجتمع الذي يوجد فيه العائلة النووية يتسم بالصفات الاتية : شرعية تمتع الافراد بحقوق الملكية ، ووجود القانون الكوني الذي يطبق علي جميع الافراد ، ووجود درجة عالية من الانتقال الجغرافي و الاجتماعي ، تدخل الدولة في شؤون الافراد و قيامها بمساعدة العوائل ...الخ و العانلة النووية هي من اهم الظواهر الاجتماعية التي تميز المجتمعات الصناعية ، وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين ووجود المصالح و الاهداف المشتركة بين الاباء و الابناء و العلاقة الاجتماعية بين افرادالعائلة النووية تكون قوية جدا خصوصاعندما يكون الاطفال صغارا ، لكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بلوغ و نضج الاطفال الذين غالبا ما يتاثرون بجماعات المجتمع الذي يحتكرون معها في حياتهم اليومية ، وقد تقطع علاقات الابناء بالاباء بعد زواج الابناء خصوصا في حالة انتقالهم الجغرافي و الاجتماعي .

ولاتظهر العائلة النووية بصورة بارزة في المجتمعات البسيطة او المجتمعات الزراعية الريفية نظرا للتناقض الواضح بينها و بين هذه المجتمعات وفي حالة ظهورها فانها تعد وحدة اجتماعية ثانوية ملحقة او متصلة بالعائلة المركبة او الممتدة ، والعائلئلة الممتدة حسب تعريف بيل وفوكل هي العائلة التي لها تنظيم اجتماعي اكبر من التنظيم العائلة النووية ، اما جي ميردوخ فيميز في كتابه الموسوم ب"التركيب الاجتماعي" الذي نشره 1949 بين نوعين من العوامل المركبة ، النوع الاول هو العائلة الممتدة التي تتكون من عائلتين نوويتين او اكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية ناتجة من العلاقة القئمة بين الاباء و الابناء و النوع الثاني هو



عائلة تعدد الزوجات التي تتكون من عائلتين نوويتين او اكثر تربطهم علاقات اجتماعية اساسها الاب المشترك الذي تزوج من عدة نساء وكون عوائل نووية مترابطة .

بعد التحديد العلمي لمفهوم الاسرة او العائلة نود ان نشير هنا إلى ان هناك ثلاثة صنوف من العلماء يهتمون بموضوع العائلة اهتماما متزايدا ، وهؤلا العلماء هم العلم الاجتماعي و العالم السياسي و العالم السكاني ، فالعالم الاجتماعي يهتم بموضوع العائلة بسبب كون المجتمع يتكون من مجموعة عوائل كل عائلة تعد الخلية البنائية للتركيب الاجتماعي ، و الافراد الذين يشغلون ادوارا اجتماعية مختافة ينتمون الي عوائل المجتمع ، انتماؤهم إلى هذه العوائل لابد ان يؤثر في طبيعة مؤسساتهم الوظيفية التي يعملون فيها و يتفاعلون معها ، كما ان اهتمام العالم الاجتماعي بموضوع العائلة يرجع إلى كون العائلة مسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للافراد ، هذه العملية تزرع عند الافرادقيم المجتمع و مقايسه ومثل اخلاقيته ، وبعد زرع هذه الخصال عند الافراد يصبحون قادرين علي اشغال ادوارهم الاجتماعية و تحمل المسؤليات الوظيفية الملقاة علي عاتقهن من قبل المجتمع .

ويرجع اهتمام العالم السياسي بالعائلة الي مسؤوليتها عن نوعية السكان ، فالعائلة من خلال ظروفها المادية و الاجتماعية ومن خلال موقفها وقينها الحياتية تستطيع منح افرادها التربية الجيدة و تدفعهم الي اكتساب المهارة و الخبرة و الكفاية وهذا ما يساعد على رفع نوعية السكان ومن ثم تطوير المجتمع في شتى الميادينو حقيقة كهذه يرتاح لها السياسي لانها تنتج في رفع قيمة واسم المجتمع الذي يحكمهو يمثله في الاوساط الدولية ، اما اذا كانت العائلة غير قادرة على تربية الاولاد تربية جيدة ولاتعتقد بضرورة دفعهم الي اكتساب المهارة و الخبرة و التدريب بسبب ظروفها الموضوعية او قيمها و مواقفها الاجتماعية فان سكان المجتمع سيكنون محدودي النوعية نظرا لافتقارهم إلى الكفائة و المهارة ، وهذا ما يلحق الضرر بالمجتمع و يجعل السياسي غير مرتاح للمجتمع الذي يحكمه و يمثله اذ ان نوعية سكانه لا تتوازع مع نوعية السكان المجتماعات المتقدمة .

اما الاهتمام السكاني للعائلة فيرجع مسؤوليتها عن كمية السكان ، فالعائلة من خلال نظام الزواج تستطيع انجاب الاطفال الشرعين الذين يزيدون من حجم السكان بحيث يكون كافيا لاستثمار الموارد الطبيعية التي تمتلكها المجتمع ، وغي حالة تعادل كفة السكان مع كفة الموارد الطبيعية ، فان المجتمع يكون قادرا على احراز التقدم و الازدهار ، اما اذا اختل توازن بين



حجم السكان و حجم الموارد الطبيعية ، فان تقدم المجتمع يكون بطيئا ، وهنا يمكن ان تؤدي العائلة من خلال نظام الزواج الدور المؤثر في تحيقيق التوازن الامثل بين حجم السكان و حجم الموارد الطبيعية .

دور الاسرة في تغير اتجاهات الابناء ازاء المشاركة في الفعاليات الرياضية

تؤدي الاسرة دورالموثر في دفع و تحفيز الابناء للمشاركة في الالعاب الرياضية ، فالاسرة من خلال عماليات التنشئة الاجتماعية للابناء تستطيع تكوين المواقف الايجابية عند ابنائهم ازاء الرياضة و انشطتها الترويحية الاجابية اوتستطيع تكوين المواقف السلبية عندها ، تلك المواقف التى تجعلهم بعيدين كل البعد عت الرياضة و امؤسستها و فعاليتها الانشائية و التقومية و الابداعية ، غير ان الاسرة مهم تكون خلفيتها الاجتماعية المهنية هي مرأة للمجتمع الذي تعيش فيه و تتفاعل معه ، فاذا كان المجتمع يقوم الرياضة و فعاليتها و ينظر اليها نظرة مليئة بالاحترام و التقدير فان العائلة تكون كذالك ، والعكس هو الصحيح اذا كان المجتمع لا يقوم الرياضة و لا يدعم حركتها ومؤسساتها الرسمية و الاهلية .

ومن ناحية اخرى نلاحظ ان العائلة لاتستطيع تحفيز للابناء في الاسهام في الالعاب و الفعاليات الرياضية اذا كانت الجماعات المرجعية في المجتمع لاتقوم الرياضة و لاتثمن انشتطها واهدافها و مؤسساتها ، و الجماعات المرجعية التى تستطيع ان تسهم مع العائلة في دفع الابناء في المشاركة في الانشطة الرياضية هي المدرسة و المجتمع المحلي و وسائل الاعلام الجماهرية و القيادة و اماكن العمل و القيادة و المنظمات الحزبية الجماهرية و الشعبية ، و اذا ما بادرت كافة هذه الجماعات المرجعية الي تحفيز الافراد مهما تكن فئتهم العمرية نحو المشاركة في الانشطة الرياضية فان العائلة ستكون في موقع يساعدها في دفع ابنائها نحو احترام وتقويم الرياضة و المشاركة في فعاليتها و التميز في العابها سواء كانت هذه الالعاب فردية او جماعية الامر الذي يقود الي تنمية الحركة الرياضية في المجتمع و تحقيق اهدافها القريبة و البعيدة ، واذا ماحدث هذا فان المجتمع يستطيع بلوغ مستوياته رياضية عالية تجلب السمعة الدولية له و تساعد علي تمتع افراده بالصحة و الحرية و النشاط التي هي اساس العمل و انتاج البناء .

ولكن ماهي المهام التى يمكن ان تطلع بها العائلة و التى من شانها ان تدفع و تحفز الابناء نحو المشاركة الجادة في الالعاب والانشطة الرياضية ؟ ان المهام التي يمكن ان يؤديها



العائلة في محاولة منها تحفيز الابناء نحو تقويم الرياضة و المشاركة في انشطتها التقويمية و الترويحية يمكن تحديدها بالنقاط الاتية :

1-قيام العائلة و بخاصة الاباء و الامهات لتثقيف الابناء و البنات بالفوائد و الاجابيات الصحية و التربوية و الالخلاقية التي تتمخض عنها الالعاب و الانشطة الرياضية المختلفة

2- مبادرة العائلة بتغير الاراء و الافكار و المعتقادات السلبية التي يحملها البعض ازاء الرياضة و الرياضين ، هذه الاراء و المعتقادات التي جاءت نتيجة للضروف و الملابسات الصعبة التي مر بها المجتمع العراقي خلال العهود الاقطاعية و الرجعية و الديكتاتورية.

3- اعتماد العائلة اساليب الثواب و العقاب مع على الاعضاء اللذين لا يزاولون الانشطة الرياضية و يتهربون من التزماتها و ضوابطها ويقفون ضد البرامج و الانشطة الرياضية الخاصة و العامة .

4- مشاركة العائلة في وضع البرامج الرياضية للابناء و تحفيزهم على العمل بموجبها و روابطها بالاهداف العليا للعائلة

5- ضرورة قيام العائلة بتوفير ملتزمات الرياضية التى يحتاج اليها الابناء كالملابس الرياضية و الكرات و النقود التى تساعد الابناء على المشاركة في الالعاب و السباقات و البطولات المحلية و الدولية

6- قيام العائلة بحث ابنائها على رسم جدول زمني يوازن بين الاوقات العمل و اوقات الفراغ و الترويح مع استثمار اوقات الفراغ في ممارسة الانشطة الرياضية التى تتلائم مع اذواقهم وميولهم واتجاهاتهم و اعمارهم و مستوياتهم الاقتصادجية و الاحتماعية

7- قيام العائلة بتنسيق مع الجماعات المرجعية الاخرى و المؤسسات الاجتماعية كالمدارس و المجتماعات المحلية و منظمات الطلائع و الفتوة و الشباب في تنظيم الانشطة الرياضية و الاستفادة من تسهيلات الرياضية و الترويحية المتاحة .

1-المرجع كتاب علم الاجتماع الرياضي:ص 85 الي غاية 109



ا بحث الثالث عشر : العوامل الاجتماعية و النفسية ا ؤثرة فعالية ا ماعة الرياضية

تتكون الجماعة الرياضية كفريق الرياضي مثلا قوية و فعالة و ديناميكية القادرة على تحقيق اهدافها القريبة و البعيدة اذا توافرت لها اسباب القوة و النجاح و العمل المبدع و الخلاق ، هذه الاسباب يمكن توفرها عند الجماعة الرياضية في حالة المبادرة المؤسسة الوضيفية التي تنتمي اليها الجماعة بتحسين اوضاعها و ظروف عملها و الترفيه عن افرادها و حذفهم عن النشاط او الدينمكية و العمل الهادف ، اما اذا لم تتوفر للجماعة الرياضية اسباب القوة و الفعالية و النجاح لضروف تتعلق بالطبيعة البناء الداخلي للجماعة و القوى النفسية و الاجتماعية الموثرة فيها فان الجماعة الرياضية هذه ستكون غير قادرة على تحقيق ابسط اهدفها وعاجزة عن اداء العمل المثمر و البناء و عرضه إلى تبعثر والاضمحلال .

لذا يتطلب من الافراد و الجماعات و المجتمع الكبير المبادرة إلى خلق الظرف الموضوعية و الذاتية للجماعات الرياضية التى تساعدها على العمل و الفعالية ، مع وضع النظام القيمي المناسب الذي يشجع اعضائها على بذل جهود و طقات التى تدفع الحركة الرياضية إلى الامام ، ناهيك عن ضرورة التدخل بالاوضاع الداخلية للجماعة الرياضية و ازالة الاسباب ارتكاب و التصدع التى توخذ مكانها بين الافراد ، اما العوامل الاجتماعية و النفسية المؤثرة فى فعالبية و متانة الجماعة الرياضية فيمكن درجها بالنقاط الاتية

1 – الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية للجماعة الرياضية

2- القيم الاجتماعية السائدة

3- قيادة الجماعة الرياضية

4- وحدة الجماعة الرياضية

5 – الحوافز و لالدوافع

6- الاهداف و المواقف و السلوك

7- الثقة العالية بالنفس

8- التعلم و التدريب في الجماعة الرياضية



و الان علينا شرح و تحليل هذه العوامل المسؤلة عن قوة و متانة الجماعة الرياضية لكي نقف عندها و نعرف جوانبها و نفهم تاثيرها في عمل الجماعة و استمراريتها .

المطلب الاول : الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية للجماعة الرياضية

تعني بالاوضاع الاقتصادية و الااجتماعية المحيطة بالجماعة الرياضية ظروفها و معطياتها المادية و طبيعة اجؤائها الاجتماعية و القوى القيمة و الحضارية المؤثرة فيها سواء كان ذلك من داخل او الخارج ، وتنعكس الظروف و المعطيات المادية للجماعة في عدة مؤشرات اساسية هي طبيعة المكان الذي نعمل و تعيش فيه الجماعة الرياضية من حيث موقعه الجغرافي و سعته و التسهيلات الموجودة فيه وطرق المواصلات التي تربطه ، وتنعكس هذه الظروف المادية ايضا في مصادر الدخل لاعضاء الجماعة الرياضية و المنح و المكافات التي تقدم لهم و قدرتهم على توفير المستلزمات المعاشية اللازمة لهم و لعوائلهم التي تمكنهم من التفرغ للعمل الرياضي ، فضلا عن الضمانات المادية الكتوفرة لهم لا سيما عند تعرضهم للاصابة او المرض او اكبر و عدم القابلية على استمرار في اللعب ، و اخيرا قدراتهم المادية على امشاركة في انشطة الفراغ و الترويح والتى تجدد طاقتهم و تبني ملكاتهم الجسمية او العقلية و تطور شخصياتهم و تمنحهم قسطا من المتعة و الرضا و السرور .

ومن الجدير بالذكر هنا توفر المعطيات و الظروف الاقتصادية الايجابية للجماعة الرياضية لابد ان يمكنها من اداء مهامها الرياضية بصورة حسنة بحيث تستطيع بلوغ كافة مراميها و اهدافها المخططة ، الابنية و الساحات و الحمامات و بقية المستلزمات و التسهيلات التي تستعملها الجماعة الرياضية في تدريب و المباريات تساعدهاغ على تنفيذ برامج التدريب و الاستفادة منها وبلوغ اعلى درجات اللياقة و المهاراة قبيل بدء المبارة مع الفرق الرياضية الاخرى ، ومنح و المتيازات و المكافآت المادية التى يقدمها المسؤولون لاعضاء الفرق الرياضية المحترفة تساعدهم على التفرغ للعمل الرياضي و الابداع فيه للتحقيق افضل النتائج في انشطته المختصصة ، كما ان الضمانات المادية التي تقدمها مؤسسات الخدمة الاجتماعية للرياضين عند اصابتهم في اللعب و المباراة او عند عجزهم عن اللعب لسبب او لاخر هي الاخرى التى تحفز علي مزاولة النشاط الرياضي و الابداع فيه .

وتتجلى الاوضاع الاجتماعية الايجابية التي تعيشها الجماعات الرياضية في عدة جوانب اهمها وجود العلاقات الانسانية الصميمية بين اعضاء الجماعة الرياضية من جهة و بين الجماعة هذه الجماعات الاجتماعية الاخرى التي يتكون منها المجتمع ، واحترام و تقدير المجتمع الكبير للرياصة و الرياضين بسبب القيم السلوكية الايجابية التي يحملها عن الراضة و ماتكتنفه من المؤسسات الرياضية كالنوادي و الجمعيات و الاتحديات ...الخ هذه الخدمات التي تعمل علي تشخيص و ازالة المعوقات و المشكلات التي تواجه النشاط الرياضي في المجتمع و تضطلع بمهام تقوية او اصر العلاقة الانسانية و تحقيق وحدة الجاعات الرياضية ، واخيرا تظهر الاوضاع الاجتماعية الايجابية في الجماعات الرياضية عندما توازن هذه الجماعات بين انشطة العمل و انشطة الفراغ و الترويح و تميز بين اوقات العمل و اوقات الفراغ حيث تستثمر اوقات الفراغ في ممارسة الانشطة الترويحية ايجبية لها دورها الفعال في تنمية الشخصية و بلورة عناصرها التركيبية .

و الفرق الرياضية كجماعات اجتماعية تكون فعالة و مقتدرة اذا ما توفرت لها الاجواء و الظروف الاجتماعية الايجابية كقوة العلاقة الانسانية بين اعضائها و احترامها و تقديرها من قبل المجتمع الكبير بسبب القيم الايجابية التي يحملها ازاء الرياضة و الرياضيين ، وعدم تعرضها للمشاكل الاجتماعية التي تفتت طاقات و امكانية افرادها و تبعدهم عن النشاط الرياضي المبدع و الخلاق نتيجة لوجود مكاتب الخدمة و الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الرياضية ، و اخيرا امكانية اعضاء الفرق الرياضية بتقسيم وقت الي وقت عمل ووقت فراغ ، استثمار الفراغ في ممارسة انشطة ترويحية لها اهميتها في بناء الشخصية و تطوير ملكاتها المبدعة و الخلاقة .

المطلب الثاني: القيم الاجتماعية السائدة:

القيم هي مجموعة الضوابط السلوكية و الاسس الاجتماعية المحددة لتصرفات و علاقة الافراد في الجماعة الرياضية بحيث تصب هذه في قوالب واطر معينة و ثابتة لها اهميتها في تحقيق الوحدة الذهنية و الفكرية و السلوكية بينهم ،ومثل هذه الوحدة الفكرية و السلوكية لها اهميتها في تحقيق اهداف الجماعة مهما تكن صعبة ومعقدة ، والقيم السائدةفي المجتمع تعتمد على ظروفه و معطياته الاقتصادية و الاجتماعية وطبيعة المرحلة الحضارية التاريخية التي يمر بها و



ماهية المشكلات و التحديات التي يشهدها وخصوصة المؤسسات التي يتكون منها بناؤه الاجتماعي ، لهذه تختلف القيم من المجتمع الي مجتمع اخر و تختلف في مجتمع الواحد عبر المراحل التاريخية التي يمر بها .

اما القيم الاجتماعية التي تتبناها الجناعة الاجتماعية كالفريق الرياضي مثلا فتعتمد من حيث طبيعتها وزخمها وقوتها علي عدة متغيرات في مقدمتها قيم المجتمع الكبير و مقاييسه و افكاره و عاداته و تقاليده ، وتعتمد كذلك على خلفية الاجتماعية و الطبقية لاعضاء الجماعة و تنشئتهم الاجتماعية ، و على ظروفهم البيئية و الحضارية و مهام عملهم و معطياتهم الذاتية و التحديات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية و التفصيلية ، وقيم الجماعة لا تكون ثابتة و مستقرة بل تكون متحولة و داينميكية على مر الزمن ، و تحولها هذا يعتمد علي سعةها و الاهداف و السبل التي تتبناها و الظروف المادية و غبر المادية المحيطة بها واخيرا طبيعة الافراد الذين يكونونها.

و القيم التي تتمسك بها الجماعة الاجتماعية كالفريق اوالنادي الرياضي يمكن تقسيمها الي نوعين اساسيين هما القيم الايجابية كقيم التعاون و الصبر و النقد و النقد الذاتي و احترام الزمن و الثقة العالية بالنفس و الطاعة و الاحترام و الايثار و التضحية من اجل الاخرين و تحمل المسؤولية و الصدق و الكرامة و عزة النفس و الموازنة بين الواجبات و الحقوق و الوفاء بالعهد و احترام القدة و المسؤولين و كبار السن ...الخ ، اما القيم السلبية التي قد تعتمدها بعض الجماعات الاجتماعية فتتجسد بالانانية و حب الذات و النفعية و المصلحية و الانتهازية و التكبر و الغرور و التعالي و الكذب و النفاق و الغش و الميوعية و التخنث و الطبقية و الاقليمية و الطائفية و التحيز و العصب و العنصرية ...الخ.

ان قيمة التعاون التي تمر بها الجماعة الرياضية كفريق كرة القدم مثلا تجعل تلك الجماعة متحابة و متضامنة و متكافئة في اداء اعمالها ، فكل فرد من افراد الجماعة يسعى الي خدمة الفرد الاخر و تحقيق طموحاته ومصالحه التي هي بالحقيقة طموحات و مصالح الجماعة ، وكل فرد يعمل وفق الاهداف المرسومة و المحددة ولايعمل وفق اهدافه الذاتية و المصلحية ، كما انه يبتعد عن المنافسة الهدامة ويتوخي المصلحة المشتركة التي من خلالها تتعزز اركان الجماعة و تتعمق وحدتها المصيرية ، ومثل هذه الظروف القيمة تمكن الجماعة من تحقيق التوسع و الاستقرار وتساعدها على اكتساب الياقة الرياضية وكفاية الاداء و كسب المباريات و السباقات التي تخوضها الفرق الاخرى واخيرا نيل رضا وتاييد ودعم الجمهور المشاهد للعبة او السباق .



اما قيمة الثقة العالية بالنفس التي تعتقد بها الجماعة الرياضية فتساعدها على رفع المعنوياتها و الاعتداد بقدراتها وكفاياتها و الافتخار بمنجزاتها و اعمالها الامر الذي يمكنها من المضي قدما في مشاريعها وخططها النية و المستقبلية ، كما ان الثقة العالية بالنفس عند الجماعة الرياضية تزيد من درجة اندفاعها و تصميمها على اداء العمل المطلوب بكل هدوء ودقة و تركيز في الوقت نفسه تجعلها بعيدة عن التشنج و الانفعال و التسرع في اتخاذ القرار ، كذلك قيمة الموازنة بين الواجبات و الحقوق التي تتبناها الجماعة الرياضية في حياتها اليومية تجعل اعضائها يعتقدون بأنهم يعملون و يعيشون وسط جماعة عادلة توازن بين ما يقدمونه للجماعة و ما ياخذونه منها ، فالرياضي الذي يعطي و يبذل الجهود المضنية في خدمة جماعته ويعمل من اجل تحقيق اغراضها و رفع سمعتها و قيمتها في المجتمع ينبغي ان يحصل علي حقوق و امتيازات مادية و معنوية اكثر من ذالك الذي يكون عطاؤه للجماعة محددا وغير مستقر ، وهكذا بالنسبة إلى دور القيم الاجتماعية الايجابية الاخرى التي تتمسك بها الجماعة الرياضية في تعاملها اليومي .

وتؤدي القيادة في الجماعة دورها الكبير في زرع وبلورة القيم الايجابية عند اعضاء الجماعة و تحصينهم من القيم السلبية الضارة ، كذلك يساعد البناء الداخلي للجماعة الاعضاء علي ادخال و تمثيل القيم الايجابية و الابتعاد عن القيم الضارة و الملتوية ، واخيرا تؤدي الظروف الموضوعية والذاتية المحيطة بالجماعة الرياضية الدور الفعال و المؤثر في تبني القيم و الممارسات الايجابية وهجر القيم الضارة و المخربة التي حددناها انفا.

المطلب الثالث : قيادة الجماعة :

يعد متغير القيادة في الجماعة الرياضية من اهم المتغيرات المساعدة على قوة و فاعلية الجماعة و قدرتها على التماسك و الدانميكية و بلوغ الاهداف المتوخاة ، فالجماعة الرياضية التي لها قيادة فعالة و مؤثرة و تعرف كيفية الاقناع و التاثير في الاخرين و حملهم على اداء العمل المطلوب هي الجماعة الناجحة في اعمالها و مخططاتها و حياتها الخاصة و العامة ، اما الجماعة الرياضية التي تعوزها القيادة الناجحة و المؤثرة فهي الجماعة الضعيفة و المضطربة التي تقوي على بلوغ ابسط اهدافها ، وهي الجماعة التي تنزلق في هاوية التفكك و التناقض و الفتنة و



الانقسام بحيث يدب الانحطاط في اوصالها ويعم الفساد في انشطتها و تكثر المشكلات و التحديات التي توجهها إلى ان تنهار و تتلاشى عن الوجود.

و القائد الناجح الذي يقود الجماعة الرياضية الة الاستقرار و الانسجام و التعاون و التازر و تحقيق الاهداف العليا هو الرجل الذي يتميز بجملة صفات شخصية و اجتماعية تجعل منه قائدا ناجحا و مقتدرا في كافة المهام و الاعمال التي توكل اليه ، وهذه الصفات الشخصية و الاجتماعية تتجسد في سلامة الجسم و العقل و الذكاء و التواضع وعدم التكبر ، و المبدئية و العدالة و الشجاعة و الصفة الاجتماعية التي تمكنه من حسن التكيف الاوضاع والمناسبات و الاشخاص و الجماعات ، فضلا صيفات العلمية و الموضوعية و القدرة على حل المشكلات و سرعة البديهية و القابيلية على الكلام و الاقناع و التاثير و حمل الاخرين على تنفيذ المهام و مسؤليات الملقات على عاتقهم .

ومن الجدير بالذكر ان الصفات الشخصية التي يتمتع بها قائد الجماعة الرياضية هي التي تمكنه من اداء الوظائف و الاعمال المهمة الملقات على عاتقه الوضائف التنفيذية و الادارية و الوظائف التخطيطية و التنموية و الوظائف العقائدية و الاديولوجية و وظائف تحقيق الوحدة و الوئام و الانسجام بين اعضاء الجماعة الرياضية كالفريق مثلا ، ان قائد الجماعة الرياضية هو الذي يوزع الاعمال و المهام على اعضاء الجماعة بناء على قدرتهم و قبيلياتهم و خبراتهم و تجاربهم وميولهم و اتجاهتهم ، وهو الذي يشرف على اداء هذه الاعمال من قبلهم وتنفيذها بسرعة و الكفاية المطلوبة ، فضلا عن قيامه بفرز اعضاء الجماعة من حيث استعدادهم و قبليتهم على اداء الاعمال المطلوبة ، وبعد الفرز تتم عملة التقويم اذ يكرم المبدعون و المتفانون في اداء العمل و يحاسب المتلكؤون و المقصرون.

و القائد في الجماعة الرياضية يتولى مهمة اخرى فيى تحقيق مشاريع الجماعة و برامجها الانية و المستقبلية و ربط البرامج بالاهداف لكي تسنطيع الجماعة تحقيق قدر ممكن من التنمية ، فالقائد في الجماعة الرياضية هو الذي يحدد المسارات و الاتجاهات التربوية و الاجتماعية و الترويحية التى تسير عليها الجماعة و هو الذي ينضم عدد و حجم السباقات و البطولات التي تخوضها جماعته مع الجماعات و الفرق الرياضية الاخرى فضلا عن قيامه بتحديد برامج الانشطة التي تقوم بها الجماعة سواء اكانت هذه النشطة انشطة انية او مستقبلية ،علما بان



القائد يربط بين الانشطة التى يحددها برامج الجماعة وبين الاهداف التى تسعي الجماعة الي بلوغها .

كذلك يتولى القائد في الجماعة الرياضية تحقيق وحدة الجماعة من خلال القضاء على الانقسامات و الصراعات التى تحدث داخل الجماعة و تشخيص الافراد المسؤلى عنها و نصحهم عن سلوكهم الصراعي و انتهاج السلوك التعاوني ، واذا لم يستجب الاعضاء الي النصيحة و الارشاد ولم يتركو سلوكهم السابي فانه يتخذ بحقهم الاجرءات الرادعة التى تضمن وحدة الجماعة و تماسكها ، ذالك لان وحدة الجماعة وصلابتها هي التى تمكنها من ان تكون مقتدرة علي بلوغ الاهداف و الغايات ، و اخيرا يتولى القائد الهيمنة على افراد و عقائد الجماعة بحيث تكون قادرة على توجيه سلوكهم وعلاقتهم في منطلقات معينة تخدم مسيرة الجماعة و توجهاتها الفكرية و التربوية و الاديولوجية ، فالقائد الرياضي الجيد هو الذي يستطيع تعديل او تغير اديولوجية الجماعة دون ان يحدث انقسام او او تصدع في وحدة الجماعة كما انه يستعمل الايديولوجية في تحديدالسبل و الاهداف التي تتمسك بها الجماعة وفي قهر مشكلات و معاناة الجماعة .

هذه هي اهم وظائف القئد في الجماعة الرياضية ، واخيرا يجب ان لا تتسى بان القيادة تكون على انواع كالقيادة الديكتاتورية و القيادة الديمقراطية و القيادة الحرة او المجهولة ، لكن افضل انواع القيادات التي تحتاجها الجماعة الرياضية انما هي القيادة الديمقراطية ، هذه القيادات التي تحتاجها الجماعات الرياضية انما هي القيادات الديمقراطية ، هذه القيادة التى توازن بين صفة الالزام و القهر و العنجهية التي تتسم بها القيادة الحرة او المجهولة ،ان القيادة الديمقراطية الحقة في الجماعة الرياضية هي القيادة تحترم الافراد و تعترف بقابلياتهم وتفسح المجال امامهم على التعبير كفاياتهم وقدراتهم وفي الوقت نفسه تطلب منهم اداء العمل اللازم بالسرعة المحددة و الكمية المطلوبة ، اذا فالقائد الرياضي الناجح هو القائد الديمقراطي الذي يوازن بين اساليب الشدة و اللين في ادارت الجماعة و تمشية امورها .



المطلب الرابع:وحدة الجماعة:

لوحدة الجماعة الرياضية الدور الكبير و الاثر الفعال في تحقيق مراميها و اهدافها ، فالجماعة الرياضية موحدة و المنسجمة و المتعاونة هي الجماعة القوية و المقتدرة على بلوغ غاياتها و طموحاتها مهما تكن صعبة و معقدة ، بينما الجماعة الرياضية المنقسمة على نفسها و المفككة و المضطربة هي الجماعة الضعيفة و العاجزة عن تحقيق ابسط اهدافها ، ويؤدي قائد الجماعة الرياضية الدور الكبير في تحقيق وحدة الجماعة لاسيما عندما يكون متمرسا في توجيه و قيادة الجماعة و انجاز مهامها الاساسية و الثانوية ، فاول ما يفعله القائد بشان تحقيق وحدة الجماعة الرياضية القضاء على الخصومات و الانقسامات التى تقع بين افرادها و ذالك من خلال تشخيص الافراد المسؤلين عنها ، ونصحهم بتخلي عن اثارت المشكلات و المتاعب للجماعة اذ لم تلتزم بالنصائح و الارشادات التي يواجهها لهم القائد فانه ينبغي ان يصفيهم و يعزلهم من الجماعة لكي تكون الجماعة متحرر من شرورهم ومتاعبهم .

كما يتطلب من القائد اتخاذ الاجراءات التي من شانها ان تجذب اعضاء الجماعة واحدهم للاخر و تزيد من درجة الاخوة و المحبة و التعاون و الانسجام بينهم هذه الاجراءات يمكن ان تاخذ المسارات الاتية:

1- حث اعضاء الجماعة على احترام وتقدير و تثمين بعضهم البعض مع ازالة مصادر الاثارة و التوتر بينهم التي قد تؤدي الي تفرقهم و انقسامتهم و بعثرتهم .
2- معاملة اعضاء الجماعة الرياضية معاملة واحدة و متساوية و عدم التحيز و التعصب لمجموعة من الافراد ضد مجموعة اخرى
3- استعمال العقوبات الرادعة بحق كل من يفرق و يمزق الجماعة و يسئ الي وحدتها و تضمنها .
4- حل المشكلات و تصفية الاخطار و التحديات التي تتعرض لها الجماعة الاجتماعية ، فكلما كانت الجماعة تعاني من مشكلات و تحديات كانت غير قادرة على توحيد كلمتها وجمع شملها وتحقيق اهدافها القريبة و البعيدة ،



وكلما كانت الجماعات خالية من المشكلات و التحديات كانت مقتدرة على جمع كلماتها و توحيد صفوفها ومن ثم نيل اهدافها التي تسعى من اجلها .

5- ازالة الحواجز النفسية و الاجتماعية بين اعضاء الجماعة الرياضية لسيما بين المراكز القيادية و المراكز القاعدية مع ازالة الفوارق الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية بين الافراد و ذالك من خلال توفير تكافؤ الفرص بينهم من احلال العدالة و المساوات في تعاملهم مع الغير .

6- زرع الاراء و العقائد و القيم و المقايس الاجابية عند اعضاء الجماعة فهذه الاراء و القيم التى يؤمنون بها و يتمسكون باحكامها و مفرداتها ستولد الوحدة الفكرية و القيمة بين اعضاء الجماعة ، ومثل هذه الوحدة هي اساس التطابق و التشابه في السلوك و الممارسة بين اعضاء الجماعة الاجتماعية.

و عندما تكون الجماعة الرياضية موحدة و منسجمة و متعاونة بفضل جهود القائد و الاعضاء و بفضل المبادئ التى تحملها و الظروف و المعطيات و التحديات التي تواجهها فانها تكون قوية ومتماسكة وتملك مقومات نجاحها و استقرارها و ديمومتها ، في مثل هذه الاجواء تستطيع الجماعة بلوغ اهدافها و تحقيق مصالحها ، اما الاهداف التي تريد الجماعة الرياضية الموحدة بلوغها فيمكن درجها بالنقاط الاتية :

1-رفع درجة كفائتها و مستوي تدريباتها لي تكون مقتدرة علي بلوغ غاياتها .

2-تحسين الظروف القتصادية و الاجتماعية و التربوية و الترويحية لاعضاء الجماعة الرياضية.

3- السعى من اجل الفوز في السباقات و البطولات التي تجريها الجماعة الرياضية مع الجماعات و الفرق الاخري .

4- قابلية الجماعة الرياضية في مواجهة مشكلاتها و تصفية الاخطار و التحيات التي تحيط بها.

5-قدرة اعضاء الجماعة على التكيف بجماعتهم و قدرت الجماعة على التكيف للمجتمع الكبير ، وهنا تخدم الجماعة و الرياضية واعضائها و تخدم في الوقت نفسه المجتمع الكبير.



المطلب الخامس : الحوافز و الدوافع :

من العوامل الاساسية المؤثرة قوة وفعالية لبجماعة الرياضية وجود الحوافز و المنبهات المادية و المعنوية او الاعتبارية التي تقدمها الجماعة او المسؤولين عنها للذين يبرزون في ميادين التدريبية و الابداعية المتعلقة بالنشاط الرياضي او الانشطة الرياضية التي تقوم بها الجماعة و تتحمل مسؤولياتها ، ويمكن تحديد اهمية الحوافز في تنمية النشاط الرياضي عند اللاعبين بخمس نقاط اساسية وهي :

1-تشيع الحوافز اعضاء الجماعة الرياضية علي تحقيق مستويات رفيعة في الاداء الرياضي .

2- عندما تعطي المكافات للمبدعين و المتميزين من اعضاء الجمكاعة الرياضية فان هذا السلوك يميز بين النشطين من الاعضاء

3- تدفع الحوافز للاعصاء النشطين المقومين إلى الاستمرار بالبذل و العطاء لخدمة جماعتهم الرياضية في الوقت نفسه تضع حدا للكسل و الترهل و الجمود عند الاعضاء الخاملين وقليلي الحركة و النشاط .

4- عندما تدفع الحوافز و المنبهات الاعضاء إلى الانشاد للعمل و الكفاح فان هذا لابد ان يطور الجماعة الرياضية كجماعة من الجماعات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع .

5- تؤدي الحوافز إلى بروز ظاهرة المنافسة البناءة بين الافراد و الجماعات ومثل هذه المنافسة تطور سياقات العمل المبدع و الهادف.

ان الحوافز و المنبهات المادية و البئية و المعنوية تعبير عن نفسها في عدة اساليب وصيغ عملية لعل في مقدمتها منح الكافاة المادية و العينية للفرد او الافراد الذين يبرزون و يتميزون في النشاط الرياضي الفردي او الجماعي ، او قد تاخذ المكافاة سياقا اخر هو ترفيع او ترقية الفرد المتميزو ااعتباره قدوة الجماعة الرياضية و الدفاع عن حقوقه و تفضيله علي بقية الافراد الذين لم يحرزوا مكانته البارزة التي استطاع ان يصل اليها باتعابه و جهوده ومواهبه و قدراته غير المحدودة ن وربما تمنح المكافاة في اسلوب اخر هو تحسين و تنمية المنبهات البيئية للفريق الرياضي المبدع و المتميز كتوفير ساحات و ابنية رياصية له ، و تزويده بالتسهيلات التي يحتاج اليها ، واتاحة المجال امامه بالتفاعل و الاختلاط و التجاوب مع الفرق و الجماعات الرياضية و الوطنية و المحلية و الاجنبية ، واخيرا الحرص على رفع مستواه العلمي و التدريبي

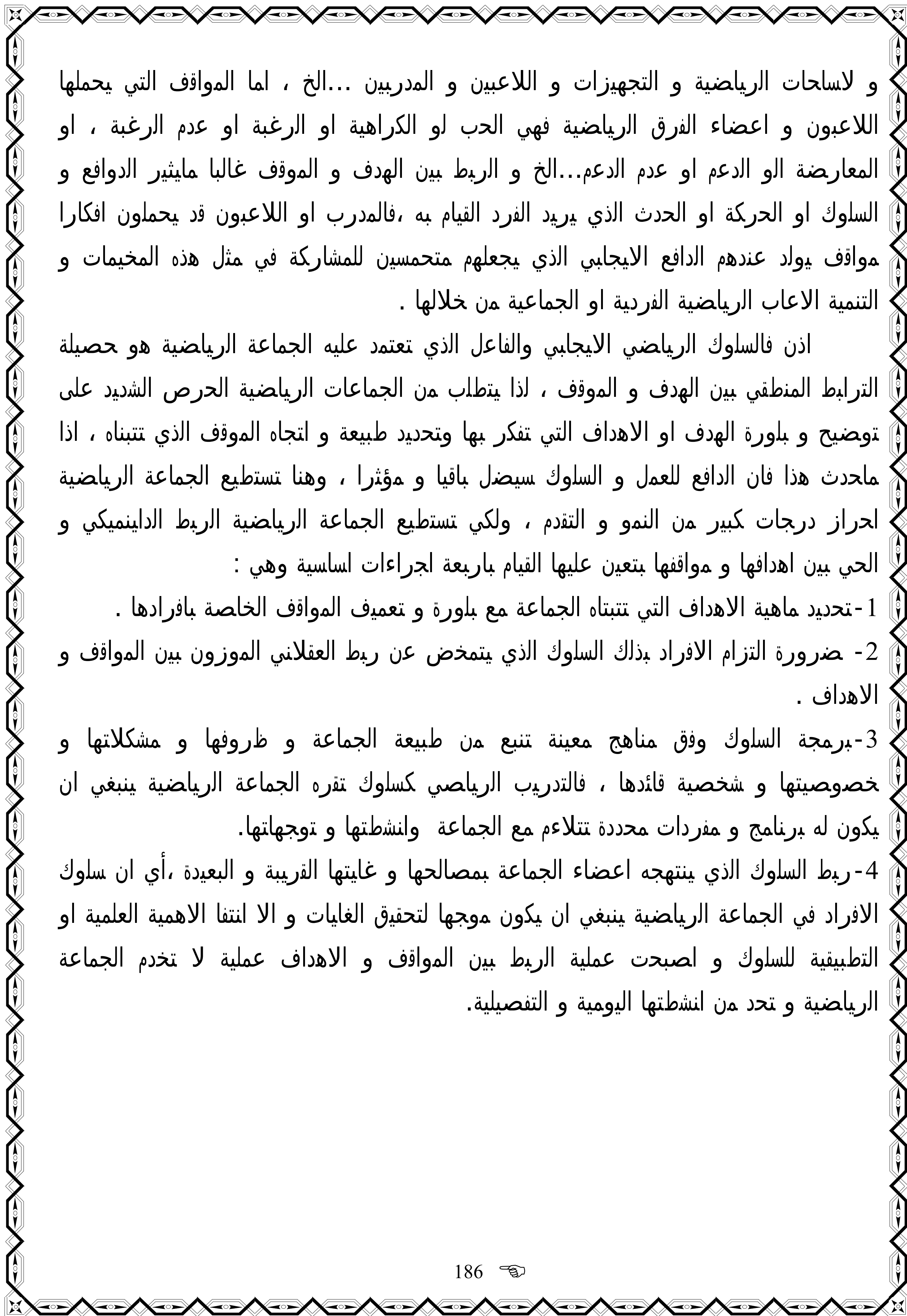


و الثقافي لكي ياخذ مكانه المتميز في المجتمع و يكون عتصرا فعالا في عملية اعادة بناء المجتمع و تطوير قطاعاته و اجهزته التركيبية ، واخيرا تاخذ الحوافز مجالا اخر هو رفع معنوية الرياضيين في المجتمع و احترامهم و تقديرهم و الدفاع عن حقوقهم ومشروعية و الثابتة مع القيام بحملات اجتماعية شاملة تهدف إلى تغيير المواقف السلبية التى تحملها بعض المواطنين ازاء الرياضة و الرياضيين.

و الحوافز التي ينبغي تقديمها الي الرييياضيين المبدعين و المتميزين ترتكز على مبدا الموازنة بين الواجبات و الحقوق ، فالتميز في عمله الرياضي سواء كان هذا العمل تدريبا او بطوليا او ابداعيا هو ذلك الشخص الذي يبذل الجهود المضنية في سبيل بلوغ درجات عالية من اللياقة البدنية و كفاية الاداء ، وهو الذي يضحي بوقته و راحته و صحته من اجل العمل الرياضي الذي يمارسه ، لذا فهو يستحق المكافاة و التكريم و التقديم وذلك لتحقيق الموازنة بين ما يقدمه الفرد لجماعته او مجتمعه و بين ما ياخذ منه ، فاذا ما تحققت هذه الموازنة نتيجة لوجود الحوافز فان علاقة الفرد المبدع و المتميز بجماعته ستكون قوية وصلدة ، اما اذا كان العطاء أي عطاء الفرد لجماعته و مجتمعه اكثر من التقويم و المكافاة التي تمنحه له جماعته فان الفرد سوف لا يتشجع على خدمة جماعته وذلك نتيجة حتمية لاختلال كفتي الموازنة بين الواجبات و الحقوق ، لذا على الجماعات الرياصية و القيادات المسؤولة عنها منح المتوقفين فيها و المبدعين في انشطتها حوافز مادية و معنوية بين فترة اخرى ، هذه الحوافز التى تشجع الافراد على الاستمرار بالبذل و العطاء خدمة لطموحات و اهداف المجتمع العليا.

المطلب السادس:الاهداف و المواقف و السلوك:

الاهداف الواضحة للجماعة الرياضية و المواقف الصريحة و المبدئية التي تحملها و السلوك او الحدث الجرئ و البناء الذي تتخذه تعد بمثابة الدلائل و المؤشرات الواضحة لقوة و صلابة و فاعلية الجماعة الرياضية ، ان سلوك و علاقات و تفاعلات الافراد في الجماعة مهما تكن اغراضها و طبيعتها و حجمها ماهي الا نتيجة حتمية لارتباط و تفاعل كل الاهداف و المواقف ، فالاهداف في الجماعة الرياضية قد تكون الفرق الاخرى و التدريب و الفوز و التعبئة و الاستراتيجية و السباقات و البطولات و المنازلات و الالعاب و النوادي و المهرجانات و الخيمات



و لاساحات الرياضية و التجهيزات و اللاعبين و المدربين ...الخ ، اما المواقف التي يحملها اللاعبون و اعضاء الفرق الرياضية فهي الحب لو الكراهية او الرغبة او عدم الرغبة ، او المعارضة الو الدعم او عدم الدعم...الخ و الربط بين الهدف و الموقف غالبا مايثير الدوافع و السلوك او الحركة او الحدث الذي يريد الفرد القيام به ،فالمدرب او اللاعبون قد يحملون افكارا مواقف يولد عندهم الدافع الايجابي الذي يجعلهم متحمسين للمشاركة في مثل هذه المخيمات و التنمية الاعاب الرياضية الفردية او الجماعية من خلالها .

اذن فالسلوك الرياضي الايجابي والفاعل الذي تعتمد عليه الجماعة الرياضية هو حصيلة الترابط المنطقي بين الهدف و الموقف ، لذا يتطلب من الجماعات الرياضية الحرص الشديد على توضيح و بلورة الهدف او الاهداف التي تفكر بها وتحديد طبيعة و اتجاه الموقف الذي تتبناه ، اذا ماحدث هذا فان الدافع للعمل و السلوك سيضل باقيا و مؤثرا ، وهنا تستطيع الجماعة الرياضية احراز درجات كبير من النمو و التقدم ، ولكي تستطيع الجماعة الرياضية الربط الداينميكي و الحي بين اهدافها و مواقفها بتعين عليها القيام باربعة اجراءات اساسية وهي :

1-تحديد ماهية الاهداف التي تتبناه الجماعة مع بلورة و تعميف المواقف الخاصة بافرادها .

2- ضرورة التزام الافراد بذلك السلوك الذي يتمخض عن ربط العقلاني الموزون بين المواقف و الاهداف .

3-برمجة السلوك وفق مناهج معينة تنبع من طبيعة الجماعة و ظروفها و مشكلاتها و خصوصيتها و شخصية قائدها ، فالتدريب الرياضي كسلوك تقره الجماعة الرياضية ينبغي ان يكون له برنامج و مفردات محددة تتلاءم مع الجماعة وانشطتها و توجهاتها.

4-ربط السلوك الذي ينتهجه اعضاء الجماعة بمصالحها و غايتها القريبة و البعيدة ،أي ان سلوك الافراد في الجماعة الرياضية ينبغي ان يكون موجها لتحقيق الغايات و الا انتفا الاهمية العلمية او التطبيقية للسلوك و اصبحت عملية الربط بين المواقف و الاهداف عملية لا تخدم الجماعة الرياضية و تحد من انشطتها اليومية و التفصيلية.



المطلب السابع:الثقة العالية بالنفس:

الثقة العالية بالنفس هي من اهم القيم السلوكية التي يمكن ان اعامدها الفرق الرياضية والتى تؤدي الي نجاحها و استمراريتها و تنميتها في ضروب شتى ، فهي التي تجعل اعضاء الفرق الرياضي اذا كانو مؤمنين بها و متمسكين بتعليمها و فلسفتها و منطلقاتها ، إلى الاعتقاد بانهم قادرون سوية علي بلوغ درجات عالية من اللياقة و التدريب ،و تحقيق نجاحات باهرة في الالعاب و لاسباقات التي يخوضونها مع الفرق الاخري ، فضلا عن شعورهم بقدرتهم غير المحدودة على تذليل الصعوبات و المعوقات التي تواخههم من خلال تعونهم ووحدتهم وانسجامهم ، و الثقة العالية بالنفس تؤدي إلى قوة الارادة و التصميم ، و الارادة القوية عند الفريق تمكنه من تنفيذ المناهج التدريبية و الرياضية الشاقة التي ترفع مستوله و تزيد من قابليات افراده بحيث يكونون قادرين علي تحقيق الفوز في كافة المباراايات و البطولات التي يخضونها سوية كفريق قوي متماسك.

اما اذا كان الفريق يفتفر إلى قيمة الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ القرار المستقل فان معنوياته تكون ضعيفة و منهارة ، الامر الذي ينعكس سلبيا على كافءته التدريبية و لياقته الرياضية و نتائجه في المباريات و السباقات الدورية و النهائية التي يخوضها مع الفرق الاخرى وزع قينة الثقة العالية بالنفس عند اعضاء الفريق الرياضي و ترسيخها فيهم بحيث تكون جزءا لا يتجزأ من شخصياتهم و هي مهمة ملقات علي قائد الفريق ، فالقائد ينبغي ان يوضح لاعضاء الفريق بانه معهم يدا واحدا، وانهم سوية متضامنون في السراء و الضراء في الوقت نفسه يتمتعون بقدرات عقلية و جسمية و رياضية لاتتوفر الا عند الفرق القلية ،لذا فهم قادرون علي انجاز كافة المهام الملقاة على عاتقهم بجدارة و كفاية عالية و انهم مصممون على الفوز و النجاح المستمرين مهما تكن الظروف و الملابسات.

غير ان قيمة الثقة العالية بالنفس و القدرة علي اتخاذ القرار المستقل هي قيمة لها علاقة بالجراءة و الشجاعة و الصبر و طول النفس ،و هي التى تقوده إلى الارتقاء للمستويات التى يطمح بتحقيقها ، كل من الثقة العلية بالنفس و الشجاعة و بقية القيم السلوكية الاجابية تاتي نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الاسرة و الجهود التربوية التى تبذلها الجماعات المؤسسية في المجتمع المحلي لا سيما المدرسة و الجامع و المجتمع المحالي ، فالعائلة من خلال الابوين تزرع و ترسخ

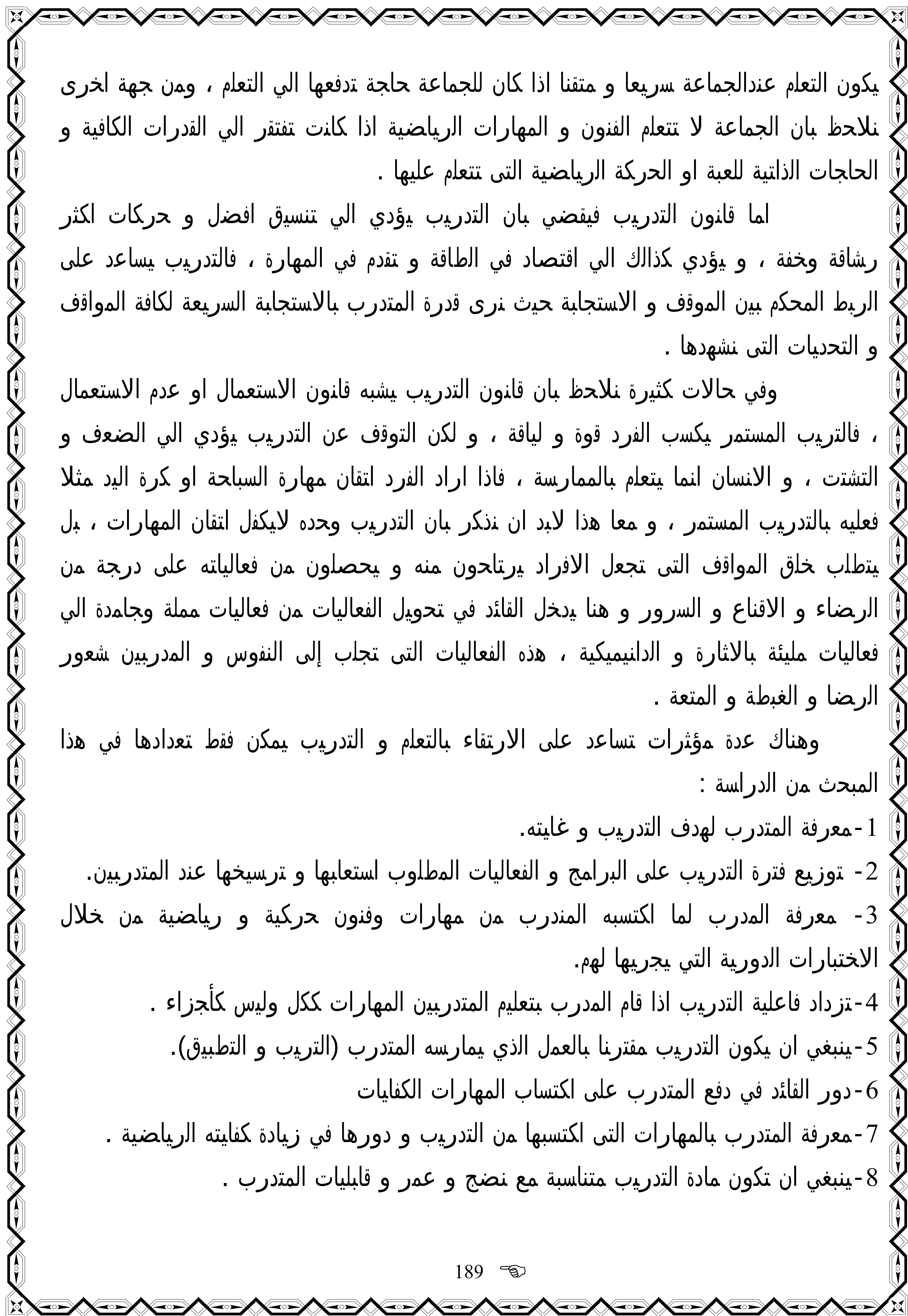


قيمة الثقة بالنفس عند الابناء منذ نعومة اظافرهم وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية، ذلك ان الابوين مع بقية افراد العائلة يوضحون للابناء الصفات الايجابية التي يتمتعون بها وقابليتهم غير المحدودة على انجاز اهدافهم التي يخططون لها ، كذلك تشارك بقية الجماعات المؤسسية في تقوية ثقة الجيل الجديد بنفسه و امكاناته المبدعة و الخلاقة و قدرته على المجتع و تطويره ، و عندما يحمل المواطن صفة الثقة بالنفس التي تعلمها من المجتمع و اكتسبها نتيجة للمران و الممارسة فانه يستطيع ان ينقل هذه الصفة الي الفريق الرياضي و يعتمد على تنمية الفريق نفسيا و اجتماعيا و روحيا ، و هنا يتمكن الفريق ، لاسيما اذا كان اعضاؤه يؤمنون بهذه القيمة الاجتماعية من بلوغ اهدافه القريبة و البعيدة التي يخطط لها .

المطلب الثامن :التعلم و التدريب في الجماعة

من العوامل قوة و ومنعة الفرق الرياضية مهما تكن الاعاب و الفعاليات الرياضية التي تتخصص بها التعلم و التدريب عن الاعضاء و الفرق ككل ، فالتعلم هو الذي يساعد على اكتساب الفنون و المهارات الرياضية الجيدة التى يستعملها في السباقات و البطولات مع الفرق الاخرى ، و التدريب يرفد الفريق بمقومات اللياقة الحركية و اسس الاداء الرياضي المبرمج و الهادف و يمكنه من اكتساب و تمثيل السباقات الرياضية الخاصة بلعبة معينة بحيث عندما يتبارى الفريق مع الفرق الاخرى في هذه اللعبة المتدرب عليها و المستوعب لفنونها يستطيع تحقيق النتائج جيدة و مقنعةن لهذا تصرف الفرق الرياضية الجهود و الاموال و الوقت الطويل على مهام التعلم و التدريب ، فتنفق مؤسسات الدولة و المجتمع و الاموال و تكريس الجهود لبناء و تهيئة المراكز و المعاهد التدريبة كالنوادي و مراكز الشباب و المعاهد و كليات التربية الرياضية التي تتولي مهام التعليم و التدريب الحركي و الرياضي .

لقد وضع تورندايك قوانين عدة تحدد احسن و انسب الظروف التى تتم فيها عملية التعلم ، ومن اهم هذه القوانين قانون الاستعداد الذي يقضي بان الفرد يتعلم اسرع و احسن اذا توافر عنده الاستعداد و النضج الكافيين ، واذا كان هناك احساس بالحاجة لتعلم ، وهذا القانون يمكن تطبيقه على الجماعة الرياضية ، الجماعة تتعلم لعبة معينة و تتفوق بها اذا كانت عندها الاستعدادات الكافية و الادراك الكامل لاهمية اللعبة و دورها في تطوير الحركة الرياضية في المجتمع ، كما



يكون التعلم عندالجماعة سريعا و متقنا اذا كان للجماعة حاجة تدفعها الي التعلم ، ومن جهة اخرى نلاحظ بان الجماعة لا تتعلم الفنون و المهارات الرياضية اذا كانت تفتقر الي القدرات الكافية و الحاجات الذاتية للعبة او الحركة الرياضية التى تتعلم عليها .

اما قانون التدريب فيقضي بان التدريب يؤدي الي تنسيق افضل و حركات اكثر رشاقة وخفة ، و يؤدي كذالك الي اقتصاد في الطاقة و تقدم في المهارة ، فالتدريب يساعد على الربط المحكم بين الموقف و الاستجابة حيث نرى قدرة المتدرب بالاستجابة السريعة لكافة المواقف و التحديات التى نشهدها .

وفي حالات كثيرة نلاحظ بان قانون التدريب يشبه قانون الاستعمال او عدم الاستعمال ، فالتريب المستمر يكسب الفرد قوة و لياقة ، و لكن التوقف عن التدريب يؤدي الي الضعف و التشتت ، و الانسان انما يتعلم بالممارسة ، فاذا اراد الفرد اتقان مهارة السباحة او كرة اليد مثلا فعليه بالتدريب المستمر ، و معا هذا لابد ان نذكر بان التدريب وحده لايكفل اتقان المهارات ، بل يتطلب خلق المواقف التى تجعل الافراد يرتاحون منه و يحصلون من فعالياته على درجة من الرضاء و الاقناع و السرور و هنا يدخل القائد في تحويل الفعاليات من فعاليات مملة وجامدة الي فعاليات مليئة بالاثارة و الدانيميكية ، هذه الفعاليات التى تجلب إلى النفوس و المدربين شعور الرضا و الغبطة و المتعة .

وهناك عدة مؤثرات تساعد على الارتقاء بالتعلم و التدريب يمكن فقط تعدادها في هذا المبحث من الدراسة :

1-معرفة المتدرب لهدف التدريب و غايته.

2- توزيع فترة التدريب على البرامج و الفعاليات المطلوب استعابها و ترسيخها عند المتدربين.

3- معرفة المدرب لما اكتسبه المندرب من مهارات وفنون حركية و رياضية من خلال الاختبارات الدورية التي يجريها لهم.

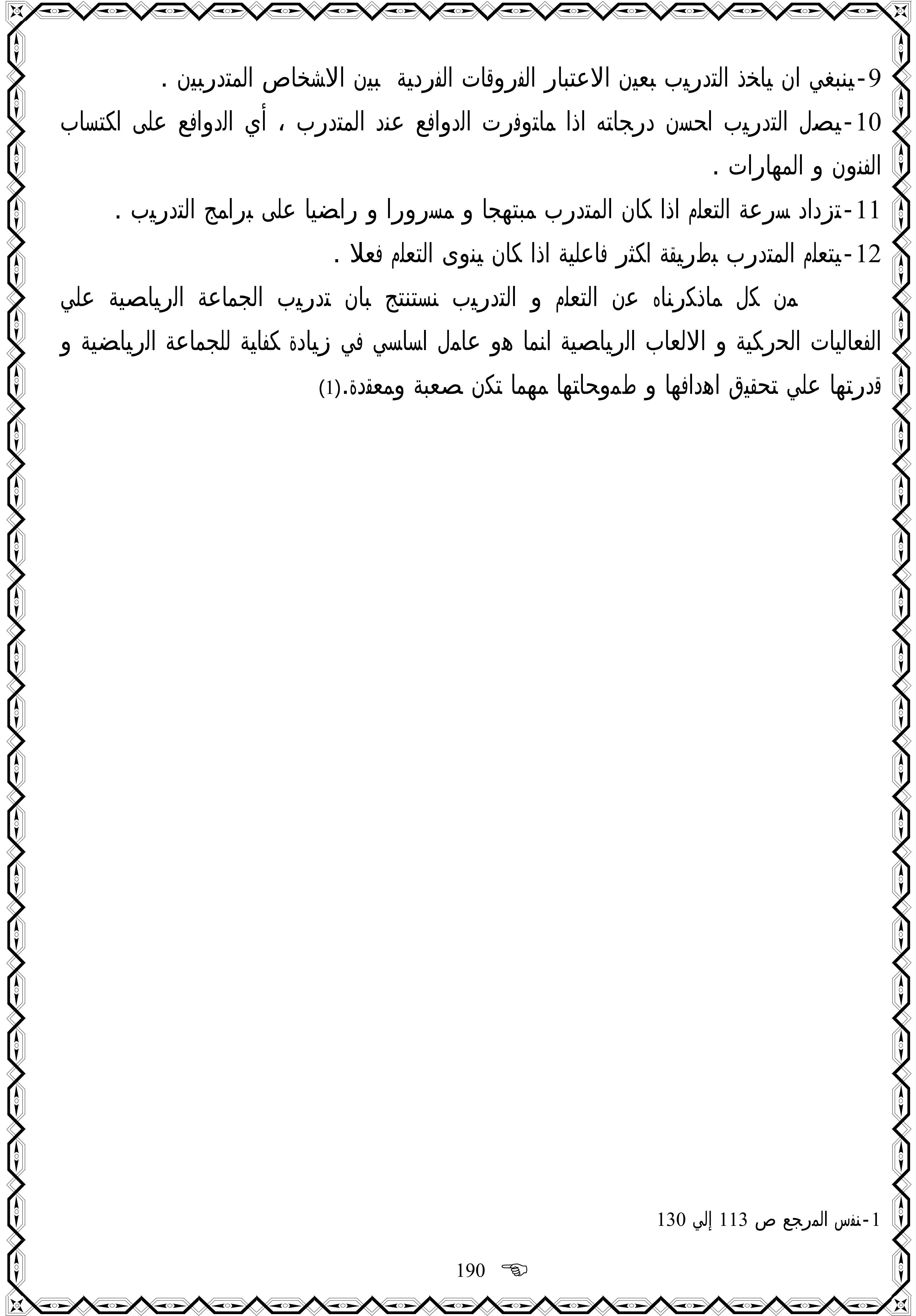
4-تزداد فاعلية التدريب اذا قام المدرب بتعليم المتدربين المهارات ككل وليس كأجزاء .

5-ينبغي ان يكون التدريب مقترنا بالعمل الذي يمارسه المتدرب (التريب و التطبيق).

6-دور القائد في دفع المتدرب على اكتساب المهارات الكفايات

7-معرفة المتدرب بالمهارات التى اكتسبها من التدريب و دورها في زيادة كفايته الرياضية .

8-ينبغي ان تكون مادة التدريب متناسبة مع نضج و عمر و قابليات المتدرب .



9-ينبغي ان ياخذ التدريب بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الاشخاص المتدربين .

10-يصل التدريب احسن درجاته اذا ماتوفرت الدوافع عند المتدرب ، أي الدوافع على اكتساب الفنون و المهارات .

11-تزداد سرعة التعلم اذا كان المتدرب مبتهجا و مسرورا و راضيا على برامج التدريب .

12-يتعلم المتدرب بطريقة اكثر فاعلية اذا كان ينوى التعلم فعلا .

من كل ماذكرناه عن التعلم و التدريب نستنتج بان تدريب الجماعة الرياصية علي الفعاليات الحركية و الالعاب الرياصية انما هو عامل اساسي في زيادة كفاية للجماعة الرياضية و قدرتها علي تحقيق اهدافها و طموحاتها مهما تكن صعبة ومعقدة.(1)

1-نفس المرجع ص 113 إلي 130



ا بحث الرابع عشر:الفراغ والترويح الرياضي:

يمارس الافراد الكثير من الفعاليات الترويحية خلال وقت الفراغ ،و لعل من اهم هذه الفعاليات ،الفعالياتالرياضية بنوعيها الفردي و الجمعي ،أي الالعاب الفردية و الالعاب الجماعية . ان وقت الفراغ هو عبارة عن الساعات الحرة المتيسرة عند الفرد التي لا يمارس خلالها أي نشاط اقتصادي او ترويحي . فالساعات التي يصرفها الفرد على الانشطة الانتاجية و الخدمية و التي يحصل لقاءها على اجر او راتب هي ساعات العمل ،بينما الساعات التي يصرفها الفرد على ممارسة نشاط ترويحي ايجابي له اهميته في انماء الشخصية و تطوير ملكاتها الكامنة و الظاهرة هي ساعات الترويح . علما بان ساعات العمل و ساعات الترويح تعد جزء من خازينة الوقت المتسيرة عند الفرد. اما وقت الفراغ فهو الساعات الحرة التي لا يمارس الفرد خلالها أي نشاط سواء اكان النشاط انتاجيا او ترويحيا.

و الجماعة التي ينتمي اليها الفرد سواء كانت الجماعة جماعة عمل و انتاج او جماعة ترويح وانشاء او بناء (انشاء بناء الشخصية) هي التي تحدد دور الفرد في الجماعة وتعيين واجباته فيها و تساعده على ادائها و تكيفه لمحيطها و تزيل مشكلاته و تدافع عن حقوقه و تمكنه من بلوغ اهدافه القريبة و البعيدة .فلو كانت الجماعة فريقا او جماعة رياضية فانها تنضيم فعالياتها الرياضية و تحث كل فرد على المشاركة فيها من خلال واجباتها التنفيذية و التخطيطية التي تعتمد على برامج محددة تعد بمثابة السبل المؤدية إلى تحقيق الاهداف و الغايات ،و البرامج الرياضية التي تعتمدها الجماعة تكون مشتقة عادة من الطبيعة و خصوصية الجماعة و مشكلاتها و المهام الموكلة لها و اهدافها و اذواق و ميول و اتجاهات اعضائها.

بعد هذه المقدمة عن الفراغ و الترويح و النشاط الرياضي علينا تحديد اهم الموضوعات التي يتناولها هذا الفصل بالدراسة و التحليل .ان هذا الفصل يتخصص في دراسة المحاور الاتية:

أ-التحديد العلمي لمفهوم الفراغ.

ب-التحديد العلمي لمفهوم الترويح.

ج-خدمة الجماعة في مجال الترويح.

د-الترويح الرياضي (الرياضة في وقت الفراغ).



٥-الانشطة و البرامج الرياضية.

و الان نود دراسة هذه الموضوعات بالتفصيل .

المطلب الاول:التحديد العلمي لمفهوم الفراغ:

هناك اسلوبان مختلفان لدراسة و تحليل موضوع الفراغ يعتمد عليها العلماء و المتخصصون في فهم و استيعاب مشكلات الفراغ التي تعترض الافراد و الجماعات في المجتمعات المتحضرة و الراقية . الاسلوب الاول يركز على دراسة الفوارق الاساسية بين اوقات العمل و اوقات الفراغ ووضع الخط الفاصل بينهما .فوقت العمل هو الوقت الذي يقضيه الانسان في مزاولة حرفة او مهنة معينة يستطيع من خلالها كسب عيشة و اشباع حاجاته الاساسيةو الثانوية و تطوير انماط حياته الاجتماعية و تفرعاتها المادية و غير المادية المختلفة ،بينما وقت الفراغ هو الوقت الذي يقضيه الانسان في ممارسة نشاطات تقع خارج نطاق العمل الوضيفي الذي يعتمد عليه في معيشته ،و ممارسة هذه النشاطات تكون اختيارية و من محض ارادته الحرة و تكون منطبقة مع احواله المعاشية و الاجتماعية و مع اذواقه و قيمه و مواقفه و فئته العمرية و الطبقية اما الاسلوب الثاني الذي يعتمد عليه العلماء و المتخصصون في دراسة مشكلات الفراغ فهو الاسلوب الذي يتجاوز تقسيم الوقت إلى قسمين رئيسيين وقت العمل و وقت الفراغ و يتجه نحو دراسة وقت الانسان دراسة شمولية لاتفصل بين وقت العمل ووقت الفراغ ، وهذاهو المفهوم الحديث للفراغ ، فتقسيم الوقت حسب المفهوم الحديث لايعتمد على طبيعة الفترات الزمنية التي يقضيها الانسان في العمل او الراحة او الاستجمام وانما يعتمد على طبيعة النشاطات و الفعاليات المتنوعة التي يمارسها في حياته اليومية .

بعد معرفة اهم الاساليب الدراسية المتخصصة في تحليل اوقات الفراغ و علاقتها باوقات العمل و النشاطات الاخرى التي يزاولها الانسان نود ان نشير إلى ان مفهوم وقت الفراغ في المجتمع الصناعي الحديث لايعني باى حال من الاحوال الوقت الذي يكون فيه الانسان متحررا من القيود و الاحكام الاجتماعية التي يمليها عليه المجتمع ، ولايعني كذلك حريته في اختيار نشاطات الفراغ و الابداع التي تتلائم من اذواقه وميوله الشخصية ، بل يعني الوقت الذي يكون فيه المواطن متحررا مع جميع اشكال الاغتراب ، أي شروط و القيود و الضغوط الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الحضارية التي تفرض عليه في حياته اليومية من قبل فئة مستغلة



ومحتكرة بحيث تعكر عليه وقت راحته و استجمامه و تسلبه شخصيته و استقلاليته و تقتل عنده روح الخلق و الابداع و التطوير ، و المواطن الذي يعيش في المجتمع المتقدم لا يكون حرا خلال وقت عمله ، بل يكون حرا خلال وقت فراغه وحرا خلال الاوقات التي يصرفها على الانشطة الاخرى ، وحريته تعني ابراز معالم شخصيته و تحقيق ذاتيته و تطوير نفسه لكي يتمكن من خدمةمجتمعه خدمة صادقة تقود الي الرفهية و تقدمه و سعادته.

ولعل من المفيد ان نشير هنا إلى ان للمواطن في المجتمع الحديث الحرية الكاملة في اختيار انشطة الفراغ التى تتلائم مع ميوله واتجاهاتها و ظروفها و طبيعتها الاجتماعية و السيكولوجية شرطة ان يراعي الانظمة و القوانين الاجتماعية و الحظارية التى يسير عليها المجتمع ، اما بالنسبة إلى اوقات الترويح فان من حق المواطن اختيار انشطة الفراغ التى يمكن ان يزاولها وقت فراغه ، ومن حقه ايضا تمضية اوقات فراغه في وسائل ترويحية تتلائم مع ميوله و رغباته و طموحاته دون وجود قيود او ضغوط تمنعه على التمتع باوقات فراغه اوتفرض عليه وسائل ترويح معينة دون الوساءل الاخرى.

لذا فوقت الترويح في المجتمع الصناعي هو الوقت الذي يقضيه المواطن في مزاولة نشاط معين من انشطة الفراغ بكل حرية و بطريقة تنمي ذاتيته و قدراته الخلاقة و المبدعة ، و اوقات الترويح تتميز بصفة التنويع و الاختلاف نظرا لكون نشاطاته على اشكال مختلفة يمكن ان يعبر عنها بطرق ووسائل كثيرة تنسجم مع درجة التطوير و النضج التاريخي و الحضاري للمجتمع الذي توجد فيه ، فهناك النشطات الرياضية و الفنية والفكرية و الادبية و الجمالية و الاجتماعية للترويح ، وهذه النشاطات تتلائم مع طبيعة المجتمع و مع المرحلة الحضارية التاريخية التى يمر بها ومع اذواق و اتجاهات الاشخاص الذين يمارسنها و ينبغي ان تتسم انشطة الترويح بقدرتها علي تنمية وتطوير شخصية كل من يمارسها ويدخل في اطارها ، فهي غالبا ماتنتج فى توازن واستقرار شخصيات الافراد و تزيد من طاقاتهم الانتابجية و تجدد عندهم روح العمل المبدع و الخلاق و تزيد من درجة تكيفهم مع البيئة التى يعيشون فيها و يتفاعلون معها ، فضلا عن انها سبب من اسباب شيوع و انتشار الفرح و المتعة و السعادة بين الافراد و الجماعات .

المطلب الثاني:التحديد العلمي لمفهوم الترويح :

في عصرنا الحالي تتردد كلمة ('ترويح) في كال مكان و على كل لسان ، ولكن في معضم الاحيان لا يقصد بها مفهوم واحد ، فهناك العديد من التعاريف التى تحاول تفسير معنى و مفهوم الترويح تفسيرا علميا دقيقا ، وفي مايلي عرض بعض التعاريف ليسهل علينا معنى الواضح لترويح ثم الوصول الي تعريف شامل يعطينا الدلالات و البعاد العلمية و المنطقية للمصطلح ، يرى البروفيسور الكسندر صولوي (alexander Szalai) بان الترويح هو نشاط اختياري اثناء وقت الفراغ و ان دوافعه الاولية هي الرضا و السرور و البهجة الناتجة عن هذا النشاط ، وهذا التعريف يكاد يتفق مع تعاريف كل من البروفيسور كارلسون (carelson) و البرفيسور فوكاس و البرفيسور بترشيف ، اذ يرى فوكاس ان التريح يتعلق بالوان الانشطة التى يمارسها الفرد خارج ساعات عمله ، وهو بهذا يدل على ان الفرد قد اختار بضعة اوجه من الانشطة للمارستها طوعا نتيجتا لرغبة داخلية دافعة ، و ان المشاركة في هذه الالوان من الانشطة تمده براحة ورضا نفسي معينيين ، اما بتر شيف فيعرف الترويح بانه مزاولة أي نشاط فى وقت الفراغ سوءا كان نشاط فرديا او نشاطا اجتماعيا وذلك بهدف ادخال السرور على النفس دون توقع و انتظار اية مكافئة ، ويرى كارلسون ان الترويح هو الخبرة في قضاء وقت فراغ ممتع و قضاء وقت يكون من محض الارادة الحرة للفرد ومن خلاله يحصل على اشباع فوري ومباشر .

من جميع هذه التعاريف نستنتج بان الترويح انما هو نشاط اختياري يحدث او يمارس في وقت الفراغ و ينتج عنه شعور او احساس ذاتى بالغبطة و الراحة و السرور و الرضى النفسي بمعنى اخر ان التعاريف تحديد مفهوم الترويح على انه نشاط اختيارى ممتع لوقت الفراغ دون التعرض لنوع وطبيعة هذه النشاط ودون تحديد لهدفه، ويفسر البعض الاخر الترويح طبقا لناحية اللفظية لكلمة الترويح ا\ا يرون انه عملية خلق عند الافراد و بعث قواهم و طقاتهم من جديد ، اى ان الترويح يستهدف الانتعاش و الترميم و التجديد ، و يؤكد هؤلا ان الفرد يخرج من عملية الترويح متحررا من الاعباء و متطلعا إلى المستقبل بروح مليئة بالتفائل و الامل و الرجاء و يبدو ان هذا التعريف يتناول من الدرجة الاولى هدف التعريف و ليس مفهومه.

ويرى البروفيسور ماكولوف(machalov) بان الترويح هو الحالة التى تصاحب الانسان عند ممارسته لنشاط ممتع ، وقد يكون هذا النشاط جسمانيا او عقليا او وجدانيا ، فهو على ذالك

حالة نفسية و اجتماعية تهيؤها انواع الانشطة المختلفة التى يمارسها الانسان وقت الفراغ،قد اتفق فى موتمر الاول لتربية الاجتماعية التى عقد بالقاهرة فى شهر اذار 1965 تحت اشراف المجلس الاعلى لرعاية الشباب على تعريف الترويح بانه نشاط تلقائى مقصود لذاته وليس لكسب المادي يزاول في اوقات الفراغ ملكات الفرد و مواهبه الرياضية و الاجتماعية و الذهنية ، ويبدو ان هذا التعريف متشابه مع التعريف البروفيسور اندرسون للترويح الذي ينص على انه نوع من النشاط يمارس لذاته وليس لاي نوع من المكاسب و يمنح الفرد منفردا لقواه البدنية و العقلية و الخلقية و يحدث في وقت الفراغ نتيجة لرغبة داخلية وليس بسبب اجبار خارجي ، و اخيرا يرى البروفيسور الفرنسي جيفري ديمزديه (j.dumazedier) بان الترويح يلقى على النشاط بنائى الذي يقوم به الفرد في وقت فراغه لذاته وليس لكسب المادي او معنوي ، ومهما يكن ذالك النشاط جسميا او عقليا او اجتماعيا او فنيا علي الرغم من ان تعريف يؤكد النشاط البنائي فانه يتبنئ مبدأ الترويح للترويح في خدمة ذاته دون أي هدف اخر ، و الخلاصة اننا نستطيع ان نتبين ان التعاريف السابقة يكمل بعضها إلى ان كلا منها يركز على الناحية المعينة و يغفل النواحي الاخرى اى ان كلا من التعاريف السابقة من وجهة نظرنا لا يقدم تعريفا مانعا جامعا للترويح ، لكي يسهل علينا وضع التعريف المناسب للترويح علينا دراسة الترويح كنشاط بنائي يحدث خلال وقت الفراغ.

ان الترويح ينبغي ان يحدث في وقت الفراغ وليس في وقت العمل ولكي يكون النشاط الممارس نشاطا ترويحيا ينبغي ان يمارس في وقت الفراغ وليس في وقت العمل الانتاجي او المهني ، ينبغي ان يكون كذلك نشاطا ممتعا و صارا ، ونشاط بناءا ، و اخيرا يكون اختيار النشاط بموجب الادارة الحرة للفرد الذي يمارسه ، أي ان الترويح هو نشاط اخنيارى و ليس الزاميا .

لكل التعاريف الترويح المذكورة سابقا نستطيع تعريف الترويح على النحو الاتي : هو نشاط اختياري ممتع للفرد و مقبول من المجتمع يمارس خلال اوقات الفراغ و يسهم في بناء الفرد و تنميته تنمية كلية و شاملة لها اهميتها لتطوير المجتمع الكبير و تحقيق اهدافه العليا.

المطلب الثالث :خدمة الجماعة في مجال الترويح:

خدمة الجماعة في مجال الترويح هي نشاط اجتماعي و انساني هادف يتوخى زيادة فعالية الجماعة الترويحية بحيث تستطيع بلوغ طموحها و غايتها باسرع وقت ممكن من خلال زج الافراد


و الجماعات في انشطاتها و برامجها و الجماعة الترويحية الفعالة كنادي الرياضي او الجماعة الرياضية (الفرق الرياضي) تحتاج إلى قائد ومشرف اخصائي اجتماعي متمرس في فنون خدمة الجماعة و متطلع في وضع برامج و ربطها بالاهداف العليا للجماعة .

و الترويح كما ذكرنا انفا هو نشاط يؤديه الفرد او الجماعة في اوقات الفراغ بدافع تلقائي و تاتي من الرغبة الجامحة في الممارسة ، ولكن الجماعة الترويحية كالنادي الرياضي مثلا و غالبا تجابه المشكلات التى تحول دون فعليتها وتحقيق اهدافها ، و المشكلات تاتى من سوء تنظيم الجماعة و ضعف علاقتها بالقائد و بعثرت منهجها و عدم وضوح اهدافها ، و خدمة الجماعة هي جهود هادفة و بنائه تعالج هذه المشكلات و تضع حدا لها ، كما ان الجماعة الترويحية لا تكون فعالة و مؤثرة دون رائدها او قائدها باتفاق مع اخصائي في خدمة الجماعة بوضع برامجها و خططها التى تحدد نشاطتها اليومية و الموسمية.

ان خدمةالجماعة انما هي طريقة لجعل الترويح اداة مهمة في تنشئة المشتركين فية تنشئة اجتماعية سليمة ، وترجع اهمية استخدام طريقة خدنة الجماعة في الميدان الترويحي إلى اسباب عديدة اهمها مايلي:

1- ادى التصنيع إلى خلق اوقات فراغ طويلة لابد نت استثمارها والاستفادة منها في ممارسة الانشطة الترويحية الايجابية من قبل الجماعة ، وخدمة الجماعة هذا هي طريقة لتحويل طاقات الافراد والجماعات إلى الوان اجتماعية من النشاط المنظم الذي يمكنها من النمو الاجتماعي الهادف.

2- ان التصنيع سبب نمو اتجاهات سلوكية معنية عند العامل ابرزها فرديتهواستقلاليته التي تفرضها عليه طبيعة عمله نتيجة صلاحه المستمرة بالماكنة التي يعمل عليها ، ومما يتطلب تنظيم نشاطه الترويحي في اوقات فراغه في شكل جماعي يسنح اه بتكوين علاقات اجتماعية انسانية لها اهميتها في تهيئة كمواطن مستقل .

3- ادى التطور السياسي والاجتماعي دوره المتميز في القيام كافة الافراد والجماعات بممارسة الانشطة الترويحيةبعدما كانت هذه الانشطة احتكارا للفئات المتنفذة ابان العصور الاقطاعية المختلفة ،لذلك اصبح الترويح جزء من مستلزمات حياة الفرد و الجماعة واصبحت المجتمعات ملزمة ان تضع في حساباتها تخطيط شامل للخدمات الترويحية بما يهئي رضا الناس و سعادته،و الشعوب التى فى طريقها إلى النمو تجد في الترويح الجماعي الاكثر ملاءمة لظروفها الاقتصادية



باعتبار انه اقل تكلفة من الترويح الفردي ، لهذا تبرز اهمية خدمة الجماعة كطريقة للنشاط الترويحي في المجتماعات النامية.

4- ان مجال النشاط الترويحي يمتد إلى كافة المؤسسات و المنضمات التى ينتمى اليها الافراد بكافة فيئاتهم العصرية ، لذا يمكن اعتبار هذه المؤسسات ادوات فعالة لتنمية الشعور الجماعي عند الافراد ، و يمكن استخدام خدمة الجماعة كطريقة للعمل في المجالات الترويحية كالاتي :

1- استخدام خدمة الجماعة في مجال الترويح التجاري الذي تقوم به المؤسسات التجارية للترويح كالمقاهي و دور السينما و السياحة و المسارح و الاندية الاهلية ...الخ وهذه المؤسسات الترويحية ينشئها الافراد او الشركات التجارية التي تعرض خدماتها الترويحية لقاء اجر معين .

2- استخدام خدمة الجماعة في المجال الترويحي العام الذي تديره و تشرف عليه عادة الدول كما في المتنزهات و الحدائق العامة و المسابح و الشواطئ و المصايف و الاماكن التاريخية و الاثرية و الاحداثات و النوادي الرياضية و الوطنية ...الخ و يقبل الناس على هذه الاماكن عادة في هيئة جماعات مما يجعل لخدمة الجماعة اثر كبير في نمو حياتهم ، فالمنتزاهات و الحدائق العامة هي مجالات جديدة لتعارف الناس بعضهم مع البعض خصوصا الصغار منهم ، وكثيرا ما تمارس برامج جماعية في الحدائق العامة المزودة ببعض وسائل النشاط الترويحي الجماعي كالمسابح و السحات الرياضية مما يساعد على نشر و بلورة الروح الجماعية بين الناس ، كذلك المصايف فهى لها اثر جماعي كبير في مرتاديها خصوصا وان موسم المصايف يمتد لزمن طويل كاف في كثير من الاحوال لخلق روح التعاون و العلاقات الاجتماعية الاجابية بين مرتاديها .

3-خدمة الجماعةفي مجال الترويح المختلط الذي تنظمه هيئات اهلية و حكومية و تقدم عن طريق مؤسساته انواع الانشطة الرياضية و الثقافية و الاجتماعية و الفنية ، ويطلق عليها احيانا اسم مؤسسات وقت الفراغ التى اهمها الاندية الرياضية والمعسكرات وهي هذه المؤسسات يوجد متخصصون في خدمة الجماعة الذي يتجهون في انشطتها الترويحية وجهة الجماعية ويمكننا هذا دراسة انماط الاندية و المعسكرات و فحص الانشطة الترويحية و الجماعية التي تتخصص بها .

1- الاندية :

تختلف الاندية او النوادي بعضها عن البعض في المجالات الاتية :

1-انواعها:

فمنها الاندية الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية وجميعها تمارس الانشطة الترويحية.



3- مستوياتها:

فمنها ما يستخدم المنتجين ومنها ما يخدم الشباب ومنها ما يخدم المسنين وهكذا

4-مجالاتها:

فمنها ما يخدم في المجال الريفي ومنها ما يخدم في المجال الحضري وبعضها الاخر يخدم في المجال المدرسي وفي مجال الاحداث الجانحين وهكذا .

5-كيانها:

فمنها من له ابنية خاصة لممارسة انشطتها ومنها ما هو ملحق اويستحدم مباني عامة.

وهذه الاندية تادي عدة وظائف للمشتركين منها تهيئة الانشطة الترويحية المختلفة والقيام تنشئتهم الاجتماعية وزرع القيم الجماعية في نفوسهم وتوحيدهم وازالت الخلافات بينهم واخيرا العمل على تحقيق اهدافهم القريبة والبعيدة.

6- المعسكرات:

تمثل المعسكرات مجتمعات صغيرة يشعر فيها مرتادها باحاسيس مشتركة تجعلهم اكثر تقبلا للحياة الجماعية والارتباط بالتزاماتها مم يجعل هذه المعسكرات مجالا صالحا للاستخدام فنون خدمة الجماعة وهناك معسكرات كثيرة يصلح استحدام طريقة خدمة الجماعة في داخلها وهذه المعسكرات هي المعسكرات الكشفية والمعسكرات التدريبة ةالمعسكرات الطلائع و معسكرات ذات اغراض خاصة كالمعسكرات التي تقدم الخدمات لرعاية ذوى العهات و ذوى المشكلات الاجتماعية والنفسية ولكي يصبح للمعسكرات اثر في تنشئة جماعاتها يجدر بالاخصائيين الذين يعملون فيها مراعات مايلي :

1/ ان يكون الغرض من اقامة المعسكرات واضحا اذ توضع البرامج وفقا لذلك ويشترط في وضعها ان تكون مفصلة بحيث يكون لكل يوم نشاطه ولايقصد بالبرامج ما يخص العمل فقط وانما يشمل كذلك السمر والرحلات والحفلات وقوائم التغذية ..الخ.

2- اختيار المكان الملائم للمعسكر من حيث الموقع وطبيعة الارض والخدمات المتيسرة وطرق المواصلات المؤدية اليه..الخ

ذ



المطلب الرابع :الترويح الرياضي (الرياضة في وقت الفراغ):

يعد الترويح الرياضي او رياضة وقت الفراغ والترويح كما يطلق عليها في الدول الاشتراكية من الاركان الاساسية في برامج الترويح وذلك لما يتميز به من اهمية كبرى في المتعة والراحة الشاملة للفرد واهميته في تنمية السخصية تنمية الكلية تتعلق بالنواحي الجسمية والصحية والعقلية والاجتماعية ناهيك عن دورها الفاعل في تطوير الانشطة الترويحية في المجتمع عن طريق زيادة كفاية المؤسسات الرياضية المسؤولة عنها ويمكن تقسيم الترويح الرياضي او رياضة وقت الفراغ والترويح كما يلي:

1- الالعاب الترويحية الصغيرة
2- الالعاب الرياضية الكبيرة
3- الرياضة المائية
4- التمرينات وحركات الرشاقة والتعبير الحركي
5- العاب القوى (الرمي والوثب والجري)
6- رياضة الخلاء :

والان نقوم بشرح وتحليل هذه الاصناف والانشطة الرياضية التي يمارسها الافراد خلال وقت الفراغ والترويح .

1-الالعاب الترويحية الصغيرة:

استخدمت المراجع الرياضية في السنوات مصطلح (الالعاب الصغيرةة) للاشارة إلى مجموعات متعددة من العاب الكرات والتمارين السويدية والالعاب التي تمارس باستخدام ادوات بسيطة ، فضلا عن العاب الرشـــاقة وبقية الالعاب الفردية الاخرى التي تميز بطابع المرح والغبطة والسرور والمنافسة ، عاما بان هذه الالعاب تتبع قواعد مرنة ومتساهلة وتتسم لسرعة الاداء والتكرار النمطي لحركاتها وفعالياتها ، ويمكن تحديد الالعاب الصغيرة بالنقاط الاتية :

1- لاتضع الالعاب الصغيرة لقواعد وقوانين دولية معترف بها ، اذ ترتبط بزمن معين او عدد محدد من اللاعبين ، ولا تتسم بمواصفات معينة او تستخدم ادوات متفق عليها دوليا.
2- عدم وجود مهارات حركية او خطط ثابتة معينة لكل لعبة.

ويمكن تقسيم الالعاب الترويحية تاصغيرة إلى اقسام الاتية:



- العاب الغناء التي تتجسد في الالعاب التمثيلية الحركية ةالعاب الرقص المصاحبة لفعاليات الطرب والغناء.
- العاب الجري التي تتجسد في سباقات الجري والعاب المسك والمطاردة والبحث عن المكان
- العاب الكرات التي تشمل على مختلف العاب الكرات كالرمي واللقف والتصويت وتفادي الاصابة والوصول بالكرة إلى نقطة او علانة معنية.
- العاب القوة والرشاقة التي تظهر في العاب السحب والدفع والجنب والتوازن والتمارين السويدية المتعلقة باللياقة البدنية.
- العاب تدريب الحواس التي تتجسد في الدقة والملاحظة والانتباه والتركيز وسرعة الاستجابة ....الخ .
- العاب الماء التي تنعكس في الالعاب التي تمارس في المياه الضحلة او العميقة او استخدام معينات السباحة او القوارب او باستخدام السباحة.

الالعاب الرياضية الفرقية:

وهي الانشطة الحركية التي تمارس عالبا باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها تبعا لمكان اللعب (صالات داخلية او ساحات خارجية) او اداة اللعب (استخدام مضارب الكرة او عدم استخدامها) او عدد المشتركين (العاب الفردية او الزوجية او الجماعية) تو بالنسبة إلى موسم اللعبة (العاب الشتوية او الصيفية او تمارس طول العام)

ويمكن تقسيم هذه الالعاب إلى الاصناف التالية:

* **العاب المرمى** :

وهي الالعاب التي تهدف اساسا في وضع الكرة في المرمى الفريق المتنافس مثل كرة السلة وكرة القدم والهوكي وكرة اليد ..الخ.

- **العاب ارجاع الكرة :**

وتهدف هذه الالعاب اساسا لمحاولة ارجاع الكرة بطريقة صحيحة عبر شبكة ملعب المنافس او ارجاع الكرة عقب ارتدادها من حائط ، وتتمثل هذه الالعاب بالتنفس وتنس الطاولة الكرة الطائرة ..الخ.

- **العاب ضرب او رمي الكرة:**

التي تتمثل بالبيس بول والكريكت ..الخ.



- العاب توجيه دفع الكرة :

التي تمارس باستخدام كرات مستديرة صماء لمحاولة رميها او توجيهيها لهدف معين مثل البليارد والكولف .

- **الرياضة المائية:**

وهي الانشطة الرياضية الترويحية التي تمارس في الماء كالسباحة وكرة الماء والتجديف وريادة الزوارق البخارية والشراعية والاستعراضات المائية كالبالية المائي ، وتعد هذه الانشطة الترويحية ولخاضة السباحة من احب الوان الترويح الرياضي حيث ان السباحة تمارس في مسابح خاصة مغلقة ومكشوفة او تمارس في الانهر والبحار والبحيرات .

- رياضة الخلاء:

تتجسد هذه الرياضة في المشي و الجري وركوب الدراجات الهوئية و البخارية و ركوب الخيل و العاب الساحة و الميدان ، علما بان هذه الانواع من رياضة الخلاء تعتمد على سن المشارك و قدرته الجسمية و الجنسه حالته الاقتصادية و الاجتماعية ، فضلا عن اعتماد هذه الرياضة على الظروف الموسمية و الجوية .

ان التربية الرياضية و الترويح ليسا اسمين مترادفين لشئ واحد و لكنهما في الوقت نفسه مرابطان ارتباطا قويا ، اذ لا يمكن فصل احدهما عن الاخر ن فحقل الترويح لا يقتصر على استخدام اوجه نشاط اخرى يرغب الفرد في ممارستها اثناء ساعات فراغه ، وهذا يعنى انه على الرغم من المكانة البارزة التى تحتلها الالعاب الرياضية في ميدان الترويح فان هناك اوجه نشاط اقل استخداما للجسم تدخل ضمن دائرة النشاط الترويحي و اختصاصي التربية الرياضية يستطيع المشاركة في وضع البرامج الترويحية التي يحددها اختصاصي التربية الرياضية هي الانشطة الرياضية التى تاخذ اطار الالعاب الترويحية الصغيرة او الالعاب الرياضية الكبيرة او الرياضة المائية او الخلوية ن وهذه الالعاب مفردتها و برامجها التى يحددها الاختصاصي و التى تكون مربوطة باهداف الجماعة التى تمارسها ، ذلك ان البرامج الرياضية هي بمثابة الوسيلة التى يمكن من خلالها تحقيق اغراض الجماعة الرياضية سواء كانت هذه الجماعة صغيرة او كبيرة.



المطلب الخامس :الانشطة و البرامج الرياضية :

البرامج الرياضية هي الفعاليات المنضمة و المخططة من قبل قائد او رائد الجماعة التي تشارك في تحقيق الاهداف الاساسية للجماعة الرياضية كالنادي الرياضي او الفريق الرياضي او هي الادوات التي تعتمدها الجماعة الرياضية في سلوكها اليومي و التي تجذب انشطة افرادها نحوها بحيث نمكنهم من تحقبق اهدافهم القريبة و البعيدة و هناك فرق كبير بين نشاط الجماعة و برامجها ، فالنشاط هو السلوك الذي يقتقيه الاعضاء عند اداء أي عمل ، بينما البرامج هي مجموعة الانشطة التى يؤديها الاعضاء ة التى تحقق اغراضا تربوية و اجتماعية و مادية تساعد الجماعة في الوصول الي غايتها و اهدافها المنشودة.

اذن البرامج يمكن تجزئتها إلى عدد من الانشطة التى تمارسها الجماعة محاولة منها في بلوغ الهدف ، ولكي يكون للبرنامج قيمة حقيقية في العمل مع الجماعة يجب ان تراعي الاعتبارات التالية :

1-ان يؤدي الفرد الدور الكبير في وضع البرامج .

2- ان تراعي البرامج ميول و اعضاء الجماعة و رغبتهم ، فضلا عن احتياجاتهم الاساسية

3- ان يشارك الافراد انفسهم في وضع البرامج مستخدمين مهاراتهم و جبراتهم

4-ان يهتم الاختصاصي الاجتماعي بمساعدة الجماعة عن طريق تلك البرامج .

و من الجدير بالذكر ان هناك اربعة عناصر اساسية تؤثر في وضع برامج الجماعة . وهذه العناصر هي الهدف و الافراد و طريقة التنفيذ و رائد او قائد الجماعة فهدف الجماعة هو الذي يملي على افرادها وضع برامج معينة تنطبق وتتماشى مع طبيعة الهدف و تساعد الاعضاء في الوصول إلى الهدف باسرع وقت ممكن و باقل قدر من التاكاليف و الجهود . و الافراد هم الذين يشاركون في وضع البرامج انطلاقا من المبادئ الديمقراطية التي تستند اليها خدمة الجماعة و تماشيا مع طموحاتهم و اهدافهم و مراعاة ميولهم و اتجاهاتهم و قابلياتهم .ذلك ان برامج الجماعة ينبغي ان تنبثق من ميول و اتجاهات الافراد و تتناسب مع خبيراتهم و قابلياتهم .

اما طريقة التنفيذ فلا تقل اهمية عن الهدف و الافراد عند تصميم البرامج. فالبرامج لايمكن ان تحقق اهداف الجماعة وضعها موضع التنفيذ ، أي انتهاج الخطط التى من شانها ان

تترجم البرامج إلى واقع عمل محسوس ، واخيرا يعتمد و ضع البرامج على قائد الجماعة الذى يعرف ماهى البرامج التى تحتاج اليها الجماعة فى الوصول إلى اهدافه و كيفية توزيع البرامج على الاعضاء حيث يتخصص كل عضو من تنفيذ جزء من البرامج و يتابع عملية التنفيذ و يزج قابليات و مهارات الاعضاء في تصميم وتنفيذ و تقويم البرامج اللازمة و اخيرا يؤدي القائد دوره الكبير في تحقيق و حدة الجماعة ، هذه الوحدة التي تساعدها على تقسيم العمل على افراده و تحثها على تنفيذ البرامج بدقة و كفاية بحيث تتمكن من الوصول إلى الاهداف المنشودة .

من الجدير بالذكر ان الانشطة الرياضية تقسم الي قسمين اسايين هما الانشطة الرياضية الفردية ، اى الالعاب و الفعاليات الرياضية التى يمارسها الفرد لوحده كالالعاب الرياضية السويدية و السباحة و الهرولة ....الخ و الانشطة الرياضية الجماعية التى هى العاب رياضية تشارك في ادائها فرق رياضية تتكون من عدد من الاشخاص كفريق كرة القدم وكرة السلة ..الخ .

و معظم الانشطة الرياضية التى يمارسها الافراد تتبناها النوادي و الفريق و الجمعيات و المدارس و المعاهد و الجامعات ،فهذه المؤسسات تدرب الافراد على ممارسة واداء الانشطة الرياضية وتعقد السباقات و المباريات و البطولات الرياضية المحلية و الدولية و تحافظ على المستويات الرياضية للالعاب و الانشطة الرياضية وتحاول نشرهت و ترسيخها عند الناس و تطوير مستوياتها و تحويلها الي ممارسات تجاب الناس اليها.

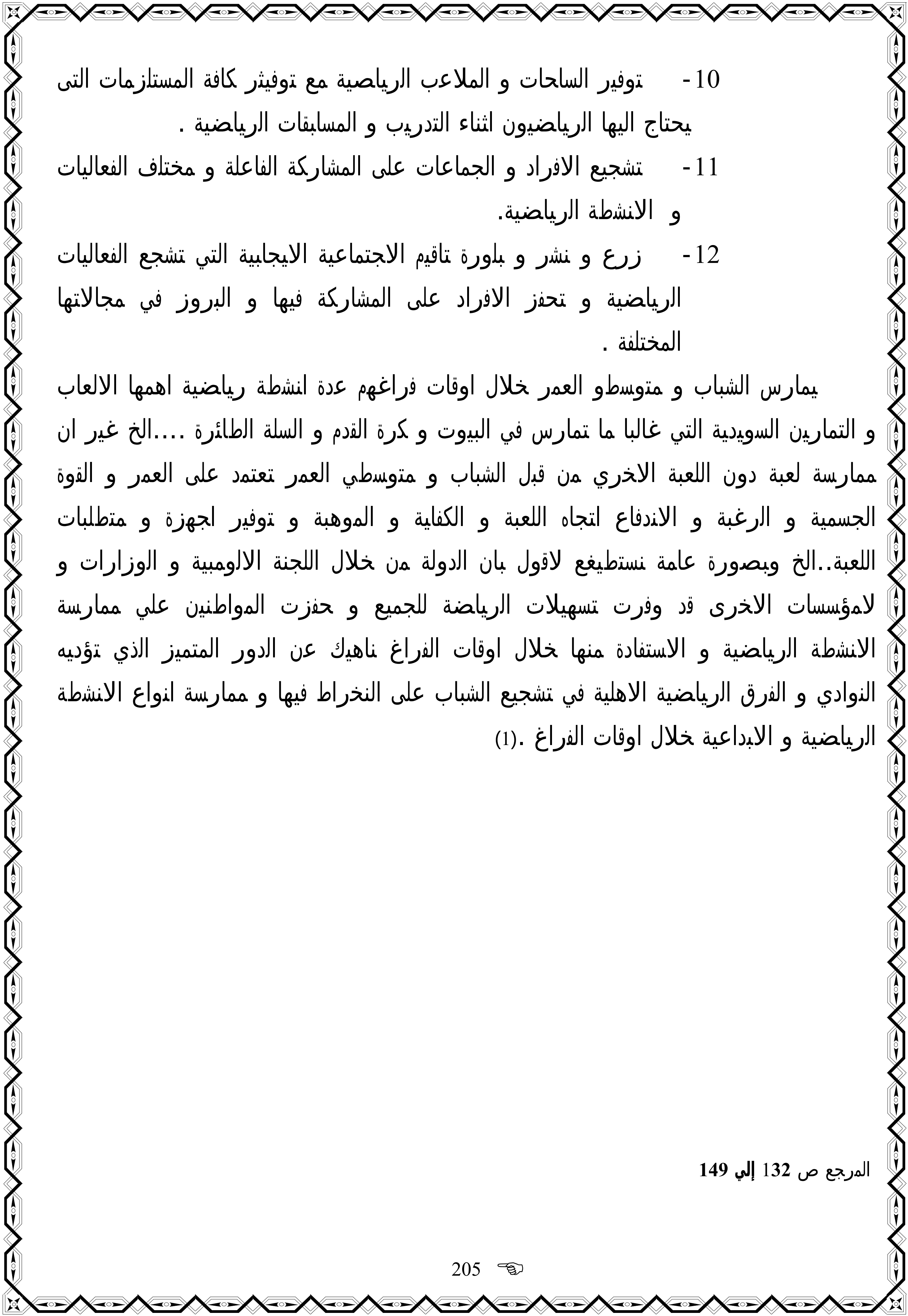
ولكي تؤدي النوادي و الجمعيات و المؤسسات الرياضية التعليمية وجباتها ازاء الرياضة و الرياضين و تحقيق اهدافها القريبة و البعيدة ينبغي عليها ان ان تخطط برامجها و مناهجها الرياضية و تعميق وحدة افرادها و مضعفة قدراتها على اداء العمل اللزم و حمل الافراد علي اكتساب القيم و الممارسات السلوكية التى تتحلى بها و البرامج الرياضية التي تعتمدها الفرق و المنظمات الرياضية يجب ان تكون متنوعة و جذابة لمختلف الاطراف و ان تتلائم مع ميولهم و اتجهاتهم و رغباتهم و قبيلياتهم الجسمية و العقلية ، كما ان تصميمها وو ضعها امام اعضاء الجماعة يجب ان يتم بطريقة الديمقراطية بمعنى اخر ان قائد الجماعة الرياضية و اختصاصي خدمة الجماعة يجب ان يساهموا جميعا في رسم و تصميم البرامج



االتي تحتاج اليها الجماعة لكي تسهم في تنظيم فعاليات الافراد و تؤمن تحقيق اهداف الجماعة او الفريق الرياضي .

غير ان برامج الفرق و الجماعات الرياضية تختلف من فرقة او جماعة إلى فرقة او جماعة اخرى ، فالبرامج الرياضية للنادي الترفيهي تختلف عن البرامج لارياضية لكلية التربية الرياضية ، و برامج الكلية الاخيرة تختلف عن برامج المدرسة الابتدائية كما ان البرنامج لى فريق كرةالقدم تختلف عن برنامج فريق الصولجان ومهما يكن من امر فان البرامج الرياضية ينبغي ان تتوافق مع ظروف الجماعة و اهدافها قيادتها و طبيعة المهام و المسؤليات التى تطلع بها المشكلات الانية و المستقبلية و يجب ان تكون البرامج مشوقة و هادفة لكافة الافراد لكي تؤدي دورها في شدهم للجماعة و دفعهم إلى تكوين اقوى الروابط معها بحيث يسهمو غي تحقيق غايتها و اهدافها المنشودة و بصورة عامة ينبغي ان تعالج البرامج الرياضية المسائل الجوهرية الاتية .

1- تشكيل فرق رياضية لمختاف الالعاب و بحسب المعطيات و الظروف المادية و العلمية و التدريبية المتاحة
2- اقامت مسابقات و بطولات بالالعاب الرياضية المختلفة بين مختلبف الفرق و النوادي و المؤسسات الرياضية و بشكل دوري و على مدار السنة .
3- تنظيم مهرجانات بالعاب الساحة و الميدان .
4- قيام سباتقات رياضية في الاللعاب الفردية بين فترة و اخرى .
5- فتح دوارات بالسباحة و تنظيم مسابقات و بطولات هذه اللعبة خلال العطل الصيفية
6- تنظيم مسابقات و بطولات الشطرنج بين نوادي و مدارس و كليات و جاميعات القطر .
7- قيام سباقات بالدرجات و الدراجات التارية و السيارلتت بين الافراد و التوادي .
8- تنزظيم سباقات وبطولات دورية لكة المنظدة.
9- اعطاء اهمية كبير للتدرييب الرياضي و الكشفي في كافة الاندية و الجمعيات والمدارس و المعاهد و الجامعات .



10- توفير الساحات و الملاعب الرياصية مع توفيثر كافة المستلزمات التى يحتاج اليها الرياضيون اثناء التدريب و المسابقات الرياضية .

11- تشجيع الافراد و الجماعات على المشاركة الفاعلة و مختلف الفعاليات و الانشطة الرياضية.

12- زرع و نشر و بلورة تاقيم الاجتماعية الايجابية التي تشجع الفعاليات الرياضية و تحفز الافراد على المشاركة فيها و البروز في مجالاتها المختلفة .

يمارس الشباب و متوسطو العمر خلال اوقات فراغهم عدة انشطة رياضية اهمها الالعاب و التمارين السويدية التي غالبا ما تمارس في البيوت و كرة القدم و السلة الطائرة ....الخ غير ان ممارسة لعبة دون اللعبة الاخري من قبل الشباب و متوسطي العمر تعتمد على العمر و القوة الجسمية و الرغبة و الاندفاع اتجاه اللعبة و الكفاية و الموهبة و توفير اجهزة و متطلبات اللعبة..الخ وبصورة عامة نستطيغع لاقول بان الدولة من خلال اللجنة الالومبية و الوزارات و لامؤسسات الاخرى قد وفرت تسهيلات الرياضة للجميع و حفزت المواطنين علي ممارسة الانشطة الرياضية و الاستفادة منها خلال اوقات الفراغ ناهيك عن الدور المتميز الذي تؤديه النوادي و الفرق الرياضية الاهلية في تشجيع الشباب على النخراط فيها و ممارسة انواع الانشطة الرياضية و الابداعية خلال اوقات الفراغ .(1)

المرجع ص 132 **إلي 149**



ا بحث ا امس عشر: الصراع و الضبط الاجتماعي الرياضة:

تعد المنافسة و اثارة الشغب من سمات الحياة الاجتماعية التي يعيشها الافراد و الجماعات .ذلك ان الظواهر الاجتماعية الظاهر والكامن متاصلة في نسيج العلاقات الانسانية و تحمل مكانة متميزة في البناء الاجتماعي لذا فهي تدخل في كافة الميادين الاجتماعية و منها الميدان الرياضي . ان اندلاع اعمال الشغب بين اللاعبين مع ظهور السلوك العدواني المشحون بمظاهر الصراع و التوتر و النزاع بين المتفرجين انما هي احداث اصبحت مألوفة بين الناس و ذلك لتكريرها من وقت لاخر لهذا أصبحت من الموضوعات المهمة في علم الاجتماع الرياضي،العلم الذي يحاول دراستها دراسة علمية تتوخة كشف اسبابها و نتائجها و طرائق علاجها.

يتعلق هذا الفصل بدراسة محورين اساسيين هما الصراع بين الجماعات أثناء المباريات الرياضية الدولية ،و اعمال الشغب التي تراود سباقات كرة القدم و ما يرافقها من ممارسات صراعية و عدوانية بين لاعبي الفرق المتنافسة من جهة و بين المتفرجين الذين يناصرون الفرق المتبارية من جهة أخرة .ومثل هذة الظواهر الاجتماعية الصراعية التي يمكن مشاهدتها في الميدان الرياضي غالبا ما تقع في معظم الملاعب الدولية لا سيما الاوروبية والاسيوية والعربية والامريكية ،وأن حدوثها يتكرر وأخرى.

في بداية الدراسة هذة علينا التمييز بين المبادئ والقيم المثالية التي تتبناها الفرق الرياضية و تلتزم ببنودها وبين ما تظهره هذه الفرق من سلوك عدواني أثناءالمباريات يتقاطع مع المبدئ و القيم المعلنة .فالرياضة كما يعتقد الكثير من الناس هي وسياة من وسائل احلال التفاهم و استتبات الأمن و السلام والمحبة الفئات والجماعات والشعوب و لكن هي في الوقت نفسه قد تكون سببا من اسباب التناقضات والصراعات والنزاعات وحوادث الشغب بين الجماعات والشعوب لذا علينا القيام بالدراسات التي تتوخى معرفة اسباب الصراعات والخصومات التي تثيرها المباريات الرياضية الدولية لكي نقف عندها اولا و نعالجها ونضع حدا لسلبياتها ثانيا .واذا ما عالجنا اسباب الشغب التي تؤثر في سير الالعاب الدولية وقضينا على مظاهرها المخزية فأن الرياضة عندئذ تكون اداة للتفاهم والمحبة والتألف بين الجماعات و الشعوب.



المطلب الاول :الخلفية النظرية للدراسة:

في هذه الدراسة علينا الاعتماد على بحثين اساسيين هما بحث مظفر شريف الخاصبسيكولوجية الجماعات الصغيرة وما تنطوي عليه من مسائل تدور حول الانسجام والتوتر بين اعضاء الجماعات ،وبحث جورج هومنز عن الاشكال البدائية للسلوك الاجتماعي ان هذين البحثين يساعدان في فهم وتحليل العوامل السببية التي تكمن خلف ظواهر الصراع والتناقض بين الجماعات الرياضية اثناء السباقات و البطولات لا سيما الدولية منها .

يقول البروفسور كاليفي هينيلا في دراسته الموسومة "الصراعات داخل الجماعة في الرياضة الدولية"ليس غريبا ان تكون الرياضة محفوفة بالتوترات و الصراعات .فالرياضة بطبيعتها تنافسية ،والمنافسة التي تخيم على الرياضة غالبا ما تثير الصراعات و المنازعات . ففي المباريات الرياضية هناك خاسرون ،الخاسرة تقود إلى الاحباط الشديد ،لا سيما اذا كان اللاعبون يريدون الفوز في المباريات والدعم المعنوي والسمعة العالية بين الفرق والاندية الرياضية ليست سببا كافيا للصراع و العدوان . فالرياضة لها القدرة على اثارة القوي عند الاعبين و المتفرجين ن هذا الشعور الذي يؤدي الي وحدة كل فريق ضد الفريق الاخر ن ووحدة جماعة متفرجة تؤيد فريقا معنيا ضد جماعة متفرجة اخرى .

عند حدوث هذه الظاهرة الاجتماعية داخل الملعب الرياضي نلاحظ بان عمليات تشكيل الاطر الداخلية و الخارجية للجماعة تاخذ مكانها بحيث تبدا الجماعة بتمجيد اعضائها وفي الوقت نفسه تقلل من شان و قيمة خصومها و المتنافسين معها .

لذا يعتقد هينيلا بان مثل هذه العمليات غالبا ما تؤدي إلى ظهور حالات الصراع التى تنشب بين الجماعات المتخاصمة لا سيما وان لكل جماعة مؤيديها من المتفرجين من رجال الصحافة و الاعلام ، فالمؤيدين و الاعلاميون يلهبون العواطف و تانزعات التطرفة عند الجماعات الرياضية المتنافسة سواء كانت فرقا او متفرجين ، لكن ليست ككافة الالعاب الرياضية تثير الصراعات و الانقسامات و التوترات بين الفرق المتبارية ، فالصرعات تنشب عادة في السباقات التقسيطية الدولية التي تقع بيت فرق تمثل اقطارا مختلفة و لاتنشب عادة سباقات التنس التى يتبارى فيها



شخصان منفردان حيث ان مثل هذه السباقات لاتثير العواطف و احاسيس جماعة ضد جماعة اخرى ولاتولد شعور الانتماء و التكتل و الوحدة عندجماعةضد جماعة اخرى.

زد على ذلك ان الالعاب الاولمبية لا تثير العواطف و الاحاسيس العدوانية عند الجماعات الرياضية ، فمثل هذه الالعاب لا تضع قطرا ما ضد الاقطار الاخرى بل تضع ذلك القطر لاعبين ينتمون إلى عدة اقطار ، وهنا تخف حدة الصراع بين المتنافسين مهما تكن الاقطار التى يمثلونها و ينتمون اليها .

وهناك دراسة عن اعمال الشغب و العنف في كرة القدم قا بها أي ، تايلر في محاولة منه دراسة الصرع و مشكلات الضبط الاجتماعي في ميدان التربية الرياضية ، تتوخى الدراسة و التحليل الدور الذي تؤيده كرة القدم في الثقافة الفرعية للجماهير الشعبية في المجتمع التحضر كما انها تهدف إلى نسليط الاضواء على موضوع الشغب واعمال العنف التي ترافق سباقات كرة القدم بغية دراسته ومعالجته معالجة اجتماعية باعتباره مشكلة اجتماعية تستحق الدراسة و الاهتمام خلال فترة الثمانينات من هذا القرن ،ان اعمال الشغب التى حدثت في الملاعب الرياضية قبل فترة الستينات لم تجاب انظار الدراسين لانها لم تكن مصالح المنظمين التقادين للالعاب الرياضية لا سيما في كرة القدم التى تصادمت فيها اهداف المنظمين التقليديين للعبة من اهداف المتفرجين المتعاطفين مع اللاعبين اصبح لزما على الباحثين دراسة ظاهرة الشغب و اعمال العنف المصاحبة لمباريات كرة القدم.

المطلب الثاني :دور العوامل الاجتماعية في الصراع:

لقد ادت الجماهير الشعبية في اوربا و امريكيا الاتينية دورها الفاعل في خلق و تنظيم كرة القدم ، فالنوادي كانت تمثل هذه الجماهير و تمثل الاعبين و المشجعين االذين ينحدرون من خلفيات شعبية ن كما كان منظمو و مدربو الالعاب الرياضية يتعاطفون مع جماهير الشعب و يراعون شعورها و تصورتها و طموحاتها لذا ظهرت الوحدة بين كافة اطراف لعبة كرة القدم و مثل هذه الوحدة جعلت كلا من اللاعبين و المشجعين و المنظمين يمارسون نوعا من الديمقراطية الشعبية و يحرصون على فوز فرقهم الرياضية و دعم الثقافة الفرعية للجماهير .

غير ان مثل هذه الوحدة الجماهرية قد تعرضت للتفكيك بعد التغيرات التي طرأت على اللعبة بعد الحرب العالمية الثانية ، فبعد فتور الحماس للعبة كرة القدم بدئة النوادي و هيأت كرة



القدم نضخ عناصر تنافسية جديدة في اللعبة من اجل زيادة الحماس فيها وزيادة حخم الجمهور المؤيد لها فالمسؤلون بدؤ ينظمون المنافسات الدولية في لعبة كرة القدم وينظمون المنافسات المحلية التى اخذت اسم "كاس اتحاد كرة القدم " كما اخذو يحولون اللعبة إلى ادات تجارية من خلال سيطرت لانشاط التجارى و النفعي عليها فاللعبة اسبحت نشاطا تجاريا ينظم من اجل الربح اكثر من كونه ادات تعبر عن امال و طموحات الجماهير .

ان مثل هذه التغيرات التى طرات على لعبة كرة القدم اثرت تاثيرا سلبيا في الثقافة الفرعية لجماهير كرة القدم لاسيما و ان هذه الجماهير لم تتاثر برفهية العصر بل على العكس كانت معرضة للبطالة و الفقر و الظلم و لاسيما في الافطار الاروبية ، ان الظروف الصعبة التى بدات تشهدها الجماهير في اوروبا شجعتهم على تكوين نوعا شاذا من الثقافة الفرعية الذى تجسد فى السلوك الفوضوى و الازدواجي الذى اعتمده اثنا المباريات الرياضية الدولية ذالك ان هؤلاء الافرد رحبو بالمنافسة مع الفرق الاجنبية لانها تمنحهم فرصة الدفاع عن قيم ثقافتهم الفرعية في ميدان واسع من المنافسة بيد انهم سخطو على مبد المكافاة الكبيرة التى تقدم للاعبين و المكانة العالية يضعون بها حيث ان هذه الامور بنضرهم تفسد وحدتهم الشعبية و تسئ اليها ، كما انهم يقيفون ضد التغيرات التى شهدتها اللعبة حيث انها وجيزة دون الحصول على موافقتهم.

لذا كان من حقهم الافرار بمبدا تكوين العصابات الفوضوية التى تعمل ماتعمل اثناء المباريات الرياضية فهذه العصابات و ما تقوم به من اعمال شغب و عنف ماهي إلى محاولات عقلنية من جانبهم لاعادة سيطرتهم على الكرة و تحقيق الفوز لفريقهم الذى ينتمي اليه و ينتمون اليها و الصياح و العويل و الغناء ورمي الحجر و القناني و العاب الفارغة على اللاعبين من اعضاء الفريق الخصم ماهي إلى طرق مختارة و مدروسة يعتمدها المتفرجون لاضعاف خصمهم و تقوية جانبهم لاجل تحقيق الفوز في المبارات الرياضية اما الدخول إلى ساحة السباق بعد عدم احتساب الهدف من قبل الحكم فهو سلوك يعبر عن عدم رضا المتفرجين لقرار الحكنم المتحيز ، و وسيلة جادة لاقتاع الحكم بتبدل قراره كما ان اخراج المشاغبين من الساحة الرياضية من قبل الشرطة و اعتقال بعضهم الابخر هي ممارسات يريدها المشاغبون ان تقع لانها تذكر اللاعبين و المديرينبانهم هم المؤيدون الحقيقيون للعبة و ان الطارين على كرة القدم قد تخلو عنهم و ادخلو تغيرات غير مرغوب فيها على اللعبة ، غير ان المسؤلون يفسرون السلوك الغوغائي لمتفرجي كرة القدم كتهديد لهذه التغيرات التى ادخلوها على اللعبة بهدف تحسين نوعيتها و تكييفها للضروف



الاجتماعية و الاقتصادية المستجدة ، اذن تعد اعمال الشغب في كرة القدم كمشلة اجتماعية ظهرا منذ فترة الستينات من هذا القرن ، مشكلة تحتاج إلى دراسة و تحليل و العلاج.

اما المسؤلون عن الشغب فينبغي ضبط سلوكهم الاجتماعي و اصلاحهم و توجيههم و تحريرهم من خصال التذمر و الانحراف ، وهذا يتم من خلال تطبيق وسائل الصبط الاجتماعي عليهم ، هذه الوسائل التي تردعهم وتجعلهم عبرة لمن اعتبر ، و تحاول اعادة تكييفهم للمجتمع و زجهم في الحياة الاجتماعيةلكي يكونو مواطنين منسجمين و فاعلين في المجتمع.

المطلب الثالث:صرعات الجماعات في الرياضة الدولية:

تعتقد الاديولوجية الرياضية لاسيما تلك التى تتعلق بالحركة الاولومبية بان من الوظائف الاساسية للرياضة الدولية تنمية التفاهم الدولى و تحقيق الارادة السابقة بين الشبيبة في العالم ، فالرياضة تعد من الحركاتالمؤثرة في السلام و الويئام بين الدول و الشعوب و يقينا ان تاريخ الرياضة الدولية و تاريخ الالعاب الاولمبية يزودنا بامثلة حية عن الوظائف التى تؤديها الرياضة في بناء و تمتين روابط الصداقة بين الاقطار المختلفة ، و على الرغم من هذا فان الرياضة الدولية مسؤواة عن الصراعات و المشاحنات و سوء التفاهم بين الشعوب ، ذلك ان الرياضة الدوبية ادت دورها الفاعل في خلق التناقضات و الخصومات و قطع العلاقات السياسية بين الشعوب فتاريخ الساحة و الميدان للاقطار الشمالية المحبة للسلام يشير الي اجواء الحرب الباردة التى تخيم على السباقات الرياضية المستمرة بين السويد و افنيلندا ، غير انه في الثلاثنيات من هذا القرن انفجر جو الحرب الباردة إلى صراع مفتوح نتنج في توقف العاب الساحة و الميدان بين هذين الدولتين لعدة سنوات وهناك اشارات عديدة في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى عن الصراعات و المنازعات بين الشعوب و الامم اثناء المياريات الرياضية الدولية و البطولات السنوية .

ولي ننمي الرايضة الدولية و نحقق الارادة الصادقة التى تؤكدها الاديولوجية الرايضية من الظروري معرفة المزيد من المعلومات :

1-العوامل المساعدة على تنمية التفاهم و الود بين الدول و الشعوب .

2- العوامل المسبب للصراعات و المنازعات بين الجماعات الاجتماعية لاسيما الجماعات الرياضية .

غير انه من الظروري دراسة هذه الحالات المتعاكسة طالما ان احسن سياسة عملية يمكن اتباعها للتنمية الفهم الدولي بين الرياضيين هي خلق ظروف الوحدة و الانسجام و التصدي لظروف الصراع و الانقسام ، ان هناك دراسات قليلة حول هذا الموضوع ، و مع هذا فان موضوع الصراع بين الجماعات في الرياضة الدولية كان موضع اهتمام المسؤولين و المفكرين في العديد من اقطار العالم .

ومن الجدير بالاشارة إلى ان اهمية الدراسات التى اجريت حول هذا الموضوع لاسيما دراسة داينميكية الجماعة الرياضية و دراسة السلوك الجمعي المصاحب للمنافسات و البطولات الرياضية الدولية ، فالمنافسة عملية اجتماعية غالبا ما تؤدي الي المشاحنات و الصراعات ،فهي بطبيعتها تؤدي إلى ظهور فائز واحد و عدد غير قايا من الخاسرين ، ان علاقات العدوان و عدم الالفة بين الافراد و الجماعات التى شهدها البروفيسور وتيش عن الجماعات الصغيرة انما هي علاقات تنافسية تبعد كل البعد عن صيغ التعاون و التكاتف ، إلى ان المنافسة البعد عن صيغ التعاون و التكاتف ، الا ان المنافسة بطبيعتها هي سبب كاف للصراع ، فضلا عن الاسباب الاخرى التى علينا تشخيصها في هذا المبحث .

ان من الاسباب المهمة للصراع الكامن في الرياضة الدولية و حدة الجماعة و تماسكها ضد الجماعة الاخرى التى تتبرى معها ، أي وحدة الجماعة المضيفة ضد الجماعة الاجنبية وو حدة الجماعة الاخيرة ضد الجماعة المضيفة ، اما البروفيسور مظفر شريف فيعتقد بان دخول الجماعات في علاقات تنافسية و انشطة محبطة للامال يدفع الجماعة المضيفة بالستعمال اساليب متعصبة و مجحفة ضد الجماعة الاجنبية التى تتعامل معها في مجال من المجالات ، و بمرور الزمن تتبلور الاساليب المتعضبة التي تعتمدها الجماعة المضيفة ضد الجماعة الاجنبية إلى ان تصبح هذه الاساليب جزء من شخصيتها وممارستها اليومية ، ومن هتا تبدى الجماعة المضيفة لتجميد ذاتها و تبرير مواقفها المتعصبة التى تحملها ضد الجماعات الاجنبية ، كما انها تقلل من شان و و مكانة و منجزاة الجماعة الاجنبية و تشكك بحركات و سكانات اعضائها .

لكن مواقف الجماعة المضيفة تعتمد عل شعور الوحدة و الانسجام التى تنتاب افرادها ، ومثل هذا الشعور المبالغ فيه يتحول إلى مواقف و اتجاهات شوفينية و متعصبة تحملها الجماعة



هذه ضد الجماعة الاجنبية ، علما بان الصراعات الضاهرة تلوح في الافق بين الجماعتين المضيفة و الاجنبية عندما تكون الفجوة الذهنية و القينية كبيرة بينهما ، و يوضح جونز باسلوبه الوصفي الدقيق تكوين الجماعة المضيفة و الجماعة الاجنبية في مجال الرياضة الدولية ، يقول جونز بان الالاف من المتفرجين و اللاعبين يدخلون في اجواء الصراع و المنافسة التى تخيم على مودى الفريق الاجنبي الذي يتابرون معه ، فاللعبة تعرض السمعة الوطنية للبلد المضيف إلى الخطر ذلك ان الفوز في اللعبة لايعني نجاح الفريق الوطني في المباراة الرياضية فقط بل يعني ايضا النجاح و الفوز الوطني و القومي للقطر المضيف ، و مثل هذا النجاح او الفوز يكون مناسبتا للاحتفال الوطني ، هذا الاحتفال الذي لايروق لمؤيدي الفريق الاجنبي ، وهنا تظهر معالم الصراع و العدوان بين الفريقين من جهته و بين المتفرجين الذين يؤيدون فريقا ضد الفريق الاخر .

لهذا يرى البروفسور مظفر شريف بان نظاما تنافسيا كهذا لابد ان يؤدي الي اثارة المواقف المتخصمة بين الجماعة المضيفة و الجماعة الاجنبية ، و بجانب المنافسة هذه تظهر القيم المتخصمة التي تحملها الجماعتان هذه القيم التى تعبر عن نفسها بشعور التعصب القومي الذي يطغي على هتين الجماعتينو بالفوارق التاريخية و الاجتماعية و السياسية و الحضارية التى تعيشها الجماعتان ، و على الرغم من و جود الانتماءات الرياضية المتماثلة التى يومن بها اللاعبون و المتفرجون فان هؤلاء غالبا ما يتمسكون بالولاءات القومية و العواطف القومية و التراثية التي تثيرها عندها الرموز الوطنية و القومية كالاعلام و الالوان و الشعارات و الاناشيد الوطنية و الاغاني القومية .

و من المحتمل ان تعزز المواقف العدوانية و المتحيزة التي يحملها الفرد ازاء الفرق والجماعات الاجنابية روح التماسك بينه و بين جماعته التي ينتمي اليها ،بمعنى أخر انه كلما كانت المواقف التي يحملها الفرد ازاء الجماعة الاجنابية متطرفة كلما كانت الجماعة التي ينتمي اليها متضامنة و موحدة ،و مثل هذه الحالة لابد ان تادي إلى ضهور المواقف الشوفينية و المتعصبة بين الجماعتين ،هذه المواقف التي تدفعها إلى الصراع والاقتتال ،كما انه من المتوقع بان المواقف المتعارضة التي تحملها الجماعتان تعزز بعضها البعض في نمط دائري مغلق،ذلك ان تضامن جماعة الاكثرية يقوي المواقف العدائية التي تحملها ازاء جماعة الاقلية ،و مثل هذه المواقف تاد تضامن جماعة الاقلية لكي تكون قادرة على الوقوف بوجه التهديدات التي تتلقاها من جماعة الاكثرية .

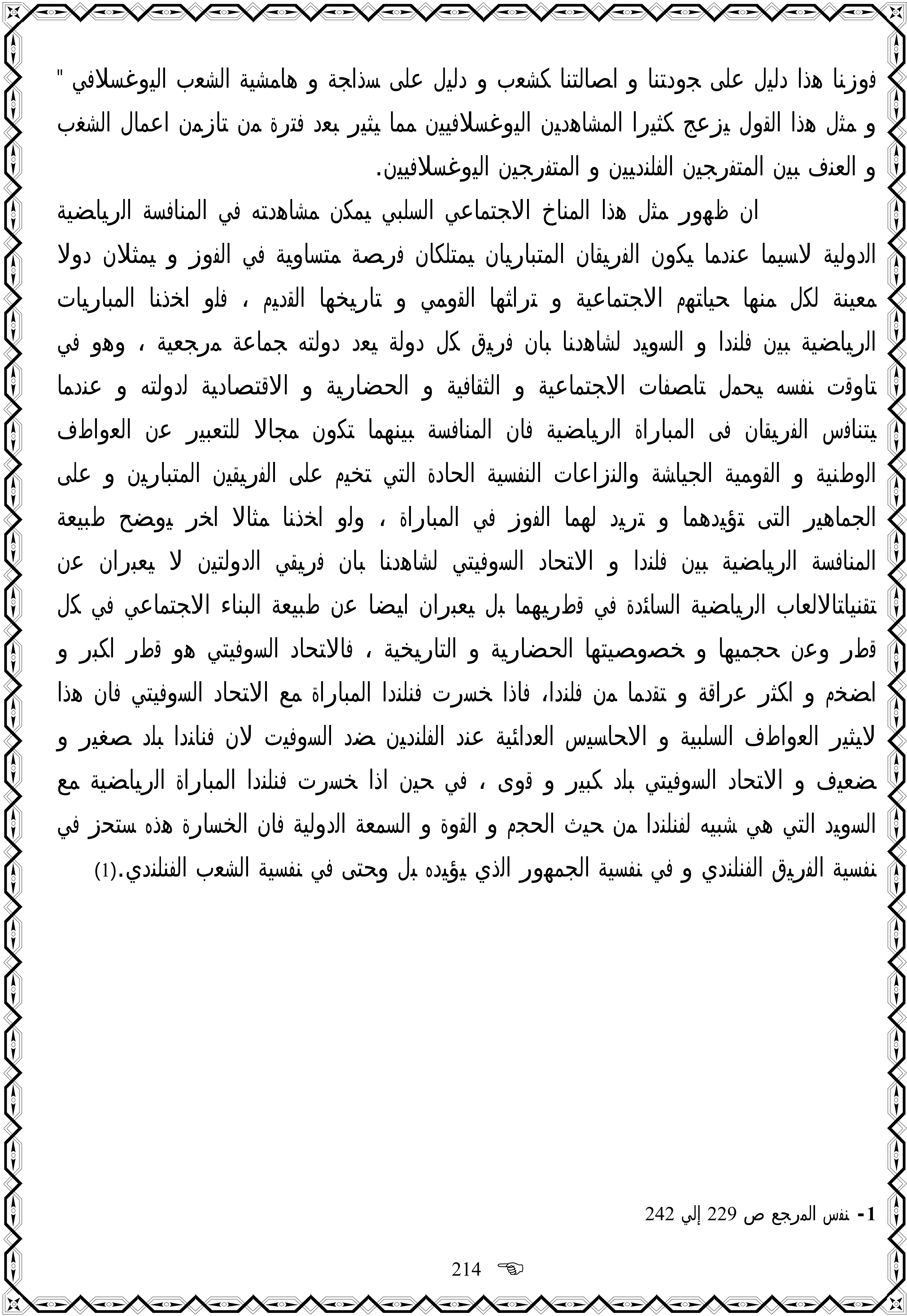


المطلب الرابع:العلاقة بين الالعاب الجماعية والصراع الاجتماعي في الرياضة:

من الواضح للجميع بان الالعاب الجماعية (الالعاب الفرقية)تجذب انظار المشاهدين اكثر من (الالعاب الفردية التي يمارسها الفرد واحد او فردان) لهذا تادي دراسة كلينمان هذه الحقيقة و تضيف بان احتمالية وقوع صراع في لالعاب الجماعية اكثرمن احتمالية وقوع الصراع في الالعاب الفردية ،فالجمهور غالبا مايعبر عن تضامنه مع الفريق المتباري اكثر من انم يعبر عن تضامنه مع الفرد اللاعب ،فالقول بان فريقنا قد فاز هو اقوى من القول بان عامر سلمان قد فاز ولعل من اكثر الظروف ملاءمة لظهور الاقلية قيام المباريات الدوبلية بين الفرق المتنافسة في حين نلاحظ بان الالعاب الفردية كالعاب تنس الطاولة او الشطرنج او السباحة لا تثير الصؤاعات بين الافراد و الجماعات لانها لا تلهب العواطف ولا تحرظ اللاعبين او المشاهدين إلى الدخول في خضم الصراعات و المنازعات و اعمال الشغب الظاهرة كما يحدث عند مشاهدة لعبة كرة القدم مثلا.

يلاحظ بان التوسع الكبيرو السمعة العالية شهدتها الالعاب الشبية كلعبة كرة القدم لاسيما في الاقطار الصناعية قد اديا الى تفاقم مشكلات الولاءات القومية و الوطنية بين الجماعات ،هذه المشكلات التي تعتبر سببا بارزا في الصرعات و اعمال الشغب التي تقع بين الفرق المتبارية من جهة و بين حشود المتفرجين من جهة اخرى ، فالجماعاتالتى تعيش في المجتمعات الصناعية تشعر بعزلتهاوو حدانيتها الاجتماعية نتيجة للظروف الحضرية التى تعيشها لهذا تحاول دئما البحث عن الفرص التي من خلالها تستذطيع تاكيد هوية انتمائها و اصالتها ، واحسن هذه الفرص فرصة مشاهدة الالعاب الجماعية الدولية التى تقع بين الفرق التابعة لقوميتها و الفرق الاجنبية .

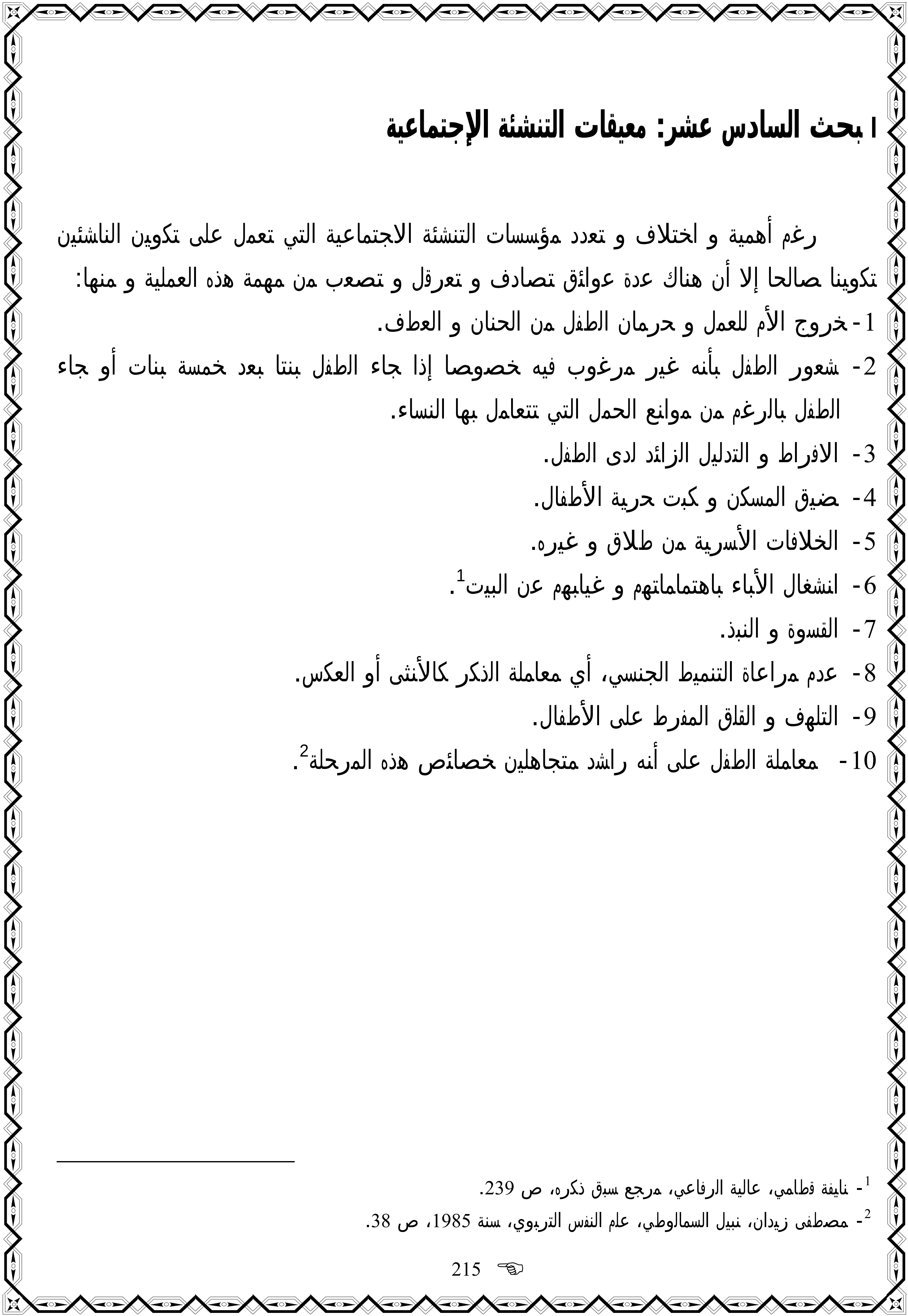
وعند فوز فرقها الوطنيةفي المباريات فانها تعد هذا الفوز انتصارا قوميا للشعب و للامة برمتها اما الخسارة في المبارريات فهي لا تعد خسارة للفريق الوطنى حسب بل خسارة للشعب باكمله ، وهذه الخسارة تحز في نفسية الفريق الرياضي وفي نفسية الجمهور الذي يؤيده ، مما تثير عند هذه الاطراف روح العدوان و التمرد التي تعبر عنها بصورة واضحة ضد الفريق الفائز و ضد الجمهور الذي يؤيده .علما بان مثل هذه الحالة تثير ظواهر الصراع و الخصام المكشوف بين الفرق المنافسة وبين جماهير المتفرجين التي تؤديها ، في حالة تغلب فريق كرة القدم الفلندي على الفريق اليوغسلافي مثلا فان احد اعضاء الجمهور الفلندي المشاهد للعبة يقول بصوت عال "ان



فوزنا هذا دليل على جودتنا و اصالتنا كشعب و دليل على سذاجة و هامشية الشعب اليوغسلافي " و مثل هذا القول يزعج كثيرا المشاهدين اليوغسلافيين مما يثير بعد فترة من تازمن اعمال الشغب و العنف بين المتفرجين الفلنديين و المتفرجين اليوغسلافيين.

ان ظهور مثل هذا المناخ الاجتماعي السلبي يمكن مشاهدته في المنافسة الرياضية الدولية لاسيما عندما يكون الفريقان المتباريان يمتلكان فرصة متساوية في الفوز و يمثلان دولا معينة لكل منها حياتهم الاجتماعية و تراثها القومي و تاريخها القديم ، فلو اخذنا المباريات الرياضية بين فلندا و السويد لشاهدنا بان فريق كل دولة يعد دولته جماعة مرجعية ، وهو في تاوقت نفسه يحمل تاصفات الاجتماعية و الثقافية و الحضارية و الاقتصادية لدولته و عندما يتنافس الفريقان فى المباراة الرياضية فان المنافسة بينهما تكون مجالا للتعبير عن العواطف الوطنية و القومية الجياشة والنزاعات النفسية الحادة التي تخيم على الفريقين المتبارين و على الجماهير التى تؤيدهما و تريد لهما الفوز في المباراة ، ولو اخذنا مثالا اخر يوضح طبيعة المنافسة الرياضية بين فلندا و الاتحاد السوفيتي لشاهدنا بان فريقي الدولتين لا يعبران عن تقنياتالالعاب الرياضية السائدة في قطريهما بل يعبران ايضا عن طبيعة البناء الاجتماعي في كل قطر وعن حجميها و خصوصيتها الحضارية و التاريخية ، فالاتحاد السوفيتي هو قطر اكبر و اضخم و اكثر عراقة و تقدما من فلندا، فاذا خسرت فنلندا المباراة مع الاتحاد السوفيتي فان هذا لايثير العواطف السلبية و الاحاسيس العدائية عند الفلندين ضد السوفيت لان فنلندا بلد صغير و ضعيف و الاتحاد السوفيتي بلد كبير و قوى ، في حين اذا خسرت فنلندا المباراة الرياضية مع السويد التي هي شبيه لفنلندا من حيث الحجم و القوة و السمعة الدولية فان الخسارة هذه ستحز في نفسية الفريق الفنلندي و في نفسية الجمهور الذي يؤيده بل وحتى في نفسية الشعب الفنلندي.(1)

1- نفس المرجع ص 229 إلي 242



المبحث السادس عشر: معيقات التنشئة الإجتماعية

رغم أهمية و اختلاف و تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تكوين الناشئين تكوينا صالحا إلا أن هناك عدة عوائق تصادف و تعرقل و تصعب من مهمة هذه العملية و منها:

1- خروج الأم للعمل و حرمان الطفل من الحنان و العطف.
2- شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه خصوصا إذا جاء الطفل بنتا بعد خمسة بنات أو جاء الطفل بالرغم من موانع الحمل التي تتعامل بها النساء.
3- الافراط و التدليل الزائد لدى الطفل.
4- ضيق المسكن و كبت حرية الأطفال.
5- الخلافات الأسرية من طلاق و غيره.
6- انشغال الأباء باهتماماتهم و غيابهم عن البيت[1].
7- القسوة و النبذ.
8- عدم مراعاة التنميط الجنسي، أي معاملة الذكر كالأنثى أو العكس.
9- التلهف و القلق المفرط على الأطفال.
10- معاملة الطفل على أنه راشد متجاهلين خصائص هذه المرحلة[2].

---

[1]- نايفة قطامي، عالية الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 239.

[2]- مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، سنة 1985، ص 38.



خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا هذه، نستخلص أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية صعبة و معقدة تتدخل فيها عدة شروط و مؤسسات تعمل على تحقيق غاياتها وأهدافها، فهي تلعب دور هام في تكوين المجتمع السليم و إصلاحه وفق قيم و عقائد و ثقافة كل مجتمع.

و نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل و الغزو الثقافي و تشتت الأسرة مقارنة مع ماضيها، أصبحت هذه الغاية صعبة المنال و التحقيق لما تتلقاه من عوائق و صعوبات فعلينا الانصياغ إلى الناشئ و تفهمه و استعمال شتى الوسائل لتربيته تربية صالحة و إعداده إعدادا كاملا و سليما في كل الجوانب.

و التربية البدنية و الرياضية منن أهم هذه العوامل و الوسائل التي تعمل على تحقيق ذلك بما تحويه من أهداف، لكونها أداة تفاعل اجتماعي مهم تعمل على نقل الثقافات من جيل إلى جيل و كذا المحافظة على التماسك و الاتزان الاجتماعي.

الفصل الرابع
التعليم الثانوي



تمهيــــد:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم في حياته التعليمية، فهي همزة وصل بين مرحلة التعليم الأساسي و التعليم الجامعي، فهذه المرحلة حساسة وبالغة الأهمية نظرا للظروف و التغيرات النفسية و الاجتماعية و الجسمية التي يتميز بها المتعلم في هذه الفترة أي فترة المراهقة.

فهي تعمل على إعداد و تحضير المتعلمين للتعليم الجامعي لتكوينهم في شتى الاختصاصات المساهمة في بناء الوطن، و نظرا للتغيرات و التطور السريع الذي يعرفه العالم في شتى الميادين أجريت عدة إصلاحات في مضمون و محتوى و منهاج هذا القطاع من أجل مسايرة هذا التطور و التقدم الحاصل.

المبحث الأول: التعليم الثانوي

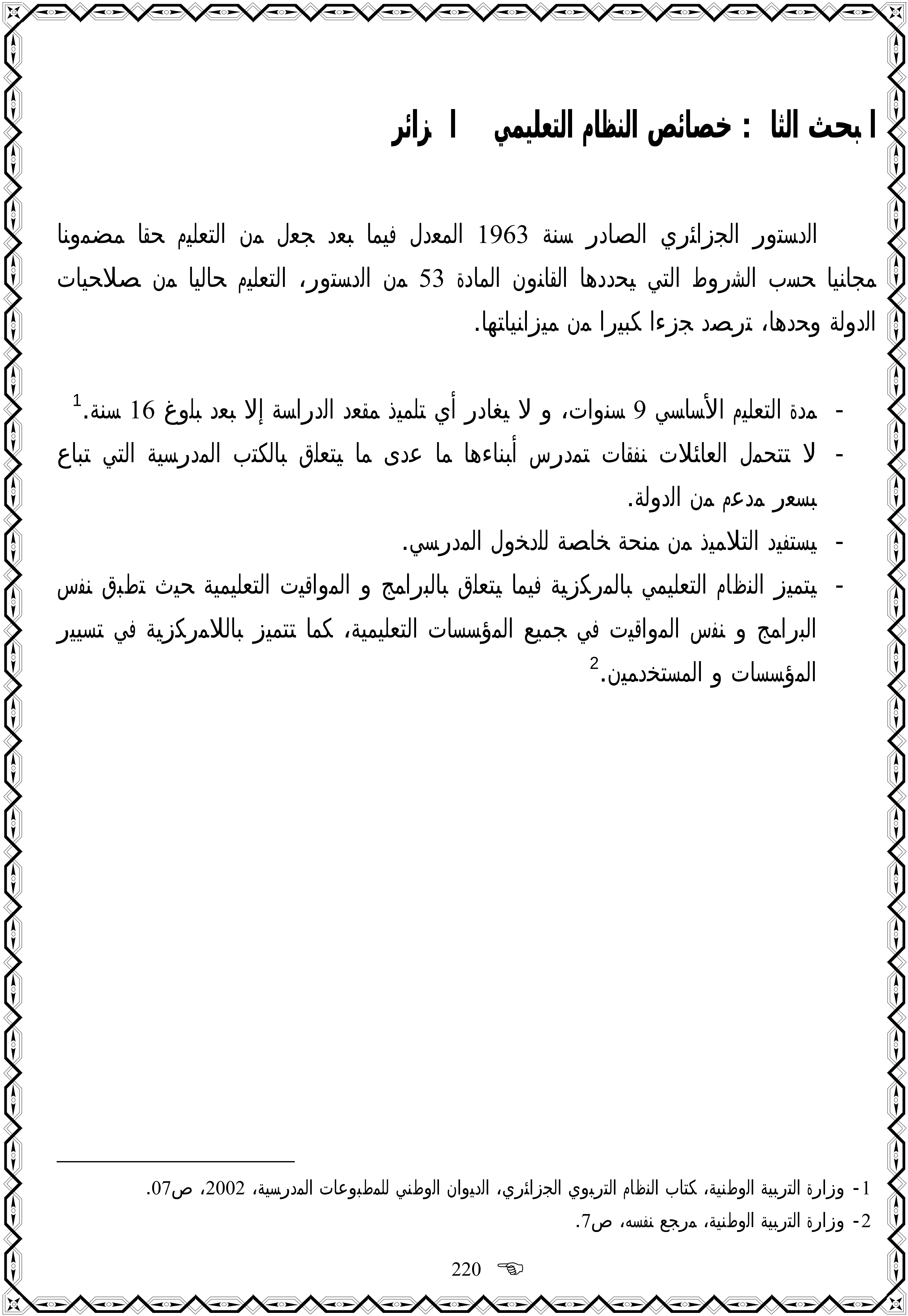
المطلب الأول: مفهوم التعليم الثانوي

التعليم الثانوي هو ذلك التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي الرسمي و يقابل مرحلة المراهقة أحد أهم مراحل النمو عند الإنسان و يمتد من انتهاء المرحلة الابتدائية و ينتهي عند مدخل التعليم العالي.[1] و عرفه كود "Good" على أنه هو تلك الفترة المخصصة من التعليم للأعمار من 12 إلى 17 سنة، و يتم التركيز فيها على الأسس الرئيسية في التربية و تهيئة المراهق للفترة التي تليها، و اكتشاف كافة المهارات و المواهب و الاهتمام به من الناحية الجسمية و العقلية و الاجتماعية، و تفهم جاد للمثل و العادات و التي غالبا ما تكون فيها تغيرات و حسب حاجة و رغبة الفرد، و غالبا ما تكون هذه المرحلة هي مرحلة إعداد و فيها يكون القرار النهائي.

و يرى "جون ديوي" أن التعليم الثانوي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية و تعتني بالقابليات المختلفة، و تعد الطلاب و الطالبات إعدادا ثقافيا و مهنيا عاما، يساعدهم على انتخاب مهنة لسد حاجياتهم الأساسية التي تفرض عليهم طبيعة الحياة الجديدة.[2]

1- محمد الغالوفي، رمضان القذافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، سنة 1997، ص120.

2- عباس عبد العلوان، التعليم الثانوي – تجارب عالمية و عربية- المؤسسات الجامعية للنشر، سنة 1994، ص 131.



ا بحث الثا : خصائص النظام التعليمي ا زائر

الدستور الجزائري الصادر سنة 1963 المعدل فيما بعد جعل من التعليم حقا مضمونا مجانيا حسب الشروط التي يحددها القانون المادة 53 من الدستور، التعليم حاليا من صلاحيات الدولة وحدها، ترصد جزءا كبيرا من ميزانياتها.

- مدة التعليم الأساسي 9 سنوات، و لا يغادر أي تلميذ مقعد الدراسة إلا بعد بلوغ 16 سنة.[1]
- لا تتحمل العائلات نفقات تمدرس أبناءها ما عدى ما يتعلق بالكتب المدرسية التي تباع بسعر مدعم من الدولة.
- يستفيد التلاميذ من منحة خاصة للدخول المدرسي.
- يتميز النظام التعليمي بالمركزية فيما يتعلق بالبرامج و المواقيت التعليمية حيث تطبق نفس البرامج و نفس المواقيت في جميع المؤسسات التعليمية، كما تتميز باللامركزية في تسيير المؤسسات و المستخدمين.[2]

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2002، ص07.

2- وزارة التربية الوطنية، مرجع نفسه، ص7.



المبحث الثالث: أنواع التعليم الثانوي في الجزائر

يتفرع التعليم الثانوي في الجزائر إلى فرعين:[1]

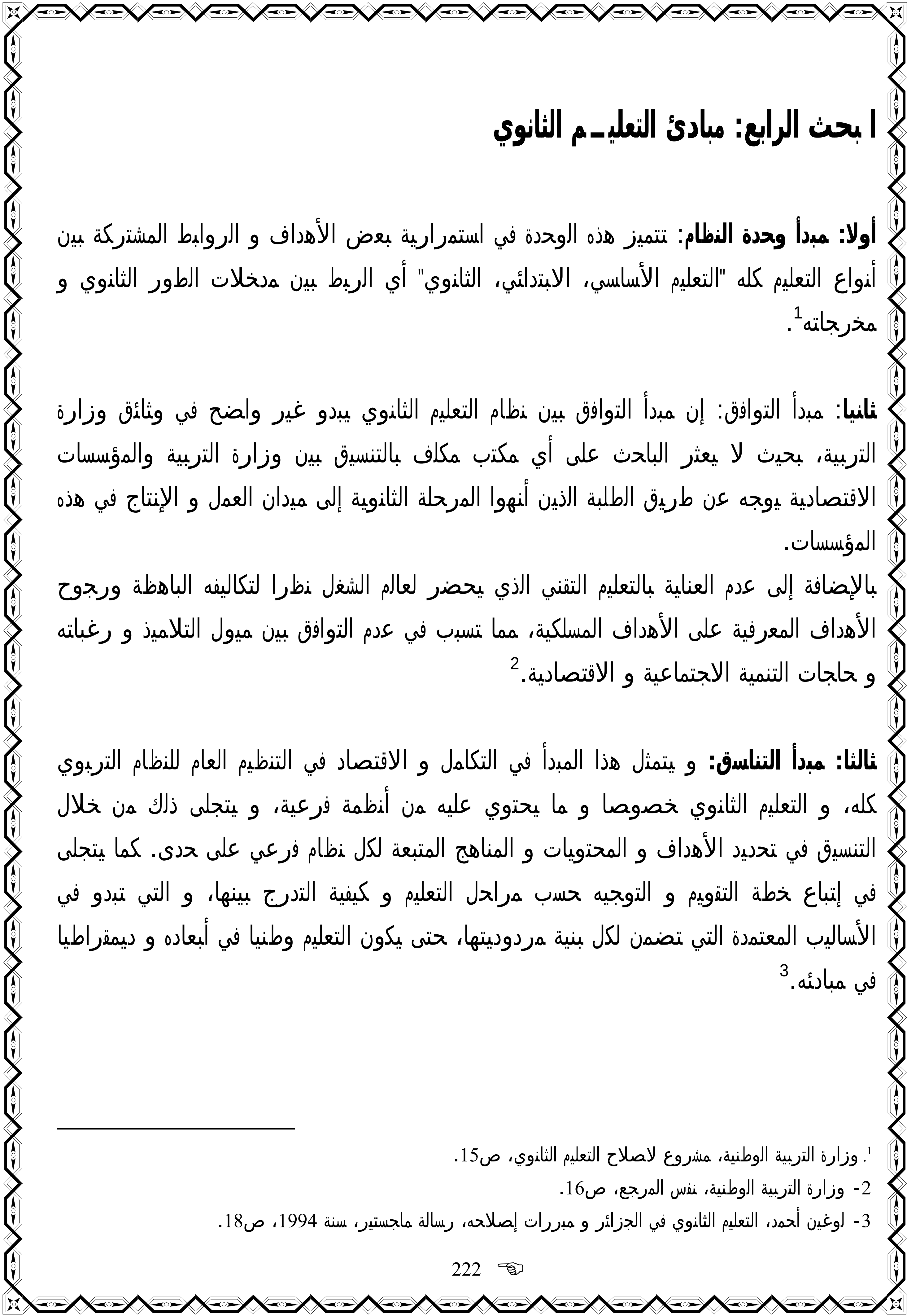
أولا: التعليم الثانوي العام: و يحتوي على خمسة شعب:

- شعبة العلوم الدقيقة.
- شعبة العلوم الطبيعية و الحياة.
- شعبة الآداب و العلوم الإنسانية.
- شعبة الآداب و اللغات الأجنبية.
- شعبة الآداب و العلوم الشرعية.

ثانيا: التعليم الثانوي التقني: يحتوي على الشعب الآتية:

- الإلكترونيك.
- الكهروتقني.
- الصنع الميكانيكي.
- الأشغال العمومية و البناء.
- الكيميائي.
- تقنيات المحاسبة.

1- وزارة التربية الوطنية، مرجع نفسه، ص21.



المبحث الرابع: مبادئ التعليـم الثانوي

أولا: مبدأ وحدة النظام: تتميز هذه الوحدة في استمرارية بعض الأهداف و الروابط المشتركة بين أنواع التعليم كله "التعليم الأساسي، الابتدائي، الثانوي" أي الربط بين مدخلات الطور الثانوي و مخرجاته[1].

ثانيا: مبدأ التوافق: إن مبدأ التوافق بين نظام التعليم الثانوي يبدو غير واضح في وثائق وزارة التربية، بحيث لا يعثر الباحث على أي مكتب مكاف بالتنسيق بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية يوجه عن طريق الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية إلى ميدان العمل و الإنتاج في هذه المؤسسات.

بالإضافة إلى عدم العناية بالتعليم التقني الذي يحضر لعالم الشغل نظرا لتكاليفه الباهظة ورجوح الأهداف المعرفية على الأهداف المسلكية، مما تسبب في عدم التوافق بين ميول التلاميذ و رغباته و حاجات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.[2]

ثالثا: مبدأ التناسق: و يتمثل هذا المبدأ في التكامل و الاقتصاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله، و التعليم الثانوي خصوصا و ما يحتوي عليه من أنظمة فرعية، و يتجلى ذلك من خلال التنسيق في تحديد الأهداف و المحتويات و المناهج المتبعة لكل نظام فرعي على حدى. كما يتجلى في إتباع خطة التقويم و التوجيه حسب مراحل التعليم و كيفية التدرج بينها، و التي تبدو في الأساليب المعتمدة التي تضمن لكل بنية مردوديتها، حتى يكون التعليم وطنيا في أبعاده و ديمقراطيا في مبادئه.[3]

---

1. وزارة التربية الوطنية، مشروع لاصلاح التعليم الثانوي، ص15.

2- وزارة التربية الوطنية، نفس المرجع، ص16.

3- لوغين أحمد، التعليم الثانوي في الجزائر و مبررات إصلاحه، رسالة ماجستير، سنة 1994، ص18.

ا بحث ا امس: مهام و أهداف التعليم الثانوي حسب النصوص الر ية

قد حدد الميثاق الوطني عددا من المهام الخاصة بالتعليم الثانوي زيادة عن الأهداف العامة التي حددها للمنظومة التربوية ككل بالعبارة الآتية:

إن "التعليم الثانوي العام و التقني نظام يأتي امتدادا للمدرسة الأساسية، و ممر إجباري نحو التعليم العالي من جهة و نحو الشغل من جهة أخرى و ينبغي أن يكون منسجما و متبلورا في مجموعة متناسقة تتحدد فيها الفروع وفقا لطبيعة الشروط الاقتصادية، و احتياجات المجتمع المخططة و يعتبر هذا التعليم معبرا حقيقيا مفتوحا على دنيا العمل."[1]

(المصدر: الميثاق الوطني، الجريدة الرسمية، العدد 7، الأحد 7 جمادى الثانية عام 1406، الموافق لـ 16 فبراير سنة 1986، صفحة 236) و يتم ذلك بتنمية و تعزيز الشعب التي تهيئ المهن التقنية و مهام التأطير و بتحضير الانتقال إلى التعليم العالي، و قد وضحت قرارات اللجنة المركزية للغرب في دورتها الثانية 26 سبتمبر 1979، بالتوجيهات المتعلقة بالتعليم الثانوي و ألحت على ضرورة "إعطاء عناية خاصة للتعليم التقني و المهني في إطار إصلاح التعليم الثانوي و العمل على توسيع مجالاته و تمكينه مستقبلا من استقطاب أغلبية خارجي المدرسة الأساسية و ذلك تماشيا مع حاجات البلاد إتاحة الفرصة حسب أسلوب فعال في التوجيه للمتفوقين منهم للالتحاق بالجامعة و لمواصلة الدراسة و التكوين في مجال اختصاصاتهم و ضمان فرص العمل لهم." (المصدر: قرار رقم 23 للجنة المركزية للحزب) كما ألحت على "الشروع في إصلاح التعليم الثانوي العام باعتباره حلقة وصل بين التعليمين الأساسي و العالي و ذلك بتطور مناهجه و إدخال إصلاحات جذرية على مضامنه، تدعم الشعب العلمية و الرياضية و التقنية و الأدبية". (القرار 24 من نفس المصدر).

فألح أيضا على حتمية إصلاح التعليم الثانوي، الأمر المؤرخ في 16 أفريل 1976، (الجريدة الرسمية رقم 33 أفريل 1976) المتعلق بتنظيم التربية و التكوين و المراسيم التطبيقية الخاصة بتنظيم و تسيير مؤسسات التعليم الثانوي و مجانية التربية و التكوين

1- طاهر زرهوني، العليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، مرقم للنشر، سنة 1993، ص143.



وإعادة الخريطة المدرسية و إحداث مجالس التربية لإبداء الرأي في مختلف المسائل المتعلقة بالتربية و التكوين.[1]

ا بحث السادس: أغراض و غايات التعليم الثانوي

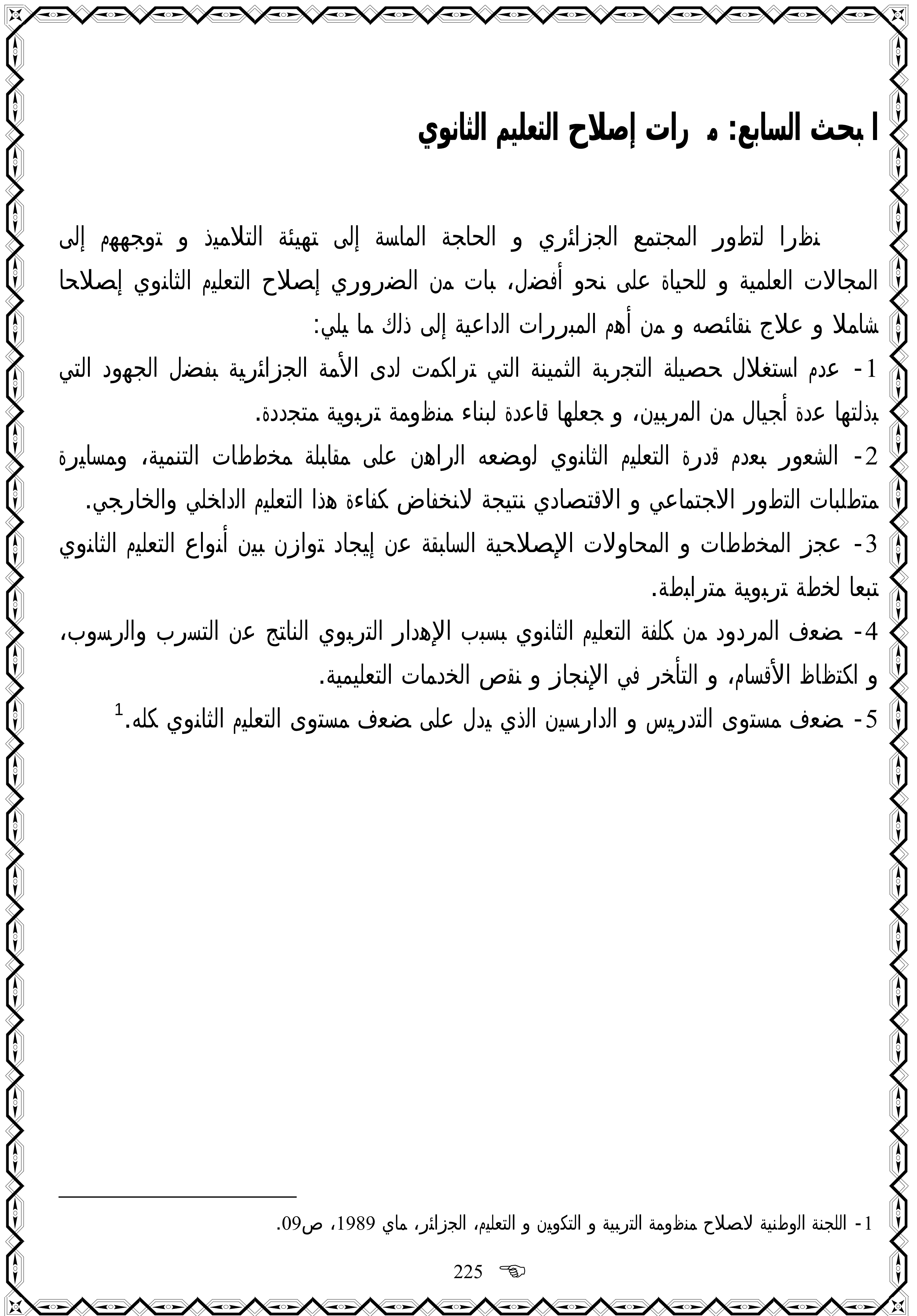
تتمثل في:[2]

- الاستفادة القصوى من محصلات التعليم الابتدائي فيما يتصل بالمعرفة و القدرات والقيم.
- زيادة المكتسبات و تطويرها من خلال الدراسات المستمرة التي تعد الطالب للحياة والعمل، و المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة.
- إعداد الشباب للتغيرات السريعة في المجتمع و العالم حيث تلعب التقنية و العلوم دورا متزايد الأهمية.
- تنظيم التعليم بطريقة على إزالة أنواع التفرقة جميعا.[3]
- تنمية روح البحث.
- تنمية القدرة على تقييم الذات.
- تنمية قدرات التحليل و التعميم و التكيف مع مختلف الوضعيات.

1- طاهر زرهوني، نفس المرجع، ص144.

2- اعداد اميلي بلانك، ترجمة كمال رفيق الجراح، وزارة التربية العراقية، التعليم الثانوي في العالم، 1989، ص10.

3- اعداد اميلي بلانك، ترجمة كمال رفيق الجراح، نفس المرجع، ص10.



ا بحث السابع: م رات إصلاح التعليم الثانوي

نظرا لتطور المجتمع الجزائري و الحاجة الماسة إلى تهيئة التلاميذ و توجههم إلى المجالات العلمية و للحياة على نحو أفضل، بات من الضروري إصلاح التعليم الثانوي إصلاحا شاملا و علاج نقائصه و من أهم المبررات الداعية إلى ذلك ما يلي:

1- عدم استغلال حصيلة التجربة الثمينة التي تراكمت لدى الأمة الجزائرية بفضل الجهود التي بذلتها عدة أجيال من المربين، و جعلها قاعدة لبناء منظومة تربوية متجددة.

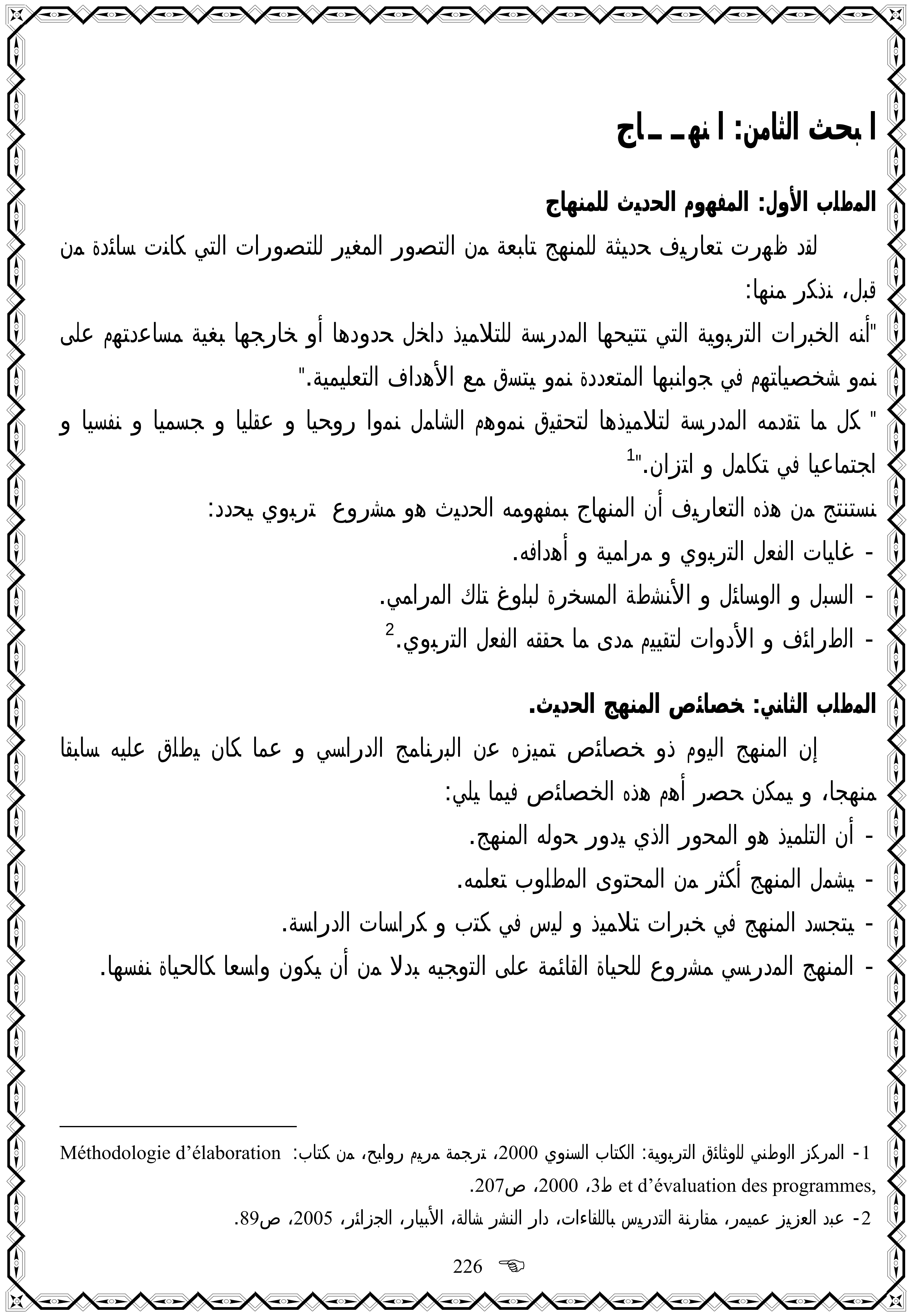
2- الشعور بعدم قدرة التعليم الثانوي لوضعه الراهن على مقابلة مخططات التنمية، ومسايرة متطلبات التطور الاجتماعي و الاقتصادي نتيجة لانخفاض كفاءة هذا التعليم الداخلي والخارجي.

3- عجز المخططات و المحاولات الإصلاحية السابقة عن إيجاد توازن بين أنواع التعليم الثانوي تبعا لخطة تربوية مترابطة.

4- ضعف المردود من كلفة التعليم الثانوي بسبب الإهدار التربوي الناتج عن التسرب والرسوب، و اكتظاظ الأقسام، و التأخر في الإنجاز و نقص الخدمات التعليمية.

5- ضعف مستوى التدريس و الدارسين الذي يدل على ضعف مستوى التعليم الثانوي كله.[1]

1- اللجنة الوطنية لاصلاح منظومة التربية و التكوين و التعليم، الجزائر، ماي 1989، ص09.



المبحث الثامن: المنهاج

المطلب الأول: المفهوم الحديث للمنهاج

لقد ظهرت تعاريف حديثة للمنهج تابعة من التصور المغير للتصورات التي كانت سائدة من قبل، نذكر منها:

"أنه الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصياتهم في جوانبها المتعددة نمو يتسق مع الأهداف التعليمية."

" كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نموهم الشامل نموا روحيا و عقليا و جسميا و نفسيا و اجتماعيا في تكامل و اتزان."[1]

نستنتج من هذه التعاريف أن المنهاج بمفهومه الحديث هو مشروع تربوي يحدد:

- غايات الفعل التربوي و مرامية و أهدافه.
- السبل و الوسائل و الأنشطة المسخرة لبلوغ تلك المرامي.
- الطرائف و الأدوات لتقييم مدى ما حققه الفعل التربوي.[2]

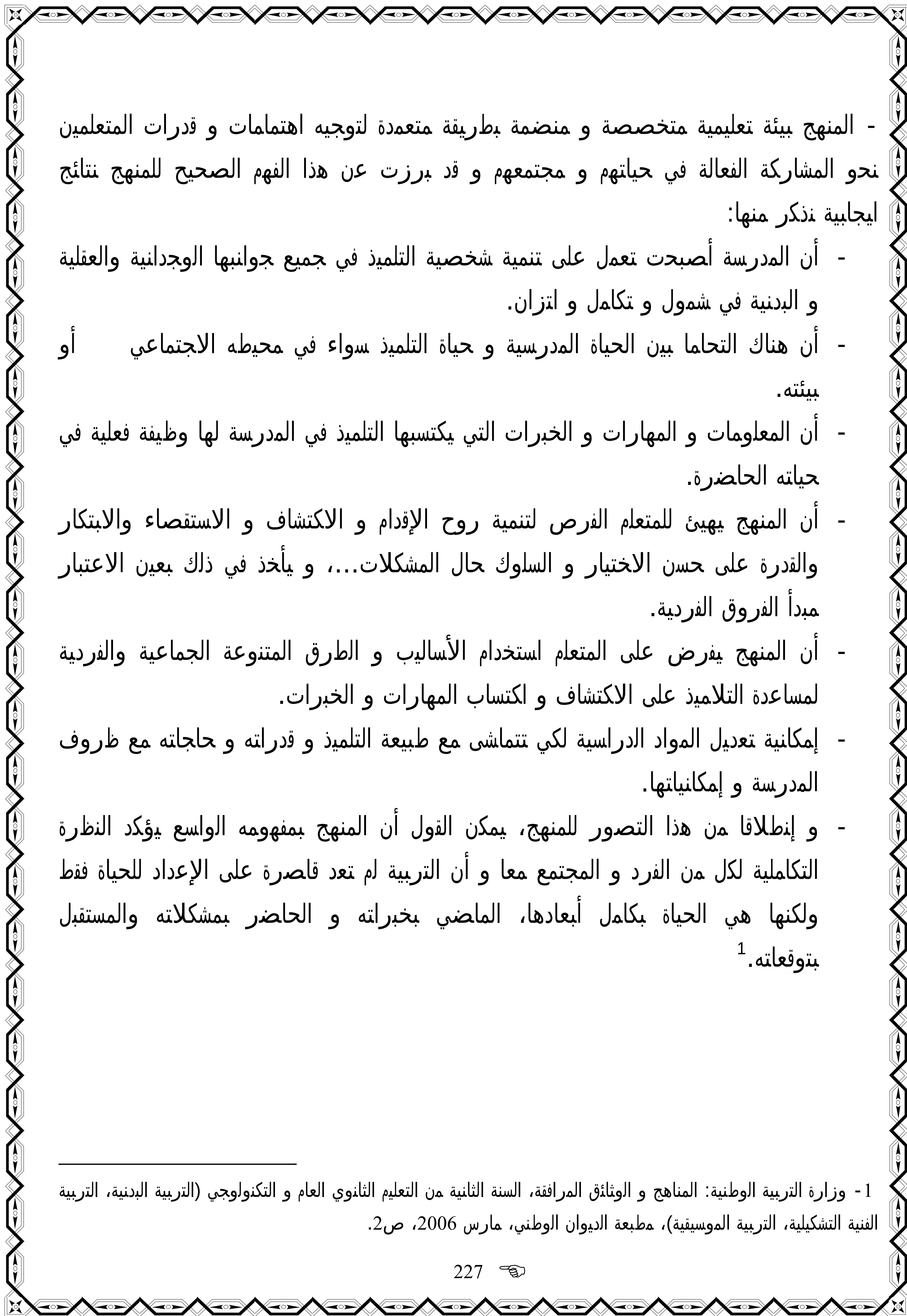
المطلب الثاني: خصائص المنهج الحديث.

إن المنهج اليوم ذو خصائص تميزه عن البرنامج الدراسي و عما كان يطلق عليه سابقا منهجا، و يمكن حصر أهم هذه الخصائص فيما يلي:

- أن التلميذ هو المحور الذي يدور حوله المنهج.
- يشمل المنهج أكثر من المحتوى المطلوب تعلمه.
- يتجسد المنهج في خبرات تلاميذ و ليس في كتب و كراسات الدراسة.
- المنهج المدرسي مشروع للحياة القائمة على التوجيه بدلا من أن يكون واسعا كالحياة نفسها.

1- المركز الوطني للوثائق التربوية: الكتاب السنوي 2000، ترجمة مريم روابح، من كتاب: Méthodologie d'élaboration et d'évaluation des programmes, ط3، 2000، ص207.

2- عبد العزيز عميمر، مقارنة التدريس باللقاءات، دار النشر شالة، الأبيار، الجزائر، 2005، ص89.



- المنهج بيئة تعليمية متخصصة و منضمة بطريقة متعمدة لتوجيه اهتمامات و قدرات المتعلمين نحو المشاركة الفعالة في حياتهم و مجتمعهم و قد برزت عن هذا الفهم الصحيح للمنهج نتائج ايجابية نذكر منها:

- أن المدرسة أصبحت تعمل على تنمية شخصية التلميذ في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية و البدنية في شمول و تكامل و اتزان.
- أن هناك التحاما بين الحياة المدرسية و حياة التلميذ سواء في محيطه الاجتماعي أو بيئته.
- أن المعلومات و المهارات و الخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة لها وظيفة فعلية في حياته الحاضرة.
- أن المنهج يهيئ للمتعلم الفرص لتنمية روح الإقدام و الاكتشاف و الاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار و السلوك حال المشكلات...، و يأخذ في ذلك بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية.
- أن المنهج يفرض على المتعلم استخدام الأساليب و الطرق المتنوعة الجماعية والفردية لمساعدة التلاميذ على الاكتشاف و اكتساب المهارات و الخبرات.
- إمكانية تعديل المواد الدراسية لكي تتماشى مع طبيعة التلميذ و قدراته و حاجاته مع ظروف المدرسة و إمكانياتها.
- و إنطلاقا من هذا التصور للمنهج، يمكن القول أن المنهج بمفهومه الواسع يؤكد النظرة التكاملية لكل من الفرد و المجتمع معا و أن التربية لم تعد قاصرة على الإعداد للحياة فقط ولكنها هي الحياة بكامل أبعادها، الماضي بخبراته و الحاضر بمشكلاته والمستقبل بتوقعاته.[1]

1- وزارة التربية الوطنية: المناهج و الوثائق المرافقة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي (التربية البدنية، التربية الفنية التشكيلية، التربية الموسيقية)، مطبعة الديوان الوطني، مارس 2006، ص2.



المطلب الثالث: مستجدات المناهج

1- **مقاربة الكفاءات**: إذا كانت المناهج الحالية قد بنيت على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم و التعلم، فإن المناهج الجديدة قد أعدت على أساس المقاربة بالكفاءات و التي هي في الواقع امتداد للمقاربة بالأهداف و تمحيص لإطارها المنهجي و العلمي.

تتميز المقاربة الكفاءات بما يلي:

- تجعل المتعلم في قلب الفعل التربوي و محوره، و تعمل على إشراكه في مسؤوليته قيادة و تنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية[1] مشتقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية و بتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.
- تجعل من حل المشكلات (أو الوضعيات/ المشكلة) الأسلوب المعتمدة للتعلم الفعال، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
- تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم و الأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.
- تحدد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم و المتعلم.

2- **التقويم و المعالجة التربوية:** إن التقويم جزء من عملية التعليم و التعلم، فهو مدمج فيها و ملازم لها و ليس خارجا عنها، كما أنه كاشف للنقائص و مساعد على تشخيص الاختلالات و التذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم، و تساعد على استدراكها بصفة عادية و منتظمة. و بهذه الصفة، فإن استغلال أخطاء التلميذ و نقائصه في تصور طرق التكفل بها عنصر ايجابي و هام في تشخيص تلك النقائص و استدراكها.

و أخيرا فإن التقويم بوظائفه المتعددة فرصة و أداة لتعزيز العلاقة بين المعلم و المتعلم من جهة، و بين المعلم و الأولياء من جهة أخرى.

1- وزارة التربية الوطنية، التحضير التربوي للموسم الدراسي 2003-2004، ص6.



و سيكون التقويم موضوع وثيقة تفصل أنواعه ووظائفه و طرق التكفل به عمليا تنشر لاحقا.

3- **الوسائل التعليمية و الوثائق المرافقة:**

تعتبر الوسائل التعليمية بكل أنواعها أدوات ضرورية و مساعدة على تطبيق المناهج، بما تتضمنها من سندات تربوية يستعين بها المعلم في أدائه، وهي تشكل للمتعلم مصدرا أساسيا لتعلماته.[1]

المطلب الرابع: التقويم في المقاربة بالكفاءات

مما لا شك فيه تقدم الأمم يبدأ من المدرسة و مفتاح ذلك المعلم و المنهاج:

- المعلم الكفء المؤهل أكاديميا و نفسيا و تكنولوجيا و القابل التعلم بشكل دائم يولي اهتماما لتجديد معلوماته، و يهتم بتكوينه الذاتي.

- المنهاج أو (البرنامج التعليمي) بما ينبغي أن يتضمنه من خطط و توجيهات تربوية ومحتويات مختارة، إذا ما تم تناولها و تقديمها في ضوء احتياجات التلاميذ و قدراتهم وإمكانياتهم العقلية و النفسية و رغباتهم، سواء كانوا متفوقين و موهوبين أو متوسطي الذكاء و بطيء التعلم.

يتم تقديم المنهاج التعليمي وفق مقاربات منهجية معينة، كمجموعة من الخطوات والعناصر الموظفة بشكل يضمن الانسجام بين مكوناته تصورا و بناءا و توجيها، و تعتبر الكفاءات واحدة من تلك المقاربات التي تركز على آليات اكتساب المعرفة نفسها، حتى يحصل تعلم نفسها، حتى يحصل تعلم ذو دلالة و معنى، يترك أثرا دائما لدى المتعلمين، ويمكنهم من الاستفادة مما تعلموه خارج وضعيات الوسط المدرسي، أي مواجهة و معالجة وضعيات حقيقية في الحياة اليومية.[2]

1- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي:

- **الإجمالية** (Globalité): بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة (وضعية معقدة، نظرة عامة، مقاربة شاملة).

1- وزارة التربية الوطنية، نفس المرجع، ص 07.

2- طيب نايت سليمان و آخرون، المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، ط1، دار الأمل، تيزي وزو، 2004، ص7.

يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق و المعرفة السلوكية و المعرفة الفعلية و الدلالة.

- **البناء (Construction):** أي تفعيل المكتسبات القبلية و بناء مكتسبات جديدة و تنظيم المعارف.

يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية، يتعاق الأمر بالنسبة إلى المتعلم، بالعودة إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة و حفظها في ذاكرته الطويلة.

- **التناوب (Alternance):**[1]

الشامل (الكفاءة) ⟵ الأجزاء (المكونات) ⟵ الشامل (الكفاءة).

يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

- **التطبيق (Application):**

بمعنى التعلم بالتصرف (Apprendre par agir):

يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه.

- **التكرار(Itération):**

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الاندماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات، يسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات و المحتويات.

- **الإدماج (Intégration):** بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي، يعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرن بأخرى.

1- محمد الطاهر وعلى، بيداغوجية الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، ماي 2006، ص10.

- **التمييز (Didtinction):** أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق و معرفة و معرفة سلوكية و معرفة فعلية و دلالة. يتيح هذا المبدأ للتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات و ذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

- **الملائمة (Pertinence):** أي ابتكار وضعيات ذات معنى و محفزة للمتعلم يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة للإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيشي، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

- **الترابط (Cohérence):** يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم، يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم و التلميذ بالربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم و أنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة و اكتسابها.
- **التحويل (Transfert)**: أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف مكتسبة في وضعية مغايرة، ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم.[1]

2- مزايا المقاربة بالكفاءات:[2]

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:
- تبني الطرق البيداغوجية النشطة و الابتكارية.
- تحفيز المتعلمين على العمل.
- تنمية المهارات و إكساب الاتجاهات و الميول و السلوك الجديدة.
- اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي.

3- التقويم في المقاربة بالكفاءات:[3]

تتطلب المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى طرق تقويم فعالة، و المبدأ الأساسي في ذلك هو أن يجري هذا التقويم في سياق معين (التقويم السياقي) بمعنى:

1- محمد الطاهر وعلي، نفس المرجع، ص11،12.

2- محمد الطاهر وعلي، نفس المرجع، ص13.

3- محمد الطاهر وعلي، التقويم في المقاربة بالكفاءات، دار السعادة، ماي 2006، ص6.



- أن تمثل وضعية التقويم التي يقترحها القوم بمهمة تنفذ من طرف التلاميذ في نهاية التعلم.
- أن يكون التقويم شاملا قدر الإمكان و أن يستدعي عددا معتبرا من مجالات المعرفة المقررة على التلاميذ.
- أن تستعمل فيه مختلف الوسائل التي تسمح بالوقوف على جوانب التعلم (الملاحظة، المقابلة، تحليل الإنتاجات...).
- أن يشارك التلاميذ فيه بشكل نشط.
- أن يساهم في تنمية الكفاءة.

و يتعين على المعلم أن يجعل من التقويم جزء لا يتجزأ من التعلم و أن يخطط مسار التقويم و التعلم بشكل متزامن و ذلك بتحديد الوسائل التي تدمج التقويم ضمن عملية التعلم.

يتحمل التلاميذ مسؤولية كبيرة في تقويم تعلمهم و ذلك من منظور طريقة إكسابهم للمعرفة باستخدام التقويم الذاتي و التقويم التعاوني و التقويم التبادلي.

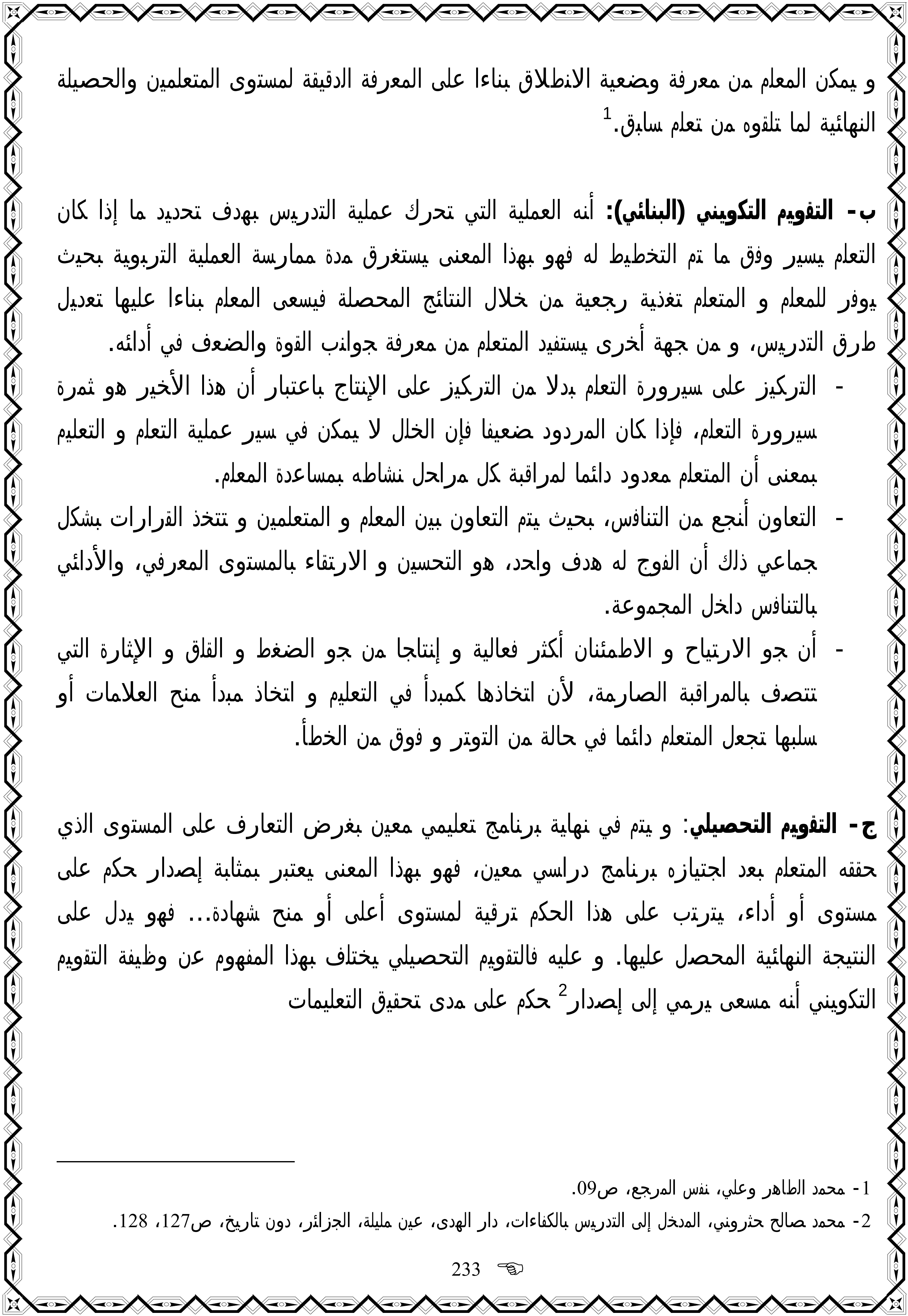
إن المتعلم مدعو أن يعي مسار تعلمه و يحلله و يواجه أفكاره بأفكار غيره و أن يتبادل الرأي مع معلمه لكي يعدل الطرق التي يستعملها.

و عموما نقول إن من أهم أغراض ممارسة التقويم في القسم هو توجيه تدرج كل تلميذ في تعلماته و تسهيلها له.

4- أنماط التقويم بالكفاءات:

للتقويم بالكفاءات ثلاثة أشكال تتمثل في الآتي:

أ- التقويم التشخيصي: و يتم قبل بداية عملية التعلم و يتضمن تحديد المستوى و القدرات الذهنية و الاستعدادات الخاصة بالمتعلمين، كما يهتم هذا النوع من التقويم بالكشف عن الصعوبات في عملية تحصيل المعلومات، و تنمية الكفاءات كما يساعد هذا النوع أيضا على جمع البيانات و المعلومات عن التلاميذ بخصوص وضعهم الاجتماعي و ظروفهم المدرسية



و يمكن المعلم من معرفة وضعية الانطلاق بناءا على المعرفة الدقيقة لمستوى المتعلمين والحصيلة النهائية لما تلقوه من تعلم سابق.[1]

ب- التقويم التكويني (البنائي): أنه العملية التي تحرك عملية التدريس بهدف تحديد ما إذا كان التعلم يسير وفق ما تم التخطيط له فهو بهذا المعنى يستغرق مدة ممارسة العملية التربوية بحيث يوفر للمعلم و المتعلم تغذية رجعية من خلال النتائج المحصلة فيسعى المعلم بناءا عليها تعديل طرق التدريس، و من جهة أخرى يستفيد المتعلم من معرفة جوانب القوة والضعف في أدائه.

- التركيز على سيرورة التعلم بدلا من التركيز على الإنتاج باعتبار أن هذا الأخير هو ثمرة سيرورة التعلم، فإذا كان المردود ضعيفا فإن الخلل لا يمكن في سير عملية التعلم و التعليم بمعنى أن المتعلم معدود دائما لمراقبة كل مراحل نشاطه بمساعدة المعلم.
- التعاون أنجع من التنافس، بحيث يتم التعاون بين المعلم و المتعلمين و تتخذ القرارات بشكل جماعي ذلك أن الفوج له هدف واحد، هو التحسين و الارتقاء بالمستوى المعرفي، والأدائي بالتنافس داخل المجموعة.
- أن جو الارتياح و الاطمئنان أكثر فعالية و إنتاجا من جو الضغط و القلق و الإثارة التي تتصف بالمراقبة الصارمة، لأن اتخاذها كمبدأ في التعليم و اتخاذ مبدأ منح العلامات أو سلبها تجعل المتعلم دائما في حالة من التوتر و فوق من الخطأ.

ج- التقويم التحصيلي: و يتم في نهاية برنامج تعليمي معين بغرض التعارف على المستوى الذي حققه المتعلم بعد اجتيازه برنامج دراسي معين، فهو بهذا المعنى يعتبر بمثابة إصدار حكم على مستوى أو أداء، يترتب على هذا الحكم ترقية لمستوى أعلى أو منح شهادة... فهو يدل على النتيجة النهائية المحصل عليها. و عليه فالتقويم التحصيلي يختلف بهذا المفهوم عن وظيفة التقويم التكويني أنه مسعى يرمي إلى إصدار[2] حكم على مدى تحقيق التعليمات

1- محمد الطاهر وعلي، نفس المرجع، ص09.

2- محمد صالح حثروني، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دون تاريخ، ص127، 128.



المقصودة في المنهاج أو بالنسبة لجزء منه أو أيضا لجملة من التعلمات المطلوبة للانتقال إلى قسم دراسي أعلى أو لاختتام الدراسة.[1]

5- كيفية استخدام التقويم في التربية البدنية و الرياضية

إن عملية التقويم عملية منضمة لها أساس و مبادئ و طرق و أدوات، فهي تبدأ بوضع الأهداف ثم تحديد المستويات الراهنة و التقويم في التربية البدنية و الرياضية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد، لأن ذلك أعم و أشمل من كونها تعبر عن نتيجة اختبار أو قياسا واحد يقيس أو يختبر جانبا واحدا من جوانب شخصية الفرد المتعددة الأبعاد.

لذا يعد التقويم التربوي الرياضي عملية تقدير شامل لكل القوى و الطاقات المتوفرة لدى كل فرد، فهي إذا عبارة عن عملية "جرد لمحتويات كل فرد' إن التقويم أهم و أشمل من الأدوات الأخرى كالاختبار و القياس لأنه عملية تسعى إلى التحقق من مستوى أي ظاهرة وعلاقة ذلك المستوى المحصل بالمسويات الأخرى (معيار التقدم) و ذلك من أجل إصدار أو قرار على الظاهرة أو تقديرها.

و هنا نجد أن التقويم يضع معايير محددة، يمكن استخدامها للحكم على درجات الشيء المقوم، فإذا اقتربت هذه الدرجة من المستوى المحدد أمكن التنبؤ بالنجاح و لذا يمكن أن نستخلص من أن الاختبار و القياس و تقويم العمليات كل واحد منهم يكمل الآخر كما أن كل منها يعتمد على الآخر.[2]

1- محمد صالح حثروني، نفس المرجع، ص128.

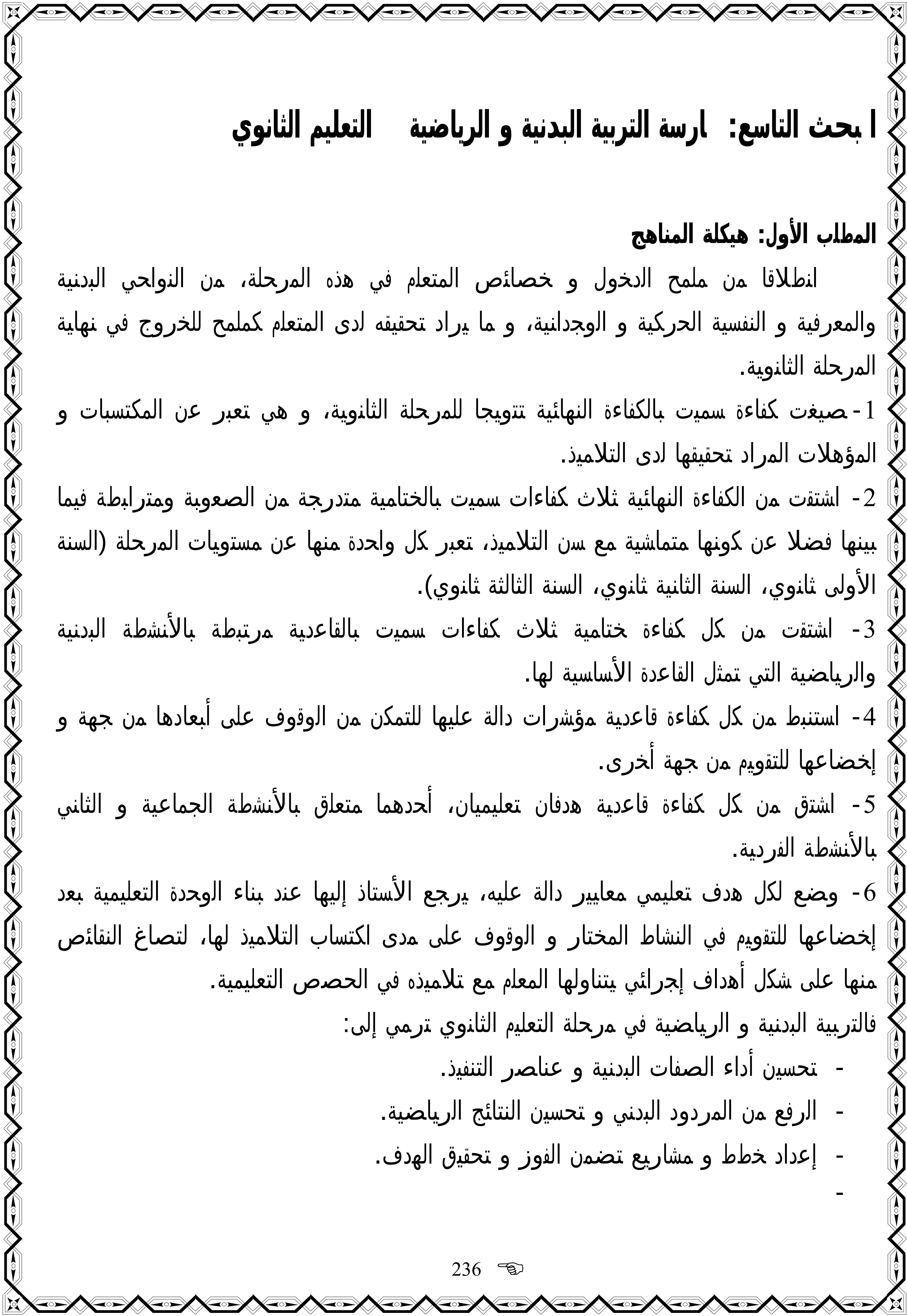
2- بن قناب الحاج، تدريس متربص التربية البدنية و الرياضية كما يراها الموجهون و الطلبة و المتربصون و التلاميذ، رسالة ماجستير قسم ت-ب و الرياضية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1998، ص 71،70.

المطلب الخامس: مقارنة البرنامج القديم بالمنهاج الحالي

جدول مقارنة البرنامج القديم بالمنهاج الحالي:[1]

البرنامـــج القديم	المنهاج الحـــالي
* مبني على المحتويات أي ما هي المضامين اللازمة لمستوى معين في نشاط معين؟ **المحتوى هو المعيار**.	* مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات. أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين؟ **الكفاءة هي المعيار.**
* منطقة التعليم و التلقين أي ماهي كمية المعلومات و المعارف التي يقدمها الأستاذ؟ - الأستاذ: يلقن، يأمر و ينهي - التلميذ: يستقبل المعلومات	* منطقة التعلم. أي ما مدى التعلمات التي يكسبها المتعلم من خلال الاشكاليات التي يطرحها الأستاذ؟ و ما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية و اليومية؟ - الأستاذ: يقترح فهو مرشد، موجه و مساعد لتجاوز العقبات. - المتعلم: محور العملية يمارس، يجرب، يفشل ينجح ←—— يكتسب و يحقق.
* **الطريقة البيداغوجية المعتمدة هي:** طريقة التعميم: النمطية أي كل التلاميذ سواسية، و في قالب واحدة. - إعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة. - اعتماد مسلك تعليمي واحد.	* **الطريقة المعتمدة هي:** بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروقات الفردية و الاعتماد عليها أثناء عملية التعلم. - درجة النضج متباينة لدى المتعلمين. - تحديد عدة مسالك تعلمية.
* اعتماد التقويم المعياري المرحلي فهو تقويم تحصيلي. - عموما درجة تذكر المعارف. - لا مكان لتوظيف المعارف.	* إعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم فهو تقويم تكويني قصد الضبط و التعديل. - درجة اكتساب الكفاءة. - توظيف الكفاءة المكتسبة في مواقف.

1- مديرية التعليم الثانوي العام و التقني، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مارس 2005-2006، ص3.



ا بحث التاسع: ارسة التربية البدنية و الرياضية التعليم الثانوي

المطلب الأول: هيكلة المناهج

انطلاقا من ملمح الدخول و خصائص المتعلم في هذه المرحلة، من النواحي البدنية والمعرفية و النفسية الحركية و الوجدانية، و ما يراد تحقيقه لدى المتعلم كملمح للخروج في نهاية المرحلة الثانوية.

1- صيغت كفاءة سميت بالكفاءة النهائية تتويجا للمرحلة الثانوية، و هي تعبر عن المكتسبات و المؤهلات المراد تحقيقها لدى التلاميذ.

2- اشتقت من الكفاءة النهائية ثلاث كفاءات سميت بالختامية متدرجة من الصعوبة ومترابطة فيما بينها فضلا عن كونها متماشية مع سن التلاميذ، تعبر كل واحدة منها عن مستويات المرحلة (السنة الأولى ثانوي، السنة الثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي).

3- اشتقت من كل كفاءة ختامية ثلاث كفاءات سميت بالقاعدية مرتبطة بالأنشطة البدنية والرياضية التي تمثل القاعدة الأساسية لها.

4- استنبط من كل كفاءة قاعدية مؤشرات دالة عليها للتمكن من الوقوف على أبعادها من جهة و إخضاعها للتقويم من جهة أخرى.

5- اشتق من كل كفاءة قاعدية هدفان تعليميان، أحدهما متعلق بالأنشطة الجماعية و الثاني بالأنشطة الفردية.

6- وضع لكل هدف تعليمي معايير دالة عليه، يرجع الأستاذ إليها عند بناء الوحدة التعليمية بعد إخضاعها للتقويم في النشاط المختار و الوقوف على مدى اكتساب التلاميذ لها، لتصاغ النقائص منها على شكل أهداف إجرائي يتناولها المعلم مع تلاميذه في الحصص التعليمية.

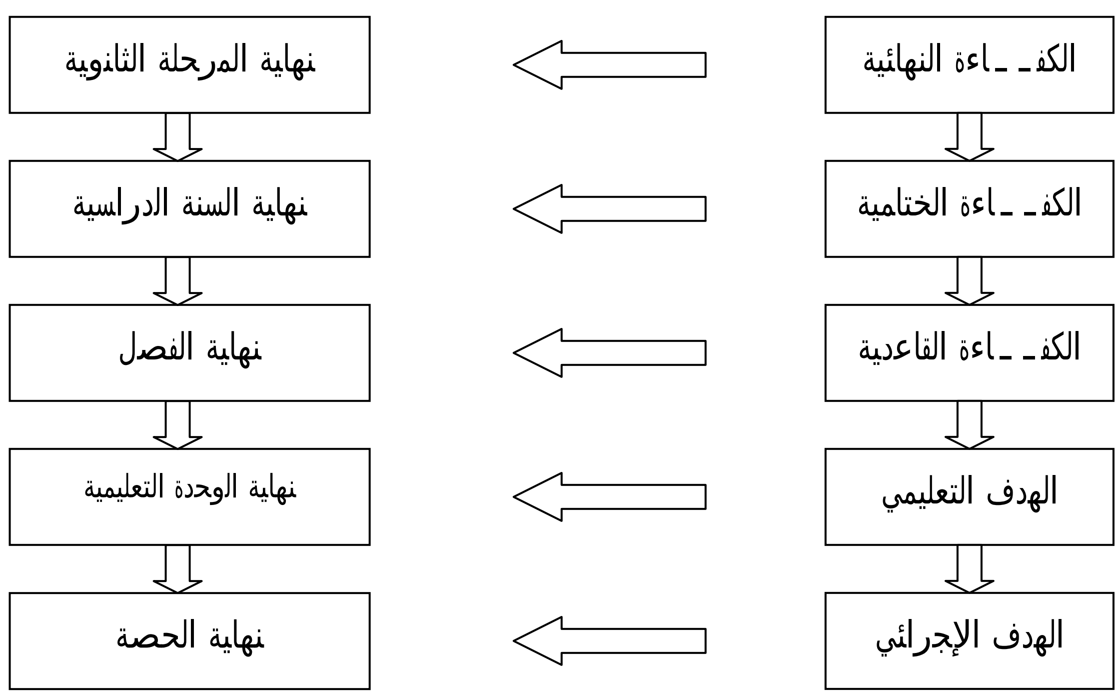
فالتربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الثانوي ترمي إلى:

- تحسين أداء الصفات البدنية و عناصر التنفيذ.
- الرفع من المردود البدني و تحسين النتائج الرياضية.
- إعداد خطط و مشاريع تضمن الفوز و تحقيق الهدف.
-

-

- الرفع من الرصيد المعرفي العام و الخاص المتعلق بالأنشطة الرياضية و أهدافها ومميزاتها.
- التفتح على العالم الخارجي، و حب المعرفة و البحث عنها.
- الإعتزاز بالنفس، وحب تحقيق الفوز و الانتصار النزيه.[1]

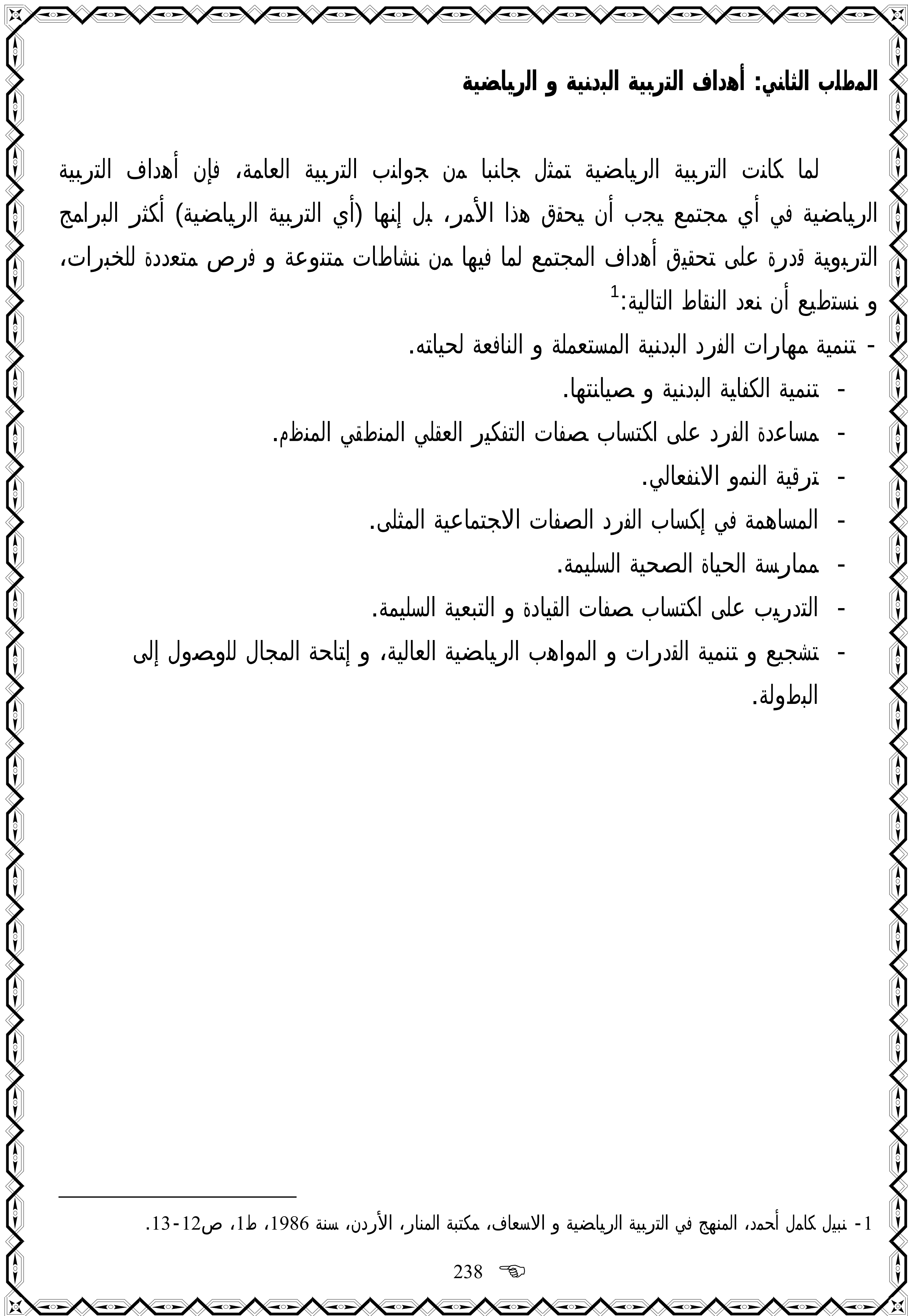
هذا ما يوضحه المخطط التالي:



"نموذج يوضح هيكلة المنهاج في التعليم الثانوي"[2]

1- مديرية التعليم الثانوي العام و التقني، السنة الاولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مارس 2005-2006، ص09-10.

2- مديرية التعليم الثانوي العام و التقني، نفس المرجع، ص09.



المطلب الثاني: أهداف التربية البدنية و الرياضية

لما كانت التربية الرياضية تمثل جانبا من جوانب التربية العامة، فإن أهداف التربية الرياضية في أي مجتمع يجب أن يحقق هذا الأمر، بل إنها (أي التربية الرياضية) أكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع لما فيها من نشاطات متنوعة و فرص متعددة للخبرات، و نستطيع أن نعد النقاط التالية:[1]

- تنمية مهارات الفرد البدنية المستعملة و النافعة لحياته.
- تنمية الكفاية البدنية و صيانتها.
- مساعدة الفرد على اكتساب صفات التفكير العقلي المنطقي المنظم.
- ترقية النمو الانفعالي.
- المساهمة في إكساب الفرد الصفات الاجتماعية المثلى.
- ممارسة الحياة الصحية السليمة.
- التدريب على اكتساب صفات القيادة و التبعية السليمة.
- تشجيع و تنمية القدرات و المواهب الرياضية العالية، و إتاحة المجال للوصول إلى البطولة.

1- نبيل كامل أحمد، المنهج في التربية الرياضية و الاسعاف، مكتبة المنار، الأردن، سنة 1986، ط1، ص12-13.



ا بحث العاشر: أوجه النشاط البد   و الرياضي   برنامج ا رحلة الثانوية

يحتوي برنامج التربية البدنية و الرياضية في التعليم الثانوي على عدة أنشطة و منها:

1- **نشاطات ألعاب القوى**: تعتبر ألعاب القوى من الألعاب الرياضية الأساسية في برنامج الرياضة المدرسية و ركنا أساسيا في درس التربية البدنية و الرياضية، فهي القاعدة والأساس للألعاب و الأنشطة الرياضية المختلفة، و تشمل مهارات الجري، و الوثب والرمي.

أ- الجري (السباقات): يشمل ثلاث أنواع:

- السباقات الطويلة.
- السباقات المتوسطة (النصف طويلة).
- السباقات القصيرة.

ب- الوثب (القفز): يشمل أربع أنواع:

- القفز الطويل.
- القفز العالي.
- القفز بالزانة.
- القفز الثلاثي

ج- الرمي: و يشمل أربع أنواع:

- رمي الجلة.
- رمي القرص.
- رمي الرمح.
- رمي المطرقة.[1]

1- أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي و التقني ، دار الخلدونية ، الجزائر، 2005، ص29.

2- نشاطات الجمباز: تتميز أنشطة الجمباز بجمال الحركة و رشاقتها و تعدد طرق أدائها، ونجدها تحتل مكانة هامة في البرامج و المناهج الدراسية، و هي محببة كثيرا لدى التلاميذ، و تشمل نوعين:

أ- الجمباز الأرضي: و يشمل الحركات الأرضية التي تستخدم بالسياط أو بدونه، و تنقسم إلى ما يلي:

- **الدحرجات**: الدحرجة الأمامية، الخلفية، الجانبية.
- **الموازين**: الميزان الأمامي، الميزان الجانبي، ميزان الركبة.
- الوقوف.
- الشقلبات.

ب- الجمباز على الأجهزة: و يشمل الأجهزة الآتية:

- جهاز حصان القفز.
- جهاز حصان الحلق.
- جهاز الحلق.
- جهاز العمودان المتوازيان.
- جهاز العمود الثابت.
- جهاز عارضة التوازن.
- جهاز العمودان غير المتوازيان.
- جهاز سلم الارتقاء.

3- نشاطات الألعاب الجماعية: تشمل ما يلي:

- كرة اليد.
- كرة السلة.
- كرة الطائرة.[1]

1- أحمد بوسكرة، نفس المرجع، ص30.



خلاصـــة:

من خلال ما سبق نجد أن للتعليم الثانوي مكانة خاصة و بالغة الأهمية نظرا لمحتواه و تعدد اختصاصاته و تفرعاته، فرغم الإصلاحات التي آل إليها القطاع إلا أن هدفه واحد وهو ضمان تكوين المتعلمين أحسن تكوين، و توفير لهم كل الظروف و الشروط و الوسائل لتحقيق ذلك.

و للتربية البدنية و الرياضية دور كبير في تحقيق أغراضها و أهدافها لصلتها وعلاقتها بكل المواد الأخرى، و كذا للدور الذي تلعبه في تحقيق التوازن و تنمية السلوك السوي للمتعلم.

الباب الثــاني

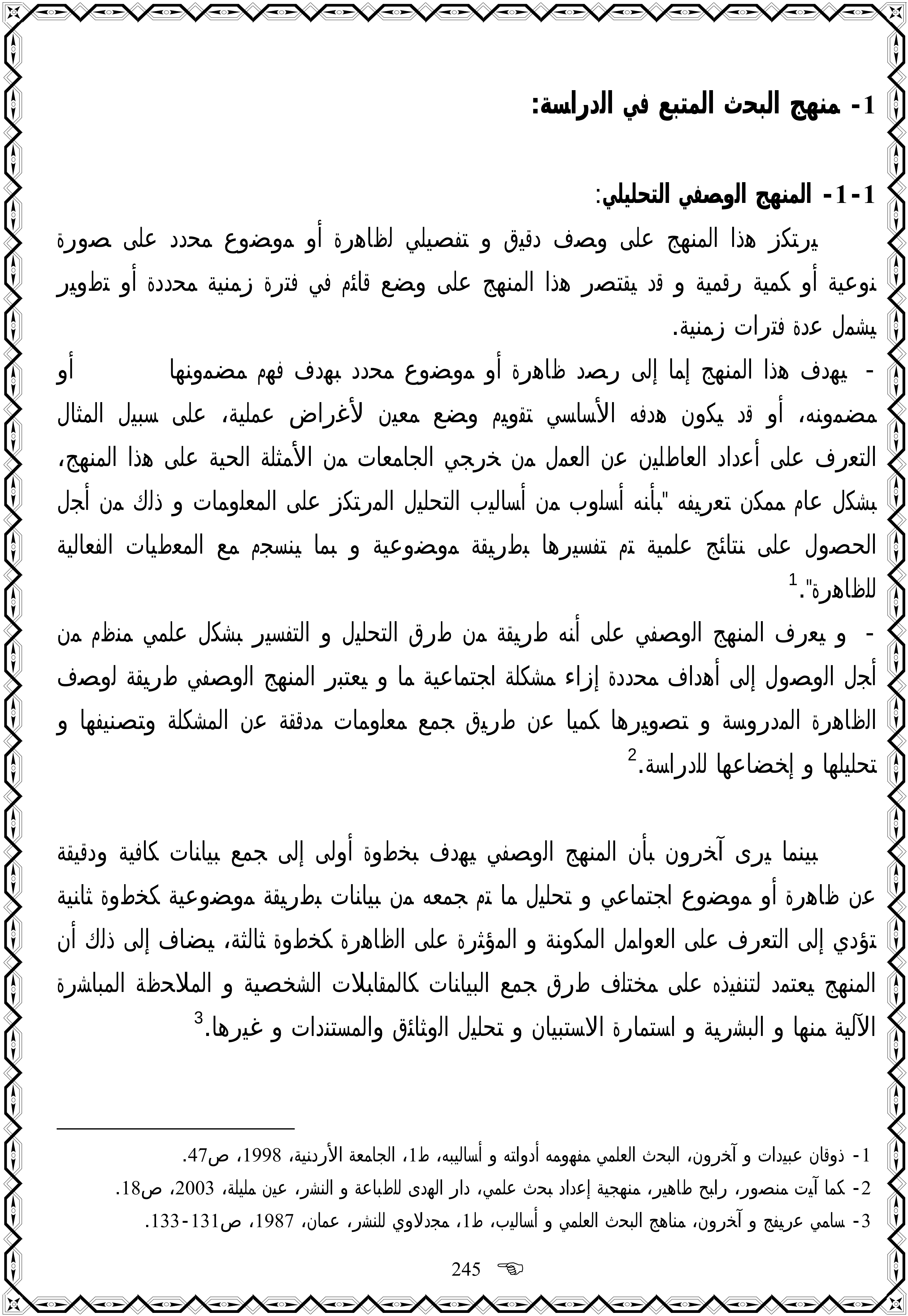
الإجراءات الميدانية للدراسة

الفصـــل الأول
المنهجية المتبعة في البحث



تمهيـد:

بعد محاولتنا لتغطية الجوانب النظرية للبحث، سنحاول في هذا الجزء أن نحيط بالموضوع من الجانب التطبيقي بمعنى الحقل الميداني الدراسي من خلال تحليل جوانبه بدءا من نوعية البحث الذي تعرفنا فيه للمنهج المتبع في الدراسة ثم كيفية اختيار العينة بحيث فيها الوسيلة التي اتخذناها خلال البحث في تكوين مجتمع الدراسة ثم تنتقل إلى تحديد كيفية جمع البيانات، بعد كل هذا انتقلنا إلى تحليل البيانات و ذلك باستعمال المقاييس الإحصائية المناسبة في تحويل الفرضيات من صيغتها الكيفية إلى تحليلها الميداني، ثم الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذا البحث.



1- منهج البحث المتبع في الدراسة:

1-1- المنهج الوصفي التحليلي:

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية و قد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية.

- يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية، على سبيل المثال التعرف على أعداد العاطلين عن العمل من خرجي الجامعات من الأمثلة الحية على هذا المنهج، بشكل عام ممكن تعريفه "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعالية للظاهرة".[1]

- و يعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة إزاء مشكلة اجتماعية ما و يعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مدققة عن المشكلة وتصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة.[2]

بينما يرى آخرون بأن المنهج الوصفي يهدف بخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي و تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة و المؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة، يضاف إلى ذلك أن المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية و الملاحظة المباشرة الآلية منها و البشرية و استمارة الاستبيان و تحليل الوثائق والمستندات و غيرها.[3]

1- ذوقان عبيدات و آخرون، البحث العلمي مفهومه أدواته و أساليبه، ط1، الجامعة الأردنية، 1998، ص47.

2- كما آيت منصور، رابح طاهير، منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة، 2003، ص18.

3- سامي عريفج و آخرون، مناهج البحث العلمي و أساليب، ط1، مجدلاوي للنشر، عمان، 1987، ص131-133.



أما أهم ما يميز المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة على الجانب الآخر، يعاني هذا الأسلوب من بعض العيوب أهمها سمة التحيز الشخصي الباحث عند جمعه للبيانات المختلفة حول الظاهرة الأمر الذي قد يؤدي إلى الحصول على بيانات غير دقيقة لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة و بالتالي فإن مصداقية هذا المنهج قد تصبح ضعيفة بالمقارنة مع مزايا المناهج الأخرى للبحث العلمي.[1]

2- متغيرات الدراسة:

2-1- المتغير المستقل:

و هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة و عامة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي، و يتمثل في دراستنا في جانب التربية البدنية والرياضية.

2-2- المتغير التابع:

و هذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، و يتمثل في دراستنا هذه في جانب التنشئة الاجتماعية.

و عادة يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولا إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، و لكي يتمكن الباحث من اختيار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها لابد له من استبعاد و ضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة.[2]

لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده التأثير على المتغير التابع[3].

3- مجتمع الدراسة (البحث):

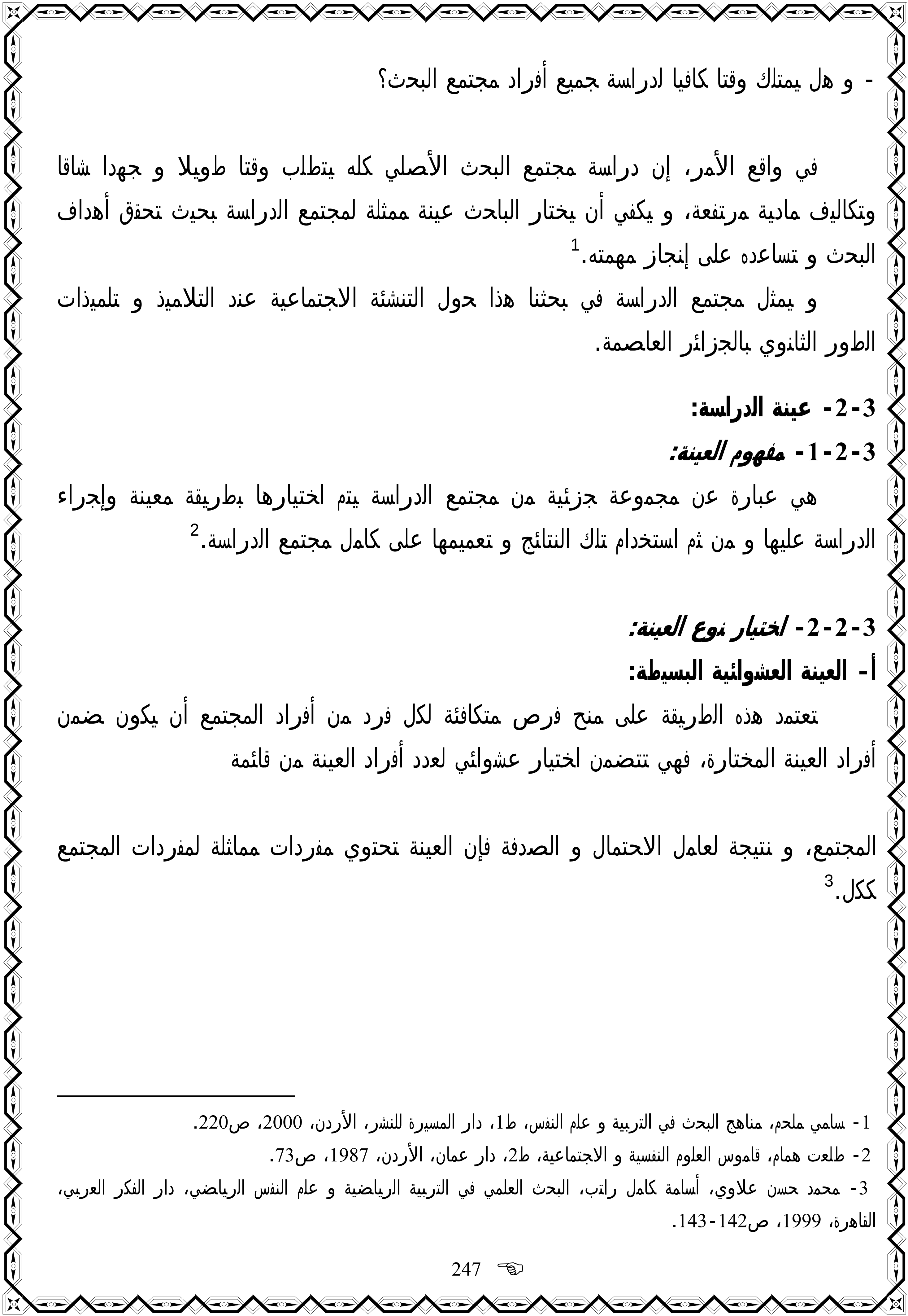
3-1- مفهومه: نعني بمجتمع البحث (الدراسة) جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث و لكن:

- هل يستطيع الباحث أن يدرس جميع أفراد مجتمع البحث؟

1- دوقان عبيدات و آخرون، مرجع سابق، ص 47-49.

2- دوقان عبيدات و آخرون، مرجع سابق، ص55.

3- دوقان عبيدات و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص18.



- و هل يمتلك وقتا كافيا لدراسة جميع أفراد مجتمع البحث؟

في واقع الأمر، إن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا و جهدا شاقا وتكاليف مادية مرتفعة، و يكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بحيث تحقق أهداف البحث و تساعده على إنجاز مهمته.[1]

و يمثل مجتمع الدراسة في بحثنا هذا حول التنشئة الاجتماعية عند التلاميذ و تلميذات الطور الثانوي بالجزائر العاصمة.

3-2- عينة الدراسة:

3-2-1- مفهوم العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة.[2]

3-2-2- اختيار نوع العينة:

أ- العينة العشوائية البسيطة:

تعتمد هذه الطريقة على منح فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع أن يكون ضمن أفراد العينة المختارة، فهي تتضمن اختيار عشوائي لعدد أفراد العينة من قائمة

المجتمع، و نتيجة لعامل الاحتمال و الصدفة فإن العينة تحتوي مفردات مماثلة لمفردات المجتمع ككل.[3]

1- سامي ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2000، ص220.

2- طلعت همام، قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية، ط2، دار عمان، الأردن، 1987، ص73.

3- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص142-143.

ب-العينة المقصودة: و يستخدم هذا الأسلوب إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروفين تماما، مثال: طلبة المهن التعليمية، مجتمع المهندسين، أطباء، عمال، حيث يعتمد الباحث هذا الأسلوب من اجل اختيار عينته حسب معايير يضعها الباحث لبحثه.[1]

4- عينة البحث:

لقد اعتمدنا على العينة المقصود من حيث العدد و هي عشوائية من حيث الأفراد، إلا أننا سنتطرق لتبيان حجمها من حيث جنسها (التلاميذ و الأساتذة)، مستوى أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ و مصدر و مكان تواجدها.

4-1- حجمها:

يقدر حجم العينة الخاصة بالتلاميذ ب 90 تلميذ و تلميذة من الثانويات الثلاثة التي سوف نقوم بذكرها لاحقا.

يقدر حجم العينة الخاصة بالأساتذة بـ 08 أستاذ من الثانويات الثلاثة، و يتم ذكرها لاحقا.

4-2- جنس أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ:

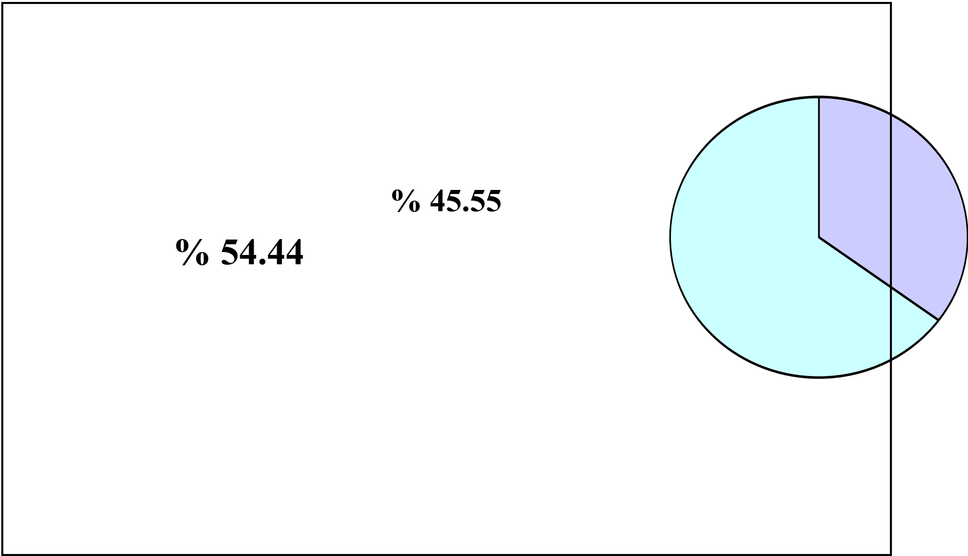
يوضح لنا الجدول أن أفراد العينة أكثرهم ذكورا.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	49	%54.44
أنثى	41	%45.55
المجمــــوع	90	% 100

جدول رقم (01): يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس.

1- سامي ملحم، المرجع السابق، ص223.

جنس أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ.



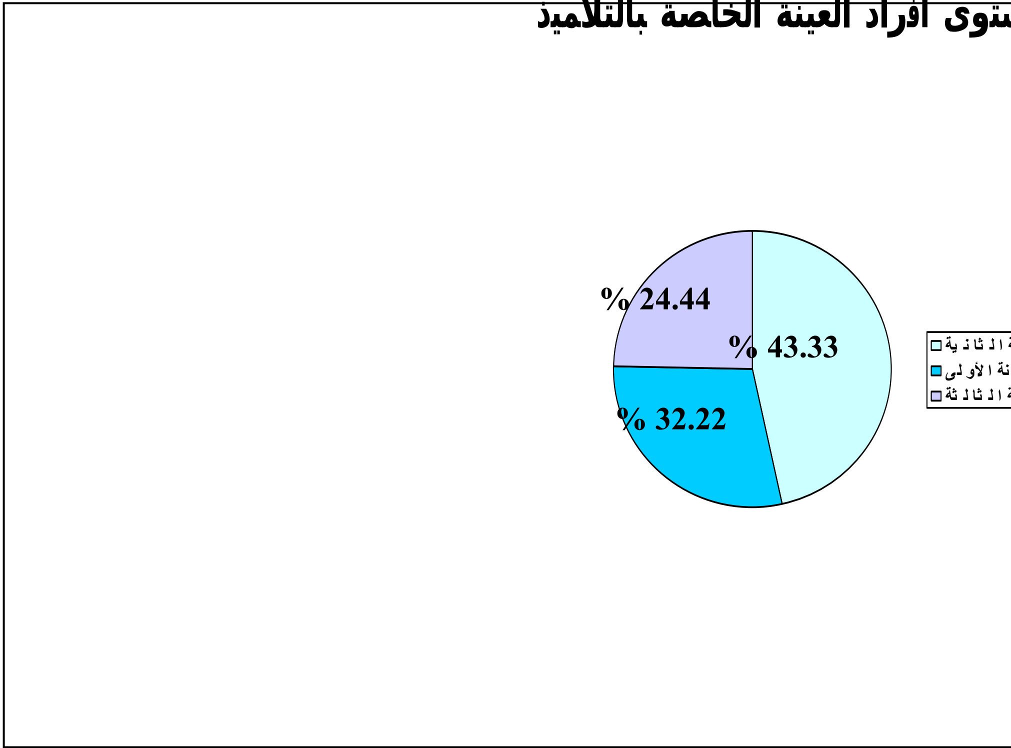
الشكل رقم (1): يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس.

4-3- مستوى أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ:

يوضح لنا الجدول أن أفراد العينة أكثرهم من السنة الثانية .

العينة / المستوى	التكـــرارات	النسب المئوية
السنة الأولى	29	% 32.22
السنة الثانية	39	% 43.33
السنة الثالثة	22	% 24.44
المجموع	90	% 100

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى:



الشكل رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى.

4-4- جنس أفراد العينة الخاصة بالأساتذة:

يوضح الجدول بأن أفراد العينة الخاصة بالأساتذة أكثرهم ذكور

الجنس / العينة	التكـــرارات	النسب المئوية
ذكر	08	% 100
أنثى	00	% 00
المجموع	08	% 100

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة الخاصة بالأساتذة حسب متغير الجنس

5-4- مصدر و مكان تواجد العينة الخاصة بالتلاميذ:

تم اختيار أصحاب العينة من المؤسسات التربوية (الثانويات) عشوائيا حسب التوزيع الجغرافي لغرب الجزائر و يوضحها الجدول كالآتي:

الثـــانويات	مكان تواجدها	عدد المقاييس الموزعة	عدد المقاييس المسترجعة	عدد المقاييس الملغاة
ثانوية زوبيدة و لد قابلية	الدرارية	30	30	00
ثانوية 24 فبراير	بابا حسن	30	30	00
ثانوية محمد خوجة	الدويرة	30	30	00
المجموع	03	90	90	00

جدول رقم (4): يمثل توزيع الثانويات و مكان تواجدها و عدد المقاييس الموزعة والمسترجعة و الملغاة.

4-6- مصدر و مكان تواجد العينة الخاصة بالأستاذة:

تم اختيار أصحاب العينة من المؤسسات التربوية (الثانويات) عشوائيا حسب التوزيع الجغرافي لغرب ولاية الجزائر العاصمة كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الثـــانويات	مكان تواجدها	عدد المقاييس الموزعة	عدد المقاييس المسترجعة	عدد المقاييس الملغاة
ثانوية زوبيدة ولد قابلية	الدرارية	02	02	00
ثانوية 24 فبراير	بابا حسن	03	03	00
ثانوية محمد خوجة	الدويرة	03	03	00
المـــجموع	03	08	08	00

الجدول رقم (05): يمثل توزيع لمكان و مصدر تواجد العينة الخاصة بالأساتذة و عدد المقاييس الموزعة و المسترجعة و الملغاة.

5- الدراسة الميدانية أو الاستطلاعية:

كل دراسة لابد أن تكون ذات أهداف، لأنه و بتحديد هذه الأهداف يمكن تحديد الوسائل و الطرق التي تجري بواسطتها، و يمكن تحديد هدف بحثنا هذا على إبراز دور التربية البدنية و الرياضية في التنشئة الاجتماعية لدى التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية و مدى تأثيرها على التلميذ الثانوي و جعله فردا سويا ذو شخصية رزينة، ذات تكيف واندماج مع الزملاء داخل المؤسسة و مع المجتمع بصفة عامة و التي يتأثر و يؤثر فيه، محققا بذلك أهداف مستقبلية سواء لنفسه أو لمجتمعه، ليكون عاملا فعالا في المجتمع.

هذا بالإضافة إلى التأكد من صحة الفرضيات بعد تحليل و مناقشة النتائج، و معالجة بعض جوانب النقص التي لمسنها في الموضوع و إعطاء اقتراحات و توصيات تخدم موضوع الدراسة و التلميذ بصفة خاصة.



5-1- المجال الزماني للبحث:

شرعنا في إنجاز الجانب النظري لبحثنا هذا في مقروبة شهر ديسمبر إلى غاية نهاية شهر جانفي، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من شهر فيفري إلى غاية أواخر شهر مارس.

5-2- المجال المكاني:

قمنا بإجراء البحث الميداني على مستوى بعض الثانويات التي تم اختيارها في الجزائر العاصمة و هي كالتالي:

5-2-1- الخاصة بأفراد العينة الخاصة بالتلاميذ:

- ثانوية زوبيدة ولد قابلية الدرارية
- ثانوية 24 فيبراير بابا حسن.
- ثانوية محمد خوجة الدويرة.

5-2-2- الخاصة بأفراد العينة الخاصة بالأساتذة:

نفس الثانويات السابقة:

- ثانوية زوبيدة ولد قابلية الدرارية
- ثانوية 24 فيبراير بابا حسن.
- ثانوية محمد خوجة الدويرة.

6- أدوات البـــحث:

6-1- استخدام الاستبيان:

6-1-1- تعريف الاستبيان:

هناك تعريفات عديدة و من الصعب حصرها، نذكر من بينها:

- أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة و التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة معينة.[1]

1- دوقان عبيدات و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 66.



- مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بالطريقة التي يحددها الباحث حسب أغراض البحث.[1]
- وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، و يسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب.[2]
- أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها.[3]

6-1-2- *أنواع الأسئلة:*

أ- الأسئلة المغلقة أو محددة الإجابة:

و في هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال ويطلب من المستجيب اختيار إحداهما أو أكثر أي أن يقيده أثناء الإجابة، و لا يعطيه الحرية لإعطاء إجابة من عنده.[4]

ب- الأسئلة المفتوحة أو الحرة:

هذا النوع من الأسئلة تعطي كل الحرية للمبحوث في الإجابة عليها كما يشاء إما باختصار أو بالتفصيل، كما يعطي له مطلق الحرية بذكر أي معلومات يعتقد بأنها تتعلق بالسؤال مهما كانت فائدتها في تحديد الآراء السائدة في المجتمع.

ج- الأسئلة النصف مفتوحة:

يحتوي هذا النوع من الأسئلة على نصفين، النصف الأول يكون مغلق أي الإجابة عليه تكون بـ "نعم" أو "لا"، و النصف الثاني تكون فيه الحرية للمستوجب للأداء برأيه الخاص.[5]

1- عودة سليمان، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية، ط2، إربد، مكتبة الكتاني، 1992، ص184.

2- الرفاعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية و اقتصادية، دار وائل، عمان، 1998، ص 181.

3- عليان ربحي مصطفى، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، رسالة المكتبة، م16، ع03، 1981، ص17.

4- عمار بوحوش، محمد محمود الزنيبات، مناهج البحث العلمي، أسس و أساليب، ط1، مكتبة المنار للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 1989، ص56.

5 - Gravit 2/M : Methodes des sciences sociales, 6eme édition, Paris, 1984, P136

6-1-3- الأساليب الإحصائية:

أ- النسبة المئوية:[1]

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

ب- اختبار ك²:[2]

$$K^2 = \sum_{i=1}^{h} \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

1- عبد اللطيف يوسف الصديق و آخرون، معجم الإحصاء، دار الراتب الجامعية، لبنان، دون تاريخ، ص 133.

2- حسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة، بيروت، ط1، سنة 1994، ص125.

الفصل الثاني
تحليل النتائج

تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميـذ

1- الاستمارة الخاصة بالتلاميذ:

أ- **الأسئلة الخاصة بالفرضية الأولى و هي:** اتجاهات التلاميذ المراهقين نحو ممارسة النشاط البدني و الرياضي عامل قوي في تحقيق التنشئة الاجتماعية و التقليل من حالات اللاإتزان.

السؤال الأول: هل كنت تمارس الرياضة قبل دخولك الثانوية؟

الغرض منه : هو معرفة ما إذا كان التلاميذ يمارسون الرياضة قبل دخولهم الثانوية.

عرض نتائج السؤال رقم 01:

العينة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	63	%70
لا	27	% 30
المجمـــوع	90	%100

الجدول رقم 01: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ الذين يمارسون الرياضة قبل دخولهم الثانوية.

تحليل و مناقشة النتائج: من خلال تحليلنا لإجابات أفراد العينة إتضح لنا أن هناك (63) منها أجابوا بنعم أي بنسبة 70% و بالمقابل نجد أن (27) من أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "لا" أي بنسبة 30%، و تترجم هذه النتائج مدى اهتمام التلاميذ بالرياضة والتعلق بها خارج الثانوية.

% 30

% 70

لا

نعم

الشكل رقم 01: التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص الإجابات حول مدى ممارسة التلاميذ للرياضة قبل دخولهم للثانوية.

السؤال الثاني: هل تمارس النشاط البدني و الرياضي في الثانوية؟

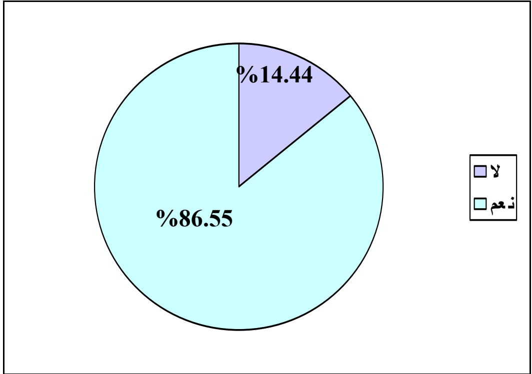
الغرض منه: هو معرفة ما إذا كان التلاميذ يواصلون ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي في الثانوية.

طرح نتائج السؤال الثاني:

الإجابات / العينة	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	77	% 86.55
لا	13	% 14.44
المجمـــوع	90	%100

الجدول رقم 02: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ الذين يمارسون النشاط البدني والرياضي في الثانوية.

تحليل و مناقشة النتائج : من خلال تحليلنا لإجابات أفراد العينة اتضح لنا أن هناك (77) منها أجابوا بنعم أي بنسبة (86.55%)، و بالمقابل نجد أن 13 من أفراد العينة كانت إجابتها بـ "لا" أي بنسبة (14.44%)، و تترجم هذه النتائج مدى ممارسة التلاميذ للنشاط البدني والرياضي داخل الثانوية.



الشكل رقم 2: التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص الإجابات حول مدى ممارسة التلاميذ للرياضة في الثانوية.

السؤال الثالث: هل زاد ميولك و اتجاهك نحو ممارسة النشاط البدني في الثانوية؟

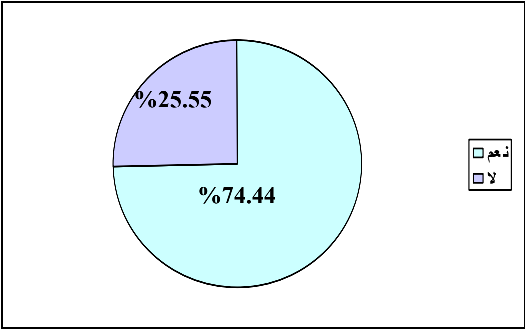
الغرض منه: هو معرفة ما إذا كان هناك تزايد في ميول و اتجاه التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الثانوية.

طرح نتائج السؤال الثالث:

العينـة / الإجابات	التكــــرارات	النسب المئويــة
نعم	67	% 74.44
لا	23	% 25.55
المجمــــوع	90	%100

الجدول رقم 03: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ما إذا كان هناك تزايد ميولهم واتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الثانوية.

تحليل و مناقشة النتائج: من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة (74.44 %) من مجموع أفراد العينة زاد ميولهم و اتجاههم نحو ممارسة النشاط الرياضي في الثانوية، بينما نجد أن نسبة 25.55% لم تتغير اتجاهاتهم و ميولاتهم كما كانت عليه سابقا في ممارسة النشاط البدني و الرياضي.



<u>الشكل رقم 03</u>: يمثل التمثيل الدائري لإجابات التلاميذ حول ما إذا كان هناك تزايد ميولهم واتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الثانوية.

السؤال الرابع: هل تعتقد أن ممارسة النشاط البدني يزيد من تعاملك مع الزملاء و الاندماج إليهم؟

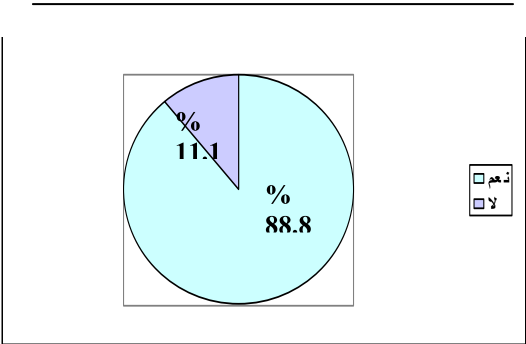
الغرض منه: هو معرفة ما إذا كان لممارسة النشاط البدني و الرياضي دور في زيادة تعامل التلاميذ و توطيد العلاقة مع زملائهم و الاندماج فيما بينهم.

عرض نتائج السؤال رقم 04:

الإجابات / العينـة	التكـــرارات	النسب المئويـة
نعم	80	% 88.88
لا	10	% 11.11
المجمـــوع	90	%100

الجدول رقم 04: يمثل النسب المئوية لآراء التلاميذ حول ما إذا كان النشاط البدني والرياضي يزيد من تعاملهم مع زملائهم و الاندماج إليهم.

تحليل و مناقشة النتائج: من خلال عرض نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة (88.88%) من التلاميذ يرون أن النشاط البدني و الرياضي دور مهم في الاندماج فيما بينهم و توطيد علاقاتهم و تحسين المعاملة فيما بينهم، بينما نجد أن نسبة (11.11 %) و هي الأقلية لا ترى أن لممارسة النشاط البدني و الرياضي دور في زيادة تعامل التلاميذ مع الزملاء والاندماج فيما بينهم.



<u>الشكل رقم 04</u>: يمثل التمثيل الدائري حول مدى مساهمة النشاط البدني و الرياضي في تعامل التلميذ مع زملائه و الاندماج إليهم.

السؤال رقم 05: أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية بماذا تشعر؟

الغرض منه: هو معرفة الحالة النفسية للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.

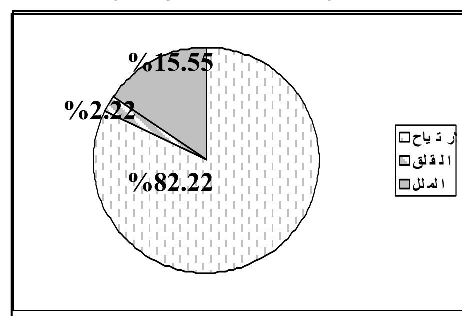
عرض نتائج السؤال الخامس:

العينـة / الإجابات	التكـ ـ ـرارات	النسب المئويـ ـة
الارتياح	74	% 82.22
القلق	02	% 2.22
الملل	14	%15.55
المجمـ ـ ـوع	90	%100

الجدول رقم 05 : يمثل النسب المئوية للإجابات التلاميذ حول إحساسهم أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.

تحليل و مناقشة النتائج: من خلال ملاحظتنا للنسب المدونة أعلاه نجد أن نسبة كبيرة من التلاميذ و تقدر بـ (82.22 %) يشعرون بالراحة أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية، بينما نجد نسبة (2.22%) من التلاميذ يشعرون بالقلق أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ونسبة (15.55) من التلاميذ يشعرون بالملل أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية وهي نسب ضئيلة و قليلة.

و هذا ما يفسر دور التربية البدنية و الرياضية في التقليل و التخفيف من مشاكل وضغوطات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.



الشكل رقم 05: يمثل التمثيل الدائري حول شعور التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال رقم 06: منذ ممارستك للنشاط البدني و الرياضي، هل لاحظت تغير في سلوكك؟

الغرض منه: معرفة ما إذا كان التلاميذ قد تغيرت سلوكاتهم منذ ممارستهم للنشاط البدني والرياضي.

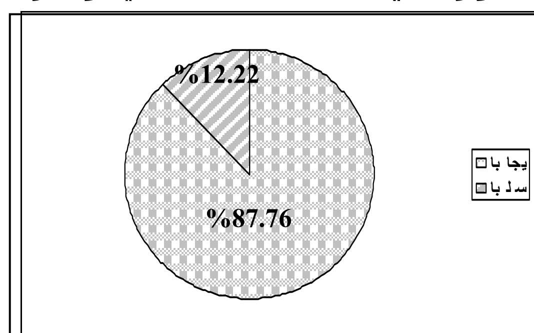
طرح نتائج السؤال رقم 06:

الإجابات / العينـة	التكـــرارات	النسب المئويـــة
إيجابا	79	% 87.76
سلبا	11	% 12.22
المجمـــوع	150	%100

الجدول رقم 06: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول سلوكهم منذ ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي.

تحليل و مناقشة النتائج: من خلال ملاحظتنا للنسب المدونة أعلاه نجد أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقدر بـ (87.76%) قد تغيرت سلوكاتهم بالإيجاب منذ ممارستهم للنشاط البدني والرياضي، بالمقابل نجد أن نسبة ضئيلة تقدر بـ (12.22 %) لم تتغير سلوكاتهم مع ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي.

و هذا يبرز الدور الذي يلعبه النشاط البدني و الرياضي في تحسين و تسوية سلوكات التلاميذ.



<u>الشكل رقم 06</u>: يمثل التمثيل الدائري حول سلوك التلاميذ منذ ممارستهم للنشاط البدني والرياضي.

السؤال رقم 07: منذ ممارستك للنشاط البدني و الرياضي، هل تغيرت نظرة الآخرين نحوك؟

الغرض منه: هو معرفة ما إذا كان هناك تغير في نظرة الآخرين نحو التلميذ منذ ممارسته للنشاطات البدنية و الرياضية نتيجة لتغير في سلوكه.

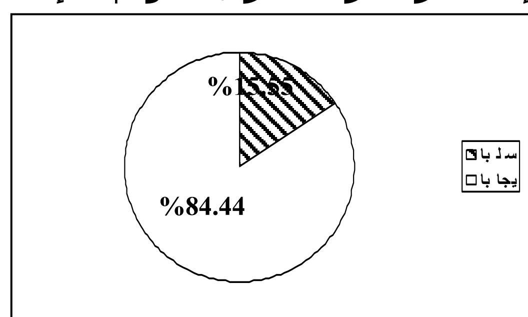
طرح نتائج السؤال رقم 07:

العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويــة
إيجابا	76	%84.44
سلبا	14	%15.55
المجمـــوع	150	%100

الجدول رقم 07: يمثل النسب المئوية لتغير نظرة الأفراد المحيطون بالتلاميذ نحوهم منذ ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي.

تحليل و مناقشة النتائج:

ماعدا نسبة 15.55% من مجموع العينة التي تستبعد تغير نظرة الآخرين إيجابا نحو التلاميذ منذ ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي فإن نسبة 84.44 % و هي الأغلبية ترى أن هناك تغير في نظرة الآخرين بالإيجاب، يدل على أهمية التربية البدنية و الرياضية و الدور الحقيقي الذي تلعبه في تغيير سلوك التلاميذ من معاملاتهم و تصرفاتهم و انضباطهم، و هذا ما يؤدي إلى تغير نظرة الآخرين نحوهم بالإيجاب.



<u>الشكل رقم</u> **<u>07</u>**: يمثل التمثيل الدائري حول نظرة الآخرين إلى التلاميذ منذ ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي



الجزء الثاني من السؤال: تعليل الإجابة

إن أغلبية التلاميذ لاحظوا و أحسوا بالتغير الإيجابي الذي طرأ عليهم منذ ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي في كل الجوانب خاصة الجانب النفسي و الصحي، و هذا ما أدى إلى تحسن في تصرفاتهم و تسوية سلوكهم و ارتياحهم في المؤسسة التعليمية، مما أدى إلى إرضاء الأفراد المحيطين بهم.

السؤال رقم 08: هل تساعدك حصة التربية البدنية و الرياضية في تحسين تحصيلك الدراسي؟

الغرض منه: معرفة ما إذا كانت حصة التربية البدنية و الرياضية عاملا مساعدا في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

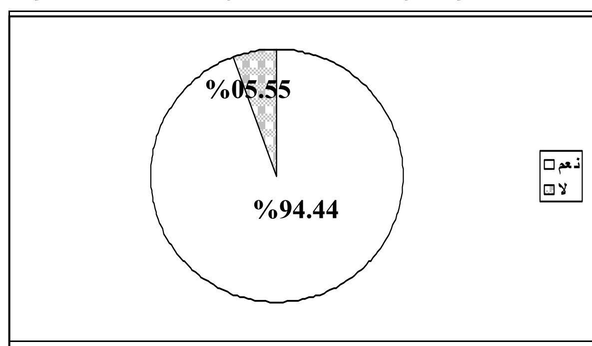
عرض نتائج السؤال رقم 08:

العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	85	% 94.44
لا	05	% 05.55
المجمـــوع	90	%100

الجدول رقم 08: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول أرائهم، إذا ما كانت حقيقة حصة التربية البدنية و الرياضية تساعدهم في تحسين مستواهم الدراسي.

تحليل و مناقشة النتائج:

النتائج المتحصل عليها في الجدول تبين أن نسبة (94.44 %) من مجموع أفراد العينة أكدت الدور الايجابي للتربية البدنية و الرياضية لتحسين مستوى التعليم للتلاميذ، بالمقابل نسبة (05.55 %) لا ترى التربية البدنية و الرياضية كحافز لتحسين مستواهم الدراسي.



الشكل رقم 08: تمثيل الدائري حول مدى فعالية التربية البدنية و الرياضية في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

السؤال رقم 09: كيف ترى حصة التربية البدنية و الرياضية؟

الغرض منه: هو معرفة أراء التلاميذ حول ماذا تعمل لهم حصة التربية البدنية و الرياضية.

طرح نتائج السؤال رقم 09:

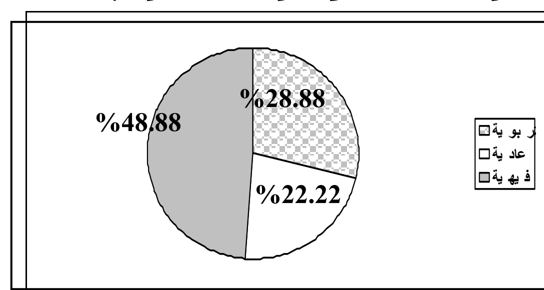
الإجابات / العينـة	التكـــرارات	النسب المئويــة
تربوية	26	% 28.88
ترفيهية	44	% 48.88
عادية	20	% 22.22
المجموع	90	%100

الجدول رقم 09: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ماذا تمثل لهم حصة التربية البدنية و الرياضية.

تحليل و مناقشة النتائج:

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يرون أن هذه الحصة ترفيهية بنسبة تقدر بـ (48.88 %)، في حين نجد نسبة (28.88 %) منهم ترى أن هذه الحصة تربوية، بالمقابل نسبة (22.22 %) أجابوا بأنها حصة عادية.

و تترجم هذه النتائج إلى حاجة التلاميذ إلى الترفيه و الترويح عن النفس و لا يجدون ذلك إلا في حصة التربية البدنية و الرياضية، رغم أن غاية هذه الأخيرة تربوية أكثر ما هي ترفيهية.



<u>الشكل رقم 09</u>: يمثل التمثيل الدائري حول نظرة التلاميذ لحصة التربية البدنية و الرياضية.

السؤال رقم 10: عندما تتعرض لسلوك سلبي من طرف أحد الزملاء سواء كان لفظي أو جسدي فما هو رد فعلك؟

الغرض منه: هو معرفة رد فعل التلميذ عند تعرضه لسلوك سلبي من طرف زملائه.

طرح نتائج السؤال رقم 10:

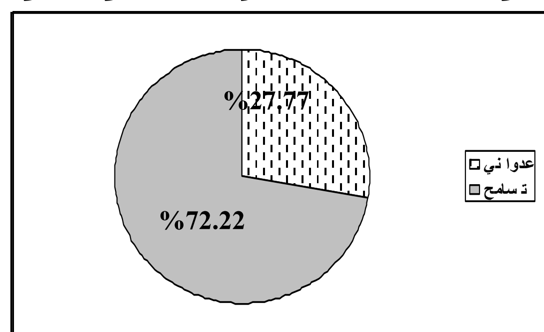
العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويــة
تسامح	65	% 72.22
عدواني	25	% 27.77
المجموع	90	%100

: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول رد فعلهم عند تعرضهم لسلوك سلبي من طرف زملائهم.

تحليل و مناقشة النتائج:

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية التلاميذ المقدرين بنسبة (72.22 %) يتسامحون بعد تعرضهم لسلوك سلبي من طرف زملائهم، أما الأقلية التي تمثل بـ (27.77%) من التلاميذ، رد فعلهم كان عدواني تجاه زملائهم.

و تترجم هذه النتائج دور التربية البدنية و الرياضية في غرس روح التسامح و الإخاء بين التلاميذ و التخفيف من ظاهرة العنف و السلوك العدواني للمراهقين.



<u>الشكل رقم 10</u>: التمثيل الدائري حول ردة الفعل الحقيقية للتلميذ أثناء تعرضه لسلوك سلبي من طرف أحد الزملاء.

الأسئلة الخاصة بالفرضية 2: كفاءة الأستاذ عامل في تحقيق التنشئة الاجتماعية.

السؤال رقم 11: ما نوع العلاقة التي تربطك بأستاذ التربية البدنية و الرياضية.

الغرض منه: هو معرفة نوع العلاقة التي تربط بين التلاميذ و أستاذ التربية البدنية والرياضية.

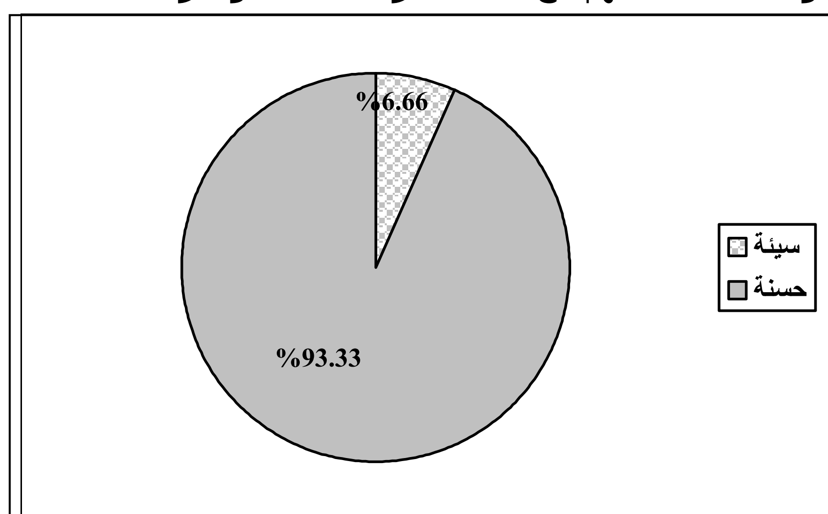
عرض نتائج السؤال رقم 11:

العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
حسنة	84	% 93.33
سيئة	06	% 06.66
المجموع	90	%100

الجدول رقم 11: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول نوع العلاقة بينهم و أستاذ التربية البدنية و الرياضية.

تحليل و مناقشة النتائج:

إن النتائج المتحصل عليها في الجدول تبين أن نسبة (93.33%) تبين لنا العلاقة الحسنة بين التلاميذ و أستاذ التربية البدنية و الرياضية نظرا لطبيعة الحصة التي يجد فيها التلاميذ راحتهم في مختلف المجالات النفسية و الاجتماعية، بينما نسبة (6.66%) و هي نسبة ضئيلة للتلاميذ الذين يستبعدون حسن علاقتهم مع أستاذ التربية البدنية و الرياضية.



<u>الشكل رقم 11:</u> يمثل التمثيل الدائري لنوع العلاقة التي تربط التلميذ بأستاذ التربية البدنية والرياضية.



الجزء الثاني من السؤال و هو التعليل:

إن معظم التلاميذ يرون أن كفاءة الأستاذ عامل محفز نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، و ذلك بإعطائهم النصائح و الإرشادات و المعارف المختلفة التي تنمي قدراتهم الفكرية و الجسمية و العقلية و الاجتماعية و النفسية، التي تساعدهم في تجاوز شتى العقبات و المشاكل التي تواجههم.

السؤال رقم 12: هل تعتقد أن كفاءة الأستاذ لها تأثيرا ايجابيا عليك؟

الغرض منه: معرفة مدى تأثير كفاءة الأستاذ في تحفيز و تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاط البدني و الرياضي.

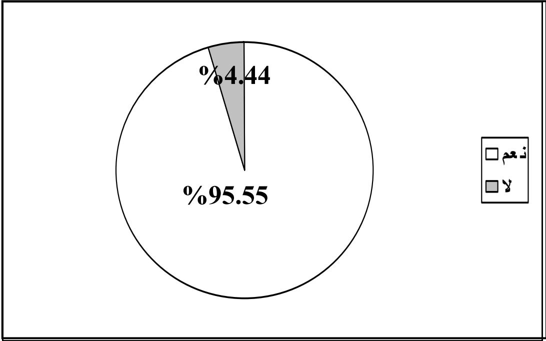
عرض نتائج السؤال رقم 12:

العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	86	% 95.55
لا	04	% 04.44
المجموع	90	%100

الجدول رقم 12: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول أرائهم لمدى تأثير كفاءة الأستاذ عليهم.

تحليل و مناقشة النتائج:

الجدول الممثل أعلاه يبين لنا النسبة الضئيلة و هي (04.44 %) التي تستبعد التأثير الايجابي لكفاءة الأستاذ عليهم، بينما نجد نسبة (95.55 %) و التي تمثل الأغلبية أكدت أن لكفاءة الأستاذ تأثير ايجابي و دور كبير في تحفيزهم و تشجيعهم على ممارسة النشاطات البدنية والرياضية.



الشكل رقم 12: يمثل التمثيل الدائري لإجابات التلاميذ حول مدى تأثير كفاءة الأستاذ عليهم.

السؤال رقم 13: هل أستاذ التربية البدنية و الرياضية يشجعك على ممارسة الرياضة؟

الغرض منه: هو معرفة ما إذا كان أستاذ التربية البدنية و الرياضية يشجع تلاميذه على ممارسة الرياضة.

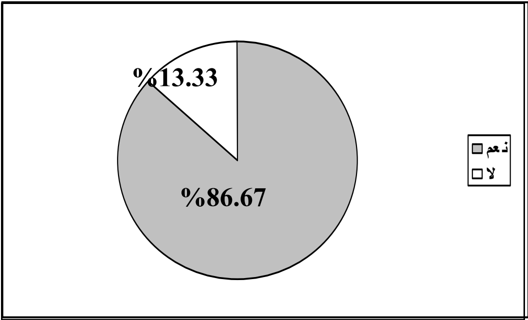
طرح نتائج السؤال رقم 13:

العينــة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	78	% 86.66
لا	12	% 13.33
المجموع	90	%100

الجدول رقم 13: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ما إذا كان أستاذ التربية البدنية و الرياضية يشجعهم على ممارسة الرياضة.

تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال تحليلنا للنتائج المتحصل عليها، اتضح لنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقدر بـ (86.66%) صرحوا أن أساتذة التربية البدنية و الرياضية يشجعون على ممارسة الرياضة، بالمقابل نجد نسبة (13.33%) و هي نسبة ضئيلة ترى أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يشجعون على ممارسة الرياضة.تترجم هذه النتائج مدى حرص أساتذة التربية البدنية و الرياضة على حث و تشجيع تلاميذهم على ممارسة الرياضة نظرا لأهميتها و تعدد أهدافها و غاياتها.



الشكل رقم 13: يمثل التمثيل الدائري مدى مساهمة أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تشجيع التلاميذ على ممارسة الرياضة.

السؤال رقم 14: هل ترى أن شخصية أستاذك هي التي تدفعك لحل مشاكلك؟
الغرض منه: هو معرفة ما إذا كانت شخصية الأستاذ تؤثر في حل مشاكل التلاميذ.

طرح نتائج السؤال رقم 14:

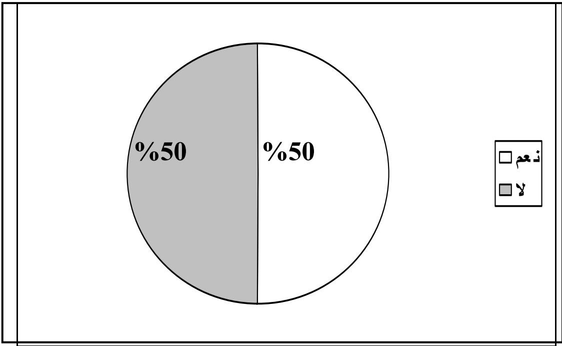
العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويــة
نعم	45	% 50
لا	45	% 50
المجموع	90	%100

الجدول رقم 14: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ما إذا كانت شخصية أستاذهم تدفعهم لحل مشاكلهم.

تحليل و مناقشة النتائج:

بعد فرزنا لإجابات التلاميذ توصلنا إلى أن نسبة (50 %) من مجموع أفراد العينة يرون أن لشخصية الأستاذ دور في دفعهم لحل مشاكلهم، بينما نجد أن نسبة تقدر بـ (50 %) من التلاميذ لا تؤثر فيهم شخصية أستاذهم في حل مشاكلهم.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا دور شخصية الأستاذ في التأثير على شخصية التلاميذ و هذا ما يساعد على حل مشاكلهم.



الشكل رقم 14: يمثل التمثيل الدائري حول مدى مساهمة شخصية الأستاذ في دفع التلاميذ لحل مشاكلهم.

السؤال رقم 15: هل يطالبك أستاذك بالسلوكات الحميدة؟

الغرض منه: هو معرفة ما إذا كان للأستاذ دور في توجيه سلوكات التلاميذ؟

طرح نتائج السؤال رقم 15:

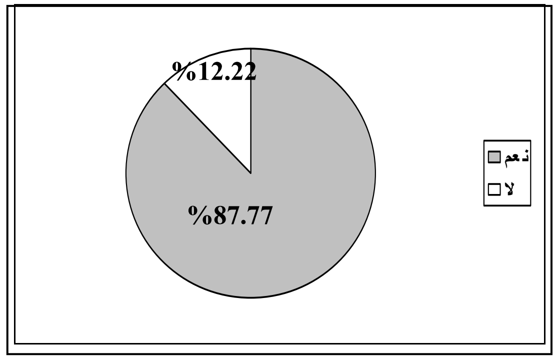
العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	79	% 87.77
لا	11	% 12.22
المجموع	90	%100

الجدول رقم 15: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ما إذا كان أستاذهم يطالبهم بالتحلي بالسلوكات الحميدة.

تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال الجدول المسطر أعلاه نلاحظ ما يلي:

(87.77%) من التلاميذ الذين يؤكدون أن أستاذهم يطالبهم بالتحلي بالسلوكات الحميدة، بالمقابل نجد (12.22%) من التلاميذ الذين ينفون ذلك. منه نستنتج أن الأستاذ يلعب دور أساسي و مهم في توجيه و تسوية سلوكات التلاميذ و هذا ما يؤدي إلى بناء جيل صالح يحافظ على قيم ومبادئ مجتمعه.



الشكل رقم 15: يمثل التمثيل الدائري حول مدى مطالبة أستاذ التربية البدنية و الرياضة التلاميذ بالتحلي بالسلوكات الحميدة.

أسئلة الفرضية الثالثة: للأسرة عامل في تحسين العلاقات الاجتماعية و التنشئة الاجتماعية للتلاميذ.

السؤال رقم 16: هل تشجعك أسرتك على ممارسة الرياضة؟

الغرض منه: هو معرفة ما إذا كانت الأسرة تشجع أولادهم على ممارسة الرياضة.

طرح نتائج السؤال رقم 16:

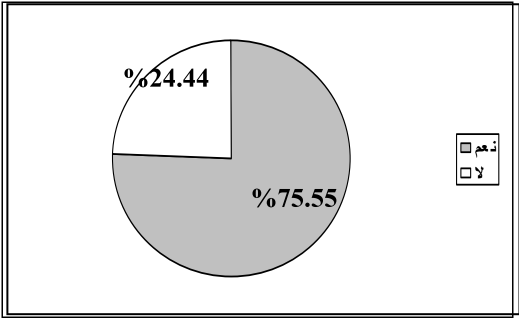
العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	68	% 75.55
لا	22	% 24.44
المجموع	90	%100

الجدول رقم 16: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ما إذا كانت أسرهم تشجعهم على ممارسة الرياضة.

تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها بينت أن أغلبية التلاميذ و المقدرة بـ (75.55%) أكدوا تشجيع أسرهم لهم على ممارسة الرياضة، أما بالنسبة للنسبة المتبقية و المقدرة بـ (24.44%) و هي الأقلية لا تشجعها أسرها على ممارسة الرياضة.

و هذه النتائج توضح لنا مدى اهتمام الأسرة بالممارسة الرياضية لأولادهم لما تحويه من فوائد و خصال تساعدهم على تربيتهم، و تنشئتهم تنشئة حسنة و سليمة.



الشكل رقم 16: يمثل التمثيل الدائري مدى مساهمة أسر التلاميذ في تشجيعهم على ممارسة الرياضة.

السؤال رقم 17: هل تغيرت علاقتك مع أسرتك منذ ممارستك للنشاط البدني و الرياضي؟

الغرض منه: هو معرفة ما إذا تغيرت علاقة التلميذ مع أسرته منذ ممارسته للنشاط البدني والرياضي.

طرح نتائج السؤال رقم 17:

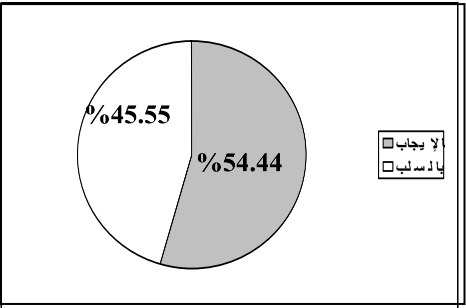
العينة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	49	%54.44
لا	41	% 45.55
المجموع	90	%100

الجدول رقم 17: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ما إذا تغيرت علاقتهم مع أسرهم منذ ممارستهم للنشاط البدني و الرياضي.

تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظتنا للنسب المئوية المدونة أعلاه نجد أن نسبة كبيرة من التلاميذ وتقدر بـ (54.44%) أدلوا بتغير علاقتهم مع أسرهم بالإيجاب.

بالمقابل نجد نسبة تقدر بـ (45.55%) منهم تغيرت علاقتهم مع أسرهم بالسلب، و هذا ما يفسر التأثير الايجابي للرياضة على سلوك التلميذ مما أدى إلى تحسن علاقتهم مع أسرهم.



<u>الشكل رقم 17:</u> يمثل التمثيل الدائري لمدى تغير علاقة الأسر مع أبنائهم بالإيجاب منذ ممارستهم للنشاط البدني والرياضي

السؤال رقم 18: هل ساهم نشاطك البدني و الرياضي في تشجيع أفراد عائلتك على ممارسة الرياضة؟



الغرض منه: هو معرفة مدى مساهمة النشاط البدني و الرياضي على تشجيع أفراد عائلته على ممارسة الرياضة.

طرح نتائج السؤال رقم 18:

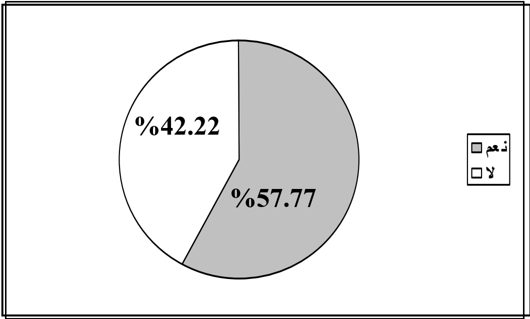
العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	52	% 57.77
لا	38	% 42.22
المجموع	90	%100

الجدول رقم 18: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ على مدى مساهمة النشاط البدني والرياضي للتلميذ في تشجيع أفراد عائلته على ممارسة الرياضة.

تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظتنا للنسب المئوية المدونة أعلاه نجد أن نسبة كبيرة من التلاميذ وتقدر بـ (57.77%) يؤكدون مساهمة نشاطهم البدني و الرياضي في تشجيع أفراد عائلاتهم، بينما نجد الأقلية من التلاميذ و التي تمثل نسبة (42.22%) نفوا مساهمة نشاطهم البدني والرياضي في تشجيع أفراد عائلاتهم على ممارسة الرياضة.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا تأثير التلاميذ الممارسين للنشاطات البدنية و الرياضية على أسرهم، و ذلك للوجه الحسن الذي ظهر منذ ممارستهم للرياضة.



الشكل رقم 18: التمثيل الدائري لمدى مساهمة التلاميذ في تشجيع أفراد عائلاتهم على ممارسة الرياضة.

السؤال رقم 19:هل يمارس افراد اسرتك الرياضة .



الغرض منه: هو معرفة مدى مساهمة الاسرة و تشجيع افراد العائلة على ممارسة الرياضة.

طرح نتائج السؤال رقم 19:

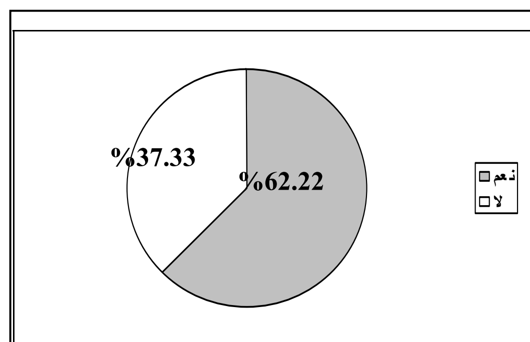
العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويـــة
نعم	56	% 62.22
لا	34	% 37.33
المجموع	90	%100

الجدول رقم 19: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ على مدى مساهمة افراد الاسرة في تشجيع الابناء على ممارسة الرياضة .

تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظتنا للنسب المئوية المدونة أعلاه نجد أن نسبة كبيرة من التلاميذ وتقدر بـ (62.22%) يؤكدون مساهمة افراد الاسرة في تشجيع الابناء على ممارسة الرياضة ، بينما نجد الأقلية من التلاميذ و التي تمثل نسبة (37.33%) نفوا مساهمة افراد الاسرة في التشجيع على ممارسة الرياضة.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا تأثير افراد الاسرالممارسين للنشاطات البدنية و الرياضية على التلاميذ، و ذلك للوجه الحسن الذي ظهر منذ ممارستهم للرياضة



الشكل رقم 19: التمثيل الدائري لمدى مساهمة افراد الاسرة في تشجيع ابنائهم على ممارسة الرياضة.

السؤال رقم 20: هل تمارس الرياضة رفقة فرد من افراد اسرتك .



الغرض منه: هو معرفة مدى مساهمة الاسر التي تمارس الرياضة في التاثير على ابنائهم قصد ممارسة الرياضة

طرح نتائج السؤال رقم 20:

العينـة / الإجابات	التكـــرارات	النسب المئويــة
نعم	31	% 34.44
لا	59	% 65.55
المجموع	90	%100

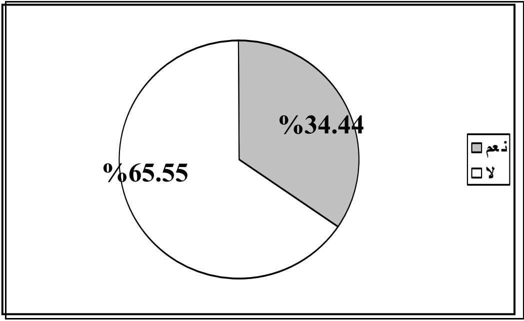
الجدول رقم 20: يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ على مدى مساهمة الاسر التي تمارس الرياضة في التاثير على ابنائهم قصد ممارسة الرياضة.

تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظتنا للنسب المئوية المدونة أعلاه نجد أن نسبة قليلة من التلاميذ وتقدر بـ (34.44%) يؤكدون مساهمة الاسر التي تمارس الرياضة في التاثير على ابنائهم قصد ممارسة الرياضة.

بينما نجد الاغلبية من التلاميذ و التي تمثل نسبة (65.55%) نفوا مساهمة الاسر التي تمارس الرياضة في التاثير على ابنائهم قصد ممارسة الرياضة.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا تأثير الاسر الممارسين للنشاطات البدنية و الرياضية على ابنائهم، و ذلك للوجه الحسن الذي ظهر منذ ممارستهم للرياضة.



الشكل رقم 20: التمثيل الدائري لمدى مساهمة الاسر التي تمارس الرياضة في التاثير على ابنائهم قصد ممارسة الرياضة.

تحليل الاستبيان الخاص بالأســاتذة

تحليل استمارة خاصة بالأساتذة:

أ- الأسئلة الخاصة بالفرضية الأولى:



إن اتجاهات التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي عاملا قويا لتحقيق التنشئة الاجتماعية، والتقليل من حالات اللاتزان التي يتعرض لها المراهق.

السؤال رقم01: هل ترى أن حصة التربية البدنية والرياضية ميدان هام للتنشئة الاجتماعية .

الهدف منه : معرفة رأي الأستاذ حول ما إذا كانت لحصة التربية البدنية والرياضـية دور فـي التنشئة الاجتماعية.

جدول النتائج:

العينة / الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

الجدول رقم 01: يمثل التكرارات و النسب مئوية حول أهمية التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية.

تحليل وتفسير الجدول رقم 01:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول التي تمثل (100%) مـن المجمـوع الكلـي تحصلنا على (08) جواب يفيد بأن التربية البدنية والرياضية لهـا أهميـة كبيـرة فـي التنشـئة الاجتماعية بنسبة (100%) من مجموع العينة،

وعليه نستنتج أن الاساتذة يرون أن التربية البدنية والرياضية لها أهمية كبيرة في التنشـئة الاجتماعية، بحيث أنها تعتبر ميدان هام يساعد ويساهم في تنشئة التلميذ في شتى الميادين منهـا: التربوية، الرياضية، الاجتماعية وتزرع فيها الخصال الحميدة وتنمي شخصيتهم وتحسن سلوكهم.



الشطر الثاني من السؤال: وهو التعليل

معظم الاساتذة يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية ميدانا هاما في التنشئة الاجتماعية لأنها وسيلة تمكن التلميذ من الاتصال والتعبير في وسط مفتوح عبر اللعب والترويح مع الحرص على احترام القوانين.

السؤال الثاني: هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية من أهم الوسائل التربوية التي تساهم في التنشئة الاجتماعية للتلميذ ؟

الهدف من السؤال: معرفة ما إذا كانت حصة التربية البدنية والرياضية من أهم الوسائل التربوية التي تساهم في التنشئة الاجتماعية.

العينة / الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

الجدول رقم 02: يمثل الجدول التكرارات و النسب المئوية حول ما إذا كانت التربية البدنية والرياضية من بين أهم الوسائل التربوية في التنشئة الاجتماعية.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (02) والتي تمثل (100%) من المجموع الكلي، تحصلنا على (08) اجوبة من الأساتذة يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية من أهم الوسائل التربوية التي تساهم في التنشئة الاجتماعية وبنسبة عالية تقدر بـ (100%) .

وانطلاقا من هذه النتائج، يتضح لنا أن حصة التربية البدنية والرياضية الثانوية من أهم الوسائل التربوية والتعليمية التي تساعد في تنشئة التلميذ بطريقة سليمة وصحيحة وتساهم في تكوين أفراد المجتمع صالحين.

الشطر الثاني من السؤال: وهو التعليل

يرى معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية أن هذه الأخيرة من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية للمراهق، كون معظم التلاميذ يستغلون هذه المادة للتعبير عن صورتهم وشخصيتهم الحقيقية بكل حرية وفيها يجدون راحتهم وتسهل عملية توجيههم وإرشادهم دون أن يحسوا بذلك.

السؤال رقم 03: هل اشتراك التلميذ في العملية التعليمية يساهم في توطيد علاقته مع أصدقائه؟
الهدف منه: هو معرفة ما إذا كان لاشتراك التلميذ في العملية التعليمية دور مساهم في توطيد وتحسين علاقة الزملاء التلاميذ.

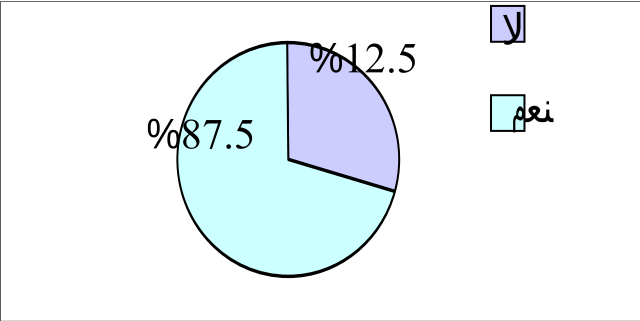
عرض نتائج الجدول رقم 03:

العينة / الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	07	%87.5
لا	01	%12.5
المجموع	08	%100

الجدول رقم 03: يمثل النسب المئوية لإجابات الاساتذة حول ما إذا كان اشتراك التلميذ في العملية التعليمية يساهم في توطيد علاقته مع أصدقائه.

تحليل وتفسير الجدول رقم 03:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 03 ومن بين (08) إجابة والتي تمثل نسبة (100%) من المجموع الكلي، فقد تحصلنا على (07) إجابة لأساتذة أكدوا من تحسن علاقة التلميذ مع أصدقائه عند اشتراكه في العملية التعليمية، الممثلة بـ(87.5%) من مجموع العينة، في حين تحصلنا على (01) اجابة لأساتذة يرون أن اشتراك التلميذ في العملية التعليمية لا يساهم في توطيد علاقته مع زملائه، الممثلة بنسبة (12.5%) من مجموع العينة. وعليه فإننا نستطيع القول بأن اشتراك التلميذ في العملية التعليمية عامل في توطيد وتحسن علاقته مع زملائه.



الشكل رقم 03: يمثل التمثيل الدائري حول مساهمة اشتراك التلميذ في العملية التعليمية في توطيد علاقته مع زملائه.

السؤال الرابع: هل رغبة التلميذ في قيادة الفوج تعتبر حافزا في إنجاح وتحسين العملية التعليمية ؟

الغاية منه: معرفة ما إذا كانت رغبة التلميذ في قيادة الفوج تعتبر حافزا في إنجاح وتحسين العملية التعليمية .

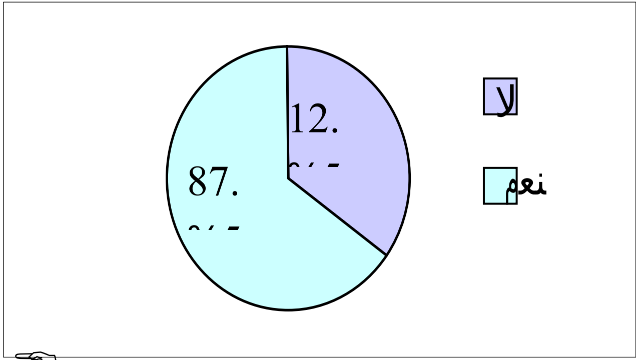
عرض نتائج السؤال رقم 04:

العينة / الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	07	%87.5
لا	01	%12.5
المجموع	08	%100

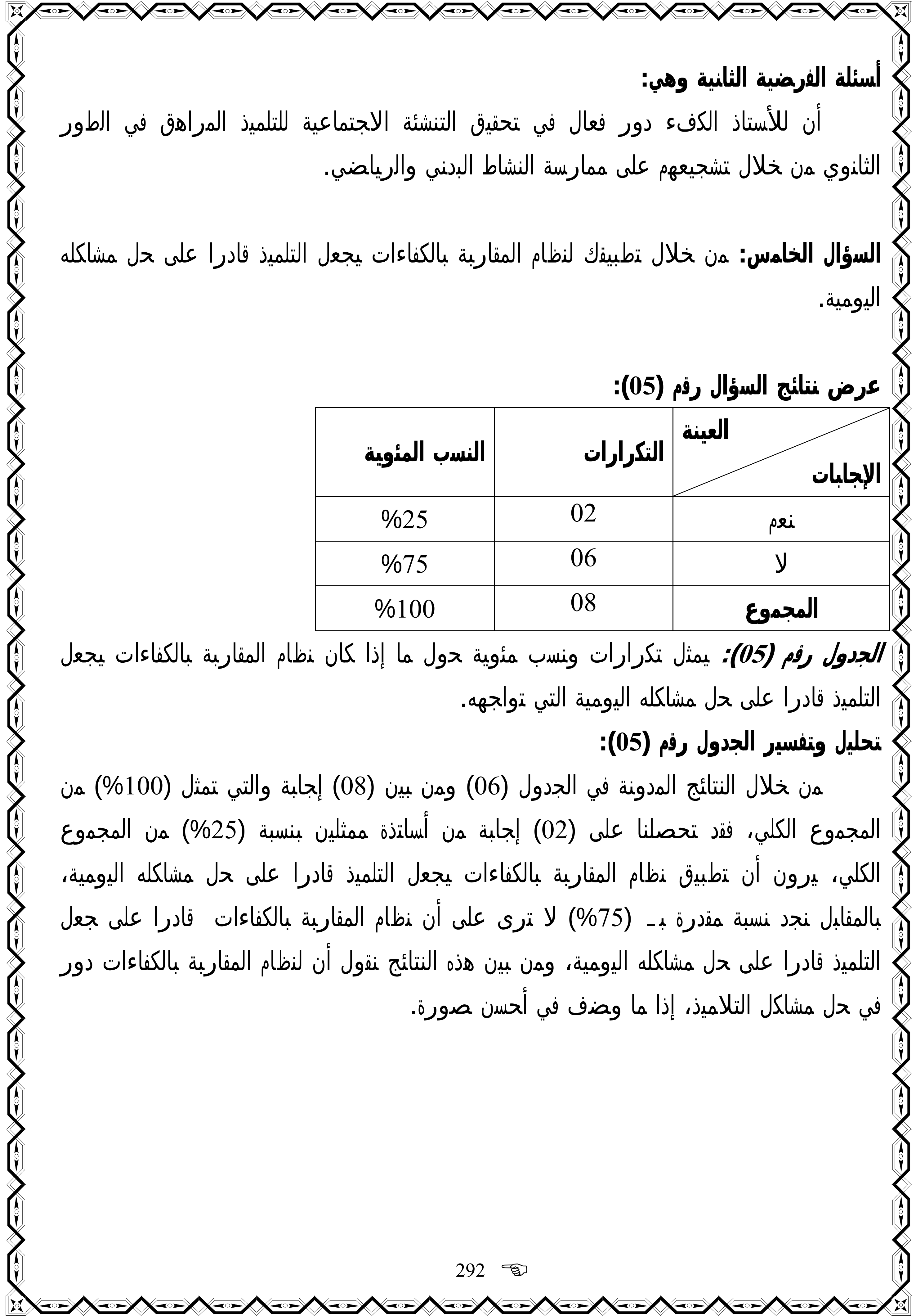
الجدول رقم 04: يمثل النسب المئوية حول ما إذا كانت رغبة التلميذ في الفوج حافزا وبند في إنجاح وتحسين العملية التعليمية.

تحليل وتفسير الجدول رقم 04:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (04) ومن بين (08) أجوبة والتي تمثل (100%) من المجموع الكلي، فقد تحصلنا على (07) إجابة من أساتذة يرون أن رغبة التلميذ في قيادة الفوج تعتبر حافزا في إنجاح وتحسين العملية التعليمية، المقدرة بنسبة (87.5%) من مجموع العينة، في حين تحصلنا على (01) اجابة أدلت بأن رغبة التلميذ في قيادة الفوج لا يعتبر عاملا في إنجاح وتحسين العملية التعليمية، والمتمثلة بنسبة (12.5%) من مجموع العينة، ومن هذه النتائج نستطيع القول بأن رغبة التلميذ في قيادة الفوج يعتبر حافزا في إنجاح وتحسين العملية التعليمية وذلك لبحث التلميذ المراهق عن القيادة وبذلك المسؤولية.



الشكل رقم 04: يمثل التمثيل الدائري لمدى رغبة التلميذ في قيادة الفوج في إنجاح العملية التعليمية.



أسئلة الفرضية الثانية وهي:

أن للأستاذ الكفء دور فعال في تحقيق التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق في الطور الثانوي من خلال تشجيعهم على ممارسة النشاط البدني والرياضي.

السؤال الخامس: من خلال تطبيقك لنظام المقاربة بالكفاءات يجعل التلميذ قادرا على حل مشاكله اليومية.

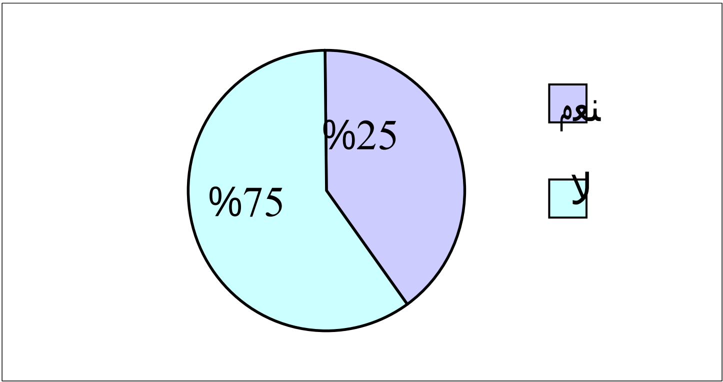
عرض نتائج السؤال رقم (05):

العينة / الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	02	%25
لا	06	%75
المجموع	08	%100

الجدول رقم (05): يمثل تكرارات ونسب مئوية حول ما إذا كان نظام المقاربة بالكفاءات يجعل التلميذ قادرا على حل مشاكله اليومية التي تواجهه.

تحليل وتفسير الجدول رقم (05):

من خلال النتائج المدونة في الجدول (06) ومن بين (08) إجابة والتي تمثل (100%) من المجموع الكلي، فقد تحصلنا على (02) إجابة من أساتذة ممثلين بنسبة (25%) من المجموع الكلي، يرون أن تطبيق نظام المقاربة بالكفاءات يجعل التلميذ قادرا على حل مشاكله اليومية، بالمقابل نجد نسبة مقدرة بـ (75%) لا ترى على أن نظام المقاربة بالكفاءات قادرا على جعل التلميذ قادرا على حل مشاكله اليومية، ومن بين هذه النتائج نقول أن لنظام المقاربة بالكفاءات دور في حل مشاكل التلاميذ، إذا ما وضف في أحسن صورة.



الشكل رقم 05: يمثل التمثيل الدائري حول نظام المقاربة بالكفاءات في جعل التلميذ قادرا على حل مشاكله اليومية التي تواجهه

السؤال رقم (06): هل تجد صعوبة في عملية المنهج الجديد؟

الغاية منه: هو معرفة ما إذا كان الأستاذ يجد صعوبة في تطبيق المنهج الجديد.

التعليـــق:

من خلال فرزنا للنتائج المتحصل عليها وجدنا الإجابات التي قمنا بحصرها في ما يلي:

- هناك صعوبة في تطبيق المنهج الجديد.
- يستدعي المنهج الجديد وسائل وإمكانيات عدة لإنجاح مراميه.
- الصعوبة تكمن في عدم توفر الوقت الكافي واللازم لتطبيق برامجه.

الاستنتـــاج:

إن أغلبية أفراد العينة تقر بوجود صعوبة في تطبيق المنهج الجديد الذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات لقلة الإمكانيات اللازمة والوسائل الممكنة، وعدم توفر الوقت الكافي لتطبيق برامجه وتحقيق أهدافه، ضف إلى ذلك ضعف مستوى التلاميذ.

السؤال رقم 07: في رأيكم التدريس بالكفاءات أكثر إيجابا على شخصية التلميذ ؟

الغرض منه: هو معرفة رأي الأستاذ إن كان التدريس بالكفاءات خلق اثر إيجابي على شخصية التلميذ.

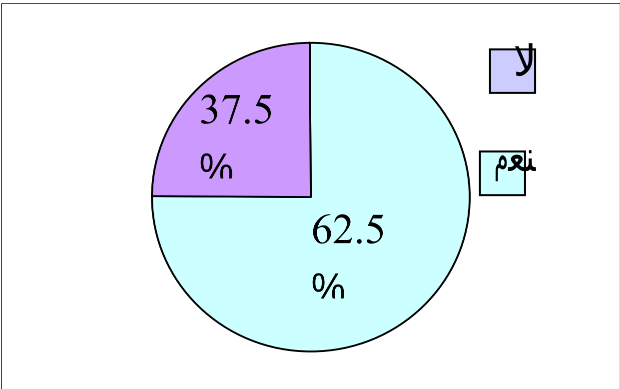
عرض نتائج الجدول رقم 07:

الإجابات / العينة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	05	%62.5
لا	03	%37.5
المجموع	08	%100

الجدول رقم 07: يمثل النسب المئوية حول رأي الأساتذة إذا ما كان التدريس بالكفاءات أكثر إيجابا على شخصية التلميذ.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (07)، ومن (08) إجابة والتي تمثل(100%) من المجموع الكلي، فقد تبين لنا أن(05) إجابة لأساتذة يؤكدون أن التدريس بالكفاءات يخلق اثر إيجابي على شخصية التلميذ، ممثلين بـ(62.5%) من مجموع العينة في حين تحصلنا على (03) أجوبة نفت بأن التدريس بالكفاءات يخلق اثر إيجابي على شخصية التلميذ وذلك بإحساس هذا الأخير بالحرية المطلقة على التعبير عن قدراته وكفاءاته وتفجير إمكانياته وطاقاته.



الشكل رقم 06: يمثل التمثيل الدائري لمدى مساهمة التدريس بالكفاءات في خلق الأثر الإيجابي على شخصية التلميذ.



أسئلة الفرضية الثالثة وهي :

الأسرة عامل مساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للتلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية.

السؤال رقم (08): ألا ترى بان إزالة أو التقليل من بعض السلوكات العدوانية راجع إلى: شخصية الأستاذ ، الزملاء، العائلة؟

الغرض منه : معرفة العوامل المساعدة في إزالة أو التقليل من بعض السلوكات العدوانية.

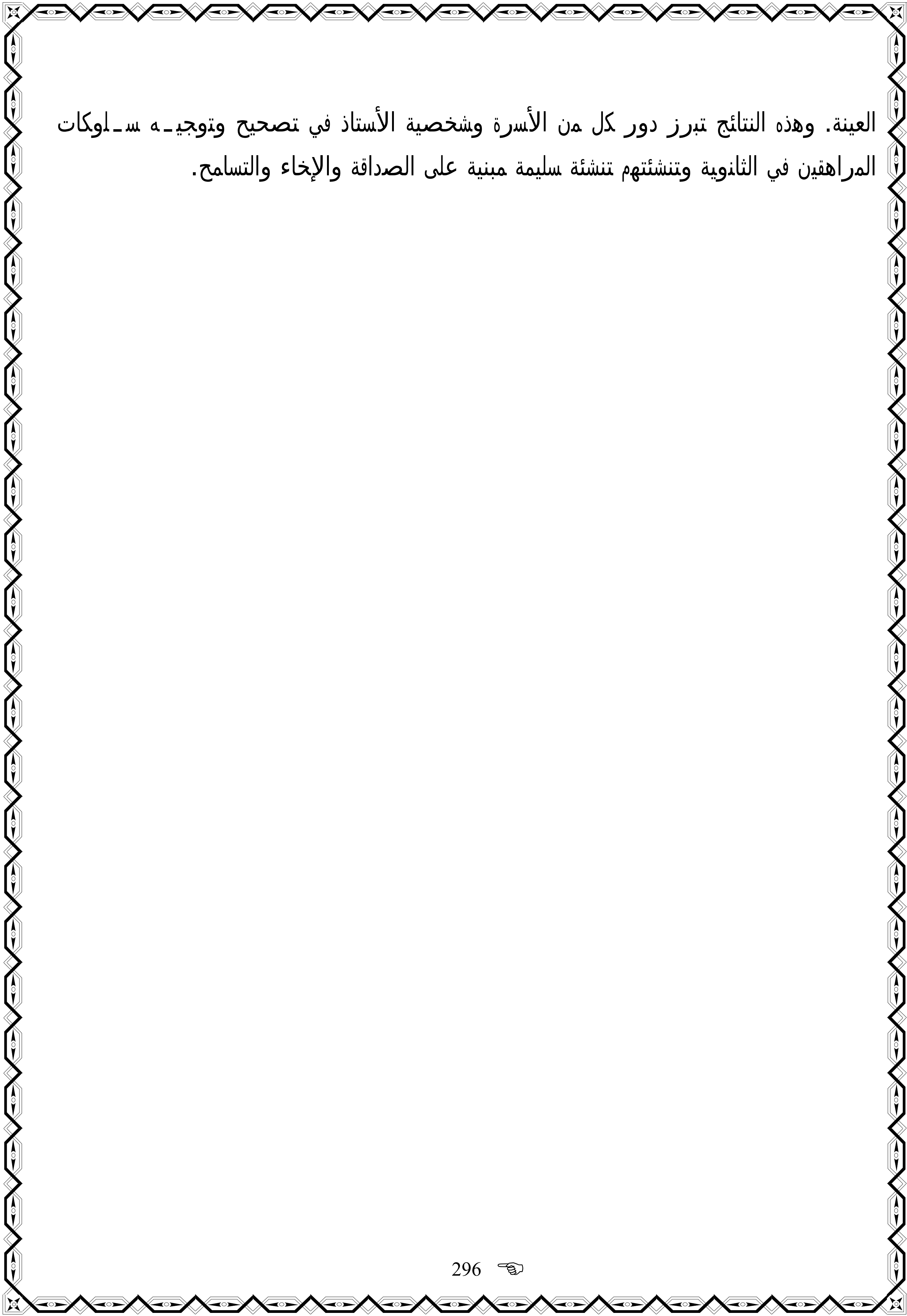
عرض نتائج الجدول رقم 08:

العينة / الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
شخصية الأستاذ	04	%50
الزملاء	00	%00
العائلة	04	%50
المجموع	08	%100

الجدول رقم 08: يمثل التكرارات والنسب المئوية لعوامل إزالة أو التقليل من بعـض السـلوكات الإجتماعية العدوانية.

تحليل وتفسير النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقـم (08)، ومـن (08) جـواب المتمثلـة بـ(100%) من المجموع الكلي، فقد تحصلنا على (04) إجابة من أساتذة يؤولون أن سبب إزالـة أو التقليل من بعض السلوكات العدوانية راجع إلى العائلة بنسبـة (50%) من مجموع العينة، في حين تحصلنا على (04) إجابات يؤولون سبب إزالة أو التقليل من بعض السلوكات العدوانية راجع إلى شخصية الأستاذ من مجموع العينة، بينما أقلية تمثل في إجابة واحدة أرجعت سبب إزالة بعض السلوكات العدوانية إلى الزميل بنسبة (50%) من مجموع



العينة. وهذه النتائج تبرز دور كل من الأسرة وشخصية الأستاذ في تصحيح وتوجيـه سـلوكات المراهقين في الثانوية وتنشئتهم تنشئة سليمة مبنية على الصداقة والإخاء والتسامح.

السؤال رقم 09: هل حصة واحدة في الأسبوع مدة ساعتين لدرس التربية البدنية والرياضية تكفي لتقييم مستوى التلاميذ في بكالوريا التربية البدنية والرياضية؟

الغرض منه: معرفة ما إذا كانت حصة واحدة في الأسبوع مدة ساعتين لـدرس التربيـة البدنيـة والرياضية تكفي لتقييم مستوى التلاميذ في بكالوريا التربية البدنية والرياضية.

عرض نتائج السؤال رقم 09:

العينة / الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	02	%25
لا	06	%75
المجموع	08	%100

الجدول رقم 09: يمثل النسب المئوية حول ما إذا كانت حصة واحدة في الأسبوع مـدة سـاعتين لدرس التربية البدنية والرياضية تكفي لتقييم مستوى التلاميذ في البكالوريا.

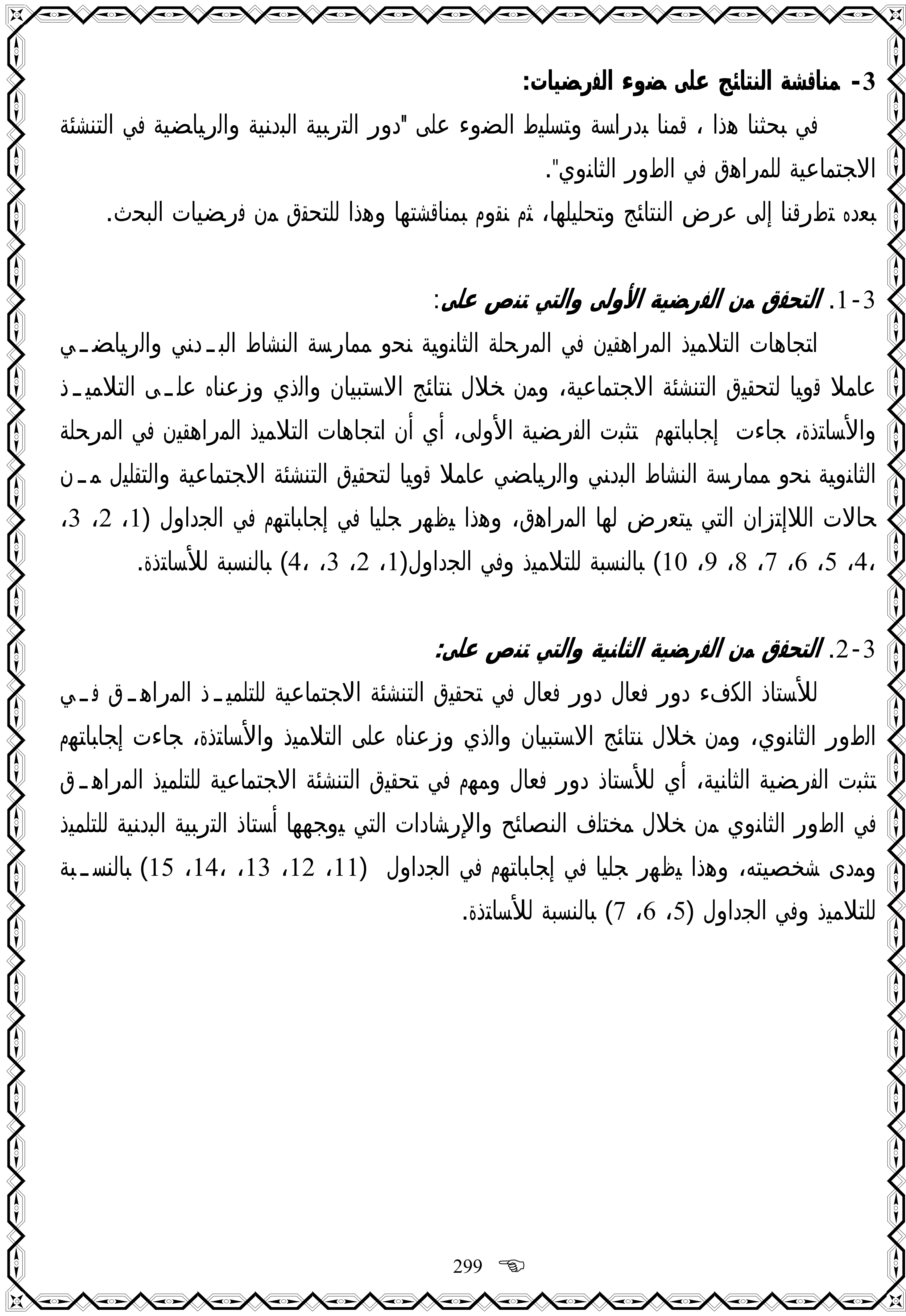
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (09)، ومن بين (08) جواب والتي تمثل (100%) من المجموع الكلي، فقد تحصلنا على (02) إجابة من أساتذة يؤيدون فكرة عدم كفايـة حصة واحدة في الأسبوع لتقييم مستوى التلاميذ في بكالوريا التربية البدنية والرياضية وهي نسبة تمثل (25%) من مجموع العينة وعليه فإننا نستطيع القول بأن حصة واحدة فـي الأسـبوع مـدة ساعتين لدرس التربية البدنية والرياضية غير كافية لتقييم مستوى التلاميذ في بكالوريـا التربيـة البدنية والرياضية،و بينما نجد (06) اجوبة اي بنسبة (75 %) لا يؤيدون ذلك .



الشطر الثاني من السؤال: وهو التعليل

إن حصة واحدة من النشاط البدني والرياضي في الأسبوع لا تكفي لتلقين التلاميذ المهارات والمعارف الرياضية ولا يستطيعون المحافظة بصورة كاملة على ما تعلموه في حصصهم السابقة، مما يعرقل سيرورة البرامج والأهداف المسطرة وضعف مستواهم الرياضي.



3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

في بحثنا هذا ، قمنا بدراسة وتسليط الضوء على "دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية للمراهق في الطور الثانوي".

بعده تطرقنا إلى عرض النتائج وتحليلها، ثم نقوم بمناقشتها وهذا للتحقق من فرضيات البحث.

3-1. ***التحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على:***

اتجاهات التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي عاملا قويا لتحقيق التنشئة الاجتماعية، ومن خلال نتائج الاستبيان والذي وزعناه على التلاميذ والأساتذة، جاءت إجاباتهم تثبت الفرضية الأولى، أي أن اتجاهات التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي عاملا قويا لتحقيق التنشئة الاجتماعية والتقليل من حالات اللاإتزان التي يتعرض لها المراهق، وهذا يظهر جليا في إجاباتهم في الجداول (1، 2، 3، ،4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) بالنسبة للتلاميذ وفي الجداول(1، 2، 3، ،4) بالنسبة للأساتذة.

3-2. ***التحقق من الفرضية الثانية والتي تنص على:***

للأستاذ الكفء دور فعال في تحقيق التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق في الطور الثانوي، ومن خلال نتائج الاستبيان والذي وزعناه على التلاميذ والأساتذة، جاءت إجاباتهم تثبت الفرضية الثانية، أي للأستاذ دور فعال ومهم في تحقيق التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق في الطور الثانوي من خلال مختلف النصائح والإرشادات التي يوجهها أستاذ التربية البدنية للتلميذ ومدى شخصيته، وهذا يظهر جليا في إجاباتهم في الجداول (11، 12، 13، ،14، 15) بالنسبة للتلاميذ وفي الجداول (5، 6، 7) بالنسبة للأساتذة.



3-3. ***التحقق من الفرضية الثالثة والتي تنص على:***

الأسرة عامل مساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهـق في المرحلة الثانوية ومن خلال النتائج الاستبيان الموزع على التلاميذ جاءت إجاباتهم تثبت وتقـر بدور الأسرة في تحسين العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية عن طريـق التربيـة الحسـنة والتوجيهات التي تسلطها على التلاميذ المراهقين في الطور الثانوي خاصة إزالة وتقليـل بعـض السلوكات العدوانية والصفات غير السوية التي قد يتصف بها المراهق في هذه المرحلة الحساسـة كالسلوكات العدوانية والتذمر....

وهذا يظهر جليا في الجداول (16، 17، 18،20،19) بالنسبة للتلاميذ وفي الجدول (8) بالنسبة للأساتذة وهو ما يأتي ليثبت صحة فرضيتها

الاستنتاج الدراسي العام



4- الاستنتاج الدراسي العام:

بعد دراسة مختلف الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية " **دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية للمراهق في الطور الثانوي**" ومن خلال الاستنتاجات التي توصلنا إليها في الأسئلة السابقة والتي تشمل الفرضيات الثلاثة يمكن استنتاج مايلي :

- أن اتجاهات التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي عاملا قويا لتحقيق التنشئة الاجتماعية والتقليل من حالات اللااتزان التي يتعرض لها المراهق وذلك بتوفير الشروط اللازمة لإنجاح حصص التربية البدنية والرياضية.
- هناك دور كبير يلعبه الأستاذ الكفء في تحقيق التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق في الطور الثانوي وذلك بتحفيز وتشجيع التلاميذ على ممارسة الرياضة كما تلعب أيضا شخصيته في تحقيق هذه العملية.
- إن الأسرة عامل مساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق وذلك بتشجيع أبنائها على ممارسة الرياضة وتحسيسهم بقيمة الاندماج الاجتماعي وزرع روح التعاون والمحبة فيما بينهم وهذه النتيجة المتحصل عليها في دراستنا هذه تشبه إلى حد ما النتائج التي توصلت إليها في الدراسات السابقة مثل التي تحمل عنوان
  - "دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي".
  - "دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لمراهقي المرحلة الثانوية".

مذكرات ليسانس في التربية البدنية والرياضية.

الخاتمة

5- الخاتمـــة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية مظهر من مظاهر الصحة البدنية والعقلية ونظاما من مجموع النظم التربوية، مكملة للتربية العامة ككل، لها أسسها وأهدافها، وغاياتها التربوية، وقد تساءلنا في موضوع بحثنا هذا عن إمكانية تحقيق التنشئة الاجتماعية للمراهق، هذا الفرد الذي يعيش مرحلة نموذج معقدة تظهر فيها عدة تغيرات وتفرض عليه عدة متطلبات نفسية واجتماعية وعقلية لا يتناسب معها .

فبينت لنا النتائج أن التربية البدنية والرياضية تكتسي أهمية بالغة في حياة المراهـق لأنهـا تكسبه المعرفة والصحة الجيدة، تنجم عن السمات النفسية والاجتماعية والأخلاق الحسنة والسامية كالصداقة والتعاون والطاعة والاحترام والتفاعل والتسامح...الخ.

وتخلصه من العقد النفسية والعادات السيئة والانحراف والخجل والقلق والتمرد والأنانيـة وحـب الذات والعزلة.

لهذا فان التربية البدنية والرياضية أنجع وسيلة للتحكم والسيطرة على هذه المرحلة الصعبة التـي يمر بها كل فرد، فهي تتناسب تناسبا ايجابيا مع تغيراته الجسمية والجنسية والنفسية والاجتماعيـة والعقلية.

ولتحقيق هذه الغايات والأهداف السامية ينبغي أن تتدخل بعض العوامل إلا وهي:



- الأسرة.
- المدرسة.
- الأستاذ الكفء.
- الإمكانيات.
- التوعية وتوجيه المراهق نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

ونتمنى أن تكون دراستنا هذه المتواضعة بوابة للدراسات اللاحقة للثراء العلمي.

التوصيات و الاقتراحات



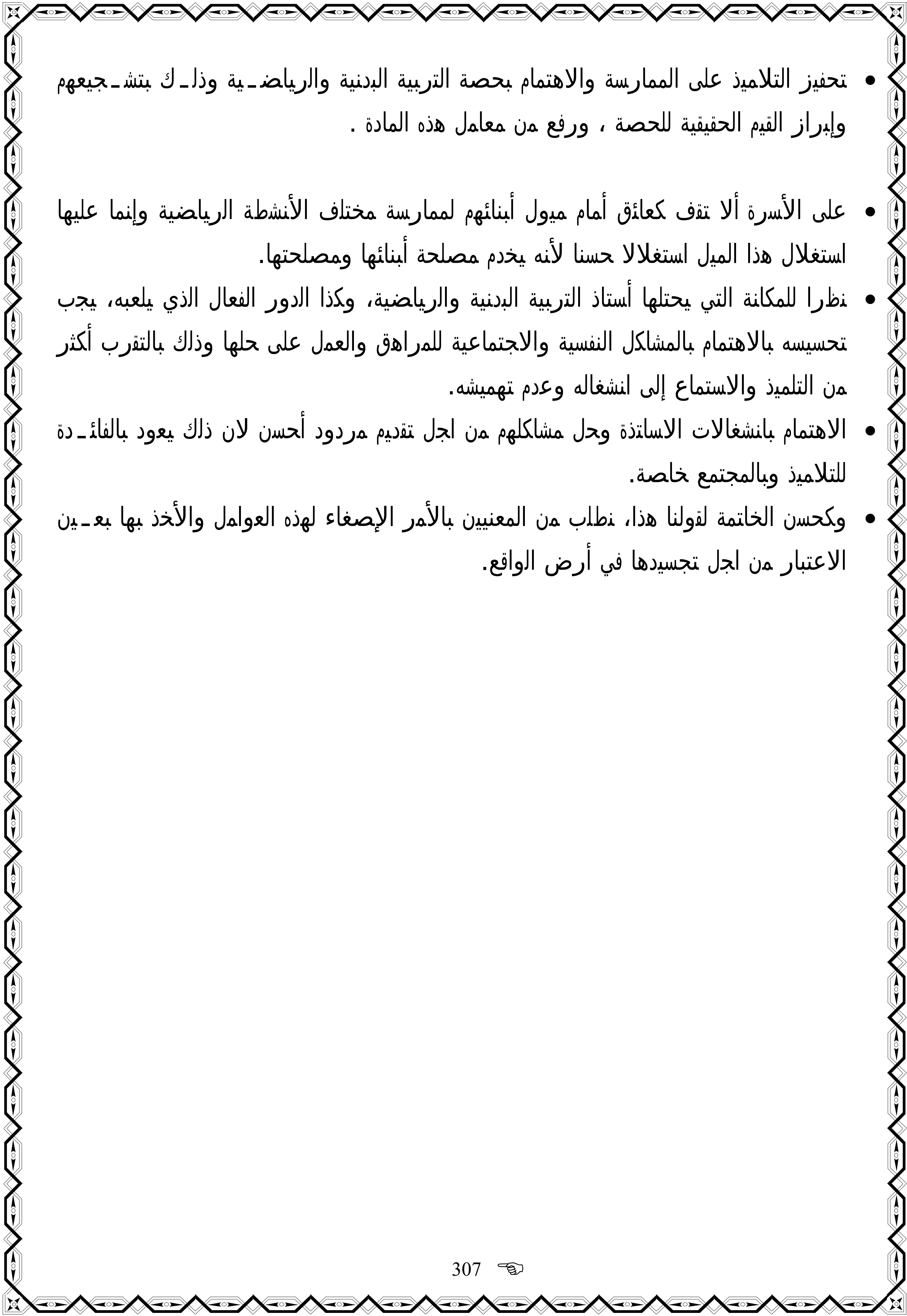
6- التوصيـــات والاقتراحـات:

باعتبار التربية البدنية وسيلة من وسائل التربية التي تهدف إلى تكـوين المراهـق تكوينـا شاملا ومتكاملا من جميع النواحي خاصة النفسية والاجتماعية منها. وكون أيضا حصـة التربيـة البدنية وسيلة تربوية بالدرجة الأولى وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ سواء من الجانب الصحي أو الاجتماعي ومن خلال دراستنا لاحظنا التدهور واللامبالاة الذي تعاني وتشكو منه التربية البدنيـة والرياضية داخل مؤسساتنا التربوية .

كل هذا راجع إلى عدم اهتمام المعنيين بالأمر وعدم إعطاء الأهمية اللازمة رغم انه ميدان هـام وأساسي في تربية وتكوين الناشئين.

لذا نتقدم ونتوجه للمسؤولين تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية والاهتمام بهذا الميدان الهام ونقترح عليهم:

- توعية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، بان الرياضة وسـيلة تربويـة بالدرجـة الأولى، وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ وإبراز أهميتها في تربية الناشئ (المراهق الثـانوي)، وهذا بإقناع الأولياء عن طريق مختلف وسائل الإعلام السمعية والبصرية.
- تصحيح فكرة أن حصة التربية البدنية والرياضية حشو في الجدول الدراسـي وأنهـا العـاب ترفيهية وترويحية آلية تنجز بطريقة عشوائية ويمكن الاستغناء عنها في أي وقت، وتخصيص ساعاتها للمواد النظرية الأخرى، فيجب تصحيح هذا القول وذلك بإبراز قيمة النشـاط البـدني والرياضي في التحصيل الدراسي للتلاميذ المراهقين والاهتمام بهـا مـن طـرف المنظومـة التربوية.
- توفير المنشآت القاعدية من هياكل وعتاد رياضي ، قاعات رياضية ميادين من اجل ممارسـة التربية البدنية في أحسن الظروف للتلميذ والأستاذ معا.



- تحفيز التلاميذ على الممارسة والاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضـية وذلـك بتشـجيعهم وإبراز القيم الحقيقية للحصة ، ورفع من معامل هذه المادة .

- على الأسرة ألا تقف كعائق أمام ميول أبنائهم لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية وإنما عليها استغلال هذا الميل استغلالا حسنا لأنه يخدم مصلحة أبنائها ومصلحتها.
- نظرا للمكانة التي يحتلها أستاذ التربية البدنية والرياضية، وكذا الدور الفعال الذي يلعبه، يجب تحسيسه بالاهتمام بالمشاكل النفسية والاجتماعية للمراهق والعمل على حلها وذلك بالتقرب أكثر من التلميذ والاستماع إلى انشغاله وعدم تهميشه.
- الاهتمام بانشغالات الاساتذة وحل مشاكلهم من اجل تقديم مردود أحسن لان ذلك يعود بالفائـدة للتلاميذ وبالمجتمع خاصة.
- وكحسن الخاتمة لقولنا هذا، نطلب من المعنيين بالأمر الإصغاء لهذه العوامل والأخذ بها بعـين الاعتبار من اجل تجسيدها في أرض الواقع.

المراجع



قائمة المراجـــع:

1. القواميس والموسوعات والكتب:

1.1. باللغة العربية:

1. أبو بكر مرسي محمد مرسي، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 2002.
2. أبي الفيصل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، مجلد9، دار صادر، بيروت، ط1، 1995.
3. أحمد بوسكرة، منهاج التربية والرياضة للتعليم الثانوي والتقني، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
4. أحمد عمر سليمان روبي، الأهداف التربوية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996.
5. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باصي، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب والنشر، القاهرة،2001.
6. أكرم زكي خطايبة، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر للطبع والنشر، عمان، ط1، 1997.
7. الجبار سيد إبراهيم، التربية ومشكلات المجتمع ، دار الغرب للنشر، مصر، ط1، 1997.
8. اميلي بلانك، ترجمة رفيق الجراح، وزارة التربية العراقية، التعليم الثانوي في العالم، 1989.
9. أمين أنور الخولي، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة،1994.
10. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996.
11. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996.
12. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، (تطبيقات إدارية و اقتصادي)، دار وائل، عمان، 1998.

13. أمين أنور الخولي، محمد عبد الفتاح، عرفان علوان، التربية الرياضية المدرسية، ملتزم الطبع، دار الفكر العربي، القاهرة،1998.
14. بوفلجة غيات، أهداف التربية وطرق تحقيقها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.
15. حسان محمد حسن، الأسس العلمية لمنهاج البحث العلمي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1994.
16. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة، الشركة الدولية للطباعة الدولية، القاهرة، ط5، 2001.
17. خليل مخائيل معوض، سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط3، 1994.
18. رابح تركي ، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
19. دوقان عبيدات و آخرون، البحث العلمي: مفهومه و أساليبه، ط1، الجامعة الأردنية، 1998.
20. رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية،1997.
21. سامي عريفج و آخرون، مناهج البحث العلمي و أساليبه، ط1، مجدلاوي للنشر، عمان، 1987.
22. سامي ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2000.
23. سليمان عودة، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية، ط2، اربد، مكتبة الكتاني، 1992.
24. سعيد إسماعيل، المدخل إلى العلوم التربوية، علم الكتب، ط1، 1982.
25. سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء، مصر، 2000.
26. سناء الخولي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، دون تاريخ.
27. سهير كامل أحمد، سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، دون تاريخ.

28. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.
29. طاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، مرقم للنشر، 1993.
30. طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمل، تيزي وزو،ط1، 2004.
31. طلعت همام، قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية، ط2، دار عمان، 1987.
32. عادل فتحي عبد ا ، كيفية التعامل مع المراهقين، الدار الذهبية، القاهرة،2001.
33. عباس عبد العلوان، التعليم الثانوي، تجارب عالمية وعربية، المؤسسة الجامعية للنشر، 1994.
34. عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، 1985.
35. عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات، دار النشر تالة، الأبيار، الجزائر، 2005.
36. عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، ط1، 1994.
37. عبد الرحمن عيسوي، علم النفس النمو، دار المعارف الجامعية، مصر، 1995.
38. عبد الرحمن عيسوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.
39. عبد ا رشدان، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1994.
40. عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار العرب، وهران، 2005.
41. عبد العظيم حسن، الإرشاد النفسي، دار الفكر، عمان، ط1، 2004.
42. علي احمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، دار النهضة العربية بيروت، 1990.
43. عبد اللطيف يوسف الصديق و آخرون، معجم الإحصاء، دار الراتب الجامعية، لبنان، دون تاريخ.

44. عمرة عبد الرحمن، منهج القرآن الكريم في تربية الأجيال، شركة مكتبة عطاط، ط1، 1981.
45. عمار بوحوش، محمد محمود الزينبيات، مناهج البحث العلمي: أسسه و أساليبه، ط1، مكتبة المنار للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 1989.
46. عصام نور سرية، سيكولوجية المراهق، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2002
47. عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، ط1، 1999.
48. فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع، مصرن 1997.
49. فؤاد البيهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، دون تاريخ.
50. كمال آيت منصور، رابح طاهير، منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة، 2003.
51. قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات، دار الفكر، القاهرة، دون تاريخ.
52. مايسة أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعارف الجامعية، 2002.
53. مجدي محمد الدسوقي، سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة،2003.
54. محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
55. محمد صالح حثروبي،المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دون تاريخ.
56. محمد الطاهر وعلي ، التقويم في المقاربة بالكفاءات، دار السعادة، ماي 2005.
57. محمد الفالوفي، رمضان القذافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 1997.
58. محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998.

59. محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ط1، 2002.
60. محمد حامد الناصر، خولة درويش، تربية المراهق في رحاب الإسلام، دار المعالي، عمان، ط2، 2002.
61. محمود عبد الحليم منسنسي، عفاف بنت صلاح محضر، علم النفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001.
62. محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ، نظريات وطرق التربية البدنية، ط2، 1992.
63. محمد أحمد كريم، شبل بدران، لطفي محمد، تاريخ التربية والتعليم، دار المعارف الجامعية، مصر، دون تاريخ.
64. محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1993.
65. محمد جميل عبد القادر، التربية الرياضية الحديثة، دار الجيل، بيروت، دون تاريخ.
66. محمد أبو نيل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، دون تاريخ .
67. مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، 1985.
68. مصطفى عليان ربحي، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، رسالة المكتبة، م16، ع3، 1981.
69. معن خليل معمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
70. ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1991.
71. محمد الطاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، ماي 2006.
72. نايفة قطامي، العالية الرفاعي، نمو الطفل ورعايته، دار الشروق، 1997.
73. نبيل كامل أحمد، المنهج في التربية الرياضية والإسعاف، مكتبة المنار، الأردن، 1986.

1.2. باللغة الفرنسية:

1- Folquie: Dictionnaire de la langue pédagogique Sana édition, P.U.F. France.

2. المذكـرات:

1- أحمد لوغين، التعليم الثانوي في الجزائر ومبررات إصلاحه، رسالة ماجستير، سنة 1994.

2- خالد بن عتصمان، مبارك علوان، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية بعنوان" دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الطور الأول" بدالي إبراهيم، 1999.

3- عامر مصباح، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان "التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، بوزريعة، 2001.

4- عبد القادر ميلات، حسين بن عيش، عبد السلام فرقاني، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية بعنوان "دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لمراهقي المرحلة الثانوية" ، دالي إبراهيم، 2000.

5- غنية ضيف، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان " تصور التنشئة الاجتماعية في كتب القراءة المدرسية"، بوزريعة، 1995.

6- الحاج بن قناب ، رسالة لنيل شهادة الماجستير بقسم التربية البدنية والرياضية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان "تدريس متربص التربية البدنية والرياضية كما يراها الموجهون والطلبة والمتربصون والتلاميذ"، دالي إبراهيم، 1998.

7- نصيرة عقاب، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان "التنشئة الاجتماعية وآثارها في السلوك والممارسات الاجتماعية"، بوزريعة، 1995.



3. المجالات والمنشورات:

4. 1- باللغة العربية:

1- اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم، منظومة التربية والتكوين والتعليم، الجزائر، ماي 1989.

2- المركز الوطني للوثائق التربوية: الكتاب السنوي2000، ترجمة مريم روابح من كتاب:
-Méthodologie d'ilaboraion et d'évalution des programmes, 2000.

3- مديرية التعليم الثانوي العام والتقني، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مارس 2006.

4- مديرية التعليم الثانوي العام والتقني، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مارس 2006.

5- وزارة التربية الوطنية، التحضير التربوي للموسم الدراسي 2003-2004.

6- وزارة التربية الوطنية، المناهج والوثائق المرافقة، السنة الثانية، من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي(التربية البدنية- التربية الفنية التشكيلية- التربية الموسيقية)، مطبعة الديوان الوطني ، مارس 2006.

7- وزارة التربية الوطنية، كتاب النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2002.

2- باللغة الفرنسية:

1- Revue de L'E.P.S.N= 182 , Algérie. 1983.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

التربية البدنية والرياضية

*** سيدي عبد ا ***

استمارة بحث خاصة بالتلاميذ

في إطار انجاز مذكرة نيل شهادة ليسانس بعنوان:

"**دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لدى التلاميذ المراهقين في الطور الثانوي**".

نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة بصراحة وصدق وكل موضوعية ونشكركم مسبقا على تعاونكم.

ملاحظة: توضح علامة(x) على الإجابة المختارة.

معلومات عامة :

اسم الثانوية

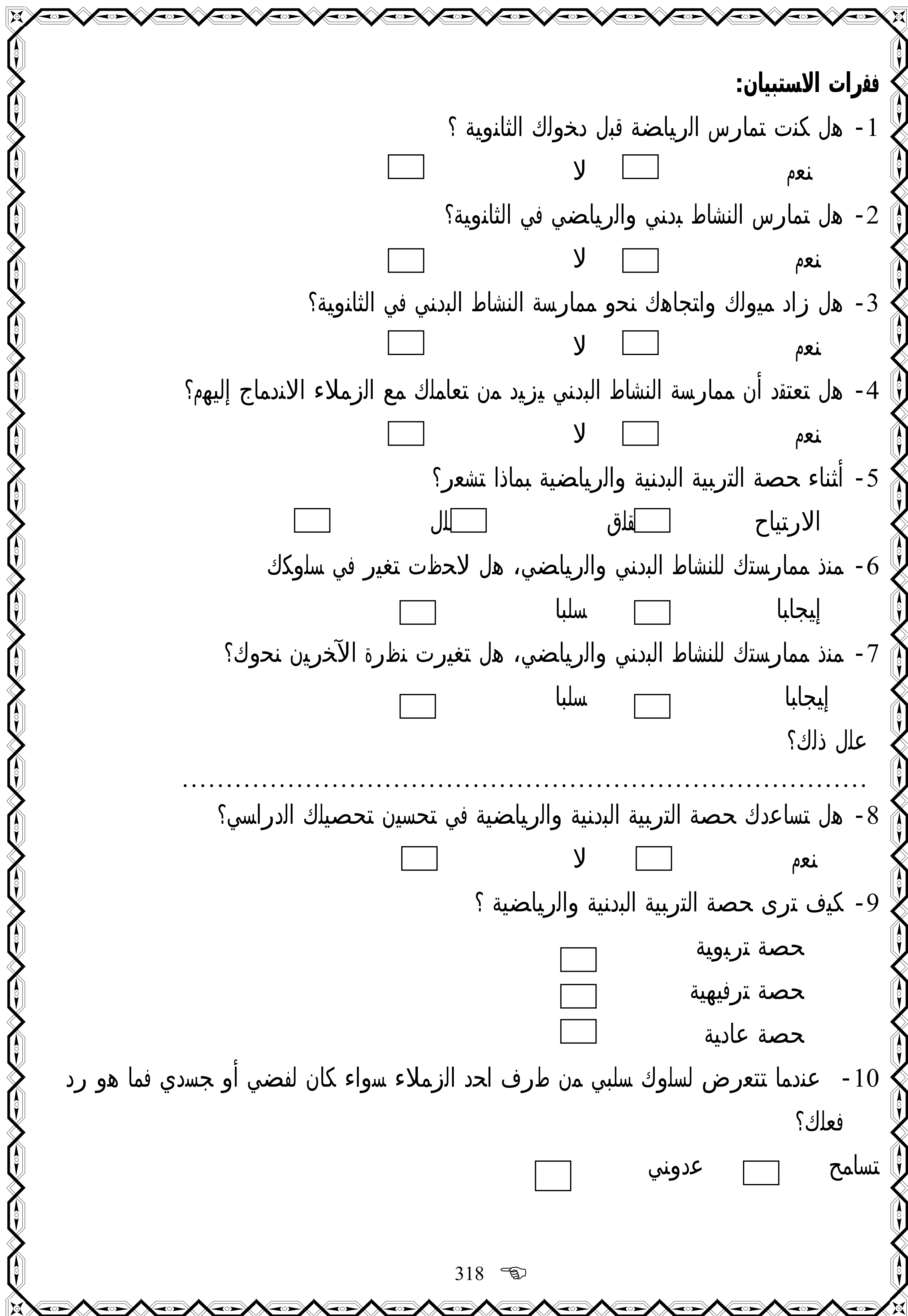
المستوى التعليمي: السنة الأولى ثانوي ☐

السنة الثانية ثانوي ☐

السنة الثالثة ثانوي ☐

السن:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐



فقرات الاستبيان:

1- هل كنت تمارس الرياضة قبل دخولك الثانوية ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تمارس النشاط بدني والرياضي في الثانوية؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل زاد ميولك واتجاهك نحو ممارسة النشاط البدني في الثانوية؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتقد أن ممارسة النشاط البدني يزيد من تعاملك مع الزملاء الاندماج إليهم؟

نعم ☐ لا ☐

5- أثناء حصة التربية البدنية والرياضية بماذا تشعر؟

الارتياح ☐ قلق ☐ ملل ☐

6- منذ ممارستك للنشاط البدني والرياضي، هل لاحظت تغير في سلوكك

إيجابا ☐ سلبا ☐

7- منذ ممارستك للنشاط البدني والرياضي، هل تغيرت نظرة الآخرين نحوك؟

إيجابا ☐ سلبا ☐

علل ذلك؟

....

8- هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في تحسين تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

9- كيف ترى حصة التربية البدنية والرياضية ؟

حصة تربوية ☐

حصة ترفيهية ☐

حصة عادية ☐

10- عندما تتعرض لسلوك سلبي من طرف احد الزملاء سواء كان لفضي أو جسدي فما هو رد فعلك؟

تسامح ☐ عدوني ☐

11- ما نوع العلاقة التي تربطك بأستاذ التربية البدنية والرياضية ؟

حسنة ☐ سيئة ☐

12- هل تعتقد أن كفاءة الأستاذ لها تأثير ايجابي عليك؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك:

....

13- هل استاذ التربية البدنية والرياضية يشجعك على ممارسة الرياضة ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل ترى أن شخصية أستاذك هي التي تدفعك لحل مشاكلك ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل يطالبك أستاذك بالتحلي بالسلوكات الحميدة ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تشجعك أسرتك على ممارسة الرياضة ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تغيرت علاقتك مع أسرتك منذ ممارستك للنشاط البدني والرياضي؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل ساهم نشاطك البدني والرياضي في تشجيع أفراد عائلتك على ممارسة الرياضة؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل يمارس افراد اسرتك الرياضة؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تمارس الرياضة رفقة فرد من افراد اسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

التربية البدنية والرياضية

* سيدي عبد ا *

استمارة بحث خاصة بالأساتذة

تحية طيبة وبعد:

يقوم فريق البحث بدارسة موضوع" دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين في الطور الثانوي" من اجل معرفة أهمية النشاط البدني ولفت انتباه الكثير من الفئات لمعرفة مدى مساهمته في التنشئة الاجتماعية.

نرجو منكم أساتذتنا الكرام الايجابية على الاستبيان التالي لاستكمال المعلومات في هذا البحث.

وضع علامة (x) في الخانة المناسبة مع خالص الشكر والتقدير.

المعلومات العامة:

- اسم المؤسسة:
- الجنس: ذكر  أنثى 
- نوع الشهادة المتحصل عليها...
- الخبرة المهنية:..

فقرات الاستبيان:

1. هل ترى ان حصة التربية البدنية والرياضية ميدان هام للتنشئة الاجتماعية ؟

نعم  لا 

كيف ذاك ؟



2. هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية من أهم الوسائل التربوية التي تساهم في التنشـئة الاجتماعية للتلميذ ؟

نعم  لا 

كيف ذاك ؟



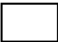
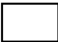
3. اشتراك التلميذ في العملية التعليمية يساهم في توطيد علاقته مع أصدقائه؟

نعم  لا 

4. هل رغبة التلميذ في قيادة الفوج تعتبر حافز في إنجاح وتحسين العملية التعليمية ؟

نعم  لا 

5. هل تجد صعوبة في تطبيق المنهاج الجديد؟

نعم  لا 

6. من خلال تطبيقك لنظام المقاربة بالكفاءات جعل التلميذ قادرا على حل المشكلات اليومية التي تواجهه ؟

نعم  لا 

7. في رأيكم التدريس بالكفاءات خلق اثر ايجابي على شخصية التلميذ؟

نعم  لا 

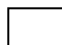
8. إلا ترى بان إزالة أو التقليل من بعض السلوكات العدوانية بالدرجة الأولى إلى؟

شخصية الأستاذ 

الزملاء 

العائلة 

9.هل حصة واحدة في الأسبوع لمدة ساعتين لدرس التربية البدنية والرياضية تكفي لتقييم مستواهم في بكالوريا التربية البدنية والرياضية؟

نعم  لا 

علل ذلك ؟

....

....

....

....